٢٩٦ حاكم جمعه كيجه سى

بدأت بتفسير القرآن وتبيين سر الفرقان اليك يا نائب الزمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

اعلم ان النقطة الباء اشارة الى وحدة الوجود لانها
مبدأ الحروف والحروف مفردات الكلمات والكلمات صور
المعانى والمعانى مفاتيح العلوم والعلوم تظهر من علم الله
وترجع اليه والسين اشارة الى سر العالمين ان الله
تعالى تجلى بحقيقتى فى العالمين وزبدة العالمين كمال ظهورى
فى الظاهر والباطن والميم مقام المحمدية المحبوبية عند الله
واسم الذات مستجمع الاسماء والصفات هو المبدأ والمعاد
وظهور سر الرحمن على العالمين اثر محبة الله بذاتى والرحيم
ان الرحمة والسعادة الابدية على المؤمنين الموقنين
الحمد نتيجة الوجود وخلاصة العلوم فى تحت لوائى
بدأ وظهر بالله ويرجع الى ذات الله لانه مخصوص لله
يتجلى سر الحمد فى مرآة الله وكان الانسان الكامل صاحب الحمد
وشرف الانسان بالعرفان الحقيقى وحصول العرفان بالاتباع
الى اثرى ولاجل ذلك ظهر سر الربوبية وكان الله رب العالمين

لطلب الرضاء والانعام الالهى بالصراط المستقيم على الانبياء عليهم السلام
والاولياء الكرام والموصوفين بالاحسان والاكرام بحرمة امين
الالف اشارة الى مرتبة الالوهية والميم الى مقام المحمدية المحبوبية
والياء الى المرتبة الولاية والنون الى العلم اللدنى منشاء الظهور
ومرجع البطون ونقطة النون اشارة الى العلم الالهى هو المبدأ والمعاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين
يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون

اعلم ان الالف واللام اشارة الى الله والميم الينا ظهر حقائق
علم الله بكلام الله برسالتى على استعدادات الخلائق ان القرآن
العظيم والفرقان الكريم هدى للمتقين بلا ريب يصدق القلب السليم
والعقل المستقيم هداية العوام بالامتثال الى ظاهر الشريعة والهداية
الخواص بالاتباع الى اركان الطريقة والهداية المقربين البقاء
بالله يعلم بعلم الله ويفعل بارادة الله ويسمع ويبصر وينطق
ويمشى به وهذا المقام يحصل بانابة الله واوصاف المتقين
الايمان بالغيب والانفاق (واقامة الصلوة) والايمان بما انزل الى وما انزل من قبلى
والايقان بالاخرة وبهذا الاوصاف يتجلى سر الربوبية بالهداية
واما الايمان صفة المؤمن والمؤمن الروح الانسانى والنفخ الالهى
كما قلت باذن الله تعالى الروح من امر ربى والغيب من امر الله

ظهر سر المؤمن مرآة المؤمن واما الصلوة معراج المؤمن وادراك حقيقة المعراج
علمي وعرفاني ونتيجتها حصول تجلي والحب الحقيقي يجتنب عن مخالفة المحبوب فتحقق
معناه الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون
كان باحاطة العلم الالهي شرف الصلوة الدائمة بتيسير وهم على صلوتهم دائمون
واسرار الصلوة مجتمعة جميع الحقائق الكونية والعلمية ومجموعة العبادات الجسمانية
والروحانية واما الانفاق المستحقين من موجبات العلم الى سر وحدة الوجود
واما الايمان بما انزل الي وما انزل من قبلي وهو الادراك ان الحقائق العلمية
موافقة الى المظاهر الكونية والكتب المنزلة كلام الله والمظاهر الالهية
كلمات الله واما الايقان بالاخرة العرفان باحكام الاسم الباطن كما يجري احكام
الاسم الظاهر في الدنيا وكلها تجليات الهية يخلق ويحكم ويفعل ما يشاء
وهو فعال لما يريد الهداية والفلاح في المشية الالهية وجعل المؤمنين
المخلِصين المخلَصين على هدى وبشرهم بفضل واولئك هم المفلحون

ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم
اعلم ان سبب مساواة الانذار وعدم الانذار عدم استعدادهم بادراك الوحدانية
وسر الرسالة وهم لا يعقلون حقيقتي ولا يسمعون كلامي ولا يبصرون معجزاتي
ولا يخرجون من الظلمات الى النور اما غشاوة القلوب ظلمة الجهل والشرك
واما غشاوة السمع عدم الاستماع كلامي بالتصديق والقبول واما غشاوة الابصار عدم قوة
رؤية صورهم الكثيفة الظلمانية وجودا حقانيا ولهم عذاب عظيم في الدنيا والا[خرة]
ان الايمان مفتاح العلم اللدني وجنة النعيم والشرك والكفر جهل وعذاب اليم
في دار الجحيم ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين
يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون
في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون

اعلم

اعلم ان هذه الايات تعريف المنافقين من الناس وتبيين احوالهم ومخادعتهم
يرجع الى انفسهم والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ليس في قلوبهم التصديق
وكان الروح من امر ربي والحياة والعلم والسمع والبصر من الله لا يعلمون انفسهم
ويشركون الله وينكرون الاخرة بينهم ما ثبات الوجود وعلى ظاهرهم لا يؤمنون الغيب
والوحي الالهي وكان مرض الشرك والنفاق في قلوبهم فزادهم الله مرضا
بالاستدراج والطغيان وفي الاخرة ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون بالنص
الصريح ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون
واعلم ان الكفار والمنافقين يفسدون في الارض بالتكلفات والتزيينات
الفانية ويزعمون انها اسباب المدنية وصلاح العالم ويتنازعون بينهم
لتحصيلها ويشتغلون ويتعبون بها الخلايق لا يعلمون عذابهم العاجلة
ولا يتفكرون خسران الاخرة ولا يعرفون شرف الاخلاق الحميدة ولا يدركون
كمالات الانسانية دائمون على الشقاوة الاصلية وخالدون في النار الطبيعة
يا ايها المؤمنون لا تعتبروا اقوالهم ولا تتبعوا افعالهم ولا تعجبوا
احوالهم ان الطبيعة سارقة والتقليد عليهم باب الضلالة يجب على المؤمنين
الاتباع بالكتاب وسنتي والاحتراز عن البدعة والضلالة
حفظك الله وايدك الله يا تائبي بجرمك واذا قيل لهم امنوا كما
امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون
واعلم ان هذه الاية في شان اكابر الكفار والمنافقين انهم يظنون
صفة الجبلية كثرة المال والاعتبار عند ابناء الدنيا ويعدون افعالهم
القبيحة شعار العقلاء لا يعلمون انهم هم السفهاء وكان المؤمنون
من الناس هم الاتقياء ومنهم الاولياء ومنهم الاصفياء وفقهم الله
على طريق الرضاء

﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم
إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين
اعلم أن كلام المنافقين عند المؤمنين بالإيمان فلا اعتبار ولا فائدة في يوم
الحشر والميزان ويخوضونهم إلى الدرك الأسفل من النيران واستهزائهم
يرجع إليهم ويستهزئ بهم الملك الديان ويمدهم في الطغيان يا أيها المؤمنون
لا تحزنوا عن استهزائهم ولا تغتروا أقوالهم وأحوالهم فإن البسط عليهم في الدنيا
لتمديد الطغيان والعصيان وفي الآخرة لهم عذاب وخسران واجتنبوا
عن الميل والتقليد إليهم فإنه يوجب زوال حلاوة الإيمان وفق الله المؤمنين
بالتوفيق والهداية والإحسان واشترائهم الضلالة بالهدى استعمالهم الحواس
الإنسانية في الشرك والنفاق وفي الاستهزاء والشقاق ونتيجة أفعالهم العذاب
والخسران فما ربحت تجارتهم الربح والفائدة لا يحصل إلا باستعمال الأشياء فيما خلق
وإنما لا يمكن إلا بالإدراك حقائق الأشياء وهذا الإدراك يكون بالإيمان الحقيقي
والاتباع الصميمي الشريعتي وبهذا النفاق ما كانوا مهتدين ﴿ مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون مثال الكفار والمنافقين
أنهم في ظلمات النارية أن النور والنار لا يجتمعان ذهب الله بنورهم النور من الجمال
مخصوص بالمؤمنين والنار من الجلال محيط بالكافرين والمنافقين أصل المؤمنين
النور كل شيء يرجع إلى أصله ونشأة الكفار والمنافقين من النار يرجعون إليه
ويعذبون به لا يسمعون دعوة الله من الظلمات إلى النور ولا يتكلمون
كلمة التوحيد ولا يبصرون طريق المستقيم صم بكم عمي فهم لا يرجعون
﴿.

أو

﴿ أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم
من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف
أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير أن سبب احترازهم من الموت
الشك والارتياب في الأحوال الآخرة لأنهم ظهروا في الظلمة والنار الطبيعة
ويتعيشون بما يناسب لطبائعهم ويرجعون إلى أصلهم فلا فائدة من حذرهم
والله محيط بالأسماء والصفات الجلالية والسمع والبصر من الله وديعة
لا يجيبون بالدعوة الربانية ولا يشهدون بإقرار الوحدانية والرسالة الجامعة
بالشرائع السالفة ولا يبصرون بأنوار التجليات الإلهية فإنهم مضطربون
ويعذبون بقدرة الله وهيبته وجلاله ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم
إن الله على كل شيء قدير ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء
وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا
وأنتم تعلمون إن الله تعالى يدعو الناس إلى العبادة ويبين وحدانيته
والظهر حقائق النعمة والرزق لحصول التقوى عن الشرك والتوهم الأنداد العبادة
باب العرفان وإقرار الوحدانية بالقول والفعل والحال باب التقوى وكمال
التقوى يستلزم القرب والمعية إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
إن أكرمكم عند الله أتقاكم وجعل الله العالمين للإنسان والإنسان
مرآة يتجلى فيه لأنه لا يرضى عن غفلته وشركه يحب المؤمنين الموقنين
المخلصين المخصصين ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة
من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين
اعلم أن هذا الخطاب يرجع إلى أصحاب الشبهة والريب لا يقدرون بإتيان المثل
إلى سورة في الإيجاز والبلاغة والموافقة الحقيقة والهداية من البداية
إلى النهاية تحقق ظنونهم فاسدة ودعويهم وشهدائهم كاذبة
ولا نجاة إليهم من النار والحجارة في الدنيا والآخرة والله بكل شيء محيط

ه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج
مطهرة وهم فيها خالدون هذا التبشير الالهي والاحسان الرباني
على المومنين العاملين الصالحين كان الانسان الكامل صاحب النشاتين
وجمع العالمين وبعلم الله يعرف الحقايق الدنيوية والاخروية وبهدايته
بعمل الصالحات وبمحض لطفه وكرمه يدخل الجنات الباقيات وظهر فيها
سر المشاهدة والروية هو المومن والمنعم والظاهر والباطن والسميع
والبصير وهو على كل شئ قدير ه ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم
واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين واعلم ان لكل موجود حكمة
وحقيقة حتى للذرة ويضرب الله الامثال للناس ومن له ايمان يعلم
انه الحق من ربهم ويعرف حكمته ويرشد به واما الكفار لا يعتبرون
وباستعدادهم يضلون لانهم فاسقون ان الموجودات يظهر من علم الله
بحقيقي وجمع حقايقها في الانسان بمجلي وكلها مشتاقون الى تعالي
لا يجدون الا في المرتبة الانسانية بحصول عرفاني ولا يكمل عرفاني
الا بالاتباع الى اثري وبتعليمي وهو احسان الله من علم الله وبعد ذلك
يشاهد في كل موجود سريان حقيقي ولمعان نوري وهو نور الله
كما قال تعالى الله نور السموات والارض وظهر سر الوحدانية بامر قل
هو الله احد ه الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون
اعلم ان محافظة العهد الالهي بمراعات الشعب الايمان وشرايط الاسلام
وبعد كمالها بحصول معرفة الله ومعرفة حقيقي ونقض العهد من
شعار الفاسقين ان الفسق استعمال الموجودات بغير ما خلق لها وبهذا
الاستعمال كان فساد الارض ولهم الخسران في الدنيا والاخرة

كيف

ه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات
وهو بكل شئ عليم ان هذا الخطاب من لسان النبوتي الى الناس
على الاطلاق ان الله تعالى هو الخلاق المحيي المميت المرجع المآب
لا وجود للموجود الا باحياء الله ان الحيوة الاولى اشارة الى
نشاة الاولى والحيوة الثانية عبارة عن النشاة الثانية الباقية
وكان المخلوقات الارض للانسان واستواها الى السماء بالملائكة وتسوية
سبع سموات بالحكمة والقدرة الالهية لاجل ظهور اثار الاسماء والصفات
السبحانية وجميع العوالم تظهر من علم الله ومراده بروز حقيقي
بمجلي وعلمي وهو علم الله هو المبدأ والمعاد ه واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
اعلم ان بهذا الاية يتبين مرتبة الملائكة وفضيلة الانسان وهو
خليفة الرحمن وفيه جمعية الحقايق الالهية بالفضل والاحسان
وله مراتب ومعاني ان الملائكة تشاهدون المرتبة البشرية
مستعدة الى الفساد وسفك الدماء في الفطرة الاولى ولا يحيط حقيقة
الملائكة على الحقايق الانسانية لاجل ذلك قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون
كان الخليفة عين المستخلف منه ان الصفات الالهية هي الحيات
والعلم والسمع والبصر والارادة والقدرة والكلام في المراتب
الانسانية تجلي وبهذا كان مظهر التام وهو عبارة عن حقيقي
من البداية الى غير النهاية وشان الخليفة محافظة الامانة
بالاشتياق الى اوامر الالهية والاجتناب عن المناهي الربانية

۵ وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكه فقال انبؤنى باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين ۵ قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم
الحكيم ان التعليم الالهى باظهار الحقايق الموجودات من علم ذاته
الى مظاهر اسمائه وصفاته وعلم ادم كلها لاجل ظهورى وبعد العرض
والاستنباء اعترفوا الملائكه مرتبة علمهم وان العلم والحكمة لله تعالى
وعلم الاسماء والصفات وتجلياتها جمعت فى العلم والتجلى الذات وهو
حقيقى وذاتى وجميع الموجودات لذاتى ووجودى مرأت الله
يشاهد ذات الله بجميع اسمائه وصفاته وتعدد الاسماء والصفات
باعتبار المراتب وفى الحقيقة عبارة عن الذات وهو محيط على العالمين
۵ قال يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباءهم باسمائهم قال الم اقل لكم انى اعلم
غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون
هذا الخطاب المستطاب الى ادم عليه السلام بانباء الاسماء الملائكة لاظهار
جمعيته بالمراتب الاربعة هى البشرية والملكية وسر الربوبية وسر الالوهية
فلما انباءهم باسمائهم تحقق احاطة علم الله على غيب السموات والارض وهو
بكل شئ عليم اما البشرية ظهوره بالوجود الجسمانية باحسن تقويم
واما الملكية من انفاسه المعنوية بلطفه الكريم واما الربوبية علمه
بحقايق مظاهر الاسماء والصفات وعمله وارشاده على مقتضياتها
بالقرأن العظيم واما سر الالوهية جمعية الحقايق العلمية والكونية
كلها فى الانسان الحقيقى بتجلى الذات القديم هو السميع العليم هو الرحمن
الرحيم هو البصير الكليم هو العلى العظيم

واذقلنا

۵ واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان
من الكافرين اعلم ان الامر الالهى بالسجود الى الملائكة لادم
عليه السلام لاجل جمعية الحقايق الالهية فيه وتجليات السبحانية عليه
وحقيقة الحقايق نورى وحقيقتى ومحبتى لظهور سر كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف واشتغال الملائكة توفيق الهى
واحسان ربانى واما الاباء والاستكبار الابليسى شرك وضلال انه
ظن لنفسه وجودا سواه وستر الوحدانية وتكبر بالانانية وكان
من الكافرين تحقق ان العلم بلا عمل لا ينجى صاحبه وسوء الاخلاق
ينتج الضلالة يا ايها المؤمنون سارعوا الى امتثال امر الله واجتنبوا
عن المعاصى لتحصيل رضا الله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم
والامر والتبليغ والارشاد لاظهار حقايق المظاهر والدعوة
الى الهداية والسعادة والنور من الشرك والضلالة والجحود
هو الهادى ويعلم ما فى الصدور ۵ وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
ان هذه الاية تتضمن الانعام والاحسان وسر الاطاعة والامتحان
لحكمة بالغة بظهور تشويق النساء واغواء الشيطان للابتلاء والتقرب
الى المنهى عنها ظلم والظلم يوجب الانحطاط ويكون لصاحبه حالتان
احدها الندم والاستغفار وثانيها الدوام والاصرار اما الحالة الاولى
تستدعى العفو والغفران واما الحالة الثانية تستلزم الضلالة والبراءة
كمثل الشيطان ۵ فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم سبب اخراج ادم عليه السلام وحوا
عن الجنة ظهور الزلة بالغفلة وامر الله تعالى بالهبوط الى الارض واعطى
فيه مستقرا ومتاعا للتعيش وبين عداوة بعضهم لبعض تنبيها وارشادا

وكان حسن التلقى والتوبة عن الخطاء والتلهى وسيلة لظهور سر اسم التواب والغفار الرحيم
التائب من الذنب كمن لا ذنب له اما التعيش فى مستقر الارض والمحافظة عن
العداوة لا تحصل الا بالامتثال الى اوامر الالهية والاجتناب عن المناهى الربانية
انها مقتضيات المرتبة البشرية لا يخرج احد من تحتها ابدا ما دام فيها وذلك
من رعى وظيفة هذه المرتبة فقد سلم وانبسط روحانيته وعرف سر المرتبة
الربوبية بظهور معناه من عرف نفسه فقد عرف ربه وبعد حصول عرفانى
شاهد جمالى وهو تجلى الذات مستجمع الاسماء والصفات قلنا اهبطوا منها
جميعا فاما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اعلم ان الله تعالى عفو رحيم جواد كريم هو الهادى الى طريق مستقيم
بشره باتيان الهدى مع امر الهبوط ووعده لمن اتبع الهدى بالاتباع فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون سلامة الدارين وسعادة العالمين ان الهدى كتاب الله
والنبوة والرسالة لتبليغ احكامه وما على الرسول الا البلاغ والهداية
من الله بامتثال كلام الله والاتباع الى انبياء الله بالاخلاص لطلب
رضاء الله كل مظهر لا يتجاوز استعداد حقيقته بالتشويق والترغيب
ولذلك لا يجوز لافعال واحوال الخلايق التكدر والتحزن والانفعال
فانها تمنع الانبساط الذاتى وتخل العرفان الحقيقى وتخالف العلم اللدنى
ان الله يرضى بالتبليغ والانذار فقط لوجه الهادى ونبيه على
بهذه الاية الكريمة لتعليم الحقيقة انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى
من يشاء يا ايها المؤمنون اطيعوا الله والرسول واولى الامر منكم واجتنبوا
عن المعاصى وانيبوا الى الله ان التوفيق والهداية من الله بوسيلتى
ومحبتى اما التوسل بالاتباع الى اقوالى وافعالى واحوالى واما المحبة
بالعرفان على شرف خلقى وخلقى وحقيقى والادراك باحاطة علمى ونورى
على العالمين كما قال تعالى لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وانك لعلى
خلق عظيم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين

و

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
اعلم ان الايات البينات هدى لاخراج الناس من الظلمات الى النور
وحقيقة الكفار من النار لا يعلمون النور وكذبوا بايات الله والهدى
وداموا فى الشقاوة الاصلية خالدون فى النار والله محيط بالكافرين
بالاسماء والصفات الجلالية يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم
واوفوا بعهدى اوف بعهدكم واياى فارهبون اعلم ان ذكر النعمة
شكر النعمة والعهد يكون قبل الخلق والفعل والظهور اما العهد الالهى معلق
بايفاء العهد العباد قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم واذكرونى
اذكركم واشكروا لى ولا تكفرون الخوف والرهب من الايمان وبيان
الخطاب بهذه الاية الى بنى اسرائيل لترغيب اهل الهداية والايقان بالذكر والشكر
الى الملك الكريم المنان وايفاء العهد فى كل زمان وهو الاحسان على الاحسان
وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا
باياتى ثمنا قليلا واياى فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق وانتم تعلمون اعلم ان الامر بالايمان والتصديق لاظهار
حقايق المؤمنين والكافرين والنهى عن الكفر والنفاق واثاره والطلب
بالتقوى لمقتضيات الجاهلين والمنافقين والتباس الحق بالباطل
وكتم الحق عند العلم به من شعار المشركين والفاسقين فمن اطاع الى امره
تعالى فقد فاز ونجى فى العالمين ومن اجتنب عن المناهى فقد خلص
عن الشرك والفسق والنفاق والجهل والكفر حصل له سعادة الدارين
انما التاويلات والعمل بالعقليات من الهوى والتسويلات الشيطانية
حفظ الله المؤمنين المخلصين عن مزالق الاقدام والهوى والاوهام
ووفقهم العمل بالشريعة والالهام واقيموا الصلوة واتوا الزكوة
واركعوا مع الراكعين والامر باقامة الصلوة لايفاء الشكر
على جميع النعم بظهور حقايق العلمية والكونية فى مرتبة الانسانية
ان الصلوة جامعة الشكر والحمد على المراتب الكلية والعبادة التامة
والاستعانة وطلب الاستقامة والتحية لله والصلوات والطيبات
والسلام علىّ ورحمة الله وبركاته علينا وعلى عباد الله الصالحين

والشهادة بالله وبرسالتي قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر
ولذكر الله اكبر الصلوة عماد الدين من لاصلوة له لادين له الصلوة
معراج المؤمن من لاصلوة له لامعراج له الصلوة مجموعة العبادات
من لاصلوة له لاعبادة له والعبادة من شان العبودية من لا
عبادة له لاعبودية له والعبودية من مراتب البشرية من لاعبودية
لايعرف حقيقته من لاعرفان له لايعد من الانسان واتوا الزكوة
من لوازم الشكر ومن اثار الشفقة والمرحمة ونتيجة المعرفة بسر الوحدة
واركعوا مع الراكعين من التواضع في الامر المعروف والاتحاد في العبادة
٥ اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون
اعلم ان حقيقة البر المعرفة بالاسرار الوحدة في الوجود وبذل الموجود
على ما وجب علينا بالامر الالهي لا بالاوهام النفساني وتشويق الشيطاني
وفي الكتاب الكريم مصرح ومبين كيفية معاملات الانسانية في المرتبة
الاحسانية ان البخيل والدني يامر الناس بالبر وينسون انفسهم وهم
يتلون الكتاب لاعقل سليم ولا هداية على صراط مستقيم فانهم خاسرون
والامر بالاستعانة بالصبر والصلوة لحفظ المؤمنين الخاشعين من
شر الظالمين والغافلين والخاسرين ان صفة الخاشعين في الصلوة
لقاء ربهم والرجوع بكلية وجودهم الى الله بالعرفان الحقيقي الملك
والوجود جميعا لله تعالى اما الاختلاف في المظاهر من مقتضيات
تقابل الاسماء والصفات اما المظهر الهداية والاحسان والتوفيق
من جمال الله فله مقام الشكر لايرضى عن اثار المخالفة على رضاء الله
واما المظهر الضلالة والظلم والتعدي من جلاله وله الغضب
والخذلان والنيران في الدنيا والاخرة بمراد الله وعدله وحكمته

يابني

٥ يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
اعلم ان الامر بالشكر على النعمة من اثار الفضيلة والاتقاء عن يوم الموعود
من الهداية اذا ختم المعاملات لاينفع عن الكائنات يا ايها المؤمنون اشتغلوا
بالذكر والشكر وتزودوا فان خير الزاد التقوى ان الشفاعة باذن الله والعدل
والنصرة من عند الله والقرب الالهي في رضاء الله ٥ واذ نجيناكم من ال فرعون
يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
اعلم ان المنجي هو الله العزيز الرحيم بالهداية الى طريق مستقيم ودفع بلاء
ال فرعون بظهور موسى الكليم الله العليم الحكيم وفي كل عصر يكون صفة
الفرعون في بعض الناس وفي المؤمنين المخلصين الصادقين سر علم موسى
عليه السلام يدفع مضرت صفة فرعون باذن الله الكريم ٥ واذ فرقنا بكم
البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون ومن نعمه تعالى الخلاص عن البحر
ودفع الملالة بسوء العذاب بوقوع الغرق ال فرعون وموسى عليه السلام واصحابه
ناظرون اعلم ان الله العلي الكبير المتعال الجبار القهار المنتقم القادر ذو الجلال
والجمال قهره وتدبيره وجلاله شامل ومحيط بكل ناس تتصف بصفة الفرعون
وجميع صفاته الجمالية مع المؤمنين الصادقين الصابرين في كل زمان ٥ واذ واعدنا
موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون ٥ ثم عفونا عنكم
من بعد ذلك لعلكم تشكرون اعلم ان الله تعالى ارحم الراحمين
اكرم وانعم على عباده جميعا وعند العصيان اعطى مهلة ومنة الظالمين
قبل ظهور البلاء والجزاء وتم العفو والمغفرة من بعد ذلك اين الشكر
يا غافلين اين الاستغفار يا جاهلين هلك المسوفون لافائدة
من الاستغفار بعد مرور وقته ان التوبة والاستغفار من الايمان
والعفو والمغفرة امان من الله الملك المنان الحنان الديان
وان الشكر يزيد النعمة والاحسان ٥ واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
لعلكم تهتدون اعلم ان الله تعالى تجليات ومظاهر في زمان موسى
عليه السلام واعطاه الكتاب تعريفا بمقتضاء تجلياته واسرار شئوناته
وتبيانا باستعدادات مظاهره وامر بالفرق والتمييز اصحاب العادة

والاطاعة من ارباب الضلالة والغواية بميزان الفرقان العظيم فمن آمن
واطاع فقد اهتدى ونجى ومن استكبر وابى فقد هلك وغوى ان الله
كريم رحيم قال مع اعطاء الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون بلطفه وشفقته
على عباده يا ايها الناس اعبدوا واشكروا الله جميعاً فى كل آن هو الغفور الحليم
وهو بكل شئ عليم ۵ واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم
اعلم ان موسى عليه السلام نهى قومه عن الظلم والشرك والعصيان وامر بالتوبة
والرجوع الى الخير والهداية بمقتضاء الكتاب والفرقان ان الله تعالى هو التواب
الرحيم فمن تاب وآمن وعمل صالحاً فله الجنة المأوى ۵ واذ قلتم يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون
۵ ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون اعلم ان هذه الاية للمترددين
فى الايمان الى رسالة موسى عليه السلام وهم طلبوا رؤية الله جهرة وظنوا انهم كانوا
سميع بصير وان الله شاهد كالاجسام وهذا الزعم الباطل جهل محض وذلك
عظيم ولاجل ذلك هلكوا بالعذاب الشديد والبعث بعد الموت حق واشكر
على نعمة الوجود ولذة الشهود من الايمان الى الخالق السميع البصير المنعم
المعبود ان الوجود لله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ۵ وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
اعلم ان الله تعالى انعم واكرم على عباده فى كل آن وزمان ورزقهم بالطيبات
هو المنان وظللهم بالغمام النافع من انواع الاحسان اما الشاكرين
على نعم الكريم فضلهم الله بزيادة اللطف والانعام فى الدنيا والاخرة
واما الغافلين الجاهلين استعملوا نعمهم واقتدارهم فى المنهيات وما ظلمهم
الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ۵ واذ قلنا ادخلوا هذه القرية
فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم وسنزيد المحسنين ۵ فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم
فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون

اعلم

اعلم ان الاية الكريمة حكاية احوال السالفة وكيفية انعام الربانى والاحسان السبحانى
على عباده وجزاء الظالمين بمقتضاء تبديل القول والفسق وفى معانى الاية
الجليلة عبرة لاولى الالباب اما الدلالة على معنى الحقيقة القرية الايمانية
الاحسانية بابها التوحيد الحقيقى والدخول بها بالسجود الصميمى والتسليم الكلى
وفى هذا الحطة يغفر الخطايا ويزيد العطايا واما الظالمين الغافلين فبدلهم
قولاً غير الذى قيل لهم فانزل الله عليهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون
بالطرد والشرك والعذاب الشديد فى الدنيا والاخرة النجاة والسلامة
والسعادة الابدية بالايمان والاسلام ۵ واذا استسقى موسى لقومه
فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل اناس مشربهم
كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فى الارض مفسدين
اعلم ان هذه المعجزة قد ظهرت باذن الله تعالى لها فائدة وعناية وهداية
بالوجوه المتعددة بها انفجرت العيون قد شرب الناس منها ظهر سير
ومن الماء كل شئ حى وتبين قدرته وعظمته واحسانه وبرز حقيقة
رسالة موسى عليه السلام بالمعجزة الباهرة على الانام وعلى اهل الاستعداد
نهاج وهداية الى الايمان والاسلام فاشتمل بها الرزق الجسمانى والروحانى
اما الجسمانى شرب الماء واكل الثمرات واما الروحانى حلاوة الايمان
وسلامة الاسلام ما دامت السموات فلذلك امروا بكلوا واشربوا
من رزق الله ونهوا عن العثو والفساد فى الارض ۵ واذ قلتم
يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها
وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو
خير اهبطوا مصراً فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا
بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين
بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اعلم ان هذا الطلب عن موسى
عليه السلام امتحاناً لا استعطافاً لانهم مستكبرين وعرف موسى عليه السلام
بالوحى الالهى احوالهم قال اليهم اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير اهبطوا
مصراً فان لكم ما سألتم وجزاء الاعتداء والاستكبار كانت الذلة والمسكنة
وضرب الله عليهم آثار الشقاوة وغضب عليهم عن كفرهم بآيات الله وقتل الانبياء
بغير الحق وهذا العصيان موجب الخسران فى الدنيا والاخرة والعذاب الشديد بالنيران

ه ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر
وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ان الاية
توصيف المؤمنين وصلاح عملهم وتبشيرات الالهية عليهم وهم اصحاب السعادة والسلامة
في الدنيا والاخرة اما الايمان بالله واليوم الاخر يحصل بمعرفة النفس كما قيل
من عرف نفسه فقد عرف ربه ان المؤمن الحقيقي بالعرفان يشاهد سر حقيقتي
وسر الاخرة في نفسه وحقيقتي مرآة الحق تتجلى فيها جميع المظاهر هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء محيط واما العمل الصالح يكون
بالاخلاص التام وصاحبه مقبول ومحبوب عند الملك العلام لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ه واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم
بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون اعلم ان الخطاب الى قوم موسى عليه السلام
اما اخذ الميثاق بالانقياد والاطاعة والاجتناب عن البغي والمخالفة والاحتراز
عن تسويلات الشيطانية والمعاملات النفسانية واما رفع الطور فوقهم اشارات الى
محل الفيض والنور واما الامر بالاخذ بقوة تمسك الحقيقي الى كتاب الله والاتباع
الصميمي الى رسوله والذكر ما فيه وسيلة النجاة وباب التقوى واما التقوى ضياء لزاد في الدنيا
والاخرة كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وحقيقة التقوى مقتضاى وحدة
الوجود هو المعبود هو المقصود هو الموجود ه ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله
عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين اعلم ان التولي يكون بعد الميثاق
بالثبات في الطور بحصول العرفان والنور الوجود والشهود وادراك النعمة
والجود لله الكريم الرحيم الودود ولذلك تحقق سر فلولا فضل الله عليكم
ورحمته لكنتم من الخاسرين يا عباد الله امنوا بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت
ان السعادة والسلامة والهداية والولاية والكرامة كلها بالايمان والاسلام
بالاخلاص والعرفان التام اما تحصيل العلوم لادراك الكلام واما السلوك
لحصول المرام ه ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين
ان الاية التهديدية لاصحاب الاعتداء وبيان جزائهم عبرة للسائرين وموعظة للمتقين
ان الله تعالى سميع عليم وهو على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء
مالك الملك لا يسئل عن ما يفعل يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما يضل به
الا الفاسقين ايها المؤمنون اجتنبوا عن الفسق والاعتداء واعملوا بالتقوى

واذ قال

ه واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا
قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اعلم ان هذا الامر دعوة
الى البر والتقوى وبه يتميز اهل الايمان والاطاعة من اصحاب الشرك
والمخالفة وكان قول بعضهم من الارتياب وجوابه بالاستعاذة
عن الجهالة واعلم ان شان المؤمنين الموقنين عند ظهور الامر
ووقوع النهي حسن التلقي بالقبول وسرعة الامتثال والاتباع باثر الرسول
وعلامة المترددين والمنافقين السؤال والاستيضاح عن اسبابه
الموجبة وبعد تحقق الامر تحري التاويلات والعدول عن الظاهر
لتخفيف المعاملات حفظ الله المؤمنين عن هذا السيئات
في جميع الاوقات والهمهم بادراك معاني الايات البينات
وايدهم بالاعمال الصالحات واكرمهم في الدنيا والاخرة بالجنات
العاليات وشرف اوليائهم بمشاهدة جماله في جنة الذات
منزها عن الزمان والمكان والجهات ه قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون
اول السؤال والاستيضاح بين وعرف موسى عليه السلام اليهم ذكر
امره تعالى ان فعلوا عند ظهور الامر بلا سؤال ولا تردد يكون
لهم الاجر الجزيل والفعل الجميل ان الله تعالى لا يحب التردد والشبهة
والتكلف وعنده مرغوب ومقبول السرور والانبساط والتلطف وهو
لطيف بعباده يرزق من يشاء بغير حساب ه قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين
سؤال الثاني فجوابه واضح ولكن ما حصل به تفهم المراد والامتثال بالامر الالهي
ان تكرار السؤال من الشك والارتياب وخلاف الادب في حضور رب الارباب
ه قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها
قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون كان السؤال الثالث
بالطلب الهداية الى امتثال الامر الالهي وجوابه مبين ومنهاج الى طريق السداد
وصدقوه بالقول فذبحوها وما كادوا يفعلون اين المحب الخالص الصادق
اين المؤمن المطيع الموافق ه واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج

ماكنتم تكتمون ان الاية الكريمة بيان فضاحتهم وعلم الله تعالى
محيط جميع الموجودات والكتم والتأويلات عند العليم القدير لافائدة فيها
ان النجاة في الندامة والاستغفار عند الله العزيز الغفور الستار المطلوب الامتثال بالامر والاجتناب عن النهى
ﮤ فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون
فاعلم ان الله تعالى علم حقايق الاشيا وامرباحسنها ونهى عن خبائثها واياته
بينات لعلهم يعقلون ان الادراك للمطيعين والفيض والسعادة
للموقنين ان الروح حياة الاجساد والايمان حياة الارواح
الكفار والمنافقين كالاموات لايعقلون ولايدركون انفسهم مشغولون
بحطام الدنيا وزخارفها لايذوقون لذة الانسانية بل الحيوانية
وهم اضل من الانعام ﮤ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد
قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء
وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون اعلم ان هذا
الخطاب الى الكفار المعاندين والمنافقين الجاحدين وقسوة قلوبهم
اشد من الحجارة ان الله تعالى عليم باحوالهم واعمالهم في كل زمان
لايجوز اعتماد المومنين عليهم في الاقوال والافعال والاحوال انهم يقولون
مالايفعلون ويعملون مالايعلمون وهم كاذبون والخائنون والجاهلون
انهم في الدرك الاسفل من النار حفظ الله المؤمنين عن سيئاتهم
وخطيئاتهم ومداراة الناس لازم على المومنين بحسب اقتضاء الوقت
ولكن المداهنة ممنوعة الاحتراز عنها واجب على المومنين ﮤ افتطمعون
ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه
وهم يعلمون اعلم ان اصحاب الزيغ والنفاق يحرفون كلام الله ويتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وهم لايؤمنون بعد السمع والعقل
والعلم لان شقاوتهم ازلية لايفيد السمع والعقل والعلم بل يكون
آلة الفتنة والتزوير لايضركم من ضل اذا اهتديتم وقال تعالى ولو شئنا
لاتينا كل نفس هديها ولكن حق القول مني لاملئن جهنم من الجنة والناس
اجمعين النجاة والسلامة والهداية والسعادة بالايمان والاسلام

واذا

ﮤ واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم
بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون ﮤ اولا يعلمون ان الله
يعلم ما يسرون وما يعلنون اعلم ان هذا الاية في شان المنافقين
انهم ذو الوجهين وكلامهم عند المومنين بالايمان وعند بعضهم بالنفاق ان الله
يعلم احوالهم في السر والعلانية وهم في الدرك الاسفل في الدنيا والاخرة
وافعالهم قبيحة وحجتهم ضعيفة واقوالهم كاذبة حفظ الله المؤمنين عنهم
باتباع سنتي ﮤ ومنهم اميون لايعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون
فرقة جاهلة من الكفار والمنافقين لاعلم لهم من الكتاب وظنونهم
اوهام وخيالات فاسدة واقوالهم وافعالهم كاذبة وكاسدة وهم كالاجسام
الجامدة ان العلم بالكتاب والعمل بالامر والخطاب للمؤمنين الذين هم اولى الالباب
ﮤ فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به
ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون
اعلم ان اصحاب الشقاوة ارتكب الكذب والضلالة لتحصيل حطام الدنيا
وزخارفها ان الويل لهم بالجهات العديدة وهم ضال ومضل بما كتبت
ايديهم طمعا الى ثمن قليل في دار الفنا وويل لهم مما يكسبون
ﮤ وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا
فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لاتعلمون اعلم
ان هذا الاية بيان قولهم بتخفيف العذاب وتحديد العقاب لتشجيع
ارباب الفسق والعصيان والانكار بالخلود في النيران امر الله
تعالى بالبيان العهد الالهي وكيفية جهلهم ان قولهم كذب محض
وافعالهم علامات النار في الدنيا والاخرة ما داموا في الكفر والعصيان
خالدين في النيران واما الخروج من النار بالايمان والتوبة
عن العصيان ﮤ بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون ان السيئة والخطيئة احاطت
صاحبها والنار لازمها لانجاة منها الا بالتوبة والاستغفار

مع الايمان والاسلام والكفر والعصيان موجب الخلود في النيران
وسبب الخسران ۵ والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم
فيها خالدون اعلم ان اهل الايمان يعلمون مظاهر الالهية وحقائق
الكونية ودقائق العلوم اللدنية وعملوا بمقتضائها وهي الصالحات
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ۵ واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل
لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا
للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون
اعلم ان الله تعالى بين علينا كيفية اخذ الميثاق من بني اسرائيل
وقليل منهم اهل الايمان والاطاعة اما العبادة لله واما الاحسان
بالمراتب الاربعة اولاً للوالدين وثانيا لذي القربى وثالثا لليتامى
ورابعا للمساكين واما المعاشرة بالناس على وجه المشروع بالقول الحسن
واما الصلوة عماد الدين والمعراج المؤمنين ونور الموقنين
واما الزكوة من اثر العرفان الى سر الوحدة وظهور سر المعطي الاكرم واما التولي
من اثار الاسم الهادي والاعراض من اثار اسم المضل يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين علامة الهداية
الايمان والاطاعة الى ميثاق الالهي نحن نحكم بالظاهر والله
يعلم السرائر ان اهل الايمان والاسلام كانوا بين الخوف والرجاء
انه باب الرضا ومنهاج الهدى ۵ واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم
ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون اعلم ان سفك
الدماء واخراج النفوس عن الديار من اعظم الجنايات واثار الشرك
والنفاق والجهالات اخذ الله الميثاق من عباده بالنهي عن هذا
السيئات انما الاقرار والانقياد علامة الايمان والمخالفة
من اثر العصيان حفظ الله المؤمنين عن سيئات الزمان

۵ ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون
عليهم بالاثم والعدوان واعلم ان المخالفة بامر الله تعالى من الشرك والجهل
والنفاق واما قتل النفس واخراج الناس من الديار بالتظاهر عليهم بالاثم
والعدوان من اثار الظلم والعداوة والنفاق وكلها من سوء الاخلاق
وعدم الايمان على الله البارئ الحافظ الخلاق ۵ وان ياتوكم اسارى تفادوهم
وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل
ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل
عما تعملون هذا بيان باحوال المترددين والغافلين انهم يعملون خلاف الامر
ويؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض وكيفية جزائهم في الدنيا والاخرة
والله عليم بجميع احوال الناس ان الجنة اعدت للمتقين والنار اعدت
للكافرين ۵ اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينصرون تعريف اشترائهم الحيوة الدنيا بالاخرة وعدم تخفيف العذاب عنهم
وعدم النصرة بهم اما الدنيا دار التحول والانقلاب والاخرة مقام الثواب
والعقاب فمن امن وعمل صالحا فله ذوق الاخرة بالدنيا في الاولى والاخرة
ومن اتبع الهوى وغوى بالتسويلات الشيطانية وتفكر العقوبات الاخرة
باقتضاء اعمال السيئة فقد حصر نظره الى الدنيا وانكر الاخرة مع الشك
والارتياب فله العذاب والعقاب والحساب لا يمكن التخفيف ولا يكون
النصرة الا لمن تاب ان الله شديد العقاب وهو التواب
۵ ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات
وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا
كذبتم وفريقا تقتلون اعلم ان الله تعالى اتى الكتاب الى موسى
عليه السلام لامته على مقتضاء استعداد وقته والبينات الى عيسى
ابن مريم عليه السلام بالايجاب على التفصيل والتبيين وايده بروح
القدس للتصديق والتأييد وكان بينهما عليهما السلام رسل الله

كلهم على صراط واحد مستقيم واهل الهوا من الناس كذبوهم وتجاوزوا
عن حدود العبودية وهم كانوا من اصحاب النار الجحيم ان علامة السعادة
سرعة الاتباع الى رسل الله والتباعد عن الهوا والتسويلات ۞ وقالوا
قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون اعلم ان هذه الاية الكريمة
بيان قول الكفار ولعنة الله عليهم بكفرهم وظهور شرف الايمان فيهم قليل لان
قلوبهم عليل ۞ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
اعلم ان الاية الجليلة بيان انزال الكتاب للتصديق والاتباع ولكن الكفار
ما عرفوا ويحق عليهم اللعنة والعذاب فى الدنيا والاخرة ان العلم والايمان
علامة الجنة والجهل والكفر علامة الجهنم واهل الجنة واصحاب النار
يعرف بالاقوال والافعال والاحوال ۞ بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا
بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤا بغضب
على غضب وللكافرين عذاب مهين ان الكفار والمنافقين اشتروا
بالكفر والنفاق انفسهم وكانوا خاسرين عن فضل الله واعدهم عذابا مهينا
والغضب عليهم شديد اما فى الدنيا بالجهل والتهالك على المزخرفات والتكلفات
واما فى الاخرة بحقيقتهم النارية فلهم اللعنة بالبعد والغفلة والحرمان
وظنونهم فاسدة واقوالهم كاذبة وافعالهم كاسدة واحوالهم عبارة عن
حقائق النارية فى الدنيا والاخرة وانهم خارجين عن دين موسى وملة
عيسى عليهما السلام ان دينهما موافقة الى شريعتى ودينى كما قلت بامر الله
تعالى لدعوة الناس تعالوا الى كلمة سواء بيننا ان لا اله الا الله
واما حقائق الانبياء عليهم السلام جمعت فى حقيقتى واديانهم وشرائعهم
مجتمعة فى شريعتى ودينى بامر الله الملك العلام لان الاديان كلها دعوة
الى الخالق المعبود الكريم الرحمن الرحيم وعلوم الانبياء علم الله واقوالهم

وافعالهم

وافعالهم واحوالهم بالله مع الله الى الله وان علماء امتى هم الوارثون
بعلمى وحقيقتى على قدم الانبياء بظهور حقائقهم واسرارهم على مقتضاء
استعداد العلماء وفى بعضهم تجلى سر العيسوية وبعضهم على علم الموسوية
وبعضهم على سائر الحقائق الانبياء عليهم السلام فاما التجليات والظهورات
كلها على طريق الولاية بالقربية الى حقيقتى وكان للولاية مراتب
وبدأ وختم فى الانسان الكامل وهو مرأتى وانا مرأت الحق لا يخلو الزمان
منه من الازل الى الابد وكان مدته مائة سنة دورا واحدا
واما بدأ الولاية بسر العلى بانوار العلى واما ختم الولاية بنزول
عيسى عليه السلام الى منارة البيضا وهو وجود الانسان الكامل
وبظهور حقيقة العيسوية فى دينى يعلم ويعرف سر اتحاد الاديان
والشرائع الالهية والشؤونات السبحانية وبذلك لا يبقى اثر من الصعب
والشك والريب واما المهدى كمال ظهور حقيقتى فى الانسان الكامل
كما قلت انا مدينة العلم وعلى بابها يا نور النور يا بدر البدور يا درة الدرر
وكانت علوم الانبياء جميعا فى مدينة العلم لا خارج منها واما اخذ
العلوم من الباب ظهر سر البداية فى زمانى والختم بكمال الظهور على
الاتحاد والجمعية الالهية بسر خاتم الاولياء وكان فى كل عصر سر البدأ
والختم فى الانسان الكامل وهو جامع الاسرار الدنيوية والكمالات
الاخروية وحقيقة البرزخية بينهما والمعارف المظاهر الكلية
والتجليات الالهية والشؤونات اليومية والاعيان الخلقية لا يعرف
غيره ولا يمكن تعريفه من كان وعلم وعرف ذاته وصفاته
وهو الداعى فى الظاهر والباطن باذن الله الهادى

٥ واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه
وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين

اعلم ان الله تعالى امرهم بالايمان لا يقبلون بالحقيقة وظنونهم ببعض الايمان اثار الشرك والنفاق وكفرهم بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم علامة التردد والشقاق ولذلك امرني بقل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ان هذه الفضاحة لا تكون الا بشرة الكفر والنفاق ان قولهم كذب صريح لا فائدة في الدنيا والاخرة ولهم العذاب الشديد

٥ ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون

اعلم ان الله تعالى بين رسالة موسى عليه السلام وايده ونصره ولكن الكفار والمنافقين لا يؤمنون واتخذوا العجل من بعده وهم ظالمون ان الظلم من اثار الشرك والجهل والعناد والانكار يوم التناد واتخاذ العجل عبادة الكل الى الجزؤ لا يكون منها اثر ولا استفاد لان الجزؤ تابع الى الكل والكل جامع ومحيط الجزئيات والافراد ان صاحب قلب السليم مخلص ومخلص عن اثار الغفلة والاضداد ويسلك في طريق الاستقامة والارشاد ويحصل المراد واما مظهر حقيقة الموسى عليه السلام من علمائى في هذا الزمان موجود ولكن بعض الناس يعرف قدره وينكرون بعضهم اما العرفان والانقياد من الايمان والانكار من اثار الكفر والنفاق فريق في الجنة وفريق في النيران

٥ واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور
خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم
العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين

ان الله تعالى اخذ الميثاق منهم ورفع الطور فوقهم وامرهم التمسك الى الكتاب بقوة الايمان وسمع القبول انهم لا يعرفون قدر النعمة الجليلة ولا يتبعون الاوامر الالهية وقالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ولذلك امر الله تعالى الى رسوله موسى عليه السلام بقل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين وان هذه الاوامر الربانية للامتحان لتحقق شقاوة الاصلية للكفرة الفجرة ولتميز اهل السعادة الحقيقة في الدنيا والاخرة

ق

٥ قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت
ان كنتم صادقين

اعلم ان هذا الامر لامتحان الكفار والمنافقين انهم لا يؤمنون الاخرة ويفسدون في الارض ويعملون السيئات قانعين بزخرفات الدنياوية الدنية ولا يعرجون الى مراتب العلوية الاخروية ولا يذوقون لذائذ دقائق العلمية وحقائق العرفانية ولا يدركون معارف الايمانية الاحسانية وكانوا خائفين من الموت وطالبين الخلود في الارض ولذلك امتحن الله تعالى فتحقق كذبهم في دعويهم ان الصدق للمؤمنين المخلصين وكمال الصدق في الانبياء عليهم السلام وعلومهم وحقائقهم جمعت في علمي وحقيقتي وكان وارثي في مقعد صدق عند مليك مقتدر

٥ ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين

بين الله تعالى عدم تمنيهم ابدا بما قدمت ايديهم واثبت احوال الظالمين بالدلائل القوية انه تعالى عليم بالظالمين خلقهم وبلغ اوامره وانذر عن المناهي بالرسل والانبياء عليهم السلام ولكن الظالمين ما كانوا مهتدين ولذلك غافلين عن احوال الاخرة انهم خالدين في النار

٥ ولتجدنهم
احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة
وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون

قال الله تعالى زيادة حرصهم على حيوة الدنيا واثبته بطلبهم طول العمر ومع ذلك طول عمرهم بالعذاب لان اعمالهم من اثار الغفلة والتسويلات الشيطانية يستلزم العقاب والله بصير بما يعملون لكنهم لا يعلمون

٥ قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين
يديه وهدى وبشرى للمؤمنين

اعلم ان الله تعالى امرني بالبيان كيفية نزول جبرائيل عليه السلام باذنه للتصديق لما بين يديه وهدى الى طريق المستقيم وبشرى لسعادة الابدية على المؤمنين لان الكفار والمنافقين في اثار الغفلة والشقوة خالدين لا يعرفون النور ولا يذوقون حلاوة الايمان والسرور كانوا عدوا لجبريل فانه جاء من النور الى النور بالنور

كان للمؤمنين مبشر الهداية والعناية في الدنيا والاخرة بالابتهاج والحبور
من كان عدوا لله وملئكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو
للكافرين العداوة بالله من اثار الشرك والكفر والعداوة بالرسل
عليه السلام من العصيان وعدم الايمان والعداوة لجبريل لكان
الواسطة من الله الى رسوله بانزال الايات البينات للتبليغ والانذار
في السلامة وسعادة جميع الموجودات والعداوة لميكال لتقسيم الارزاق
على خلاف مطالبهم انهم كافرون ولا يعرفون الهداية والعناية
ويظنون الضلالة والجهالة السعادة والسلامة فلذلك كله عداوة
الله وغضبه عليهم في الدنيا والاخرة لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا
الا حميما ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون
اعلم ان الله تعالى انزل الكتاب هدى ورحمة للمؤمنين ان الايات
بينات والمعجزات باهرات لا يمكن الستر والاخفا بالاوهام والخيالات
وما يكفر بها الا الفاسقون طمعا لتحصيل الزخرفات وللعصيان والسيئات
اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون اعلم ان عهود الكفار
والمنافقين معللة بالاغراض الفاسدة لا يجوز الاعتماد عليها من لا ايمان له
لا ايمان له انهم لا يؤمنون ولا يؤمنون خذلهم الله في الدنيا والاخرة
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون اعلم ان رسل الله مؤيد ومصدق
بالكتاب والايات البينات ولكن المنافقين والكفار من الناس لا يعلمون
ولا يؤمنون حقيقة لانهم اصحاب الشقاوة الازلية ومالهم من السعادة
الابدية نصيب واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان
ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر اعلم ان اصحاب الزيغ والضلال
اتبعوا الاوهام الباطلة والتسويلات الشيطانية في كل زمان والانبياء
عليهم السلام مصون ومحفوظ عنها وما كفر سليمان عليه السلام ولكن الشياطين
كفروا

كفروا بالاغوا والاضلال ويعلمون الناس السحر على استعدادهم بحب الدنيا
والسحر تسخير الروحانيات المائلة الى النار اما المؤمنون المخلصون
محفوظون من تأثيراته وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت
اعلم ان هذا البيان تعريف الهاروت والماروت وكيفية تعلم السحر ان المعاندة
والمجادلة وتحصيل الغلبة وتسخير الناس بالاثار السحرة من الجهل والشرك
والنفاق ونتايجها عبارة عن الضلالة والشقاق المؤمنون لا يقبلون
ولا يتخذونه هذا المفاسد والمكايد انهم كالوجود الواحد وما يعلمان
من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء
وزوجه ولقد كان السحر فتنة وكفر وتعلمهما للفساد بتفريق المرء عن زوجه
اما التناسل بالازدواج وحسن الامتزاج وظهور الكمالات في المرتبة البشرية
وتعيين البشرية بالتناسل ولهذا كان امرا مشروعا ومحبوبا وخلافه فتنة
وفساد ومرتكب الفتنة والفساد كافر الحقيقة ومنكر سر الوحدة ومخل
شرف الانسانية يقال لفاعله فلا تكفر حفظ الله المؤمنين من هذا
السيئات وايدهم بالاعمال الصالحات وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله خلق الله جميع الموجودات وعين مراتبه وخواصه وميز
اشكالها واثارها وعلم ادم الاسماء كلها وامر بالمعروف ونهى عن المنكر
فمن امن وعمل صالحا فله الجنة المأوى ومن كفر وارتكب المنهيات فله
الجهنم والسحر من المنهيات وفاعله اصحاب الحسد والبغض والعداوة
ولكن لا يضره الا باذن الله لحكمة ان المؤمنين في حفظ الله فالله خير
حافظا وهو ارحم الراحمين ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا
لمن اشتريه ماله في الاخرة من خلاق تعلم السحر ضرر لا منفعة له ابدا
اما الكفار والمنافقين يتعلمون وفي الاخرة ينقلب بالنار يعذب به
فاعله وماله من خلاق لانه من اثار النفاق والشقاق ولبئس
ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ان السحار ضيعوا انفسهم بالزخرفات

بئس العمل والحركات عبارة عن الجهالات لا يزيد به عمرهم ولا يكثر به رزقهم
ولا يكون به تصرفهم في الارض والسموات لو كانوا يعلمون ولكن لا يفقهون
٥ ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون الايمان نور
والتقوى مثوبة وسرور الايمان اصل الاعمال الصالحات والتقوى
منشأ الطيبات انهم كفروا وعملوا السيئات بعدوا عن الخير والعلم فلا نجاة
لهم في الدنيا والاخرة ٥ يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
واسمعوا وللكافرين عذاب اليم تعليم الهي القول بهم وبيان كيفية عذاب
الكافرين اما القول اليهم براعنا لا يناسب بل يكون سبب البعد واما
انظرنا واسمعوا يناسب فمنهم يتبع ويسمع يهتدي ومن لا ينظر ولا يسمع
فله عذاب اليم ٥ ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم
من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
اعلم ان الود والمحبة تكون بين المؤمنين ما تكون في الكفار من اهل الكتاب
ولا المشركين ان حقيقة الود نتيجة الايمان والعرفان ان الكفار والمشركين
لا يحب الخير على المؤمنين من رب العالمين اما الكفر والعناد يستلزم النفرة
والتضاد بين العباد ان المعاملات الملايمة الكفرة منحصرة على اغراض
الظاهرية والامال الكاسدة الفانية لا فائدة منها بالمؤمنين بل الميل
اليها يهين المؤمنين لا تعتبروا ولا تغفلوا عنها حفظكم الله في الدارين
فقد خص الله رحمته عليكم والله ذو الفضل العظيم ٥ ما ننسخ من اية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها اعلم ان الموجودات والمأمورات والمنهيات
وجميع ما كان وسيكون في الارض والسموات في علم الله معلوم وبقدرته
مخلوق في وقته وزمانه ان كلام الله تعالى جمع العلوم الاولين
والاخرين اما النسخ لحكمة وفائدة على العباد ان الاية المنسوخة
قبل النسخ كانت لها خير مخصوص في وقته اذا تحول وقته فنسخ الله حكمه

بآية

بآية اخرى خير منها او مثلها على مقتضاء استعداد الانسان وحكم الزمان
موافقا بعلمه وارادته وحكمته اما الخير هداية وسعادة وعبادة
لتحصيل رضاء الله الملك لله يخلق ويأمر ويتصرف كيف ما يشاء
٥ الم تعلم ان الله على كل شيء قدير القرآن والانسان متوافقان
ينزل ويخلق بعلمه وقدرته لكل شيء كان في القرآن توقيف وبيان
وظهور الحقايق والمعاني في قلوب الانسان ولكل مرتبة اية وتبيان
اما المؤمنون العاملون الصالحون في الجنان بالعرفان واما الكافرون
الفاسقون الجاحدون في النيران بالجهل والخسران ان الله على كل شيء قدير
ان النسخ والناسخ والمنسوخ في علم الله معلوم ينزل ثم ينسخ ويأتي
اية اخرى لمقتضاء علمه وحكمته من الازل الى الابد يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب كلها خير وهداية بلا ارتياب لاولي الالباب
٥ الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير
اعلم ان الملك لله الملك المتعال والانسان خليفته بالجلال
والجمال هو الخالق المريد الفعال ولذلك ان يكون الولي والنصير
من دون الله محال ولغيره لا يكون قدرة وحركة وكمال ان
المؤمنين المتقين اولياء الله وهو وليهم واما التقوى يكون
في طريق رضاء الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
٥ ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل اعلم ان هذا الخطاب
العتاب الحاسدين بالشك والارتياب ان اهل الايمان يتمسك
باحكام السنة والكتاب انهم اولي الالباب ومن يتبدل الكفر بالايمان
فقد ضل سواء السبيل اعلم ان الايمان نور والكفر ظلمة والدعوة
بالايمان بالله لاخراج الناس من الظلمات الى النور الله نور السموات
والارض ومن يتبدل الظلمة بالنور فقد ضل سواء السبيل في كل الامور
ط

ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً اعلم ان هذا الود
سبب الرد ان كان الضعف والمرض فى الايمان لا يعلم الحسد ويميل الى الود
نعوذ بالله الواحد الاحد الا ان المؤمنين ضد الكفار انهم لا يرضون
من المؤمنين ابداً كما قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
انهم يشتغلون باغواء المؤمنين كالشياطين حفظهم الله الرحمن الرحيم
حسداً من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله
بامره ان الله على كل شيء قدير بيان كيفية حسدهم من عند انفسهم ان الحسد
طلب زوال النعمة وان ودهم من اثار حسدهم وبالميل الى ودهم يزيل النعمة
ويحصل النقمة اما النعمة سعادة الايمان واما النقمة شقاوة الكفر والعصيان
وانفسهم منشأ الجهل والحسد من بعد ما تبين لهم الحق فهذا الحال سبب الرد ومع
ذلك امرنا الله العليم الحكيم بالعفو والصفح حتى يأتى الله بامره وهو على
كل شيء قدير وظهور امره بتبين استعدادهم ام يقبل سعادة الايمان او
ان يستمر شقاوتهم وبعدها يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وعلمه وقدرته بكل شيء
محيط واقيموا الصلوة واتوا الزكوة اعلم ان الامر باقامة الصلوة
عين الاحسان والعناية لانها معراج المؤمن والمعراج اعلى المراتب
الايمانية والامر بالزكوة محض الرحمة والبركة وتعليم سر التوحيد والمعرفة
فمن يصلى بالاخلاص فقد عرف سر المعراج ومن اعطى الزكوة بالنية
الخالصة فقد علم سر التوحيد والمعرفة وفقك الله المؤمنين
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير
تعليم الادب مع الله هو المحسن والمكرم والمنعم وهو اللطيف الخبير
والخير كله عند الله واحوال العباد معلوم فى علم الله زينوا اعمالكم
هو العليم البصير ايدك الله بالمؤمنين وقالوا لن يدخل الجنة الا
من كان هوداً او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
اما قولهم كذب صريح ودعواء باطل لان اقوالهم وافعالهم واحوالهم معللة
بالاغراض الفاسدة واعمالهم كاسدة وعقايدهم عبارة عن الشرك
والاوهام المفسدة التى توقع صاحبها الى النار المؤصدة فى عمد ممددة

ان

ان الدخول الجنة قلت بامر الله الخالق النار والجنة هاتوا برهانكم
ان كنتم صادقين لا يقتدرون اتيان البرهان تعين عجزهم فبهت الذى
كفر اما امانيهم خلاف طريقهم موصل النار والوصول الى الجنة بالطريق
الابرار ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم والباب البر والتقوى
الايمان الحقيقى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون جواب صواب وبيان الاسلام وكماله
بالاحسان واجره عند ربه فى الجنة بمشاهدة جماله بالاكرام وبعده
لا يبقى اثر الخوف والحزن اما تسليم الوجه لله المعرفة الحقيقة بالوحدة
الوجود والوجوه واما كمال الاسلام بالاحسان ظهور سر ان الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وتعين اسم المحسن
بالافنا اثر الاثنينية حتى يشاهد هو المحسن والمعطى فى كل المظاهر وفى نفسه
فتحقق توحيد الافعال وتوحيد الصفات وتوحيد الذات يكون صاحبها
فى الجنات العاليات لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقالت اليهود ليست النصارى
على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء اعلم ان اليهود والنصارى
اختلفوا على اقوالهم وافعالهم فتحققوا باقوالهم جهلهم وشبهاتهم ان العلم والعمل
فى صراط مستقيم بالايمان والاسلام ان اليهود والنصارى كلهم خاسرون
فى الدنيا والاخرة وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم
اعلم ان التلاوة بالغفلة والانكار لا يورث العلم والاقرار لا حكم فيها
ولا اعتبار فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ان الله
تعالى هو العليم الحكيم وبحكمه يرتفع الحجاب الاختلاف بينهم يوم القيمة
وكانوا مختلفون فى حقايق الكائنات وهم معذبون ما دامت السموات
ان العلم والنجاة والسلامة بالايمان والاعمال الصالحات ومن
اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها بيان اظلم
الظالمين هم المشركين والمنافقين الذين اذونى واذوا مظاهرى

الذين يؤمنون بالله ويحبونى ويتبعونى فى الاقوال والافعال والاحوال
وصبروا على ما اذوهم ان السلامة بالهجرة الجميلة عنهم الى المدينة
المنورة بنورى والاشتغال فيها بالعبادة المفروضة والصلوة والسلام
علىّ بالنية الخالصة واخذ علوم الاولين والاخرين من روحانيتى
ونشرها باذنى الى اهلها كنت فى مقام الصافية مرآتا تاما للتجليات
الالهية انا مدينة العلم وعلى بابها انت فيها ﴿اولئك ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين﴾ انهم خانوا الامانة الانسانية وضيعوا عقولهم وضالوا
فى الوادى الضلالة فلذلك ظهر سر الخائن خائف ﴿ما كان لهم ان يدخلوها
الا خائفين﴾ وما كان لهم السلامة فى الدارين اما الدخول الى المساجد
بالدين والانشراح لا يكون الا بالايمان والاسلام واما عمارة المساجد
بالذكر والصلوة والسلام ﴿لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الاخرة عذاب عظيم﴾
اما الخزى فى الدنيا الاشتغال بما لا يعنى وبما يضرهم فى الجسمانية واما العذاب
فى الاخرة قسوة القلب وظلمة الجهل ونيران الشرك والكفر لا انبساط
ولا انشراح فى الصدر حقيقة واما ظهور النشاط فى الظاهر تقليد لا تأثير
ولا اصل له وانبساط الحقيقى وانشراح الصدر للمؤمنين المتقين
الله ولى المتقين ﴿ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله
واسع عليم﴾ اعلم ان الاية الكريمة جامعة المعانى الجليلة احدها جواب
صواب لمن اعترض تحويل القبلة من البيت المقدس الى الكعبة المعظمة وثانيها
بيان احاطة علم الله على العالمين وجميع الموجودات قائمة بوجود المطلق
الالهى وحيات ذوى الارواح من روح الاعظم الذى هو امر الربانى وثالثها
ان المظاهر والجهات يتنور ويتظاهر بنور وجه الله ورابعها ان
حقيقة المشرق والمغرب الانسان الكامل يطلع النور الاعظم منه ويغرب
فيه ويحيط العالمين به ويرى جميع الكائنات معه وخامسها ان المشارق
والمغارب والجهات والكائنات والارض والسموات اعتبارات كلها وجود
واحد لله الاحد الصمد انها كانت صورت الجسمانية للانسان الكامل
وهو سر الذات كما قاله الانسان سرى وانا سره فتحقق سر فاينما تولوا فثم وجه الله

يا ولى الله

يا ولى الله ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما فى السموات والارض
كل له قانتون﴾ تعريف قولهم كان من اثار الجهل والشرك وبعد
عن العلم والدرك سبحانه عما يقولون انه تعالى خالق السموات
والارض وما فيهما كل له قانتون ان الجاهلين المشركين لا يفرقون
التولد والخلق وسر الولد والوالد والمولود لكل شئ وتكوين كان
اسم مخصوص ولكل معنى لفظ منصوص يعلمون المؤمنون العارفون
بتعليم الله تعالى فمن ابى واستكبر فقد جهل وضل عن صراط مستقيم
ان الله العليم الكريم علم ادم الاسماء كلها للتبجيل والتكريم وجميع
الاسماء والصفات واسرار الكائنات وحقائق الموجودات
فى القرآن العظيم فمن تمسك وعمل بمقتضاته فقد اعطاه الله علوم
الاولين والاخرين بالاعزاز والتعظيم ﴿بديع السموات والارض
واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون﴾ سبب ابداع العالمين حب الذاتى
ان السموات والارض اجزاء المواليد الثلاثة وظهور سر امر كون
اقتضاء الذاتى بالمظاهر الصفاتى وقال تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وفى الحديث القدسى كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف اظهار الكنز بالحب والخلق وحصول
العرفان الحقيقى بالعبادة والعبودية وكمالهما بالعرفان والايقان
وحيات العالمين بالروح الاعظم وهو حقيقى منشأ جميع الحقائق
العلمية والكونية فانما تركب اجزاء الاشياء واستعد لقبول الروح
طلب بلسان الحال الروح فى مرتبة استعداده فيقول الله له كن
فيكون فهذا السر ظهور حقيقى فى المظاهر الكلية والجزئية على مراتبهم
فقد تعين ان السموات والارض لباس اجسام المواليد والمواليد
اشباح الارواح والارواح جنود مجندة اذا تعارف ائتلف
واذا تناكر اختلف واذا كان الائتلاف انبسط روح الانسان
وانشرح النفخ الالهى واذا اختلف تظاهر صفات المخالفة

اما الانبساط والانشراح علامة اهل الجنة وهم يشاهدون جمال الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون   واما الاختلاف علامة اهل النار
معذبون بصفات المتقابلة فى الليل والنهار   ان الابرار لفى نعيم
وان الفجار لفى جحيم ۵ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية
لا يعلمون الناس الا بكلام الله الينا وبالايات البينات العلم علم الله
وجميع الموجودات خلق الله   امنوا واعملوا الصالحات يا عباد الله
۵ كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون
اعلم ان الكفار مظهر الجهل والضلال متشابهة القلوب والاقوال وهم
معترضين ومترددين على كل حال لا علم لهم ولا هداية ماداموا فى الكفر
والاضلال وامورهم كلفة واشكال ولا اشتباه بالايات فى الماضى
والاستقبال   انما الايات هدى للمتقين الذين يوقنون ۵ انا ارسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم   اعلم ان الارسال من الالوهية
بالاسرار الربوبية الى كافة الناس بالحق ان الله معنا فى كل حال
وزمان   اما المبشرات الايمان مفتاح ابواب الجنات والاسلام
طريق السلامة والهداية الى دار السلام   رضى الله عنهم ورضوا عنه
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون   الله ولى المتقين
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون   اما الانذار بها للكفر
والشرك والنفاق من اثار الظلمة والجهل والشقاق ان الكفار والمشركين
معذبين بالنار فى الدارين والمنافقين فى الدرك الاسفل من النار
خالدين لهم فى الدنيا خزى ولهم فى الاخرة عذاب اليم وان الفجار لفى جحيم
هو الهادى هو المضل هو المنعم هو المنتقم مالك الملك يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد لا يسئل عما يفعل   وما على الرسول الا البلاغ لا يسئل الله
عن اصحاب الجحيم ۵ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع
ملتهم بين الله تعالى عدم رضائهم عنى انهم مظهر الضلال والغواية
لا يرضون عن الهداية اما الدعوة لاظهار حقايقهم واما الرضاء

اثر موافقة

اثر موافقة الاقوال والافعال والاحوال وهذا الخصال لا يحصل الا
بالايمان والاسلام خالصا ومخلصا وان اليهود والنصارى كانوا
مصرون على اديان السالفة المتغايرة حكما وزمانا ومستكبرون
بالجهل والعناد لا يخلصون بهذا الافعال عن الضلال الى يوم التناد
۵ قل ان هدى الله هو الهدى   امر الله فى بيان هدايته اليهم هو الهادى
ولكن يهدى من يشاء   وما يضل الا الفاسقين   وما ظلمهم الله
ولكن كانوا انفسهم يظلمون باتباع الهوا واغواء الشياطين وقال
تعالى لاجليهم ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها ولكن حق القول منى
لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين   مالك الملك رب العالمين
ان الجنة اعدت للمتقين والنار للغاوين يغفر ويرحم لمن يشاء
ويعذب من يشاء وهو على كل شئ قدير ۵ ولئن اتبعت اهواءهم بعد
الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير   اعلم ان اهواءهم
متخالفة متباينة لا فائدة منها اليهم والى غيرهم   ولو كان الاتباع لا يرضون
ابدا العلم من الله والنصرة بالاتباع بما جاء فى من عند الله هو
الولى والنصير ۵ الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته   اعلم
ان الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين يتلون الكتب المنزلة
اليهم حق تلاوته   اما التلاوة لها مراتب ثلثة   اولها باللسان
مع العرفان والايقان   وثانيها بالاعمال الصالحات الموافقة بالاحكام
الكتب الالهية   والمعاملات الكلية والجزئية المتناسبة الى حقايق
الموجودات   وثالثها بظهور التام فى الكلام القولى والفعلى والفكرى
على العالمين بالاحاطة الكلى ۵ اولئك يؤمنون به   انما المؤمنون اقتفوا
اثر الانبياء والمرسلين ويتلون الكتاب حق تلاوته بغير تحريف وتغيير
وبالامتثال الى احكامه فى كل ان وزمان   اولئك اتبعونى بلا تردد
ولا ارتياب ويؤمنون بالقرآن العظيم والفرقان الكريم والذكر الحكيم
انهم كانوا اولى الالباب قابل الخطاب من الفياض الوهاب ـــ

ﻫ ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون اعلم ان الكفار حرفوا وغيروا الكتاب وبدلوا العلم بالجهل والارتكاب ودخلوا من النور الى الظلمات بلا ارتياب ولايجيبون الدعوة فاولئك هم الخاسرون فى الدنيا والاخرة ولهم سوء العذاب ﻫ يابنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم اعلم ان النعم الالهية الى بنى اسرائيل وعلى سائر الامم لاتعد ولاتحصى اما مفاتيح كنوز النعم والاحسان الاسلام والايمان بالاخلاص والايقان ﻫ وانى فضلتكم على العالمين بخلعة الانسانية وفضائل الاسلامية وحقائق الايمانية ونتائج الاحسانية ﻫ واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا ولايقبل منها عدل ولاتنفعها شفاعة ولاهم ينصرون اعلم ان الامر بالتقوى من الفضل والاحسان والامتثال به من علامة الاسلام والايمان وثمرات التقوى حصول المشاهدة والالقاء وتكون فيوضات التقوى ومنافعها فى هذا المكان والزمان الى يوم الحشر والميزان وفى يوم الميعاد لاتجزى نفس عن نفس شيئا ولايقبل منها عدل ولاتنفعها شفاعة ولاهم ينصرون ان سبب حرمان الشفاعة عدم الايمان واما العدل يكون بالايمان فى هذا الزمان لايكون فى وقت الحساب والميزان حتى فى وقت اليأس والحرمان لافائدة من الايمان فتحققه لاصحاب الشرك والكفر والنفاق والطغيان ماكانت النصرة ولا امان ﻫ واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن لاجل الامتحان والاختبار وتأييد ايمان الابرار اما الكلمات مظاهر الالهية ومجالى السبحانية ومعانى الاسمائية وموارد اسرار الربانية بالوحى الاتم والفيض الاعظم رحمة للعالمين واعلانا لحقيقة فى المرسلين ﻫ قال انى جاعلك للناس اماما ان الامامة على كافة الناس تكون من قبل الرحمن بالخلافة والنبوة والرسالة اما الخلافة تكون بالتخلق باخلاق الله واما النبوة الانباء بعلم الله المحيط بجميع حقايق خلق الله واما الرسالة بكتاب الله لدعوة الناس باقرار

وحدانية

وحدانية الله والامر بالمعروف والنهى عن المنكر لنيل رضاء الله وحصول محبة الله وبها يفتح كنز معرفة الله فى مظهر التام الاكمل محمد رسول الله والمرآت ذات الله بجميع الاسماء وصفات الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن ﻫ قال ومن ذريتى نياز ابراهيم عليه السلام عن المحسن الفياض الكريم لتبجيل وتأبيد ذريته بالامامة فى طريق مستقيم ﻫ قال لاينال عهدى الظالمين جواب الهى وتبشير سبحانى الى ابراهيم عليه السلام بدوام الامامة فى ذريته مع العدل والاستقامة ان العهد الالهى فى الامام العادل المتقى وحقيقة التقوى تعرف بعرفان الحقيقى وبعلم الاحدى الصمدى ﻫ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا ومن تبشيرات الالهية لدوام الامامة فى بيت الله وهى قلب العالم الجسمانى والقلب الانسانى بيت الله واركانها الايمان والاسلام والطهارة والصلوة ولاتكون البيت بلا اركان ولايدخل البيت الالهى الا بوجود الاركان الاربعة ولذلك جعلها مثابة للناس وامنا اما المثابة باجراء الاحكام الربانية بمراعات الاركان الاربعة ظاهرا وباطنا فمن كان له الهداية والتوفيق فى الظاهر دخله بالبيت الجسمانى الالهى فكان من اثار الشرك والنفاق آمنا ومن ترقى الى الباطن فقد عرف قلب الانسانى والبيت السبحانى وقيومية الصمدانى وحيات الجاودانى فتحقق له هو الحى القيوم هو السميع العليم هو البصير الكليم هو المريد القدير له البيت والتكوين مالك الملك رب العالمين الرحمن الرحيم ﻫ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اعلم ان هذا الامر تشريف المصلى فى مقام ابراهيم عليه السلام واشرف المقام واكرم المكان واسعد الزمان احسان الهى وتوفيق ربانى للمؤمنين الموقنين

٥ وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين
والركع السجود اعلم ان الله تعالى يحب الطهارة والنظافة
بدأ بامر تطهير بيته المعظمة على نبيه للطائفين من الانس
وملائكته والعاكفين والركع السجود منهم اما الطهارة فى
بيت الظاهر واما النظافة للبيت الباطن وهى قلب المؤمن
كما قال الانسان سري وانا سره فرض على المؤمنين الموقنين
تنظيف قلبه عن الافكار ودنس الاغيار وزينته بانوار التوحيد
والاسرار كما فرض تطهير بيت الله اما الطواف جمع الادوار
العرشية والاطوار الفرشية فى نقطة بيت الله اما الاعتكاف
التحفظ عن مشاهدة الاثنينية بالوحدة الوجود فى بيت ذات الله
واما الركوع والسجود لشهود سر العابد والمعبود هو الحامد والمحمود
بالظاهر والباطن هو الشاهد والمشهود هو الذاكر والمذكور
يا اولى الالباب ٥ واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً امناً وارزق
اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر اعلم ان الله الكريم
المنعم الفياض تقبل مناجات ابراهيم عليه السلام جعله بلداً امناً
للمؤمنين ورزقهم من الثمرات الطيبات والرياض لانهم يؤمنون
بقدرة الله وعظمة شانه واحسانه واحاطة خلقه وعلمه وارادته
على العالمين وباليوم الاخر ولذلك كان المؤمن مرآت المؤمن
وقد يعرف المؤمن الحقيقى المبدأ والمعاد وعلم الظاهر والباطن ويوم الاول
والاخر وقلبه بيته وهو بكل شئ محيط وهو على كل شئ قدير فمن
دخله كان امناً وعن الادوار الكونية والاحوال الفانية سالماً
ورزقه ثمرات التجليات الالهية والمعارف الربانية والعلوم اللدنية
وجوده روح العالمين والعوالم كالاجسام والاعضاء لوجوده لاعتبر
تكون الادوار والاطوار بانفاسه وحركاته باذن الله رب العالمين
هو الاول والاخر والظاهر والباطن هو الرحمن الرحيم
قال ومن

٥ قال ومن كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير اعلم ان تمتع
الكفار فى الدنيا فان متاع الدنيا قليل بالنسبة الى ثواب الاخرة ثم
تعاقب اضطرارهم بعذاب النار فى الدنيا بالقوة وفى الاخرة بالفعل
ولهم بئس المصير انهم يحشرون الى نار جهنم لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً
الا حميماً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت تراباً
اعلم ان السعادة الاصلية لا تتغير باغواء الشياطين والشقاوة
لا تتبدل بالتبليغ والانذار المرسلين اما الدعوة للعامة لتميز المؤمنين
الموقنين من الكفار والمنافقين والله يدعوا الى دار السلام ويهدى
من يشاء الى صراط مستقيم ٥ واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
لاجل التعظيم بالطواف والذكر الحكيم وللتوجه من جهات الاربعة
بالاستقبال المستقيم واما القواعد الاربعة اشارة الى الشريعة
والطريقة والحقيقة والمعرفة كلها من بيت الله وبها يكون
قلب المؤمن بيت الله ظاهره العابد وباطنه المعبود وهو الحبيب
والمحبوب وهو الذاكر والمذكور وهو السميع العليم وهو اللطيف الخبير
٥ ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم مناجاته مقبول عند الله الرحمن الرحيم
ومؤيد برسوله وحبيبه الكريم وانه لعلى خلق عظيم ٥ ربنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك تقبل الله دعائه بالخير والسلامة والسعادة
الابدية السرمدية وشرفه بكمال ظهور نوره فى العالمين ٥ وارنا
مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم احسن الله اليه مقصوده
والى ذريته باعزاز وابقاء مناسكه مع التوبة المشرفة هو التواب
الرحيم اعلم ان التوبة باب التوجه والاقبال والانابة باب
التفويض بالاخلاص والامتثال الى امر الهى وانيبوا ذى الجلال والجمال
والاوبة باب العرفان الحقيقى فى الانبياء عليهم السلام بالاصل
والاولياء بالارث والنقل اما التوبة من الله العزيز العلام
تجلى الهى بر صل الله عليهم ورضى الله عنهم واما التوبة الى الله

بالتوحيد الحقيقي وحفظ صلوة الدائمي وظهور سر ورضوا عنه
في امور الدنيوي والاخروي وعند كمال التوبة يتجلى سر الانابة
وبها يرتفع حجاب الاثنينية وعند تمكنه وثباته اورثه الله تعالى
سر الاوبة فقال انه اواب هو الوهاب يا اولي الالباب

٥ ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة
ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم مناجاته قبلت والرسول بعثت والايات
البينات تليت والكتاب والحكمة علمت من له قلب سليم اتبع الى رسول كريم
وتمسك بالايات اهتدى الى صراط مستقيم وعلم احكام الكتاب العظيم ووفق
اموره بمقتضائها بالتفويض والتسليم وجرى في قلبه عين الحكمة مع تزكية
النفس في الراضية المرضية عن السوا صافية باذن الله العزيز الحكيم

٥ ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اعلم ان الدعوة الى
دار السلام بالاتباع الى ملة ابراهيم عليه السلام للعامة اما الهداية
لمن شاء الله الملك العزيز العلام من سفه نفسه رغب عنها
كان في الظلام ٥ ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
اعلم خلاصة الموجودات الانسان وزبدة الانسان الانبياء الكرام
ومنهم ابراهيم عليه السلام اولو العزم خليل الله الملك العلام واصطفاه
في الدنيا تبشيراً واعلاءً لروحي لسعادة الانام والظاهر عنوان الباطن
انه في الاخرة لمن الصالحين بمشاهدة جمال رب العالمين ٥ اذ قال له
ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين اعلم ان هذا الامر من قبل الرحمن لسلامة
الدارين وسعادة الكونين شامل على جميع المسلمين المتقين في ملة ابراهيم
عليه السلام الى يوم الدين لذلك قال عليه السلام بالاخلاص التام
اسلمت لرب العالمين فاعلم ان ظهور سر الربوبية مبني على شرايط الاسلام
فهي خمسة اولها اقرار الوحدانية بكلمة الشهادة ومراتب الاقرار
ثلثة احدها تلفظ لا اله الا الله مع التصديق بالجنان وثانيها
لا معبود الا الله وبها يتجلى سر العبودية في العبد وبذلك قال العبد
العبد وما يملكه كان لمولاه حصل له لا مقصود الا الله وثالثها لا موجود الا الله
وهو

وهذا المرتبة الثالثة تحصل بالتوحيد الحقيقي والعرفان المحمدي
وثانيها الصلوات المفروضة قال روح الاعظم تبشيراً للمصلين
الصلوة معراج المؤمن وقرة عيني في الصلوة والصلوة عماد
الدين من لا صلوة له لا معراج له من لا صلوة له لا بصيرة له
من لا بصيرة له لا دين له اما المعراج كمال ظهور الاسماء والصفات
وتجلي الذات فيكون في الصلوة مكملاً ومتعالياً واما نور العين
والبصيرة بسر المعراج شاهداً وبصيراً واما حقيقة الدين
كانت كلياته واجماله في الصلوة وتفصيله وتفعيلاته في المعاملات
من كان اقواله وافعاله واحواله موافقاً باركان صلوته وبناها
فبها يكون صاحب الدين ان الفاتحة ام الكتاب والصلوة
مجموعة العبادات وجامعة حقائق المعاملات بالاستعانة من الملك
الجليل الوهاب وبالاستقامة لاولي الالباب من جميع الموجودات
وثالثها الصوم لها مراتب ثلثة احدها بالامساك من الفجر
الى اول الليل من المفطرات المعلومة من صام يتقي عن المفطرات
فله فرحتان فرحة عند افطاره وفرحة عند لقاء ربه وثانيها
بالتوقي عن ما لا يعني وعن الخواطر والغفلة وهي صوم الابرار
وثالثها بالتوحيد الحقيقي عن الشرك الخفي قولاً وفعلاً وقلباً وهي
صوم المقربين ورابعها الزكوة لها اسرار ومنافع كثيرة احدها
شكر النعم وبها تزيد الاحسان والكرم ومنها معرفة وحدة الوجود
ومحبة الموجود بالاعطاء والجود ومنها تزكية المال الموجود بلطف
الودود وخامسها الحج ٥ الحج اشهر معلومات فمن فرض
فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واركانها واسرارها
مخصصة منها طواف بيت الله بالله لله ومنها العرفات
عارياً عن الاوهام والخيالات وعن رؤية الماسوى في الارض
والسموات ومنها الاضحية رفع الاثنينية والترقي الى مرتبة الاحدية

ومنها العمرة السير والمشي بامر الله في ارض الله بوجود الله اما الخطبة
في العرفات تحميد وتهليل وتمجيد وتحية لله وتبشر النعم الالهية والفيوضات
الظاهرية والمعنوية لعباد الله الحمد والعبد والملك والشكر لله
وكل عمل وعبادة يقبل لرضاء الله ٥ ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اعلم ان التوصية
بدين الاسلام لسلامة الدارين وسعادة العالمين ان الدين عند الله
الاسلام والدوام عليها بهداية الفياض المعين من الازل الى
الابد المنقضي ٥ ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اعلم ان الاستشهاد
لتأييد ايمان الموقنين ودعوة المستعدين واعجاز المنكرين المشركين
اما الموت كون الظاهر باطناً هو الظاهر والباطن ٥ اذ قال لبنيه
ما تعبدون من بعدي اعلم ان العبادة لله رب العالمين من الازل
الى الابد لا يتغير بتجدد الشرايع على مقتضيات الادوار بالمرسلين
كلهم على صراط مستقيم بالتأييدات من قبل الرحمن الرحيم وقوله عليه السلام
لبنيه لتعليم حقيقتها ولاظهار قوت ايمانهم وتأييد احوالهم بلطف
الفياض الكريم ٥ قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق
الهاً واحداً ونحن له مسلمون بينهم عبادتهم واظهرهم عقايدهم على
وحدانيته ولذلك قالوا حقايق علومهم واعمالهم وكانوا مسلمون
من الازل الى الابد هو الله الواحد الاحد تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون اعلم ان احوال
امم السالفة راجعة اليهم وقصصهم عبرة لاولي الالباب ولكن
لا ينفع التقليد اليهم لان شرايعهم منقضية زمانها ومنفسخة احكامها
وكل شريعة متأخرة موافقة الى استعدادات دونها وجامعة احكام الشريعة
المتقدمة بالتعديل والتوفيق الى اقتضاء الزمان من طرف الله
الملك الديان وان شريعتي جامعة العلوم الاولين والاخرين

وقالوا

٥ وقالوا كونوا هوداً او نصارى تهتدوا اعلم ان الكفار والمشركين
زعموا انهم على دين رسل الله وقالوا كونوا هوداً او نصارى
تهتدوا ولكنهم كاذبون في اقوالهم وخالفوا بالافعال والاعمال
على دين رسل الله وعقايدهم فاسدة بالشرك انه لظلم عظيم
فلذلك امر الله لي دعوتهم الى دين الاسلام ٥ قل بل ملة ابراهيم
حنيفاً وما كان من المشركين اعلم ان الامر لي بالبيان ان الهداية
في ملة ابراهيم حنيفاً سالماً عن الشرك والنفاق وعلى خلق الله
بالرحمة والسعادة والاشفاق من عند الله الفياض الخلاق
٥ قولوا آمنا بالله اعلم ان الامر على المؤمنين الموحدين المشرعين
بالايمان بالله انه موافق الى جميع الشرايع الالهية ومستجمع
حقايق الربانية ودقايق السبحانية ومبين اسرار الوحدانية
ومفتاح كنوز تجليات الصفاتية والاسمائية والذاتية بسر
هو الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد
٥ وما انزل الينا والايمان بالقرآن العظيم والذكر الحكيم من عند الله
العزيز العليم هو الرحمن الرحيم هو الهادي على صراط مستقيم
٥ وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط والايمان
الى الصحف المنزلة آيات بينات لهم وهدى للمؤمنين ونور
وكتاب مبين من رب العالمين ٥ وما اوتي موسى وعيسى اعلم
ان ايتاء التورة الى موسى عليه السلام لدعوة قومه بالايمان
والاسلام واخراجهم الى النور من الظلام وبالعبادة خالصاً
مخلصاً الى رب الانام في الليالي والايام وايده الله بالمعجزات
والآيات البينات للاظهار والاعلام هو القادر القيوم العلام

وايتاء الانجيل الى عيسى عليه السلام لاصلاح فساد المذاهب والاوهام
ونفى الشرك والاثام والدعوة باقرار الوحدانية بالاخلاص التام
والاثبات حقيقة روح القدس فى مقام المحبة والولاية مع النبوة والرسالة
بظهوره تحيرت عقول الضعيفة بعيدة عن الادراك والالهام وربانيت
حقيقته على العالمين بفيض الله ونوره فى حقيقى بجميع المراتب والمقام
ه وما اوتى النبيون من ربهم والايمان بالكتب الالهية والايات المحكمات
الربانية الى الانبياء عليهم السلام هدى ورحمة للعالمين كلها عبارة
بعلمى وفعلى وحالى واشارة الى وحدانية حقائق الانبياء والمرسلين
ومفاتيح علوم الاولين والاخرين فمن آمن وعمل بمقتضاها فقد
هدى وسعد فى الدارين ومن كفر وعمل السيئات فقد ضل وغوى
فى النار خالدين ه والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم
ه لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون اعلم ان حقائق الانبياء عليهم السلام
حقيقة واحدة وعلومهم علم الله بلاشبهة وشرائعهم من عند الله
هدى ورحمة ان المسلمين لايفرقون بين احد منهم انهم نور واحد
افاض الله على العالمين ان حقيقة الاسلام التصديق جميعهم بلا تفريق
الله ولى التوفيق وهو نعم الرفيق ه فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا
فان حقيقة الايمان التصديق بالجنان والاقرار باللسان بمثل اصحاب
الايقان وهم مهتدون بفيض الملك الديان وبمحض لطفه وكرمه
كانوا من اهل الجنان يشاهدون جمال الله بالاحسان فان امنوا
من الناس بمثلهم فقد اهتدوا الى طريق الايمان والايمان منجى
من النيران فى كل زمان ه وان تولوا فانما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله
وهو السميع العليم اعلم ان التولى بالمشركين نفاق وشقاق انهم
فى الدرك الاسفل من النار على الاتفاق والله يسمع كلامهم فى كل
زمان ومكان ويعلم ما فى صدورهم بكل شان فبشرنى بالحفظ والكفاية
بـ فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم انما المؤمنون فى تحت لواء الحمد مع البشارة

صبغة الله

ه صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون
اعلم ان صبغة الله معنوى وظاهرى اما المعنوى الايمان
الحقيقى والاسلام الصميمى هدى للمتقين نور وكتاب مبين
اما الظاهرى نور الوجه من اثار العبادة ليلاً ونهاراً
بالاخلاص الكامل والتوحيد الشامل خلق الانسان فى احسن
تقويم وفضله على العالمين بالقلب السليم على صراط مستقيم
ه قل اتحاجوننا فى الله وهو ربنا وربكم اعلم ان الامر لاثبات
وحدانية رب العالمين هو الله الذى لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون هو الله الخالق البارى المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم ه ولنا اعمالنا
ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون اعلم ان اعمال المؤمنين بالاخلاص
التام وبها تحصل السلامة والسعادة بلطف الملك العلام
واعمال المشركين والمخالفين لاتخلو عن الاغراض والحطام لاتنجى
عن المفاسد والاوهام فتبين ان المؤمنين المخلصين
ه ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
كانوا هوداً او نصارى قل ءانتم اعلم ام الله اعلم ان
الانبياء والمرسلين ما كانوا هوداً او نصارى وزعم اليهود
والنصارى باطل ما كانوا يعلمون وكان الله عليماً حكيماً
وكان ابراهيم عليه السلام حنيفاً مسلماً وجميع الانبياء والمرسلين
واسباطهم على صراط مستقيم بتبليغ الايمان والاسلام بامر الله
العزيز العليم هو الرحمن الرحيم ه ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده
من الله وما الله بغافل عما تعملون اعلم ان كتم الشهادة

باتفاق الانبياء والمرسلين على وحدانية الله هو رب العالمين وباتحاد
شرايعهم على صراط مستقيم هدى ورحمة للمتقين كان اعظم الظلم
ومن ضل به هو اظلم الناس كان من الخاسرين ان الله تعالى
انزل الكتاب وامر انبيائه تبليغ احكامه فمن امن وعمل صالحا كان
من المفلحين ومن كتم شهادة عنده من الله وهو اظلم الظالمين
وما الله بغافل عما تعملون تلك امة قد خلت لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون اعلم ان امة السالفة
ان كانت على شريعة نبيها فهى امة مطيعة محبة عند الله مرضية
وان كانت عاصية مترددة مؤولة مشركة فهى خاسرة معذبة
مكدودة معوجة عند الله مردودة فتحقق سر لها ما كسبت ان
الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم يصلونها يوم الدين وما هم عنها بغائبين
ولكم ما كسبتم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا ولا تسئلون امة
الموجودة عن اعمال الامة السالفة ومن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان الدين عند الله الاسلام
والامة المنجية فى هذا الايام بهداية الملك العزيز العلام امتى
بالاخلاص التام سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم
التى كانوا عليها اعلم ان الله تعالى بكل شىء عليم وعلى كل شىء قدير
بين لى قول السفهاء حين تحويل القبلة اما السفهاء كانوا
اصحاب الغفلة والهوى ولا يدركون الحقيقة والمعنى انما قولهم
من اثار الغوى وافعالهم لا تخلو عن السمعة والرياء واحوالهم
لا تستقيم ابدا حفظ الله المؤمنين عنهم بالهدى قل لله
المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ان الله تعالى
امرنى باعلان سر احاطة ربوبيته بالمشرق والمغرب انه مالك الملك
نور السموات والارض وله المشارق والمغارب وهو بكل شىء محيط

وعلوم

وعلوم الانبياء والمرسلين عليه عليهم وامرهم بتبليغ الاحكام فمن
اتبع نبى زمانه وامتثل باوامره فهدى ومن تردد فغوى اما
تحويل القبلة لامتحان الناس فى الايمان والاسلام وسر فاينما تولوا
فثم وجه الله معلوم عند المؤمنين الموقنين واما المنافقين والمرتدين
فسئلوا عن حكمته واعرضوا فقد ضلوا باقوالهم واعمالهم فى الدنيا
والاخرة والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم
وكذلك جعلناكم امة وسطا بشر الله الكريم المتعال شرف امتى بالوسط
لان وسط كل شىء خيره واحسنه واعدله ان امتى كانت
بهذا الشرف خير الامم وقلب الامم وقبلتها كانت بيت الله الحرام
فى وسط الارض قريبا الى خط الاستواء فالتساوى فى الظاهر
والباطن سر عظيم من الرحمن الرحيم لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا اعلم ان القلب مركز العلم وامتى
قلب الامم كانت شهداء بالعلم والكرامة والعيان والرسالة
قلب الامة افاضه تعالى بها الى الامة بالوحى والمعجزة والبيان
وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه اعلم ان الله تعالى جعل القبلة
للامتحان ولتعليم سر الوحدة والعبادة والايقان وبذلك
علم وتميز اهل الايمان والاتباع ممن ينقلب على عقبيه رضى الله
عن الال والاصحاب والاتباع وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم
اعلم ان هذا الشأن كبير البرهان مميز الايمان فمن يهدى الله
فهو المهتدى ومن يضلل الله فلا هادى له ان الله لا يضيع
اجر المحسنين اما المحسنين هم المؤمنين الموقنين واما

نتيجة الايمان الاحسان والاحسان ان تعبد الله كانك تراه
وان لم تكن تراه فانه يراك انما الايمان والاحسان موهبة
الهية ومفتاح الجنان ووسيلة سعادة الدارين من الملك
الديان ان الله بالناس لرؤف رحيم خلق الانسان في احسن تقويم
وعلم القرآن للسلوك على صراط مستقيم هو الرحمن الرحيم
٥ قد نرى تقلب وجهك في السمآء فلنولينك قبلة ترضيها فول
وجهك شطر المسجد الحرام اعلم ان الله تعالى يرى تقلب وجهي
ونولي الى قبلة نرضيها وامرني بالتوجه الى شطر المسجد الحرام
بالاعزاز والاكرام واما تقلب وجهي باذن الله الى وجهه
واما المراد من السمآء العلو والاحاطة هو العلي العظيم
وهو بكل شيء محيط واما رضائي عبارة عن رضاء الله
في القبلة وجميع الجهات والاحوال مالك الملك هو الموجود
هو المعبود هو المقصود هو الحق ٥ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره اعلم ان تأكيد الامر لدفع الاشتباه ولتشريف
الجباه بالتوجه الى القبلة في عبادة الاله ٥ وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون
اعلم ان اهل الكتاب يعلمون ان الله يأمر بالعدل والحق والاستقامة
ويهدي من يشآء الى قبلة السعادة في الدنيا والاخرة انه رب العالمين
ارحم الراحمين وهو يعلم ما في السموات والارض لا يخفى شيء في الاولين
والاخرين وهو خير الحافظين ٥ ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب
بكل اية ما تبعوا قبلتك بين الله تعالى احوالهم وعدم اتباعهم القبلة
انهم

انهم كانوا دائمون في اهوائهم وقائمون باغراضهم لا يستقيمون ابداً
ولا يتحولون الى السعادة ولا يصلون بالاحكام المنسوخة الى الله
٥ وما انت بتابع قبلتهم اعلم ان الكل لا يتبع الجزء والمظهر الذات
مجمع المظاهر الاسمآء والصفات وبيت الله قبلة العالمين
٥ وما بعضهم بتابع قبلة بعض لانهم متخالفون في النيات والعبادات
لا يعرفون حقيقة العبادة والعبودية والعبودة ولا يدركون
سر الربوبية والالوهية ولا يعلمون حقيقة التوجهات الى القبلة
٥ ولئن اتبعت اهوائهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذاً لمن الظالمين
اعلم ان العلم نور من الله لا يجتمع بالظلمة الشيطانية والغفلة
النفسانية واهوائهم بعيدة عن العلم والهداية والاتباع
اليها عين الظلم بالبداهة حفظنا الله من الاتباع اليهم بالسعادة
والعناية في الدنيا والاخرة ٥ الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه
كما يعرفون ابنآئهم اعلم ان التعريف لاهل الكتاب انهم كانوا
في التغيير والتحريف اتباعاً بالهوى والارتياب لا يبالون الهداية
من الملك الوهاب ٥ وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون
اعلم ان كتم الحق من آثار الهوى والضلالة يزعمون انهم مستفيدين
من الكذب والغواية كانوا خاسرين في الدنيا والاخرة
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ٥ الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين اعلم ان الحق من الربوبية بالرسالة
والنبوة في القرآن العظيم والفرقان الكريم من تمسك به
فقد سلك على صراط مستقيم باحسان الله الرحمن الرحيم
ان المومنين لا يكونوا من الممترين بهداية العليم العزيز الحكيم

ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اعلم ان المولى الحقيقى والمولى
الكلى هو الله العليم الحكيم العلى والسبقة فى الخيرات بالهداية
الالهى والسعادة الابدى الصمدى بسر الله المؤمنين المخلصين
المخلصين بالسبع المثانى والقرآن العظيم اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعا ان الله على كل شئ قدير ان الله مع الذين اتقوا والذين
هم محسنون ان اكرمكم عند الله اتقيكم اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون اعلم ان المعية بالاتقا والاحسان والجمعية
بالتكريم بسر الايمان المؤمن مرآة المؤمن يكون البرهان والهدى
القرآن والفلاح بسر الايمان هو الخالق القادر المنان
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام تأييد الهى وتأكيد سبحانى
بالتوجه الى المسجد الحرام مع المؤمنين هم اصحاب الاعزاز والاكرام
وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون اعلم ان الامر
ربانى والعلم الهى والاعمال بالخلق السبحانى هو الحق المبين
هو العليم يحيط علمه على العالمين هو الخالق القادر الهادى على
عباده المؤمنين وهو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وخير الخاطبين
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام بالتأكيد والافصاح
لاهل الصلاح بالهداية والفلاح وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره موافقا لمرضاة الله تعالى. ومتوجها الى بيت الله العليا
لئلا يكون للناس عليكم حجة اعلم ان الامر الالهى حجة بالغة

وحكمة

وحكمة جليلة يعرفها المؤمنون بعرفانى ويعملون بمقتضاها
تابعا باقوالى وافعالى ومتشرفا باحوالى الا الذين ظلموا
منهم فلا تخشوهم واخشونى ولاتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون
اعلم ان الله لا يحب الظالمين من الناس وحرم عليهم شرف
الانسانية ونعمة الظاهرية والمعنوية انهم خشب
مسندة ولذلك امر بعدم الخشية منهم وبين لزوم الخشية الالهية
هو الاول والاخر والظاهر والباطن والمنعم والهادى
وبشر بكمال النعمة على المؤمنين والهداية الدائمة اجمعين
كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم اياتنا اعلم ان رسالتى
نعمة وسعادة وهداية على المؤمنين وتلاوة ايات الله
نور ومنهاج مبين للمتقين منى الى بنى وبالنيابة
منك اليك بك بسر العالمين ويزكيكم ويعلمكم الكتاب
والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون اعلم ان التزكية
بالايمان والاسلام وتعليم الكتاب الهداية على صراط مستقيم
الى دار السلام ورأس الحكمة مخافة الله فى كل حال ومقام
ومن عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم هو الكريم الحكيم العلام.
فاذكرونى اذكركم واشكروالى ولا تكفرون اعلم ان الامر
والتبشير نتيجة الايمان والاسلام اما الذكر باللسان
وبالجنان. وذكر اللسان له ثلثة مراتب اولها للعوام
وثانيها للخواص. وثالثها للمقربين وتلاوة الفاظ الاسما

ذكر العوام ومع ادراك المعانى للخواص وباتحاد الذكر والذاكر والمذكور
للمقربين وذكر الجنان ظهور سر اذكركم وقلب المومن بيت الله
والشكر من قبل الاحسان هو الحنان هو المنان هو الديان اما الشكر اللسانى
بالذكر وتلاوة القرأن واما بالقلب تفكر النعمة والعبادة والرؤية
بالايقان واما النهى بقول ولا تكفرون لدوام الكفران بين الخوف
والرجا بالامان مجتنبا عن الغفلة والنسيان لان الانسان مركب
من النسيان الا من آمن وعمل عملا صالحا وذكر الله كثيرا فى كل آن
وهو من الشاكرين حفظ الله تعالى فى كل حال وزمان يا ايها
الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين
اعلم ان الامر للمومنين هدى ونور مبين وسعادة فى العالمين
اما الاستعانة بالصبر فى العسر يورث الانبساط واليسر
بسر اياك نستعين واما الاستعانة بالصلوة فتستلزم
ظهور جميع الاسماء والصفات بقرائة سبع المثانى فى القيام
بالعبودية التامة والعبادة الخالصة والعبودة العالية
ولذلك بشر الله المعين الحفيظ الكريم بان الله مع الصابرين
وفى هذا المعية تكون تجلى الذات مستجمع الاسماء والصفات
وينكشف علوم الاولين والاخرين ولا تقولوا لمن يقتل
فى سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون اعلم ان الله تعالى
اعطى الشهداء حياة طيبة دائمة بشر المومنين الموقنين ولكن
لا تشعرون ضعفاء الامة ان الجهاد فى سبيل الله جسمانى وروحانى
اما الجسمانى بالكفار واما الروحانى بالنفس والنصرة من الله
بالثبات والاستقامة فى الجهاد الجسمانى وبالتزكية والمحبة التامة
فى الجهاد الروحانى فمن تحقق بسر موتوا قبل ان تموتوا احياه الله حياة

ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات
وبشر الصابرين ان الله تعالى امتحن الصابرين بهذا الاشياء
وبشرهم بالالاء والنعماء من صبر الخوف يسر الله له الامن
واللطف ومن صبر الجوع بشر الله له رؤية جماله بسر تجوع ترانى
ومن صبر بنقص الاموال اعطاه الله اشرف الاحوال بالكمال
ومن صبر بنقص الانفس احياه الله بالنفس الاقدس ومن صبر
بنقص الثمرات اكرمه الله بالحقايق الاعمال الصالحات وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها ان الله اكرم الاكرمين خير الحافظين
ارحم الراحمين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله
وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون توصيف المومنين الصابرين
وتعريف احوال الموحدين الموقنين اعلم ان الوجود لله هو الخالق
القدير الحكيم هو الفاعل الحقيقى وهو السميع المريد العليم وكل مظهر
من المظاهر الاسماء والصفات منه بدأ وبه يفعل واليه يعود
يعلم المومن الحقيقى فى مرتبة فنا فى الله هو الموجود هو المقصود
هو الحق ويساوى عنده العسر واليسر ويدرك كله باذن الله
ويرضى به ويطلب رضائه فى كل حال وزمان ويقول
سر المبدأ والمعاد هو حافظ العباد بالكرم والرحمة والسعادة
الى يوم التناد وبشرهم بصلواته ورحمته وكانوا فى مرتبة
بقا بالله هم المهتدون يسمع بسمعه ويفعل بقدرته ويقول
بكلامه ويتصف بصفاته التى اعطاهم كما قاله وعلم الاسماء
كلها وهذا اشاره سر الخلافة والنيابة له العلوم الاولين والاخرين

ه ان الصفا والمروة من شعائر الله اعلم ان المراتب المفروضة بعلم الله
اربعة الروحانية والجسمانية والربوبية والالوهية اما الملائكة
فى المرتبة الروحانية واما الانسان يتميز بالمرتبة الروحانية والجسمانية
معا عن سائر الموجودات وهو خلاصة الكائنات وزبدة المخلوقات
وبتعينه يظهر سر الربوبية وفى مرآته يتجلى سر الالوهية ولذلك
شرّ الله بشعائره بالصفا والمروة ه فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح
عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم اعلم
ان الحج بطواف البيت والعمرة يكون عند صاحب البيت مقبول ولكن
التطوع بالصفا والمروة خير وافضل فان الله شاكر بالرضاء على
اخلاص عباده وكمال محبته وعبادته وشرفه بصفاء سعادته
عليم بجميع اعمال المؤمنين واحوال الموقنين علمه المخلصين
علوم الاولين والاخرين بنيابة حبيبه فخر المرسلين ه ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اعلم ان اهل الهوى
يكتمون البينات لزيغ قلوبهم ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله هم المنافقون ويكتمون الهدى لتزيين اعمالهم
الفاسدة وتأييد اقوالهم الكاذبة اولئك هم الخاسرون
فى الدنيا بالجهل والعناد والكذب والفساد وفى الاخرة لهم عذاب اليم
بلعنة الله شديد العقاب وبلعنة اللاعنون بلا ارتياب فاعتبروا
وترصدوا اقوالهم واعمالهم يا اولى الالباب ه الا الذين تابوا
واصلحوا

واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ه اعلم التائب
من الذنب كمن لا ذنب له واصلاح السيئات من الاقوال والافعال
من ثمرات التوبة يبدل الله سيئاته بالحسنات وتبيين الحق بكمال
التوبة فاولئك مبشر بقول كريم باتوب عليهم بالعفو والمغفرة
والسعادة هو التواب الرحيم فى الدنيا والاخرة النجاة فى الصدق
والسعادة الدائمة فى الاستقامة انما المؤمنون مؤيدون
بالتوفيق والهداية ه ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون اعلم ان المرتد على الكفر سبب الخلود
فى اللعنة ودوام شدة العذاب والبعد عن نظر العفو والمغفرة
ان الكفار اهل النار لا يخرجون من ظلمات الكفر والنفاق الى نور
الايمان والسرور انهم خالدين فيها فى الدنيا بالجسمانية وفى الاخرة
بالارواح الجيفة ه والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم اعلم
ان للتوحيد ثلثة مرتبة اولها توحيد الذات فى المرتبة الالوهية
وثانيها توحيد الصفات فى المرتبة الربوبية وثالثها توحيد الافعال
فى المرتبة المظاهر الاسمائية الرحمن على العرش استوى الرحمن
علم القرآن خلق الانسان علمه البيان هو الله الذى لا اله الا هو
الرحمن الرحيم له الاسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والارض
وهو العزيز الحكيم ه ان فى خلق السموات والارض لاجلى كما قال
لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وحكمة كون السموات سبعا المطابقة
الافاق بالانفس وكون الارض مثلهن وكان الانسان الكامل
سبع المثانى ايات بينات للمؤمنين الموقنين وهدى للمتقين
ه واختلاف الليل والنهار اعلم ان لاختلاف الليل والنهار حكمة نافعة
واية واضحة لاولى الابصار ودلالة على وحدانيته وربانيته

الى كافة الناس قل اللهم مالك الملك توتى الملك من تشآء وتنزع الملك
ممن تشآء وتعز من تشآء وتذل من تشآء بيدك الخير انك على كل
شئ قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى
من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشآء بغير حساب والفلك
التى تجرى بما ينفع الناس اعلم ان الفلك احسان الهى واية سبحانى
للناس تجرى باذن الربانى فمن امن يشكر لهذا الكرم قولا و فعلا
وحالا اما الشكر بالقول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
واما الشكر بالفعل الاحسان والاكرام لاصحاب الفلك من المؤمنين
واما الشكر بالحال نية الخالصة فى الدعاء لسلامة الفلك المؤمنين
وما انزل الله من السمآء من مآء فاحيا به الارض بعد موتها اعلم ان ايات الله
رحمة وحياة دائمة واحياء الارض بانزال المآء من السمآء نعمة واسعة
باذنه وكرمه هو المحيى المنعم الكريم الرحيم وبث فيها من كل دابة
وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السمآء والارض لايات لقوم يعقلون
اعلم ان انتفاع كل دابة فى الارض لاية لوحدانيته فى الالوهية والربوبية
محيط على العالمين ولرسالتى كافة للناس اجمعين فمن امن فهو نجى
ومن كفر فغوى وتصريف الرياح لها فوائد ومنافع للناس بكرمه تعالى
فمن ركب بالفلك الشريعة واتبع بالرياح الطريقة فقد تجرى فى بحر
الحقيقة وترف بلؤلؤ المعرفة والسحاب لها فيوضات الرحمة على الارض
كلها لايات لقوم يعقلون اما قوم العاقل المؤمن العارف
له العلم والمعارف ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم
كحب الله اعلم ان اتخاذ الانداد من دون الله والمحبة عليهم كحب الله
من اثار الشرك والنفاق اعلم ان سبب الخلقة المحبة وحصولها بالاعيان
والعرفان وسر المحبوبة تنكشف بالعلم والاتقان والعلم وهبى
من قبل الرحمن كما قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان

و

والذين امنوا اشد حبا لله اعلم ان المؤمن مرآت المؤمن يحبهم
ويحبونه ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله
جميعا وان الله شديد العذاب يعلمون المؤمنون ان القوة لله
جميعا ولا يخافون عن ما سوى الله هو خير الحافظين عن شر
الظالمين وهو ارحم الراحمين على المؤمنين المتقين
وهو شديد العذاب على الظالمين الكافرين اذ تبرء الذين
اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
اعلم ان رؤساء الظلمة عند رؤية شدة العذاب فى الدنيا والاخرة
يعلمون سوء اعمالهم وتبرء من الذين اتبعوا فى الاقوال والافعال
وعند العذاب تقطعت بهم الاسباب احاط النار عليهم وتبرء
الانسان والحيوان منهم انهم كالانعام بل هم اضل وقال
الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا اعلم ان
اهل الهوى يتلون ويتغير بتحول الامال والافكار ويتنفرون
بعضهم عن بعض بظهور سوء الاثار لا يستفيدون عن البرا
فى الليل والنهار كلهم معذبين بالنار قولهم من الجهل والانكار
وكان التابع والمتبوع من الكفار كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
وما هم بخارجين من النار اعلم ان ارائة سيأت اعمالهم لتشديد العذاب
والحسرة لتضييع الاوقات والاسباب وكانوا خالدون فى النار
بالاكتساب يا ايها الناس كلوا مما فى الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اعلم ان الامر الالهى
لسلامة الاجسام والاشباح وانبساط الارواح والنهى الربانى
لحفظ الناس عن الامراض والاغراض لان عداوة الشيطان
مبين وخطواته مزين حفظ الله المؤمنين الموقنين بالقرآن العظيم
والذكر الحكيم وهو ارحم الراحمين وخير الحافظين فى الدارين

D انما يامركم بالسوء والفحشآء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اعلم
ان الشيطان من النار وامره بحقيقته وسوء الاقوال والاعمال
والفحشاء في الافعال يوجب العذاب والنكال وتاثير امره
على الكفار بلا اشكال وقول الكفار على الله تعالى دليل الى هذا
الاحوال يتحدون بالشيطان في الاقوال والاحوال والاضلال
انما المؤمنون يستعيذون بالله الملك المتعال ويحفظون امره
ويجتنبون عن نهيه باذنه وحفظه وكرمه D واذا قيل لهم اتبعوا
ما انزل الله اعلم ان الامر بالاتباع الى كتاب الله الكريم الرحيم
لرحمة للعالمين وكان التبليغ كافة للناس بنبوة رسول
الثقلين فمن اتبع فهدى ونجى ومن ابى واستكبر فقد ضل وغوى
D قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون
شيئاً ولا يهتدون فتحقق ضلالتهم بقولهم وعدم عقولهم لادراك
المعاني ان اباءهم لا يعقلون شيئاً من منافع الدنيا وسعادة الاخرة
ولا يهتدون من ظلمات الجهل والغفلة الى نور العلم والفضيلة وانما
القيهم بالنار من تسويلات الشيطانية وتحريكات النفسانية فالاتباع
بها يستلزم الخلود في العذاب الشديد في الدنيا والاخرة D ومثل الذين
كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون
B سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على
قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة لا يسمعون كلام الحق
ولا يتكلمون كلمة التوحيد والصدق ولا يبصرون نور الحق
ولا يعقلون سعادة الدارين كانهم خشب مسندة انما التبليغ
والانذار لاظهار الحقائق الخلائق باذن الخالق D يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم
اياه تعبدون اعلم ان المؤمنين كانوا طيبين من الناس
نياتهم

نياتهم بالاعمال الصالحات واقوالهم مؤيدة بالايات البينات ولذلك
رزقهم الله الطيبات ما دامت الارض والسموات وامرهم بالشكر
لهذه النعم واعطاهم التوفيقات وعززهم باعلى الدرجات
بالعبادات الخالصات D انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
اعلم ان الله تعالى بين الطيب من الرزق وميز وفرق الحرام
من الحلال رحمة وشفقة على الخلق هو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
وهو خير الرازقين D وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ
ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ان الله تعالى يعلم
الاضطرار ويغفر ويرحم المضطرين ويعلم الفاسقين والمنافقين
يأكلون الحرام ويقولون بالاضطرار لا بالاختيار انهم كانوا كاذبين
اعمالهم لغير الله هم الخاسرين في الدارين انما المؤمنون لا يأكل الحرام
الا في وقت الحاجة بكمال الاضطرار ويستغفرون في الليل والنهار برحمة
العزيز الغفار D ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
ويشترون به ثمناً قليلاً اولئك الكفار والمنافقين والفاسقين
من اهل الكتاب اما الكتم بالاخفاء والتأويل اما الاخفاء باية
نبوتي وختم رسالتي في التورية والانجيل فهذا كتم الكفار واما التأويل
كان من المنافقين والفاسقين اولوا ايات المحكمات واتبعوا
بايات المتشابهات بما يلايم امالهم الفاسدة لابتغاء الفتنة كانوا
خاسرين بالثمن القليل عن النعم الدارين ان الايات البينات
موافقة بالحقائق المخلوقات وهدى ورحمة لجميع الكائنات
D اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اعلم ان حقيقة الحرام من النار
ويكون بطون الكفار محل النار وفي القيمة خالدين في النار ولا يكون
التزكية بالكفر والنفاق ومقارنة النار اشد العذاب في دار القرار

ان كلام الله من النور بالنور الى النور لا يكون الى النار
واهل النار يسمع ويتبع التسويلات الشيطانية ويخذلون بها
في الدنيا والاخرة ۝ اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار انهم الكفار والمنافقين
افكارهم ضلالة اشتراهم من الشيطان والنفس الامارة لا يتبعون
الاية البينة ولا يهتدون بانوار الايمانية وعذابهم بادوال
مفاسد افكارهم واوهامهم ويتباعدون عن المغفرة بالشرك والمعصية
انهم من اهل النار في الدارين فما اصبرهم الكفرة الفجرة ۝ ذلك بان الله
نزل الكتاب بالحق اعلم ان انزال الكتب الالهية على الانبياء
عليهم السلام بالحق موافقة الى حقائق الخلق لانه تعالى
عليم بعادة مخلوقاته وكريم ومحسن في اوقاته كانوا المؤمنون
من الشاكرين على نعم الله والذين في قلوبهم زيغ ونفاق لا يؤمنون
ولا يشكرون هم الكافرون بالله ۝ وان الذين اختلفوا في
الكتاب لفي شقاق بعيد اعلم ان الاختلاف يكون بين الاخلاق
هم الكفار بلا خلاف لا يعلمون كتاب الله لان العلم بكتاب الله
بالايمان والهداية انهم كانوا اصحاب الشقاق بعيد عن ادراك
معاني كتاب الخلاق ۝ ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب اعلم ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
ان اكرمكم عند الله اتقيكم وكان حقيقة البر التقوى
ولا فائدة من التوجه الى المشرق والمغرب بلا تقوى وما كان
التقوى بلا ايمان ۝ ولكن البر من امن بالله اعلم ان الناس
صنفان البر والفاجر اما البر المؤمن والفاجر الكافر
واما الكافر قسمان الكافر في الظاهر والباطن والكافر
في الباطن هو المنافق يكتم كفره ويخادع بالمؤمن حفظ الله

المؤمنين

المؤمنين عن شرهم في كل حال وزمان الايمان بالله يتجمع
بحقائق الاسماء والصفات باذن الله ويحيط بجميع العلوم
في الاولين والاخرين بعلم الله ۝ واليوم الاخر والملائكة
والكتاب والنبيين اعلم ان الايمان باليوم الاخر فرض
ان الانسان خلق وظهر في اليوم الاخر من ايام الله وامن
المتقين باليوم الاخر امتثالا لامر الله وايقانا للغيب بعلم الله
والايمان بالملائكة علامة السعادة من عند الله لانها واسطة
لانزال الوحي بالكتاب الى رسول الله والايمان بكتاب الله هداية
سلامة الدارين باذن الله والايمان بالنبيين اثر العلم
والعرفان بجمعية حقائق اسماء الله ۝ واتى المال على حبه ذوي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب
اعلم ان ايتاء المال على حب الله من شعائر البر اما الاعمال لغير الله كالشجر
بلا ثمر لا فائدة لصاحبها في الدنيا والاخرة وبين الله ورجاء المعطى اليه
رحمة وشفقة لعباده ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم
۝ واقام الصلوة اعلم ان اقامة الصلوة منها ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا ۝ ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله
اكبر والله يعلم ما تصنعون ولها شرايط واركان واداب كما قيم
وبينهم بسنتي وباحاديثي وحسن اقامتها بالطهارة التامة والتزكية
الحقيقية والاخلاص والحضور الدائم فكانت معراجا ۝ واتى
الزكوة اعلم ان ايتاء الزكوة منها لانها من العرفان الحقيقي
الى سر ظهور اسم المعطي وتزكية المال الدنيوي لنيل درجة العالية
الاخروي ۝ ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس
اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون اعلم ان ايفاء العهد
والصبر منها اما العهد معنوى وظاهرى فالمعنوى بالله عند خطاب
بألست بربكم والظاهرى بالخلق في المعاملات المشروعة اما ايفاء
عهد المعنوى بمحافظة شرايط الايمان والاسلام واما ايفاء العهد
الظاهرى بالصبر والثبات وعدم الميل الى خطوات الشيطان وخطوات
النفس الامارة في البأساء والضراء وحين البأس فمن اتصف
بهذا الصفات فاولئك الذين صدقوا بقولهم بلى وكانوا من المتقين
بتبشير الى فهم حملة القرآن وشرفهم بقول كريم ان اكرمكم عند الله اتقيكم
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في مقعد صدق عند مليك مقتدر
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد
والانثى بالانثى فمن عفى له من اخيه شئ فاتباع بالمعروف واداء
اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك
فله عذاب اليم ولكم في القصاص حيوة يا اولى الالباب لعلكم تتقون
اعلم ان الامر لحفظ حيوة الانسان والتخفيف بالعفو رحمة الرحمن
والاعتداء شعار اهل الهوا ويعرف اولى الالباب حقائق الاوامر الالهية
بالالهام الربانية هم اهل التقوى حفظ الله المؤمنين في جميع الاحوال
باللطف والكرم والهدى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا
الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم
اعلم ان الموت اما اختيارى واما اضطرارى فالاختيارى ترك الهوى
واتباع الهدى بموافقة الاقوال والافعال والاحوال الى احكام القرآن
فتحقق موتوا قبل ان تموتوا وبهذا التشريف احسن الله الكريم الرحيم
صورة طيبة واما الاضطرارى جريان حكم اسم الباطن والوصية
تولية الامور وتخصيصها وايفاء احكام الوصية فرض وكتمها وتغيرها

اثم

اثم وحرام لان كتمها وتغيرها التصرف بلا اذن وذلك من اثر حب الدنيا
وكان حب الدنيا رأس كل خطيئة وعند الخوف عن الاثم والخطاء الصلح
والاصلاح خير الفلاح يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات اعلم ان الامر
الالهى تبشير سبحانى واحسان ربانى على المؤمنين لان الصيام لطف وانعام
من الملك العزيز العلام وحقيقة الصيام الامساك والتنزه عن الفضلات
والآثام وحصول عرفان التام فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة
من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا
فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون بين الله تعالى
امره ومراده للخير واليسر لا للتعب والعسر هو ارحم الراحمين وامر الصيام
للمحبة والاكرام لانه وسيلة لرؤية جماله في مرآت اسمائه وصفاته
والتيسير لحصول الصحة عند المرض باذنه وشفائه والمحافظة القوة
حين تعب السفر بقدرته هو العليم الحكيم شهر رمضان الذى
انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد
منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله
على ما هديكم ولعلكم تشكرون اعلم ان شهر رمضان شهر الله الحرام
والقرآن كلام الله الملك العزيز العلام والصيام لله رب الانام
وامر به وسيلة لرؤية جماله بالاحسان والاكرام ان القرآن
والصيام هدى ورحمة وسعادة في الليالى والايام هو الميسر
في كل امور وحال هو الشافى والكافى والموفق باكمال وسيلة السعادة

بالنعمة والنوال هو معطي القدرة بابقاء الشكر هو المنعم المحسن المتعال
واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اعلم ان الله تعالى بشر في
باجابة دعوة الداع منه وبين قربيته باحاطة علمه وقدرته وجميع احكام
اسمائه وصفاته الى عباده وامر بالاجابة له والايمان به ومنه
التوفيق والارشاد على كافة العباد بجنابك هو نعم الرفيق بالاستقامة
والسعادة والرشاد احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم
وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم
فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن
وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله
اياته للناس لعلهم يتقون اعلم ان الله تعالى ينظر الى اعمال عباده
بنظر الشفقة والمحبة واحل الحلال وحرم الحرام اما الحلال
ما به النفع والعافية واما الحرام ما به الضعف والمضرة
في الدنيا والاخرة وبين كيفية الصيام بالتمام هدىً وبشرى
للمتقين من الانام وعرف حال حفظ فضيلة الصيام من النقصان
والاثام رحمةً وسعادةً للمؤمنين الصائمين الصابرين هو الملك
العزيز العلام ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام
لتأكلوا فريقاً من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون اعلم ان النهي
تأييداً للايمان وتشييداً لاساس التقوى والايقان المؤمن امين
وهو لا يخون باموال الناس ولا يميل الى الحكام بالاغراض الفاسدة
وعدم الاجتناب عن النهي من ضعف الايمان وفقدان التقوى وكمال
التقوى موافقة القول والفعل والحال في الحق والله يقول الحق

وهو

وهو يهدي السبيل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا
البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
واتقوا الله لعلكم تفلحون اعلم ان الامر الالهي باعطاء الجواب الصواب
وبيان الباب هدى وبينات لاولي الالباب وبشرى للمتقين من الملك
العزيز الوهاب خلاصة الموجودات الانسان وهو في البيوت
ولها ابواب والدخول بها باذن صاحبها من ابوابها فمن اراد الدخول
من ظهورها ليس من التقوى والفلاح بالتقوى انا دار الحكمة
وعلي بابها انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب
الايمان والاسلام والتقوى والمحبة والولاية يحصل بالعلم
فمن احب علياً واراده اطاعني وامتثل امري وشرف من الباب
وعلم وعرف حقيقتي وادرك انا وعلي من نور واحد وعلي
علم الله وبابي باب الله وسري سر الله وهو السميع العليم وهو
العليم الحكيم وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين اعلم ان الجهاد في سبيل الله فرض
على المؤمنين للمقابلة بالكفار والمشركين والمحافظة عن الفتنة والاعتداء
منهي عنه يجب على المؤمنين الامتثال بالامر الالهي على ما يحبه ويرضاه
واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد
من القتل اعلم ان الامر الرباني لتعليم المقابلة بالمثل والامر
الثاني لتبيين لزوم الاخراج والتبعيد لدفع الفتنة لانها اشد
من القتل كما ان النفاق اشد من الكفر ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار والفتنة من اثار النفاق لان العدو الخفي اشد
من عدو الظاهر حفظ الله المؤمنين من شر المنافق والكافر

ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك
جزآء الكافرين   اعلم ان الله تعالى بدأ بامر دعوة الناس الى دار السلام
وبابه الايمان والاسلام فمن امن سلم بهداية الملك العزيز العلام
ومن كفر وانكر التبليغ والانذار وهاجم على المؤمنين بالقتل والاضرار
فلذلك امر الله تعالى بالقتال للمقابلة عليهم وللمحافظة والمدافعة
واذن فى كل حال ومقام حتى عند المسجد الحرام جزآء لفعلهم وهو خير
الحافظين بالمؤمنين   فان انتهوا فان الله غفور رحيم   اعلم
ان الانتهاء الى الكفر والشرك والاذا يستلزم المغفرة والرحمة بالتوبة
والايمان من عند الله العزيز العلام   وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين
اعلم ان هذا الامر لدفع الفتنة وحفظ الامنية ولتكون الدين لله
فان تركوا الكفار والمنافقين اسباب الفتنة وانتهوا فلا عدوان
لهم فمنهم اصروا فى الفساد والكفر عليهم العدوان والنيران كانوا
ظالمين فى النار خالدين   الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص   اعلم ان الدين عند الله الاسلام والمسلم يعلم ويرعى
بفضائل الشهر الحرام ويحافظ حرمات الله الملك العلام ولا يعتدى
حدود الله فى الشهور والايام   فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين
جزاء اعتداء الكفار والمنافقين بمثله زماناً ومكاناً وافعالاً والاتقا
عن التجاوز من امر الله وكان اهل التقوى اكرم الناس وافعاله
الاستئناس بالناس لرضاء ملك الناس حفظ الله من شر
الوسواس الخناس ونتيجة التقوى البقاء بالله ولذلك بشره
بشرف المعية للمتقين   وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا

بايديكم

بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين   اعلم ان انفاق
غزاة المسلمين فى الجهاد لدفع اعداء الدين وتدارك مهمات الجهاد
فى كل حين لمحافظة اسباب اعلاء كلمة الله الملك الرب المعين
والاحسان الى اصحاب مساعى المشكورة والخدمات المبرورة من المجاهدين
والمرابطين والعمال الصادقين وجميع المأمورين فرض مبين
ووسيلة محبة الله رب العالمين ومنهاج السلامة عن التهلكة
بحفظ خير الحافظين   واتموا الحج والعمرة لله   اعلم ان الله تعالى
بدأ بامر دعوة الناس بتبليغ الايمان والاسلام واذن القتال
لدفع فتنة الاعداء اللئام ويسر الامنية بامر الانفاق وتدارك
المهام فقد حصل السلامة عن فساد الايام امره باتمام الحج
والعمرة خالصاً ومخلصاً له ذو الكرم والجود والانعام   فان
احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله
اعلم ان الاية لتعريف اركان الحج والعمرة وكيفية حل الاحرام بعد التكميل
بالهدى كما احصر والنهى عن حلق الرأس قبل الهدى لا يجوز جمع
اشغال الجسمانية بالعبادات الرحمانية فى وقتها كذلك فى الصلوة
والصوم والزكوة لكل فرض شرائط واركان امره وبينه
لا يجوز التغيير والتقديم والتأخير عمداً بغير عذر ونسيان
فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه ففدية من صيام
او صدقة او نسك   يسر الله على عباده الحاجين بالشفقة والمرحمة
وعفى النقصان من مناسك الحج بالعذر وتلقى بقبول حسن مع امتثال
امره بالفدية المعروفة وهو ارحم الراحمين واكرم الاكرمين
ومسهل الامور فى العالمين   فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج

فما استيسر من الهدى اعلم ان البيان لحصول شرف مناسك الحج لاهل الايمان
من قبل الرحمان بالامن والكرم والاحسان فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام
فى الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضر
المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب اعلم ان التيسير
على درجة الوسع والامكان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ان لم يكن
قدرة المال كلف بالعبادة البدنية وان لم يكن قوة الجسمانية امر
بالفدية والهدى والانفاق هو الخالق القادر المنعم الكريم الحكيم
المعبود فى كل حال ومكان وامر بالتقوى لانه باب الهداية والسعادة
والعرفان شديد العقاب لاهل الغفلة والهوآء والعصيان
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى
واتقون يا اولى الالباب اعلم ان الله تعالى بين الحج وفرضيته
ونهى عن الصفات البهيمية وامر بفعل الخيرات لانها من شرف الانسانية
وعلم بخير الزاد لاهل الرشاد لكل طريق زاد مخصوص وزاد طريق
الاسلام التقوى والمسلم الحقيقى اهل التقوى ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون قلب المؤمن بيت الله فمن دخله
كان امنا وبابه التقوى واركانه الايمان والاسلام والمحبة
التام وسر الالهام ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه
كما هديكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث
افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم بشر الله
بابتغاء فضله وامر بذكره لنيل سر انا جليس من ذكرنى عند المشعر الحرام
لمحرم اسرار الالهام وامر ثانيا بذكره تشكرا لهدايته من الضلالة ثم الادب
بالافاضة مع الناس وامر بالاستغفار لدرجات العالية

والسعادة الدائمة هو الغفور بذنوب عباده هو الرحيم على جميع المؤمنين
بانواع نعمه فى اشهر الحرم واشرف الايام واعياده فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا اعلم ان الامر بالذكر بعد
اداء المناسك سر عظيم وتجلى كريم واحسان رحيم اما الطواف لرب البيت
واما الاحرام للتجرد عن فكر ما سوى الله واما الوقفة فى العرفات لادراك
حقيقة الموجود بسر وحدة الوجود بالتهليل والتلبية لعظمة شانه
وعلو برهانه هو المعبود بالحمد فى مقام المحمود واما رمى الجمار من
صفات السبعة هى حقيقة الانسانية لدفع الوسوسة الشيطانية بالتكبير
الرحمانية واما الهدى للترقى من مرتبة الحيوانية الى مرتبة العالية
الانسانية واما الحلق والقصر لتخفيف الرأس عن اشعار افكار الزائدة
فى طريق الاستقامة واما السعى بين الصفا والمروة لحصول الانبساط
والصفا لاهل الوفا فمن وفق بايفاء هذا المناسك وذكر الله
كما امر بسره تعالى بايجاد انا جليس من ذكرنى والبيت للجلوس
صاحبه الله وذكره باسم الله العبد والحمد والاحسان لله فمن
الناس من يقول ربنا اتنا فى الدنيا وما له فى الاخرة من خلاق
ان الله فياض كريم يعطى كل مسئول كيف يسئل عنه فمن طلب الدنيا
نال اليها فقط والسؤال اما باللسان واما بالافعال واما بالاحوال
هو السميع العليم وهو البصير الخبير وهو الكريم القدير ومنهم من يقول
ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك
لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب اعلم ان هذا الفريق افضل
واعقل من الاول لانهم طلبوا حسنات الدارين ونجاة من عذاب النار
ولكن ان اكرم الناس عند الله اتقاهم والاتقياء لا يسئلهم شيأ
الا رضاء الله وباب الرضاء مفتوح لاهل المحبة والتفويض والتسليم

ولهم قلب سليم وصراط مستقيم وكل فريق من الناس يعرفون عند الحساب
ولهم نصيب بما كسبوا فمن كان مثقال ذرة خيرا يره ومن كان مثقال ذرة
شرا يره اما اهل المحبة والعرفان في كل حال وزمان ومكان
يناجون جماله بالاحسان ويتجلى بذاته لذاته في ذاته كل يوم
هو في شان ﴿ واذكروا الله في ايام معدودات ﴾ اعلم ان الامر
بالذكر في يوم العرفة ويوم النحر ويوم التشريق بالتكبير والتهليل والتعظيم
والتبجيل وتلاوة القرآن وبالاسماء الحسنى بالتفكر والعرفان الجميل
واما الايام اما دنياوي واما اخروي فاليوم الدنيا معلوم
ومعدود واليوم الاخرة كالف سنة مما تعدون لان يوم الدنيا
للمفردات والاجسام واليوم الاخرة للمركبات الكلية بالارواح
الانام وتكون المفردات بالادوار العرشية والفرشية مركبا
كليا مستعدا لنفخ الروح في يوم الاخر بالف سنة من ايام الدنيا
واما يوم الالهي محيط وشامل جميع الايام له الاول والاخر
والظاهر والباطن له الملك في الاولى والاخرة وهو على كل شئ
قدير ﴿ فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه
لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ﴾
اعلم ان هذا التيسير والتخيير بين التعجيل والتاخير بحسب الاقتضا
والامكان للمؤمنين المتقين والامر بالتقوى بالله عما سوى الله
لنيل تبشير الحشر الى الله كما قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ونحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونتيجة
التقوى الحشر والجمع بتجلي الذات مستجمعا بالاسماء والصفات وهو
سر السر علم وامر وبشر ويسر بذاته لذاته في ذاته

ومن

﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه
وهو الد الخصام ﴾ اعلم ان الاية لاهل الرياء والنفاق يقولون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم اقوالهم كاذبة وافعالهم فاسدة
وقلوبهم شتى ﴿ واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد ﴾ فيتبين سوء افعالهم عند تولية
الامور وفساد احوالهم في الحرث والنسل ولذلك لا يحب الله
انفسهم قولا وفعلا وحالا ان الله تعالى خلق العالمين
بالمحبة وامر بالاستقامة التامة في الظاهر والباطن لحصول
المحبة والمعرفة وادراك الحقيقة وهي تحصل بصدق الاقوال
وحسن الافعال ونهى عن اثار النفاق الكذب والرياء
وسوء الاحوال ﴿ واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم
فحسبه جهنم ولبئس المهاد ﴾ اعلم ان الله تعالى بين عدم تاثير النصيحة
بالتقوى اليه لانه يتعزز بالاثم فحسبه جهنم كان صاحب النفاق من النار
كل شئ يرجع الى اصله بئس الحال ولبئس المهاد لا يكون له الادراك
والرشاد الى يوم التناد ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤف بالعباد ﴾ اعلم ان الاتصاف بالصفات المرضية
عند الله لا يكون الا بالعمل بالمعروف والاجتناب عن المنكر
قولا وفعلا وحالا كما ذكر في كتاب الله وشوهد في سنة رسول الله
لان نفس الانساني جامع الحقايق الكونية والدقايق العلمية
والرقايق اللدنية والنفس الانساني هو نفخ الرباني يقوم به
العالمين ويعلم به العالمين فمن اتصف بصفات العبودية
لوجهه تعالى وهو رؤف بالعباد كرم وشرف وعلم له بهذا التكريم
الحقايق والتشريف الدقايق والتعليم الرقايق خلقا باحسن تقويم

وخلقا باشرف تعليم وسرا من لدن حكيم عليم D يا ايها الذين
امنوا ادخلوا فى السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه
لكم عدو مبين اعلم ان الامر لسلامة الدارين وسعادة
المؤمنين لان الايمان باب السلام وصراط مستقيم الى الملك
العزيز العلام والدخول بها باتفاء شرايط الاسلام بالقلب
والبدن والكلام والثبات على صراط مستقيم يكون بالاجتناب
عن الشيطان والاوهام فلذلك نهى تعالى عن اتباع خطواته
انه يأمر بالسوء والفحشاء فى الليالى والايام وعداوته معلوم
عند الانام D فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا
ان الله عزيز حكيم اعلم ان الزلة من ضعف الايمان
ومن تسويل الشيطان بالقول بالكذب والامر بالمنكر به
بالعمد والنسيان وبالفعل بالفحشاء والمنكر غافلا عن البراء
وبالقلب الغفلة عن الله العزيز الحكيم فى كل زمان ومكان
اما البينات القرآن العظيم والمعجزات الباهرة عن رسول
رحيم كريم الذلة لاهل الزلة والعزة لاهل الايمان
والاسلام بلا شبهة فلله العزة جميعا يعز من يشاء
ويذل من يشاء وهو على كل شئ قدير B يضل به كثيرا ويهدى به
كثيرا وما يضل به الا الفاسقين هدى للمتقين
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى
D الامر والى الله ترجع الامور اعلم هذا بيان للناس وتنبيه
عن الوسواس وعبرة لاهل الاستيناس وتفهيم المبدأ والمعاد
هو الخالق القادر العليم الحكيم B هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو

بكل

B بكل شئ محيط B له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير
ان الانذار والتخويف لاهل الظنون والاشراك وان التبشير
والتلطيف لاهل الايمان انهم اولياء الله الا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون D سل بنى اسرائيل كم اتيناهم من اية
بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب
اعلم ان الاية لتبيين نتيجة عدم الانتباه والاعتبار باياته وتبديل
نعمة الايمان والاسلام بالفسق والظلم والشرك والكفر انه تعالى
شديد العقاب على الفاسقين والمشركين والظالمين والكافرين
اما سعادة الدارين وسلامة العالمين وسيادة المؤمنين
الموقنين بالانتباه والاعتبار بايات الله اولا واخرا وظاهرا
وباطنا والشكر على نعم الله قولا وفعلا وحالا انهم اولى الالباب
D زين للذين كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين
اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب
اعلم ان زينة الحيوة الدنيا فانية للكفار داعية فاخرة عاقبتها خاسرة
اما المؤمنون المتقون اصحاب الميمنة فى الدنيا والاخرة وقيامهم
بالظاهر والباطن مكملا ومرزوقا بالنعمة الجسمانية والروحانية
من قبل الالهية كانوا فوقهم يوم القيمة وهذا اليوم يوم الهى
باقى دائم يعرف العارف الحقيقى بالعلم اللدنى والله يرزق من يشاء
بغير حساب فى الاول والاخر والظاهر والباطن هو الرحمن الرحيم
هو المحسن الكريم هو العلى العظيم هو العليم الحكيم D كان الناس
امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
اعلم ان الناس عباد الله نوعه وخلقته وذاته واحدة
واما صورته وصفاته متناقضة ومتخالفة يقتضى لحفظ الامانة

واستعمالها في طريق الاستقامة الكتاب المبين بالرسول الامين
فذلك كلهم كانوا امة واحدة لرسالة الله من الازل الى الابد
وكانوا الانبياء والرسل الكرام وجود واحد في البشر بالجنة والانذار
بالجهنم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر واما الشرايع الالهية
على استعدادات الخلايق في اوقاتهم والشريعة المطهرة المزكية
الجامعة المنافع الدنيوية والاخروية والدافعة المضرة الظاهرة
والقوة الباطنة المنطوية جميع الشرايع السالفة المتضمنة حقايق
الانسانية المبينة اسرار الربانية المبشرة الطاف الالهية
وبها تميز السعادة والشقاوة هدى للمتقين نور وكتاب مبين
من رب العالمين الرحمن الرحيم ۵ وانزل معهم الكتاب بالحق
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه اعلم ان سر انزال الكتاب لكشف
حقايق الكائنات بالبينات والحكم بين الناس لدفع الاختلافات
ودفع حجاب الغفلة عن الحق بادراك احاطة الوجود المطلق
واما كيفية الانزال معهم من علم لدني الهي بواسطة الملكية الى الرسالة
البشرية الجامعة اسرار المراتب الاربعة منه به اليه له
اما الاختلاف مقتضيات تباين الصفات والتبليغ والانذار
لتعديل المعاملات وتسهيل المشكلات فمن امن واتبع الهدى
فقد نجى ومن كفر وابى فقد ضل وغوى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم ۵ وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد
ما جاءتهم البينات بغيا بينهم اعلم ان الكتاب للحكم عند الاختلاف
بين الناس ولحصول الاستيناس وللاطاعة بامر رب الناس
هو ملك الناس اله الناس بحفظ المؤمنين من شر الوسواس الخناس
الذي

الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وما كان
الاختلاف فيه من بعد ما جاءت البينات الا بالبغي والضلالة
واهل البغي والضلال لا يخلوا عن الاختلاف والاضلال
يعلمون ظاهر الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون وعن السعادة
خاسرون ۵ فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق
باذنه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اعلم ان الايمان
هداية الله ودفع الاختلاف والاشتباه بين المؤمنين وحصول
الايقان على الحق باذن الله وهو توفيق العمل بالعلم اللدني
والصراط المستقيم القرآن العظيم وسنن الرسول الكريم
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يرتفع الجهل
والاختلاف بينهم ويحصل الانبساط والسرور ۵ ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء
والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى
نصر الله الا ان نصر الله قريب اعلم ان الناس لا يدخلون
الجنة الا بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله اما العلم بمثل الامم
السالفة بتبيين الرسول باذن الله العليم الحكيم واما السلامة
من البأساء والضراء والزلزال بحفظ الله الكريم الرحيم واما
المؤمنون معي في الاقوال والافعال والاحوال بشرهم الله بالنصر
القريب ۵ يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير
فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل
وما تفعلوا من خير فان الله به عليم اعلم ان الامر

بتعريف كيفية الانفاق من خير للسائلين رحمة على العالمين
وشفقة للمؤمنين ان الانفاق من شعائر المحبين المكرمين
والمحبة والاكرام بالناس على الترتيب وامره تعالى موافق
بحقائق الموجودات ومناسب للكائنات هو الخالق المعطى هو الكريم
العلى ۵ كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
اعلم ان القتال لاعلاء كلمة الله ودفع اعداء الله كره على النفس
فى الظاهر وحسن على الروح فى الباطن لان ادراك خير العاقبة
خاصة الروح واما النفس يجتنب عن الغوائل ويحب البطالة
وسوء المشاغل لا تعلم حقيقة الحال واحسن الشمائل حفظ الله
المؤمنين وهو العليم الحكيم ۵ يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه
قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل اعلم
ان سؤال الكفار للترصد بالفساد والفتنة ولذلك امره القادر
القيوم بالجواب عليهم فان كان ظهور آثار الفتنة المتوالى فرض على المؤمنين
القتال بالاعداء فى كل زمان ومكان حفظك الله فى الدارين
۵ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد
منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم فى الدنيا
والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اعلم ان افكار
الكفار وافعال اهل النار لاضرار المسلمين وجلب المرتدين
وزين حيلهم ومفاسدهم للغافلين فمن كان فى قلبه زيغ فيتبع

اليم

اليم بخزائنه جهنم وحبط عمله كافة ظاهراً وباطناً فكان من المرتدين
ان الشرك لظلم عظيم ان الله لا يغفر ان يشرك به ومن يشرك
بالله فقد ظلم نفسه ان الله لا يحب الظالمين وان جهنم لمحيطة
بالكافرين فلذلك فرض على المؤمنين الثبات فى دين الله
والصراط المستقيم بالقلب السليم بهداية الله والمقابلة
على الكفار المتجاوزين بنصرة الله نصر من الله وفتح قريب
وبشر المؤمنين ۵ ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا
فى سبيل الله اولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم
اعلم ان الله تعالى وصف المؤمنين المهاجرين المجاهدين
فى سبيله بسعادة الايمان وسلامة الهجرة عن اهل النيران
ونصرة الجهاد بالكفار فى كل زمان وبشرهم برحمته لا خوف عليهم
ولا احزان ۵ يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير
ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما اعلم ان السؤال من الزيغ
والضلال والتحرى بهما للجواز والاستعمال ولذلك امره الرحيم
بتعريف اثمهما اكبر من نفعهما لانهما تغير الطباع وتنتج النزاع
ومقدمة سوء احوال الناس تغير انفسهم وذهاب عقولهم
والاختلاف بينهم واما منافع الجزئية لهما السكر الزائل والفرح
للرذائل وتمتع المزايل حفظ الله المؤمنين عنهما وعن سائر
المناهى بمحض كرمه ولطفه وشرفهم بالانشراح الحقيقى
والانبساط الدائمى ۵ ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
اعلم ان العفاف انفاق الفاضل عن الكفاف وهذا الامر

جواب للسائلين من الناس قبل فرضية الزكوة واما الانفاق من
اوصاف المرضية للمؤمنين خالصا لوجه الله وهو ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين وخير الحافظين ۝ كذلك يبين الله لكم الايات
لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة ۝ اعلم ان الله تعالى بكل شيء عليم
وتبيين الايات في احوال الدنيا والاخرة رحمة للعالمين ان عباد الله
الصالحين يشكرون الله ويتفكرون اياته ويمتثلون اوامره
ويجتنبون عن منكراته رضي الله عنهم ورضوا عنه ۝ ويسئلونك
عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم
المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم اعلم
ان السؤال للاستفهام امره الرحمن الرحيم بالعدل والحكمة والشفقة
على الايتام لانهم عاجزون عن التدبير وادراك المهام واصلاح
نفوسهم واموالهم فرض على المؤمنين وصرف اموالهم وافساد احوالهم
نهي ومنكر وهو عليم احوال العالمين اما الاصلاح تعليم العلم
وتحسين الاخلاق وحفظ اموالهم وتزييده باحسن الوجوه واما
المخالطة ان كان لاتلاف مالهم صفة مذمومة فهي ان تكون
بلا اذن شرعي ولا تناسب ولا اقتضاء تنتج الضرر والفساد وتبديل
تحت النهي اما الاذن للنفع والخير مع الوثائق والتدبير واما التناسب
لجلب منفعتهم ودفع ضررهم واما الاقتضاء لحوائجهم وامره
تعالى في كل امور رحمة للعالمين وهدى للمتقين ۝ ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم
اعلم ان النكاح للازدواج والمحبة والمؤمنون اولياء الله كما قال تعالى
الله ولي الذين

الله ولي الذين امنوا اما المشركات عدو الله اولياؤهم الطاغوت
كيف يكون جمع الاضداد وحيث يزدوج المحب بالعدو واين يجد
الايمان بالشرك ان الميل الى المشركات اما لمالها واما لحسنها
واما لمرتبتها فاما لها خبيثات للخبيثين واما حسنها زائل وفاني
واما مرتبتها لا تفيد للمؤمنين فلذلك الامر كانت الامة المؤمنة
خير من مشركة لانها من الطيبات كانت للطيبين وبها تكون
حسن الازدواج والمحبة وتتحد الايمان والاعمال والعبادة
۝ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم
اولئك يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه
ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون اعلم ان نكاح المؤمنات
بالمشركين حرام والنكاح بالعبد المؤمن خير منهم لان المشرك
عدو الله لا يجوز مقارنتهم ومداخلتهم انهم يدعون الى النار
بالشرك والفسق والظلم في الاحوال والاقوال والافعال
واما العبد المؤمن يقيم في عبودية خالقه يتشرف به ويوفي
خدمت صاحبه يتعلم اداب الانسانية منه فهو خير من مشرك
والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه بسعادة الايمان
وسلامة الاسلام وتبيين اياته للناس للتذكر والانتباه
رحمة للعالمين ۝ ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن
فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين اعلم ان البيان للسائلين وكافة الناس اجمعين

اما الامر بالاعتزال عن النساء في المحيض لحفظ المحبة عن النفرة والاذى
والنهى عن التقرب حتى يطهرن رعاية لنظافة والتطهر النظافة
من الايمان المؤمنون يراعون بها وبعد التطهر يتجدد المحبة وتقوى
المعاملة المأذونة ان الله يحب التوابين عن المنهيات ويحب المتطهرين
بامتثال الاوامر الالهية عن المخالفات ۵ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم وقدموا لانفسكم اعلم ان الاذن الالهى بالمثال الجميل
على عباده احسان جزيل يجب على المؤمنين الشكر والتبجيل باطاعة
اوامره واجتناب نواهيه في كل نهار والليل ۵ واتقوا الله واعلموا
انكم ملاقوه وبشر المؤمنين اعلم ان الامر بالتقوى في كل حال
وزمان لتحصيل العرفان وعند كمال التقوى والايقان بشره المؤمنين
بلقائه الرحمان لان المؤمنين المرضيين الذاكرين مبشر بتبشير انا
جليس من ذكرني والمؤمن مرآت المؤمن ۵ ولا تجعلوا الله عرضة
لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم
اعلم ان حفظ الايمان من الايمان وتعظيم اسم الله فرض على
اهل الايقان ان الله سميع كلام عباده في كل مكان وزمان
وهو عليم بكل قول وفعل وحال لا يخفى عليه شيء في كل آن
ويحب التبرى عن المنهى عنه والاتقاء به والاصلاح بين الناس
له وفق المؤمنين بشعائر الاسلام والايمان ۵ لا يؤاخذكم الله
باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم
اعلم ان يمين اللغو يجرى في اللسان ولا يكون النية والتصميم في القلب
والجنان ولذلك غفر الله المنان واما ان كان مع كسب القلب

يؤاخذ

يؤاخذ الله ومع ذلك ان كان التوبة بالكفارة المشروعة يعفو الخطيئات
وهو الغفور الحليم ۵ للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
فان فاؤا فان الله غفور رحيم ۵ وان عزموا الطلاق فان الله
سميع عليم اعلم ان الايلاء يكون في الرجال بسبب من اسباب المخالفة
بين الازواج وفي مدت التربص اما يزيل السبب واما يبقى على حاله
فان زال يميل الطبع ان يفئ وان بقى عزم ان يجرى ما في الضمير
ان كان وجه الاول ان الله غفور حال الايلاء بالتربص وهو رحيم
في كل حال على المؤمنين وان كان وجه الثاني وهو السميع اقوال الرجال
وهو العليم ما في الصدور ۵ والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم
الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن
مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم
اعلم ان الله تعالى يحب الاستقامة وحسن المعاملة في كل حال
بين النساء والرجال ولا يحب الخلاف والنزاع والجدال ولذلك
بين وامر وظائف المطلقات بهذا المنوال وعلم وجه الاصلاح
لدوام لذة مشاهدة الجمال وعرف لهن درجة الرجال للتوقير والاجلال
لحفظ المحبة عن التنفى والزوال هو العزيز يعطى العزة لمن يشاء
بلا امثال وهو الحكيم علم الحكمة لمن اناب اليه ويناجى بالغدو والاصال
۵ الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان اعلم ان الطلاق
يزيل المحبة والاتفاق ويبدل بالتكرر الى الشقاق فلذلك كان مرتان
لا يجوز الثلاثة ان الله تعالى يحب امساك الزوجة بمعروف

او تسريحا باحسان لا يجب النزاع وكتم الحقوق في المعاملات
ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما
حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به
تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
اعلم ان الله تعالى بين طريق الاستقامة والعدالة ونهى عن تجاوز
حدوده بلا خوف ولا ضرورة فمن اقام حدوده فقد استقام
وعدل ومن يتعد حدوده فقد ظلم نفسه حفظ الله المؤمنين
والمؤمنات وهو خير الحافظين فان طلقها فلا تحل له من بعد
حتى تنكح زوجا غيره اعلم ان الله تعالى كره الطلاق بالدفعات
وكلف بهذا امتحانا للمؤمنين والمؤمنات وترهيبا عن المكروهات
ان كان الميل والمحبة بينهما بعد هذا الطلاق الثلاثة يتكلف بهذا
الامر وان لم يكن التمايل فيهما ينصرف الامر الآن اولياء الله
يؤيدون محبة الله بحفظ حدود الله بتمسك كتاب الله وسنة
رسول الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان طلقها فلا جناح
عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله
يبينها لقوم يعلمون اعلم ان حدود الله كانت لمصلحة وحكمة
ويتبعون المؤمنون والمؤمنات بحسن الموافقة والطاعة وكان
اهل الايمان صاحب العلم والايقان واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف
ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه
اعلم ان الامر بالمعروف بحسن الامساك والتسريح عند الطلاق مثال
من العدل والشفقة على عباده هو الرحيم الخلاق والنهي عن الا

الاعتدا

والاعتدا حفظا لعباده عن موجبات العذاب وسيئات النفاق
فمن آمن وعمل بالمعروف فقد سلم ونجى ومن يفعل المنكر فقد ظلم
نفسه بالهوى ولا تتخذوا آيات الله هزوا اعلم ان الشيطان
ابى واستكبر وسول النفس الامارة بالسوء فلذلك ظهر اثر عدم الامتثال
بامر الملك المتعال واتخاذ آياته هزوا من الضلال وهذا كان
من ضعف الايمان وصفة الجهال كان نهيه تعالى وتقدس
رحمة وسلامة باهل الايقان من الجن والانس وبتفكر آياته
يحصل ادراك حقيقة الآفاق والانفس واذكروا نعمت الله
عليكم اعلم ان الامر بذكر النعمة لتزييد النعمة هو اكرم الاكرمين
ان ذكر النعمة مقدمة شكر النعمة والشكر وسيلة الزيادة كما امره
بعباده لئن شكرتم لازيدنكم ونعمت الله تعالى على عباده لا تعد
ولا تحصى خلقه باحسن تقويم وكرمه بالامانة وهو العليم الحكيم
وجعله في الارض خليفة بالتبجيل والتعظيم وسخر السموات والارض
لخدمته وهو يحمد ويشكر ويرضى بالقلب السليم واتقوا الله واعلموا
ان الله بكل شيء عليم اعلم ان التقوى فرض على المؤمنين
في الاقوال والافعال والاحوال وهو سميع بكل اقوال عباده وبصير
بجميع افعال مخلوقاته وعليم باحوال موجوداته ووفقه المؤمنين
بكمال التقوى هو باب العرفان واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم
بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر
ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون

اعلم ان الله تعالى خلق الانسان علمه البيان والف بين قلوبهم
بحسن المعاملات فى الازدواج والافتراق بعيداً عن التعدى والعدوان
وزكيهم باكرم الخلق عن تجاوز حدود الرحمن ويطهرهم عن ادناس
الشهوات وتسويل الشيطان ان الله يأمر بالعدل والاحسان
وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون
▷ والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة اعلم ان البيان فى مقام الامر والتبيان لحفظ الاولاد
والانساب شفقة ورحمة على الانسان لان الرضاع يغير الطباع
يا اهل الايقان ▷ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف
اعلم ان الامهات حبسهن انفسهن للرضاعة فلذلك فرض على المولود له
رزقهن وكسوتهن بالمعروف على مراتب الناس واقتضاء الزمان والمكان
▷ لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
وعلى الوارث مثل ذلك فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور
فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم
اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون
بصير وامره تعالى تعريف العدالة فى كل حال باى وجه كان
والامتثال بجميع اوامره تعالى من الايمان والاجتناب عن المخالفة
ينتج السلامة بالاحسان والتقوى شعار اهل الايقان والعلم
بحقايق اسمائه هداية الرحمن ونور الجنان وحسن الرضاعة
وتربية الاولاد لوجه الكريم الديان من عبادته الخالق المنان
كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ▷ والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة
اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن
فى

▷ فى انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير اعلم ان تعريف الربانى
بالتربص والامر الالهى بالمعروف لسلامة العباد وحفظ النسب
عن الفساد هو العليم الحكيم الخبير ▷ ولا جناح عليكم فيما عرضتم به
من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن
لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فاحذروه
واعلموا ان الله غفور حليم اعلم ان الله يحب الصدق فى الاقوال كما قيل النجاة فى الصدق
ويأمر بالمعروف فى جميع المعاملات والافعال وحفظ الحدود فى العدة
وفى كل حال هو العليم الذى علم عباده اصدق الكلام واحسن المقال
هو الغفور الذى يغفر الذنوب ويستر سوء الاحوال هو الحليم الذى
يعفو المؤمنين ويكرمهم بستر الجمال ▷ لا جناح عليكم ان طلقتم النساء
ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين اعلم
ان البيان لتعريف الاحسان عند الطلاق بهذا الوجه كان لان
الطلاق يكون فى غضب الانسان باسباب متنوعة بين الذكور والنسوان
وعند الغضب والنفرة يتلازمان الغفلة والنسيان فلذلك
بينه تعالى كيفية ايفاء الحقوق على كل حال بالمعروف موافقا بحكمه
وحكمته هو الكريم الرحيم المنان ▷ وان طلقتموهن من قبل ان
تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون
او يعفو الذى بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى
ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير

اعلم ان الله تعالى بين ايفاء الفريضة فى هذا الطلاق موافقا
باحسن الاخلاق فى المكارم والاتفاق وصورت العفو اتقاء
لوجه الكريم الخلاق ونبه من نسيان الفضل بين الازواج صيانة
عن كتم الحقوق من اثر النفاق هو البصير بكل حال وعمل على الانفاق
٥ حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين
اعلم ان الصلوة فرض الله على المومنين والمومنات وحفظها بالمداومة
عليها فى الاوقات والقيام بها لله خالق الارض والسموات ان الانسان
اشرف المخلوقات وحامل الامانة بتجليات الاسماء والصفات
والذات فلذلك فرض عليه الحمد والشكر بجميع حقايق الموجودات
وتخصيص العبادة الى رب العالمين هو الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين بالايات البينات وطلب الاستعانة بايفاء لطائف
الخلافة فى ارض الوجود على احكام القرآن العظيم وسنن
رسوله الكريم فى جميع الازمان والساعات والاهتداء
بالصراط المستقيم وهو سيد الكائنات بر امين ان الصلوة
جامعة الصلوة عماد الدين الصلوة معراج المومنين
حبب لى من دنياكم ثلث الطيب والنساء وقرة عينى فى الصلوة
ان التجلى التام فى كمال المحبة الى الملك المحبوب العلام اما الطيب
من روايح الجنان يبشر مشاهدة الجمال واما النساء مظهر
نتيجة سر المحبة والجمع بحسن الخصال واما الصلوة التامة معراج
والمعراج باعث الانشراح والابتهاج واما التأكيد للصلوة الوسطى
لحفظ الخشوع والخضوع فى وقتها والاجتناب عن النسيان بكثرة الاشتغال

والغفلة

والغفلة رحمة وشفقة على عباده الذين امنوا وعملوا الصالحات
٥ فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم
ما لم تكونوا تعلمون اعلم ان الصلوة فرض للمسلمين باى حال
على قدر الامكان لا يترك بسبب وقتا من الاوقات والزمان
وهى وسيلة التقرب الى الله الخالق الكريم المنعم الفضل والاحسان
وباعث الفوز والنجاة من خوف الدنيا وعذاب النيران
والذكر الذى علم بالمومنين الصلوة المفروضة وحسن اقامتها
فى وقت الامن من اليمن والمحب فى حضورى ان كان فى اليمن
وحصول المحبة والمن بالصلوة الكاملة بلا ريب ولا ظن وفق الله
المومنين بكمالها بالعرفان والعلم اللدن ٥ والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج
فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف
والله عزيز حكيم اعلم ان الله تعالى بين بحسن ايفاء الحقوق
من معروف مرغوب وحفظ المحبة والوفاء فى القلوب وهذا
الامر بين المومنين المحسنين محبوب ان الله مع الذين اتقوا
عن الحقوق والعقوق والذين هم محسنون بايفاء الامر العزيز
الذى يعز من يشاء من المومنين والمومنات والحكيم الذى
يحكم ما يريد بالفضل والاحسان على جميع المخلوقات ٥ وللمطلقات
متاع بالمعروف حقا على المتقين ٥ كذلك يبين الله لكم اياته
لعلكم تعقلون اعلم ان الله تعالى شرف المومنين بزينة التقوى
وبين صراط المستقيم بالايات والذكر الحكيم فى جميع المعاملات والهدى

ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثم أحياهم إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون
اعلم ان الله نبه باحوال اصحاب الاوهام والتلوين لحصول الثبات والتمكين
فى القتال للمؤمنين وبشر بالحيوة الثانية الدائمة للمطيعين والشكر
لفضله يكون بالجهاد لاعلاء كلمته فى العالمين ان المؤمنين المتقين
هم المجاهدون فى سبيل الله المعين اما فى الظاهر بالمشركين
وهو جهاد الاصغر واما فى الباطن بالنفس الامارة وهو جهاد الاكبر
والصلح فى الجهاد الاصغر على وجوه متنوعة اما نتيج المنافع والمصالح
واما بتخفيف الشر والموانع على حسب الاستعداد وصلاح الباطن
يكون بارتقاء النفس الامارة بالتربية والتزكية الى مقام المطمئنة
راضية مرضية صافية عن الماسوى فلذلك يتحول اسمها وصفتها
التى ذكر فى القرآن وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربى وفى الحديث اعدى عدوك الذى نفسك التى
بين جنبيك الى اسم مرضى وصفة صافية كما ان نفسك الاولى مطيتك
فارفق فالحال الفلاح بعد التزكية بالصلاح وقاتلوا فى سبيل الله
واعلموا ان الله سميع عليم اعلم ان الامر الالهى بالقتال فى سبيل الله
لاعلاء كلمته وحفظ اوامره وحدوده لا يؤول بالاقوال الفاسدة
والنيات الكاسدة وهو السميع بجميع الاقوال والعليم بالنيات والاحوال
واجاب بمناجات المؤمنين يا محول الحول والاحوال حول حالنا الى احسن الحال
برحمتك يا ارحم الراحمين ونصرهم وهو خير الناصرين

من

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة
والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون اعلم ان المثال الجميل
ترغيب للقتال فى سبيل الله الجليل والقبض والبسط بحكمته
لاستعداد العباد احسان جزيل كل شئ ظهر من علمه وتعين
بخلقه ويرجع اليه هو العليم بالكليات والجزئيات هو الخالق
الحكيم بجميع الكائنات فى الارض وما فى السموات هو المرجع لجميع
الموجودات هو خير الحافظين للمؤمنين والمؤمنات ألم تر
إلى الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى اعلم ان التنبيه الالهى
بكيفية تغير الناس من بعد نبيه لحفظ احكام القرآن ومراعات
سنة حبيب المنان هدى ورحمة باهل الايمان والايقان
إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم
إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل
في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم
القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين
اعلم ان طلبهم بالقول الظاهر للتظاهر بالصلابة فى سبيل الله
ولكن قلوبهم شتى فلذلك علم الله نبيه بحقائق استعدادهم
فاعطى جوابا فى السؤال الاول رحمة وشفقة لهم واما
فى الطلب الثانى كتب لهم القتال فتبين احوالهم تولوا بالمخالفين
الا قليلا منهم من المتقين ان الله بكل شئ عليم ولا يحب
الظالمين ويحفظ المتقين وقال لهم نبيهم إن الله
قد بعث لكم طالوت ملكا اعلم ان الله تعالى اذا اراد شيئا

هيأ اسبابه فلما امر بالقتال بعث ملكا لتجهيز اسباب وآلات الجهاد
وجمع وسوق العباد وادخار الزاد وكان من بني اسرائيل
ملوكا من المؤمنين بتصرف الملك ويخدم الانبياء في مصالح الدنيوية
باذنه الملك القادر القيوم وبعضهم من المخالفين دفع الله
شرور انفسهم بالجنود المؤمنين ظاهرا وباطنا نصر من الله
وفتح قريب وبشر المؤمنين ۝ قالوا انى يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال اعلم ان قولهم
الى نبيهم من العجب بالمال والاتباع بالاهواء والامال وهذا الشان
يخالف بالتوكل الى الملك المتعال ويناقض بتفويض الامور والاحوال
وبيان سر الاطاعة والتسليم بالاقوال والافعال فلذلك
بين نبيهم حقيقة الحال ۝ قال ان الله اصطفيه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله
واسع عليم اعلم ان ملك السموات والارض لله الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله
عما يشركون وايتاء الملك لمن اصطفيه على استعداد الناس
ولكنهم لا يعلمون وبسط العلم مما يحتاج اليه واقتدار الجسم
والهيبة في تصرف الملك احسان الهي وما كانوا شاكرين
الا المتقون وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم واسع الرحمة والمغفرة وهو بكل شيء عليم وبيان نبيهم
من فضل الله ورحمته لظهور سر الهداية والعرفان ولتحقق
بالتقوى والايقان ۝ وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان
يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى
وال

وال هرون تحمله الملائكة ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين
اعلم ان الله تعالى خلق الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم سابق
بالخيرات فلذلك امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودفع بالمؤمنين
المشركين والكافرين لسلامة الناس ولاستيناس ونصرهم
بجنود الغيب وايدهم بالايات البينات لحفظهم عن الوساوس
۝ فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب
منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة
بيده فشربوا منه الا قليلا منهم اعلم ان الابتلا للامتحان
والتمييز وكان الله عليما حكيما فتحقق هداية الايمان ونجاة
التقوى والايقان وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
في كل زمان ۝ فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا
الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
اعلم ان اعتراف العجز بعد الابتلا والامتحان يستلزم القوة
والنصرة من الملك القادر المنان فانه يجب لافتقار
من الانسان فلذلك بين للمؤمنين المشتاقين بلقاء الله
الرحمان غلبة الفئة القليلة على الفئة الكثيرة باذنه العظيم
الحنان وبشره سر المعية الاحسان على الاحسان
۝ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا
وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اعلم
ان الاستعانة والاستغاثة من رب العالمين علامة التوفيق

والنصرة على الكافرين والمنافقين ان الله يحب المستقيمين
من المؤمنين المجاهدين واثبت اقدامهم لاعلاء كلمته في العالمين
فهو خير الناصرين ۝ فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ
وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ اعلم ان الانهزام
في الدنيا للكافرين والمشركين وفي الاخرة عذاب اليم والنصرة
للمؤمنين وايتاء الملك ثمرة النصرة والحكمة لحفظ الملك
وحسن الادارة موافقاً بامره تعالى والتعليم الالهي بالمؤمنين
لسلامة الدارين وسعادة الكونين ۝ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ
اعلم ان الله تعالى خلق الانسان في احسن تقويم ثم رده اسفل
سافلين فمنهم من امن وعمل صالحاً فله سعادة الدارين وسلامة
الثقلين وبه قام نظام العالمين ومنهم من تمكن في
وغفل عن الله وملائكته بالكثافة ولا يؤمن بكتابه ورسله
فابى واستكبر واتبع الهوى والشيطان فبغى وتجاوز طوره
فيستعد الارض الى الفساد فيرحم الله الرحمن الرحيم ذو القوة
المتين بالمؤمنين فظهر اسباب دفع الرباني وحفظ الصمداني
فيهزم الكفار والمنافقين ويعطي القوة والنصرة بالمؤمنين
ويمدهم بالملائكة المكرمين والله ذو الفضل العظيم
۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
خطاب للعزة الينا وتلاوة الايات السالفة علينا بالحق
معجزة باهرة لمحق الكافرين والمنافقين واثبات رسالتي رحمة للعالمين

وهدى

وهدى للمتقين ان الرسالة منه بمقتضاء علمه وحكمته به بكلامه
وكمال قدرته اليه الى مظاهره هو الحي العليم المريد القادر الحكيم
الخالق الهادي الحافظ المعبود الكريم مالك الملك الرحمن الرحيم
۝ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
دَرَجَاتٍ اعلم ان العلم بفضيلة بعض الرسل على بعض لادراك
حقائق شرفهم على مقتضاء اعصارهم واستعدادهم وان كليم الله
موسى عليه السلام كان اولي العزم واخيه هارون يشد ويبارك
في التبليغ والانذار باذنه وقدرته الديان واما رفع الدرجات
في العلم والفضيلة من عند الله الملك المنان العلم علم الله
وعلوم المرسلين منه وفضائلهم به والمعلوم الموجود تابع
الى العلم المحيط الالهي واما العلم الجزوي في الموجود تابع الى المعلوم
فلذلك اختلف الناس في تحقيقه وكثر المباحث في تدقيقه
فمن عرف نفسه اتبع رسوله وعرف ربه حبب وتقي بصفاته
وتشرف بتجلي ذاته فتحقق عنده العلم والمعلوم واحد في الازل
۝ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ
يا نور النور يا بدر البدور يا وجه السرور ان عيسى عليه السلام
روح الله خالق الارض والسموات والبينات ظهوره بالمعجزات
وروح القدس من حقيقته الملكية المنزهة عجز عن دركه
المخلوقات ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ
مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ يا حبيبي يا ابائي
اعلم ان الله تعالى خلق الانسان في احسن تقويم ثم رده الى اسفل سافلين
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم الجنات العاليات والانبياء

والمرسلين لتبليغ الاحكام والانذار عن الشرك والضلال والاوهام
الهداية والتوفيق من عنده على التحقيق وما على الرسول الا البلاغ
يضل من يشاء ويهدي من يشاء كما قاله ولو شئنا لاتينا كل نفس هديها
ولكن حق القول مني لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين يهدي
ويكرم المؤمنين بفضله ويضل ويعذب المشركين والمنافقين بعدله
مالك الملك فعال لما يريد ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ
هُمُ الظَّالِمُونَ اعلم ان الله تعالى هو الرزاق ذو القوة المتين
وامره الكريم المعين بالانفاق تابيد النعمة في الدارين على المؤمنين
المتقين لان الانفاق من مكارم الاخلاق بهداية الملك الخلاق
يستلزم الخلة والوفاق بين المؤمنين في الانفس والافاق
والشفاعة بالمؤمنين لجلب الرزق والاحسان ولدفع الضرر والنزاع
من شعائر اهل الايقان الدال على الخير كفاعله دليل وبرهان
اما الكافرون يمنعون ويكرهون الانفاق وينكرون ثواب الاخرة هم اهل الظلم
والشقاق يعلمون ظاهر الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة غافلون
۞ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ اعلم
ان الله تعالى اله واحد لا شريك له هو الحي القيوم لا موجود الا هو
لان الوجود بالحياة والقيام والحياة والقيومية له وظهور العالمين
بنفسه الرحمن الرحيم وخلاصة العالمين الانسان خلقه في احسن
تقويم وسيد بني ادم مظهر التام وله الخطاب المستطاب لولاك لولاك
لما خلقت الافلاك وانك لعلى خلق عظيم هو روح الاعظم وبه حياة العالم
وبه انزل الشرايع لسعادة الامم قبل ان يخلق العالمين هو ونفخ الالهي

كي

سمي الروح الاعظم والعقل الاول والنور وبه حقايق الملائكة
المقربين وبه تعين الولاية والنبوة والرسالة هو فاتحة كلمات الله
التامات وخاتم الانبياء والمرسلين سريان حياته على العالمين
دائم من الازل الى الابد واحاطة علمه بالاولين والاخرين
شامل في الروح والجسد ولا تاخذه سنة ولا نوم لان النوم
للجسد لا للروح اما وجه تسمية الروح لانه نفخ الهي وامر رباني
واما وجه تسمية العقل لتمكنه في مقام المحبوبية متعقلا ومجتنبا
عن ادناس المحجوبية واما وجه تسمية النور لانه وسيلة ظهور
السموات والارض وشهودها وايده الاية الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره
من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ۞ لَهُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
اعلم ان كافة الموجودات في الارض والسموات مسخرات بامره وان من شيء
الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ومنشأ الذنوب الغفلة وعدم
التفقه عن امره وتسبيح الاشياء فلذلك اكرم على عباده المذنبين
بالشفاعة العظمى تحت لواء الحمد باذنه وهو ارحم الراحمين وعلامة
اذنه تعالى للشفاعة الرقة والندامة من الذنوب في قلوب المذنبين
وعلامة الرقة والندامة التوبة والاستغفار في السنة المذنبين
هي الهداية الكبرى لنيل الشفاعة العظمى ۞ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اعلم ان الموجودات
تقوم بالروح كلها باذنه واحسانه تعالى والعلم المحيط على العالمين
صفته القديم وله الكبرياء في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
واما علم الموجودات صفة الروح اعطاه الكريم بقدر ما شاء
واحاطته الجزئية على حقايق الاشياء بما شاء لانه جزء من علمه
المحيط كذلك الروح المنفوخ الى الانسان له السبع المثاني
والقرآن العظيم ۝ وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده
حفظهما وهو العلي العظيم اعلم ان الله تعالى خالق كل شيء
وهو على كل شيء قدير الكرسي الالهي لخلق السموات والارض اوسع منهما
وعلو قدرته وعظمة شانه محيط على العالمين وحفظهما اسهل
عنده هو العلي العظيم ۝ لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم اعلم ان الله تعالى
بين بعد تعريف ذاته وصفاته واسمائه سعادة الدين
وسلامة الدارين اما معنى الاكراه على وجهين الوجه الاول
بمعنى الاجبار وعلى هذا التقدير لا يجوز الاكراه قد تبين الرشد من الغي
لان الناس اما سعيد واما شقي فمن كان سعيدا لا يحتاج
الاكراه يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى
لا انفصام لها ومن كان شقيا لا يتأثر من التبليغ والاكراه
ويصر في جهله مستكبرا كان لم يسمعه والوجه الثاني
بمعنى الكراهة لان الدين عند الله الاسلام وشرايط الاسلام

كلها

كلها لصلاح العالمين وشرف المسلمين لا كراهة في كلياتها وجزوياتها
ابدا عند المومنين المتقين الايمان والاسلام نور الهداية
والتوفيق من عند الله هو ارحم الراحمين فلذلك لا كراهة
ولا ظلمة ولا كثافة في الدين وعلى هذا الوجه لا يلزم الاكراه
للانتباه اما تبين الرشد بالعلم الى شرف الدين وبمشاهدة
ايات البينات لتأييد المومنين واما امر القتال بالكفار والمشركين
لاعلاء كلمة الله في بيت الله بالفتح المبين وهذا الامر لكمال
تبين الرشد من الغي لا يكون من الاكراه بل آية ونصرة من ايات
خير الناصرين والعروة الوثقى القرآن العظيم وسنة رسوله الكريم
والله سميع بجميع الاقوال وعليم بكل احوال ذو الجلال والجمال
۝ الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اعلم
ان المومن مرآت المومن الله ولي المومن والمومن ولي الله
الايمان باب الولاية فمن دخله كان امنا من ظلمات الجهل
والكفر والشرور ويصل الى نور العلم والمحبة والسرور
۝ والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اعلم ان الكفار
اصحاب الجهل والاستكبار واصلهم من النار ومحبتهم على وجه العادة
الى الطاغوت يخرجونهم من نور الانسانية الى ظلمات الجمادية
كل شيء يرجع الى اصله فكانوا خالدين في النار ۝ الم تر الى الذي
حاج ابراهيم في ربه ان اتيه الله الملك اعلم ان الله تعالى
ايد ابراهيم في الايمان بربه وتبليغ دينه باباء الملك مقابلة الى التحاقين

وحفظه من نار نمرود واذا المشركين كان له بردا وسلاما وهذا
الاحسان الالهى والحفظ الصمدانى حجة لصدق نبوته وبرهان لعلو شانه
فحاج شكرا لنعمة السبحانى وتعليما لايفاء ربقة العبودية بالامر الربانى
اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال انا احيى واميت قال
ابراهيم فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين اعلم ان الله
تعالى ايد ابراهيم بالقول الثابت عند المحاجة بالنمرود وبين عجزه
فى دعوى الكاذب وابهته عند المعجزة هو القادر الحكيم الودود
او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها اعلم ان اتيان
الاية لاثبات البعث والنشور واحياء من فى القبور هدى للمؤمنين
المتقين هم اصحاب الجنة والسرور وتبكيتا وتعجيزا للكافرين المستكبرين
هم اصحاب النار والفجور قال انى يحيى هذه الله بعد موتها اعلم
ان اثبات الحيوة الثانية باحياء الله القادر القيوم ردا وتبكيتا
للكافر النمرود المعلوم وهو بالجهل والاستكبار ملوم وعاقبته
خسران ونيران عن النعيم محروم فاماته الله مائة عام ثم بعثه
اتيان الدليل الفعلى للاعجاز هو المحيى والمميت والقدير بالبعث والابدا
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء
قدير قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام اعلم ان السوال الاستفهامى لاثبات احاطة العلم الالهى
الى الجزئيات والكليات فى العالمين والانبياء والمرسلين مظهر التام
بالعلوم الاولين والاخرين فانظر الى طعامك وشرابك
لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر

الى

العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم
ان الله على كل شىء قدير اعلم ان النظر الاستدلالى الى الطعام
والشراب يؤيد حقيقة الحشر والنشر وتجديد لباس الوجود باحياء الله
تعالى وقدرته وخلقه والنظر الاستعجابى الى حماره كان اية
للناس بعظمة شان الله الناس جعلهم رب الناس حمر مستنفرة
فرت من قسورة والنظر الاستعظامى الى العظام المنفخة
عند نشوزها بامره الحى القيوم واكساء اللحم باحسان تقويمه
الملك العزيز الحكيم يظهر حقايق مخلوقاته وعجايب مصنوعاته
ودقايق مكنوزاته باذنه العليم وهو العلى العظيم فلما تبين
الايات البينات له قال بالعجز والافتقار اعلم ان الله
على كل شىء قدير لا سبيل له الى التردد والانكار فاعتبروا
يا اولى الابصار واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى اعلم ان الانبياء
عليهم السلام كانوا اول المؤمنين ولكن طلب المعجزة لاثبات المبداء
والمعاد وحشر الاجساد لدفع ارتياب العباد بحصول اطمئنان القلب
والفواد لان القلب ذو وجهين وجه الى الله الملك القادر
العلام ووجه الى الخلق منبع الاوهام ومورد الالهام
فكان قلبه عليه السلام مطمئن بحقايق الاسمائية والصفاتية
وظهور تجليات الذاتية بنور الايمان والايقان وبر الرحمن
واما طلبه لاطمئنان قلبه من جهة الخلق ليعلم حصول ادراك
الناس بعظمة خلق رب الناس وحفظ قلوبهم من شر الوسواس

الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل
منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم
اعلم ان الله تعالى ايد ابراهيم بالايات البينات والمعجزات الباهرات
واثبت الحشر والنشر باحيائه العزيز الحكيم بهذه المعجزة بالاذن والتعليم
فمن آمن وصدق له صراط مستقيم ومن كفر واستكبر فمقره جحيم
مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل
فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
اعلم ان التبشير الالهى للمنفقين فى سبيله باحسن التمثيل هو الجليل الجميل
ومظهره التام الانسان الكامل حامل الصفات السبع بالتكريم والتجليل
وكل عمل كان لوجهه تعالى يظهر تجلى الاسماء الحسنى والصفات العليا
فى مرآة الوسطى فلذلك اشاره تعالى بالمثل الاعلى الحبة
كالنقطة اشارة الى وجود الانسان الكامل والسنابل السبع
اشارة الى صفات السبع واما مائة حبة فى كل سنبلة
اشارة الى ظهور آثار الاسماء الحسنى فى كل صفة واما التضاعف
باعيان حقائق الاسماء والصفات بتجلى الذات هو الواسع العليم
الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اعلم ان توصيف المنفقين بالنهى عن المن والاذى فى الانفاق
تبشير ورحمة عليهم وصيانة عن خوف حرمان الثواب وحزن
البعد والعقاب لان الانفاق فى سبيل الله بالعرفان الحقيقى
فجزائه احسان عند ربهم واما المن والاذى آثار الغفلة والطغيان
نتايجها الخوف والاحزان فلذلك بين اكرم الاكرمين وارحم الراحمين

بالايات

بالايات والذكر الحكيم الى عباده المؤمنين صراط المستقيم واحوال
القلب السليم وبشرهم بسعادة الدارين بشرف الاتباع الى حبيبه
هو الرؤف الرحيم قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها
اذى والله غنى حليم اعلم ان الله تعالى لا يحب نهر السائل
وابطال الصدقة بالاذى فلذلك بين الجواب الجميل عند سؤال السائلين
من ابناء السبيل ان الانسان حامل الامانة ومظهره الغنى
والمعطى هو الحليم مالك الملك ذو الجلال والاكرام خلق الانسان
علمه البيان وادبه باحسن خصال فى القول والفعل والجنان
يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى اعلم
ان الله تعالى خلق الانسان فى احسن تقويم وهدى المؤمنين
الى صراط مستقيم وعلمه علوم الاولين والاخرين بالقرآن العظيم
وبين اسرار المعاملات الانسانية وحقايق الاحسانية
والحكم المواهب الربانية بالشؤونات الالهية فى الذكر الحكيم
فنبه المؤمنين المحسنين عن ابطال الصدقات بالمن والاذى
كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر
اعلم ان ابطال الصدقات بالمن والاذى كالانفاق المال
بالرياء بلا ايمان لان المن والاذى من آثار الغفلة المذمومة
والرعونة وهى الشرك وكذلك الرياء جهل وشرك فانذر الله
العليم الرحيم المؤمنين المخلصين عن شائبة الشرك والكفر
وجعلهم المخلصين بالعرفان والشكر فمثله كمثل صفوان عليه تراب
فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شىء مما كسبوا والله
لا يهدى القوم الكافرين اعلم ان الله تعالى بين مثله

وكما قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج
الا نكدا فحبط عملهم ما كانوا مهتدين لان اثار الشرك والكفر
يبطل الحسنات ويثبت السيئات لا تحصل بها الثمرات ۝ ومثل
الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم
كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها
وابل فطل والله بما تعملون بصير اعلم ان الله تعالى بين بالمثال
الجميل انفاق المؤمنين لمرضاته وتثبيتا لانفسهم فاكرمهم باقتطاف
ثمراتها ضعف فى الدنيا وضعف فى الاخرة ظاهرا وباطنا لفظا
ومعنا وهو بكل شئ بصير ۝ ايود احدكم ان تكون له
جنة من نخيل واعناب تجرى من تحتها الانهار له فيها من كل
الثمرات اعلم ان الاستفهام الالهى تبشير بجانى عند الاطاعة
بامره الكريم وثمرات الاعمال فى الجنات العاليات للمؤمنين
المحسنين لمرضاته انهم على صراط مستقيم ولهم نور الهدى
وقلب سليم ۝ واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها
اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الايات
لعلكم تتفكرون اعلم ان الله الغنى المعز الكبير المتعال
هو المحيى المقوى المقدر ذو الجلال والجمال بين بعض اثار
ادوار الفرشية بهذا المثال ومن اياته يغنى الفقير ويقوى الضعيف
ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شئ قدير
يحب المتفكرين باياته والشاكرين على الائه والعارفين
بحقايق اسمائه وصفاته فتجلى بذاته ۝ يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض

اعلم

اعلم ان الامر الالهى لتعليم احسن الانفاق لانه سبب تزايد المحبة
والاتفاق بين المؤمنين هم اصحاب الميمنة فى الانفس والافاق
واما ترتيب الانفاق اولا لذوى القربى وثانيا اليتامى وثالثا
المساكين ورابعا ابناء السبيل ويحب الخالق المعطى الكريم
الكسب الحلال والانفاق من الطيبات لان الطيبات للطيبين
ونتايجها العبادات والحسنات ۝ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غنى حميد
عن تيمم الخبيث للانفاق
اعلم ان النهى الالهى رحمة وشفقة للمؤمنين هم اصحاب الوفاق
لان الانفاق بالخبيث يستلزم الفساد والنفاق وهذا الشان
علامة النفاق ان الله حفظ المؤمنين والمؤمنات من الخبيثات
والسيئات بالايات البينات ولا يأخذون الخبيثات الا ان يغمضوا
فيه هو الغنى عن العالمين هو الحميد فى كل امر ونهى له الحمد
فى الاولين والاخرين ارحم الراحمين خير الحافظين
۝ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء اعلم ان الله تعالى
بين اثر الاتباع بالشيطان لان اصله من النار والنار الظاهر
يمحو الاموال ويوجب الفقر فى الدنيا والنار الباطن ينشاء
من الاخلاق الذميمة يمحو الاحوال ويستلزم الفقر فى الاخرة
فمن تبع الشيطان كان فقيرا فى الظاهر والباطن وخسر فى الدنيا
والاخرة حفظ الله المؤمنين من كيده بالايات والذكر الحكيم
هو الرحمن الرحيم وهديهم الى صراط مستقيم وهو ربى الكريم

والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم اعلم
بعلم الله واستغفر من الله عليك فضل الله احاط علمه
على العالمين ومغفرته وفضله للمؤمنين المطيعين الخاشعين
ولله ملك السموات والارض السلامة والسعادة والفضل والمغفرة
فى الاطاعة باوامره والاجتناب عن نهيه هو خير الحافظين
واحكم الحاكمين يحب العارفين المحسنين يؤتى الحكمة من يشآء
ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب
اعلم ان الله تعالى خلق العالمين من نوره وكرم آدم بكرامة حقيقى
ودعى الى دار السلام برسالتى وهدى المؤمنين بظهور سر اسم الهادى
الى صراط مستقيم وعلم المستعدين منهم بتجلى اسم العليم واتى
العارفين المخلصين خيرا كثيرا بالحكمة الالهية بادراك
سريان اسم الحكيم فى الظاهر والباطن وبحصول عرفانى فى مرآة
قلبه بتجلى الذات مستجمع الاسما والصفات فمن آمن فهدى
الى صراط مستقيم بعلمه العليم وعرف نفسه وربه فتجلى له
اسم الحكيم بالخير الكثير فى الدنيا والآخرة فهذا التذكر والعرفان
لا يجىء الا لاهل الايقان هم اولوا الالباب وما انفقتم
من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين
من انصار اعلم ان الانفاق وايفاء النذر من الايمان
المؤمن يحب العدل والاحسان فتوافق اراده المؤمن بالعمل
العبد المؤمن وظهر سر المؤمن مرآة المؤمن والله يخلق ويأمر
ويعلم بكل شىء ولا يحب الظالمين لانهم كانوا يظلمون انفسهم
وما لهم من انصار فى الدنيا والآخرة ومقامهم دار البوار

ان

ان تبدوا الصدقات فنعما هى اعلم ان الله تعالى بين كيفية الصدقات
نعمة ورحمة للمطيعين المحسنين واحسن المال بعباده وامرهم بالصدقات
زكاة وشفقة للمؤمنين المتقين انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم وآتى المال على حبه
ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل نعم المال الصالح للرجل
الصالح ان الانسان مظهره هو المعطى هو المحسن مالك الملك
فتبارك الله احسن الخالقين اكرم الاكرمين ارحم الراحمين
وان تخفوها وتؤتوها الفقرآء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم
والله بما تعملون خبير اعلم ان اخفاء الصدقات والاحسان
من آثار العرفان وتطييب قلوب الفقراء يحصل بلا اظهار ولا امتنان
وهذا الشان من احسن الاخلاق بمواهب الخلاق ان الحسنات
يذهبن السيئات والله خبير بالنيات الاعمال على كل حال ويعلم
ما فى الصدور يهب لمن يشآء الهداية والسرور ليس عليك
هديهم ولكن الله يهدى من يشآء اعلم ان الهداية من عند الله
الهادى وهو ارحم الراحمين وما على الرسول الا البلاغ المبين
وانزل القرآن هدى للمتقين اما الدعوة كافة للناس والهداية
خاصة للمؤمنين والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشآء الى صراط
مستقيم الايمان علامة الهداية والتقوى باب السعادة
فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها الله
ولى المتقين ولا يحب المعتدين وما تنفقوا من خير فلانفسكم
اعلم ان الانفاق من الحسنات تذهب السيئات وتثبت الطيبات

وتجب الثمرات الصالحات كلها ترجع الى المنفقين باذن الله خالق
الارض والسموات فالخير كله فى الاطاعة بامره تعالى والشر كله
فى معصيته الامر والبينات هدى ورحمة للمؤمنين والمؤمنات
۝ وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اعلم ان العبد وما يملكه كان
لمولاه والانفاق من احسان الاله يجب على كل منفق تصحيح النية
ابتغاء لوجه الكريم خالصا وسالما عن ما سواه هو الخالق المالك
المحسن الفياض بلا اشتباه ۝ وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم
لا تظلمون اعلم ان الترغيب بالانفاق لذو العلم والادراك والتحذير
عن البخل والامساك ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
ولا يضيع اجر المحسنين ان اعظم البشر والاحسان على الانسان
محبة الخالق الملك العزيز المنان ۝ للفقراء الذين احصروا
فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل
اغنياء من التعفف اعلم ان التوصيف الالهى تبشر سبحانى
للفقراء الصابرين انهم كالاغنياء بين الناس لا يعرفون احوالهم
اما الغناء الحقيقى يكون فى قلب المؤمن التقى النقى وعلامته
التعفف فلهم العزة والسعادة فى الدارين ۝ تعرفهم بسيماهم
لا يسألون الناس الحافا اعلم ان الله تعالى بين صفة الفقراء
الصابرين بسيماهم كالساجدين كما قال سيماهم فى وجوههم من اثر السجود
وعين كمال توكلهم بعدم السؤال عن الناس بالالحاح اما السؤال
من الناس عند الاقتضاء بالعرفان والتسليم متوكلا على الله الرحمن الرحيم
لا يخل التوكل فى قلب سليم ولا يخالف الى صراط مستقيم هو المعطى هو الكريم
وما

۝ وما تنفقوا من خير فان الله به عليم اعلم ان الترغيب الالهى
بانفاق الخير باحاطة علمه وشمول شفقته على العالمين تبجيل وتمجيد
للمنفقين هو المعطى هو العليم الخير المأمور به والشر المنهى عنه
هو اكرم الاكرمين بهداية امر المعروف وهو خير الحافظين بحماية
عن المنكر وسوء المألوف ۝ الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون اعلم ان الوصف الجميل الالهى والمدح الجليل السبحانى شمل
بمقام الصديقية وسر الولاية المطلقة وبشر المنفقين بهذا الوجه
بالامن عن الخوف والحزن بالاجر الجزيل فى الجنة بالكوثر والسلسبيل
اما الانفاق بالليل سرا مصون عن العجب والرياء وعن المن والاذى
ومقبول عند واهب العطايا والانفاق بالنهار علانية فرض
باتيان الزكوة واقدار المجاهدين والغزاة فى سبيل الله حافظ
الارض والسموات ۝ الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما
يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس اعلم ان الربوا
يؤخذ من المديون وهو المضطر يعطى الربوا بالنار الاضطراب
فمن اكل الربوا لا يقوم الى الخير والعبادة الا كما يقوم الذى
الى شر الشر والفساد بمس الشيطان يتخبط عمله كل شئ وعمل
يحرك ويوقظ اصله فالربوا شرر من نار الاضطرار تشتعل به
نار الاوهام وسوء الافكار فنهى المؤمنين عن اكله ارحم الراحمين
وخير الحافظين ۝ ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله
البيع وحرم الربوا اعلم ان الكفار والمنافقين اولياء الشيطان

واصحاب الفسق والعنود لايميزون الهداية والنور من النار والجحود
وظنوا ان البيع مثل الربوا فهذا القول والظن باطل لان البيع
يكون بالرضاء الطرفين ظاهراً وباطناً وقولاً وقلباً واما الربوا
لايكون بموافقة التامة ولايحصل بالرضاء المديون الالدفع
الضرورة خاصة ولايوافق اخذ الربوا بصفات المرحمة والشفقة
الانسانية فتحقق ان الكفار والمنافقين لايعلمون بحقايق الاشياء
والمعاملات ولايتصفون بمكارم الاخلاق والصفات ۞ فَمَنْ
جَآءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَاَمْرُهُ اِلَى اللّٰهِ
وَمَنْ عَادَ فَاُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اعلم ان الله تعالى
ارحم الراحمين واحكم الحاكمين وهو بكل شئ عليم فبين كيفية الربوا
ونهى عن اكله بالموعظة المبينة فالمؤمن المتقى انتهى بامره
فنجى عن ناره بلطفه الكريم وثبت على صراط مستقيم وشرف
بقلب سليم ومن عاد بعدم الاجتناب عن اكله فهو اتلف
بالنار ولايخاف عن الجبار فاولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون في الدنيا والاخرة ۞ يَمْحَقُ اللّٰهُ الرِّبٰوا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ
وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ اَثِيمٍ اعلم ان الله تعالى قادر على الايجاد
والمحو فيمحق الربوا كاخذه واكله وهو الكريم المفضل على العمل الصالح
والخير السابغ كتضعيف الصدقات بالاجر والمثوبات مادامت
الارض والسموات الله ولي التوفيق وهو نعم الرفيق على المؤمنين رؤف
رحيم ولايحب كل كفار على نعمائه وتغير الائه بمقتضاء اهوائه
اثيم بالاصرار على الكبائر والمحرمات بمجرد اشتهائه

ان

۞ اِنَّ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاَقَامُوا الصَّلٰوةَ وَاٰتَوُا الزَّكٰوةَ لَهُمْ
اَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اعلم ان الله تعالى
وصف المؤمنين باعمال الصالحات لان الحسنات يذهبن السيئات
وباقامة الصلوة لان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وبايتاء
الزكوة لانها مطهرا لاموال ومزكي النفوس وبشرهم باجرهم عنده
وهو اكرم الاكرمين لان العمل الصالح يكون لرضاء الله بالحضور والعرفان
والصلوة معراج المؤمن عند المعبود المنان والزكوة تكون
باذنه المعطي المحسن الحنان هل جزاء الاحسان الا الاحسان
والامن عن الخوف في الدنيا والاخرة حفظ الملك الديان وعدم
طريان الحزن على المؤمنين صون السبحان ورحمة الرحمان
۞ يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبٰوا اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
اعلم ان الله تعالى انزل الايات البينات لتميز الطيبات عن الخبيثات
ويجب اعمال الصالحات مادامت الارض والسموات فامر بالتقوى
في تطهير الاموال من الربوا ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
لان الايمان والكفر يظهر عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فلذلك قيده تعالى بان كنتم مؤمنين فمن امن واتقى فهدى
ونجى ومن كفر وابى فقد ضل وغوى حفظ الله المؤمنين
عن اتباع الهوى ۞ فَاِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ
اعلم ان العمل باحكام القرأن من الايمان وعدم الاجتناب
عن النهي من علامة الكفر والطغيان فلذلك اذن الله ورسوله
بحرب لمستحل الربوا لانه لايعرف الخير والاحسان ويقبل الشر والنيران

وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ اعلم ان التائبين
لا يكون ظالما ولا مظلوما فيعطى رؤس اموالهم باذن الله
مالك يوم الدين التائب من الذنب كمن لا ذنب له ان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين والاجتناب عن الحرام والشبهات
صفة المتقين وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ
تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ اعلم ان التيسير الالهى
لذو عسرة رحمة وشفقة للداين والمديون والترغيب الرحمانى
الى التصدق منه خير وتزكية من الشبهات والظنون والله
خبير بما يعملون وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى
كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ اعلم ان الامر الالهى
بالاتقاء ليوم اللقاء لان الانسان خلق باحسن تقويم والنجاة
من اسفل السافلين بالاتقاء على صراط مستقيم والتزكية عن
خلق ذميم قد افلح من زكيها منه بدأ بالطهارة الاصلية
وبالتقوى يكون الرجوع اليه بالسعادة الحقيقية كما قال تعالى
ونحشر المتقين الى الرحمن وفدا والتنبيه الربانى للترغيب الى العمل
الصالح والترهيب عن العمل الطالح تموتون كما تعيشون
وتحشرون كما تموتون فمن كان مثقال ذرة خيرا يره ومن كان
مثقال ذرة شرا يره ان الله لا يظلم الناس ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ

و

واعلم ان الله تعالى بين جواز القرض الحسن لتسهيل المعاملات
وامر بتسمية زمان التأدية بالكتابة لتأمين قلب الداين
وتزييد غيرة المديون فالاغنياء مأجور بامتثال هذا الامر الجميل
والفقراء ينتفع ويخير بايفاء الدين فى وقته بلطف الجليل
وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ اعلم ان الله العليم العلى الحكيم
وامره الكريم واذنه الرحيم لكتابة الكاتب بين الداين والمديون
بالعدل على صراط مستقيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان
على كل حال وفعل بالنهج القويم وكانت حقيقة الامر موافقة
على مراتب استعدادات الناس بشرف انبياء رحمة للعالمين
بخلق عظيم وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ اعلم ان الحق
والعدل يحصل بامره تعالى منزها عن النقايص والمضاد ويستلزم
المنافع ومحاسن الاثار فلذلك لا يجوز للكاتب الانحراف عنه
ظاهرا وباطنا لفظا ومعنا لان الكتابة خدمة وامانة بين
الداين والمديون باذنه تعالى وحسن الخدمة وحفظ الامانة
لا يكون الا بالرعاية الى امره تعالى هو الموفق الكريم المستعان
فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ
شَيْئًا اعلم ان الامر الالهى فى الكتابة بالعدل والصدق والاستقامة
والتقوى لوجه الربانى بالقول والفعل والحال سلامة للمؤمنين
فى الدنيا والاخرة والنهى السبحانى عن الكذب والارتكاب
والسقامة فى الكتابة والمعاملة فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ

اعلم ان الله مالك الملك هو الحفيظ العليم بين كيفية حفظ
الاموال عن الاضرار والاتلاف بتعريف المعاملات بالسفهاء
والضعفاء والعاجزين واذن الاملاء على الولي بالعدل
وهو ولي المؤمنين ظاهراً وباطناً ۝ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ
مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى
اعلم ان الله الملك المنان بين كيفية الاستشهاد على الامكان
لحفظ اموال الانسان عن الكتم والنقصان في كل حال وزمان
وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا ۝
أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ
اعلم ان الله القيوم الهادي العلي الحكيم عرف صفة الشهداء
عند الدعوة والكتابة باقسط الاحوال على صراط مستقيم
واقوم للشهادة هو الرحمن الرحيم ۝ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا
أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ
وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ اعلم ان علم الالهي محيط على العالمين
بالكليات والجزئيات وهو ارحم الراحمين في الارض والسموات
علم الانسان ما لم يعلم واذن بالمعاملات المشروعة بين الداين
والمديون على مراتب الاحتياجات وحفظ حقوق الناس
بينهم بالعدالة والكتابة والشهادة ونهى عن التجاوز الى احد منهم

على الآخر وامر بالتقوى والاجتناب عن الفسوق والاتباع
بتعليم العليم الحكيم وهو العلي العظيم ۝ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ
وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ اعلم امر خير الحافظين
لحفظ اموال المؤمنين باعطاء الرهن الى الداين في السفر
ولم يجد الكاتب فهو ارحم الراحمين ۝ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ اعلم ان الرهن
امانة وحفظ الامانة والتسليم عند اداء الدين الى صاحبه
فرض على كل مؤمن تقي نقي فلذلك امر الله بسر الربوبية
الى استعداد البشرية بالتقوى ۝ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ
يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ اعلم ان الله تعالى
نهى عن كتم الشهادة فانها اثم متعدي تكون من زيغ القلب
اما المؤمن يعلم احاطة علمه تعالى على اعمال عباده وخشي
عن كتم الشهادة والكذب والارتكاب ويعرف النجاة في الصدق
لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۝ اعلم ان العلم والوجود
لله الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد
منه بدأ وحي بحب الازل مبدأ العالمين وجميع الموجودات مظاهر
الاسماء والصفات فلذلك تحقق سر مالك الملك وهو بكل شيء
عليم وعلى كل شيء قدير ۝ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ
بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
اعلم ان الله هو السميع البصير وهو العليم الخبير يعلم السر واخفى
وهو سريع الحساب وهو الغفور الرحيم يغفر لمن يشاء بلطفه وعفوه

وهو الرب الحكم العدل يعذب من يشآء بمقتضاء عدله وحكمته
يفعل مايشآء ويحكم مايريد لاشريك له فى ملكه هو القادر
القيوم وهو ارحم الراحمين ۞ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ اعلم ان الله تعالى اوحى الى للبيان انا اول
المؤمنين بما انزل الى من ربى والمؤمنون يؤمنون بلا توقف
ولا ارتياب عند تبليغ الوحى وعلامة الايمان الامتثال
بامر الله والاجتناب عن نهى الله وكمال الايمان بالايقان
وهو توافق اللسان بالجنان والعمل باحكام القرآن ۞ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ
اعلم ان الانبيآء والرسل والاوليآء والمؤمنين كلهم يؤمنون
بوحدانية الله واحاطة علمه وقدرته على العالمين ويعلمون
هو رب العالمين مالك يوم الدين ويعرفون مظاهر اسمائه
وصفاته هو الرحمن على العرش استوى علم القرآن بحقيقتى
وانزل الفرقان بالجبريل الامين لبيان النبوة والرسالة وحقيقة
الملائكة هدى للمتقين ونور منجى عن ظلمات الجهل والكفر
وكتاب مبين الحق والباطل للمؤمنين لا فرق بينهم فى الايمان
لان الايمان حق وباقى ودائم لا يتغير بتحول الايام
ولا يتفاوت بمراتب الانسان الآن كما كان هو الرحيم
بعباده بعث الانبيآء ورسله وانزل الكتاب وصحفه رحمة
وسعادة لهم فلذلك علم مناجاتهم بهذا الوجه الجميل ۞ وَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ اعلم

ان

ان هذا النياز وسيلة النصرة والسلامة والسعادة للمؤمنين من عند الله
العزيز العلام هو ارحم الراحمين وخير الحافظين ۞ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا وُسْعَهَا اعلم ان الله تعالى خالق الموجودات هو العلى الحكيم
هو الخبير العليم هو الرحمن الرحيم خلق نفوس البشرية فى احسن تقويم
وعلم حقايق مصنوعاته بعلمه القديم واحب علو مرتبة نفوس البشرية
مرآةً لذاته الكريم ورحم على عباده خبيرًا باسرار قلوبهم وعليمًا
باعمالهم فانزل القرآن العظيم هدى ونورًا الى صراط مستقيم
امره موافق الى استعداد مخلوقاته يعرف قلب سليم وتكليفه مناسب
الى وسع نفوس الانسانية بعلم العارف الحكيم ۞ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا
مَا اكْتَسَبَتْ اعلم ان النفوس البشرية ظهرت على فطرة سليمة
فان كان كسبها خيرًا فلها السعادة فى الدارين وان كان اكتسابها
بالتسويلات الشيطانية شرًّا فعليها الخسران والندامة فى العالمين
۞ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا اعلم ان الله تعالى ارشدنى
بالوحى والقرآن العظيم كما قال للبيان هدى على صراط مستقيم اقرأ
باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم واما الانسان
لا يخلو عن الخطأ والنسيان فلذلك علم ارحم الراحمين لنيل العفو
والغفران ولحصول السعادة والاحسان بهذه المناجات مقبولًا
عنده بكرمه ولطفه كما بشرت بحديثى رفع عن امتى الخطأ والنسيان
من قبل الرحمان هو الحنان هو المنان هو الديان ۞ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا اعلم ان الله تعالى

احبا امتی بوسیلتی فالهم قلوبهم عجز البشرية وعلم الدعاء لتخفيف التكليف
وطلب التيسير والتلطيف فتقبل دعائهم وشرفهم بالمودة في القربى
واكرمهم طوبى بكرامة المحبة والتقوى وهي التولي والتبري ۝ رَبَّنَا
وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا اَنْتَ مَوْلٰينَا
فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ اعلم ان الله تعالى يحب النياز
والدعاء بادراك العجز بين الخوف والرجاء ويعفو المؤمنين
المناجين بعفوه الجميل ويغفر المستغفرين بلطفه الجليل ويرحم
العاجزين المتضرعين برحمته الجزيل وينصر المجاهدين في سبيله
بنصره العزيز الحكيم الوكيل هو نعم المولى ونعم النصير هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ اعلم ان الالف حرف الابتداء من الله واللام مظهر الثاني
بالله والميم مظهر التام الامكاني فهو حبيب الله ۝ اَللهُ لَا اِلٰهَ
اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ اعلم ان الله تعالى اله واحد لا شريك له
ولا نظير له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير حياة الموجودات
بخلقه وارادته وقيام العالمين بتجلي قيوميته هو الحي لا يموت
هو القيوم لا يفوت وجود الكونين وجوده في الحقيقة هو الموجود
هو المقصود هو الحق هو الاول والاخر والظاهر والباطن

وهو

وهو بكل شيء محيط ۝ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ اعلم ان الله تعالى اله واحد حي قيوم لا اله غيره انزل
الكتاب علي بالحق لاعلان وحدانيته وربوبيته وتصديق رسالتي
ونبوتي ولما بين يديه من الاحكام الامكانية والحقايق الكونية
والاسرار اللدنية فاني بلغت رسالتي اجمالا وتفصيلا وظاهرا
وباطنا واودعت علوم الاولين والاخرين في قلب علي الرضي السخي
الوفي الوصي ولمن احبني واحبه فهو الولي ۝ وَاَنْزَلَ التَّوْرٰيةَ
وَالْاِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ اعلم ان الله
تعالى بين الامثال لانزال الكتاب واحسن الهدى للناس لانه
من شان الالوهية هو الخالق الهادي الوهاب فلما تحول استعداد
الامم وتغير عقايد الادم وفسد نظام العالم بعث نبيا آخر
وانزل اليه الكتاب لتصحيح الاعتقاد واصلاح معاملات العباد
وتحصيل سعادة الدارين على وجه السداد فكان رسالتي
ختم الرسل وهدايتي اشرف السبل فانزل الله الكتاب لا ريب
فيه هدى للمتقين فيه ايات بينات نور ومنهاج مبين وانزل الفرقان
لفرق حقايق العالمين هو خير الحافظين وارحم الراحمين ۝ اِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِاٰيَاتِ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ
اعلم ان الله تعالى خلق الانسان في احسن تقويم بشرف روح الرباني
وعلم الاسماء وعرف سر المسمى بنبوتي ورسالتي بالوحي الالهي وانزل
الكتاب فيه ايات بينات على الله ورسوله ووليه بالعلم السبحاني
ان الذين كفروا بالاوهام الباطلة في قلوبهم زيغ فيتبعون الشيطان

ولا يدركون احسان الايمان ولا يميزون الحق عن الباطل بالاذعان
لهم عذاب شديد فى الدنيا بالنار الطبيعة المائلة الى رذائل الاخلاق
والطغيان وفى الاخرة فى النيران والله عزيز له العزة ولرسوله
وللمؤمنين فى العالمين ينتقم فى الدنيا بالذلة الطبيعة السفلية
وفى الاخرة بالالام السلاسل والاغلال النارية له الايات البينات
وخلق المعجزات له ما فى السموات وما فى الارض هو العلى العظيم
إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ اعلم ان الوجود
لله الواحد الخالق الواجد وتعين الموجود فى علمه وظهر بارادته
وخلقه اول ما خلق الله روحى مرآتاً لذاته يشاهد جمال اسمائه
وصفاته وذاته وسمى له احمد ومحمد وحامد واحسن مقاماً
محموداً بلواء الحمد ورش نوره على جميع موجوداته فقبلها بقدر
استعدادها ومراتب الكائنات متفاوتة ويكون كلها محاط بعلمه
وكائنة بامركن منه بدأ واليه يعود مالك الملك هو اللطيف
الخبير لا يخفى عليه شئ فى العالمين هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ
كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اعلم ان الحيوة الانسانى
بالروح الربانى كما قال فى مقام الامر باعطاء الجواب الى السائلين
قل الروح من امر ربى وفى مقام جميل ونفخت فيه من روحى تكريماً التشريف
والتصوير فى الارحام بالنفس الرحمن العلام وقال تعالى لاجل
والتلطيف فصوركم فاحسن صوركم الخلق والتصوير فى مشية
الالهية لا خالق الا هو لا معبود الا هو له العزة الحقيقية
والحكمة البالغة لا يدرك المخلوق بالعلم الجزئى بل يعرف العجز
الكلى هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ
أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ اعلم ان انزال القرآن على
من

من شأن الخالق البارى الوهاب هدى للناس وبينات وتميز المحكمات
والمتشابهات لحفظ ادوار الموجودات عن المهالك والمخاطرات
ولسلامة المعاملات عن الاعوجاج والمخالفات وجميع الاوامر
والنواهى وكيفية العبادات واعمال الصالحات واسباب سعادة الدارين
على كافة المخلوقات يتبين بالمحكمات لانها ام الكتاب يستغنى اولوا الالباب
عن تأويل المتشابهات اما المتشابهات اشارات ورموزات للانبياء
يعلمون باذنه العليم العلى العظيم تأويلها وحكمها وحقايقها لانهم
كانوا مرآة الحق فى الحقيقة بعلم الحق فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ
فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ اعلم
ان العدول عن المحكمات والميل الى المتشابهات بالتأويلات
من زيغ القلوب والزيغ فى القلوب علامة النفاق واصحاب
النفاق موقظ الفتنة والنفاق جعلهم الله الخلاق فى الدرك
الاسفل من النار بالاتفاق وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ اعلم
ان حصر التأويل المتشابه بعلم الله لحفظ عباد الله من الشبهات
والخطرات لان التأويل بالعلم الجزئى الانسانى لا يوافق الى العلم الكلى
الربانى وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا
اعلم ان الرسوخ فى العلم نتيجة الايمان الكامل والمؤمنون
يؤمن ويعلم ان الله تعالى انزل الكتاب هدى للناس وبينات
والعمل بالمحكمات اولى من المتشابهات وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ
اعلم ان تذكر احكام كتاب الله على مراد الله علامة الايمان الحقيقى
وصاحبه سرمنى وهو من اولوا الالباب فتح له الباب وكشف له
العلم العليم العلى العظيم الوهاب رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا

۵ وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اعلم ان الله تعالى
خلقني باحسن تقويم وهداني بالقرآن العظيم وشرفني بالقلب السليم
على صراط مستقيم ووفقني بهذا الدعاء لدوام السعادة والسلامة
بخلق الكريم وشمول رحمته من لدنه الرحيم هو العليم العلى
المريد القادر الخالق الكريم الرحيم الهادى الحكيم الوهاب
۵ ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
اعلم ان الله تعالى احسن الايقان ليوم الاخرة بهذا الدعاء الشريف
وبشر المومنين بالتلطيف والتشريف ۵ ان الذين كفروا لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار
اعلم ان الكفر ينشأ من العلو والاستكبار وانها من صفات النارية
والكافرون يتصفون بها ويعملون باحكامها ويعيشون بمقتضياتها
فلهم الخسران والنيران في الدنيا والاخرة كل شئ يرجع الى اصله
لا غناء لهم باموالهم لان المال يثمر بالاعمال والعمل الصالح يكون
بالايمان والاسلام نعم المال الصالح للرجل الصالح والعمل الطالح
يكون بالكفر والانكار بئس المال الخاسر للرجل الكافر ويزيد طغيانهم
بكثرة اموالهم واولادهم يشتغلون بالاعمال السيئة وبها
يكثر عذابهم في الدنيا بالامال والافكار وفي الاخرة بالنار
۵ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله
بذنوبهم والله شديد العقاب اعلم ان الله تعالى بين امثال
السالفة من المستكبرين الضالين المكذبين للترهيب والانذار فان
عواقبهم خسران ونيران وتبار بسبب الذنوب والاستكبار والويل
للمكذبين من الكفار واما بيان شدة عذاب الله القهار عند الانذار
رحمة ربانية على عباده للاجتناب والتوقي عن موجبات النار

قل

۵ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد
اعلم ان الامر من الالوهية بسر الربوبية الى النبوة والرسالة
لبيان حال انهزام الكفار وحشرهم الى النار فعاقبة سوء الافكار
والاطوار بئس المهاد بامر العزيز الجبار ۵ قد كان لكم آية في
فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم
رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة
لاولي الابصار اعلم ان خير الناصرين انزل الاية لتبشير المؤمنين
المجاهدين في سبيل الله وتحذير المشركين المعاندين في سبيل الطاغوت
وايد المؤمنين الصابرين بنصره فهو خير الحافظين واحسن الاعتبار
في الاقوال والافعال والاطوار لاولي الابصار للتذكر ذالاستبصار
بين الاخيار ۵ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة
والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده
حسن المآب اعلم ان كليات العوالم كانت عالمين احدهما
عالم الامر والاخر عالم الشهادة وسعادة عالم الامر تحصل
في العالم الشهادة بالتوفيق والهداية فلذلك كان دار التكليف
والامتحان ومدار التكليف العقل والاذعان واسباب
الامتحان حب الشهوات للانسان على هذا البيان واما اهل
الايمان والايقان هم اهل التقوى والعرفان الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون
بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك

على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون
يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فطوبى لهم وحسن المآب
٥ قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله
والله بصير بالعباد اعلم ان الله تعالى امر بالبشرات
لاهل التقوى من حب الشهوات واعد لهم جنات العاليات
فنهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ومن ترك المجاز
فله الحقيقة ومن لا يلتفت الفاني فله الباقي ومن لا يتبع
الشيطان فله رضوان الرحمن لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم الاتقا للعرفاء الادباء النعماء للاتقياء النجبا
والله بصير بالعباد ٥ الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا
ذنوبنا وقنا عذاب النار اعلم ان الله تعالى وصف المومنين
المتقين بالخوف والرجاء فهو يحبهم ويحبونه في باب الرضاء
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
٥ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالاسحار اعلم ان الله تعالى وصف المؤمنين المتقين
بالاوصاف المرضية وبشرهم بالنعم والآلاء الدائمة اما الصبر
مفتاح الفرج والنجاة في الصدق والقيام بين الخوف والرجاء
باب الرضا والانفاق من الاحسان وهو باب مشاهدة جمال
الرحمن والاستغفار في الاسحار باب الرحمة العزيز الغفار

شهد

٥ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم اعلم ان الله تعالى بدأ بالشهادة
على وحدانيته ونفى شريكه كما قالوا الكفار والمشركون ان الله
ثالث ثلثة وبين شهادة الملائكة لانهم امين الوحي من الله
الى الانبياء والرسل وعرف شهادة اولو العلم قائما بالقسط
لانهم ورثة الانبياء وامناء الرسل فتحقق لا اله الا هو
العزيز الحكيم له العزة يعز من يشاء ولله الحكمة فمن اوتي
منها فله خيرا كثيرا وشرف حقيقة العلم بالعمل والعدل
العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر فلا اعتبار له اكرم الناس عند الله
اتقاهم ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
في الايمان والعرفان والاحسان ٥ ان الدين عند الله
الاسلام اعلم ان الله تعالى خلق الانسان في احسن تقويم
وشرف حبيبه بتشريف انك لعلى خلق عظيم واحسن امته دين
الاسلام وهو صراط مستقيم وكان الانبياء عليهم السلام
حنيفا مسلما سمه عند الله العليم العلي الحكيم الايمان بالامان
والاسلام دار السلام ٥ وما اختلف الذين اوتوا الكتاب
الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بايات الله
فان الله سريع الحساب اعلم ان الله تعالى بين اختلاف
اهل الكتاب بعد العلم بالوحي والرسالة لتهديد الناس عن الاختلاف
لانه بغي وكفر والهداية في الايمان بايات الله والاتباع
برسل الله والله عليم بالاقوال والاعمال وهو خبير بما في الصدور

فهو سريع الحساب بالمقادير والموازين في يوم النشور واحسن المؤمنين
الجنة خالدين فيها بالانشراح والسرور ۝ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ اعلم ان الله تعالى امرني
بالجواب الصواب بحقيقة الاسلام وحسن المآب الى الكفار المتمردين
وامرني لاهل الكتاب والاميين بالبيان ان الاسلام باب الهداية
فمن دخله كان امنا وما على الرسول الا البلاغ هو البصير على عباده
بالاحاطة يهدي من يشاء ويعذب من يشاء وهو على كل شيء قدير
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ۝ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ اعلم ان الله
تعالى بين احوال الكفار السالفة تسلية لي عن اذاء الكفار
والمشركين سواء عليهم الانذار وعدم الانذار اصلهم من النار
وافعالهم متعلق بالاشراك والخسار ومرجعهم دار البوار حفظ الله
المؤمنين عن الاشرار ۝ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ اعلم ان الكفار لا يقبلون الامر بالعدل
لانهم اهل الظلم فلذلك يرتكبون الكبائر بالاثم والعدوان
لدخول النيران فامر الله بالتبشير اليهم بعذاب اليم في الدنيا
بالسجين الطبيعة النارية وبالخلود في الجحيم الاخرة ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يعلم الابرار بالنضرة النعيم سيماهم
في وجوههم من اثر السجود ويعلم الفجار باثر ظلمة الشرك والذنوب

أُولَٰئِكَ

۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
اعلم ان اعمال الكفار من النفس والشيطان ونتايج اعمالهم
في الدنيا الخذلان وفي الاخرة النيران لا نصرة الحقيقية
لهم لان النصرة من عند الله العزيز الحكيم بالروح القدسي
وهو مخصوص بالمؤمنين احسانا وتوفيقا من لدنه الناصر الرحيم
بحرمة حبيبه الكريم وبسر العلي الولي هو باب مدينة العلم العليم
العظيم ۝ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ
كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ اعلم ان المراد من ارسال الرسل وانزال
الكتاب لتعليم العلوم الاولين والاخرين على مراتب استعداد الناس
والحكم بالعدل بين الناس فمن اوتي نصيبا من هداية كتاب الله
فقد يجيب الدعوة للحكم بكتاب الله وعلم الهداية والنجاة
بالاتباع الى رسول الله والتمسك بكتاب الله ۝ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ
فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ اعلم ان اهل الكتاب ان كان
من المنافقين يتولى مع الاعراض لغرض الفاسد ويسلك
طريق التأويلات بالفكر الكاسد ويخفف عذاب النار بالزعم
البارد ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ
وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ اعلم ان الله تعالى
بين غرورهم في دينهم بالافتراء في احكام الله فهذا زعم باطل
للاصرار على المنكرات والانهماك في المنهيات ذلك هو الخسران
المبين وسبب تشديد العذاب في يوم الدين بحكم رب العالمين

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ اعلم ان الله تعالى يبين يوم القيمة الكبرى ويبعث
من فى القبور وهذا يوم يجمع الناس ذلك يوم التغابن كل نفس
معها سائق وشهيد فلها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ان الله
لا يظلم ولكن الناس انفسهم يظلمون باعمالهم تموتون كما تعيشون
وتحشرون كما تموتون والله عليم خبير وهو على كل شىء قدير
يرحم من يشاء بفضله ويعذب من يشاء بعدله مالك الملك
رب العالمين قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اعلم ان الله تعالى
اظهر العالمين من كنزه وجعلنى مرآتا تاما لذاته باسمائه وصفاته
فلذلك علمنى بهذا الدعاء وامرنى بالتبليغ لحصول عرفان
المؤمنين على احسانه وتكمال ايقان المتقين على اعزازه بيده الخير
الخير ما اختاره الله الرضاء والتفويض باب العزة والاحسان
من عند الله وهو على كل شىء قدير لا شريك له فى ملكه هو
المعز هو المعطى هو الفياض بالمؤمنين رؤف رحيم تُولِجُ
اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ اعلم ان تخصيص تقدير
الليل والنهار الى ارادته وقدرته تعالى فى الدعاء من الايمان
والايقان والشكر والثناء لانه لا يكون الا بتحويل ادوار
الشمس والقمر والنجوم فى المشارق والمغارب وهى ممكن باذنه
المقدر والمحول لا شريك له فى الارض ولا فى السماء

و

ولا يستقل منها واحد فى الحركة والتحول بل يتحرك ويتحول كلها
مناسبة ومتجاذبة ومتقاربة ومتباعدة بالحكمة البالغة
والمنفعة العامة لحصول فصول الاربعة ذلك تقدير العزيز العليم
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ اعلم ان الله تعالى
علم للمؤمنين اية الخلق والايجاد لاعجاز المنكرين ليوم التناد
والمستكبرين بخالق العباد وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
اعلم ان الله تعالى خصص الرزق بخلقه وارادته فى تعليم الياس
والعرفان لتأييد التوكل والتسليم والتفويض لاهل الايمان
والايقان وتعريف طلب الاحسان من الرحمن الرحيم
الكريم الرزاق المنان هو الخالق المعطى المحسن الحنان الديان
هو النافع المفضل الجميل بجبليم الجنان وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها انه ذو الفضل العظيم لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ اعلم ان الله تعالى نهى
عن اتخاذ العدو وليا لحفظ المؤمنين عن مكره بعد بيان
احاطة خلقه وقدرته وتصرفه على كل شىء فى العالمين
وبسط نعمه واحسانه على المؤمنين بمظاهره فهذا النهى
صون الهى وحفظ ربانى للمتقين واما استخدام اهل الكتاب
بعد الفتح عند السلامة والامنية واستعمالهم فى الامور بالمناسبة
جائز ولكن لا يجوز الميل اليهم والامن عليهم وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً

خذ العلم من
افواه الرجال
انا مدينة العلم
وعلى بابها وانت
نور العلى ونابى
وعلمك علوم
الاولين
والاخرين

ويحذركم الله نفسه والى الله المصير اعلم ان التولى
يكون بين المؤمنين والتبرى يكون عن المشركين وحقيقة
التقوى تزكية النفس فى التبرى وتحليتها بالتولى ونتيجتها
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قل ان تخفوا
ما فى صدوركم او تبدوه يعلمه الله اعلم ان هذا الامر الربانى هو العليم الخبير
لتأييد المؤمنين فى التولى لله والتبرى عن ما سواه ولاظهار
ما فى صدور المنافقين انه يعلم خائنة الاعين وما تخفى
الصدور لان الانسان يعلم ويتكلم ويفعل بالروح والروح
من امر الربانى وكما قال تعالى ونحن اقرب اليكم من حبل الوريد
وهو بكل شئ محيط ويعلم ما فى السموات وما فى الارض والله
على كل شئ قدير اعلم ان الله تعالى خالق السموات والارض
يحيط علمه بكل شئ لا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء
وكان الموجودات بارادته وقدرته هو احسن الخالقين
ورب العالمين وخير الحافظين وارحم الراحمين
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا اعلم ان لله
ملائكة يكتبون ويحفظون اعمال الناس ليوم الحساب وان الله
لا يضيع اجر المحسنين هو الفياض الوهاب هل جزاء الاحسان
الا الاحسان والعمل الخير بهدايته وهو من الايمان والاتقان
نور الجنان حب الحبيب الرحمان بالعلم والعمل والعرفان

وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله
نفسه والله رؤف بالعباد اعلم ان الله تعالى نهى عن السيئات
على الاطلاق فى القرب والبعد رأفة للعباد قبل وقوع العذاب
لان العمل بالسوء يرجع فاعله انما كان فهذا التحذير الالهى
رحمة وشفقة على المؤمنين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى
جحيم الامر بالمعروف والنهى عن المنكر هدى للمتقين
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم اعلم ان الاتباع الحق بالقلب والقول
والفعل يورث محبة الله ويتلألأ فى وجه المؤمن المحب
نور الله ويشاهد نضرة النعيم باحسان الله انك لعلى خلق
عظيم وانا مرآت الذات العليم العلى الحكيم هو الرحمن الرحيم
وبهذا الاتباع ينعكس سر الحبيب والمغفرة بظهور تجلى اسم الغفور
ويشمل الرحمة الحقيقية بجمال اسم الرحيم فهذا الامر لاعلاء
كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله وبيان وحدة الوجود
بالله قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله
لا يحب الكافرين اعلم ان بعض الناس اظهر الايمان
عندى قبل الفتح ويتولوا بقبائلهم واقربائهم من الكفار بالمخابرة
والمكاتبة فهذا امر الله العليم الخبير بهذه الاية لاظهار نفاقهم
وامتحانهم بالاطاعة التامة بمحبة القلب واتحاد القول
عند الله
واتفاق العمل فى الايمان بالله ورسله وبما جاء من

جناب

كله وفي الاسلام بايفاء شرائطه على وجه الاحسن الاكمل والاجتناب
عن اهل الشرك والنفاق والكفر والشقاق بالظاهر والباطن
فان الله المؤمن يحب المؤمن وهو ولي المتقين ولا يحب الكافرين
لانهم اهل النار في الدنيا والاخرة كانوا خالدين فتميز اهل الطاعة
والايمان واهل النفاق والعصيان فريق في الجنة وفريق في السعير
﴿إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾ اعلم ان الله تعالى
بين مبادي التجليات الاربعة على العالمين بالنبوة والرسالة
لتعليم علوم الاولين والاخرين فجمع التجليات الالهية والحقائق
الربانية والفيوضات السبحانية كلها في الظاهر والباطن والاول
والاخر في ذاتي اول ما خلق الله روحي كنت نبيا وادم بين الماء
والطين انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب
العلم علم الله والخلق خلق الله والانبياء رسل الله والملك
ملك الله لا موجود الا الله كلها مظاهر الله هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء محيط سميع جميع الاقوال
عليم كافة الافعال والاحوال ﴿إذ قالت امرأة عمران رب
إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم﴾
اعلم ان الله تعالى اودع مظهرا من مظاهر التجليات التامات
في بطنها وتناجي الى الله الظاهر في كل المظاهر في الاول والاخر
فعلمت انها ظهرت به فيه له فنذرت بلسان البشرية الى حضرة
الربوبية لظهور تجلي الالوهية هو مجيب الدعاء وهو السميع يعلم السر
واخفى وهذا السر نفحة الاولى لبدأ التجلي في بطنها

فلما

﴿فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت
وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم﴾ اعلم ان الله تعالى اظهرها من بطنها
بالنفحة الثانية وشرفها بفضائل الاصطفائية وسماها برموز
الاسمائية وحفظها بنور صفات الربانية واعاذ ذريتها
بتجلي الذاتية لا يقربها الشيطان الرجيم بحفظ الصمدانية بالحكمة
النافعة السبحانية ﴿فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا
حسنا﴾ اعلم ان الله تعالى رب العالمين مالك الملك في الاولين
والاخرين خالق السموات والارضين خلقها وشرفها بمحبة قربه
وتناجي بلسان بشريتها فقبلها من عند ربوبيته بقبول حسن
لوجه جماله وانبتها بظهور صفاته فيها نباتا حسنا موافقا
بمراتب تجلياته احسانا لها وانعكاسا في مرآة وجودها
لتستعد قبول مظهره لوقته ﴿وكفلها زكريا﴾ اعلم ان الله تعالى
الهم الى قلب زكريا عليه السلام بتكفلها بالمحبة والاكرام لقربتها
بالمعاني والاجسام لحفظها وتربيتها في بيت المقدس لقبول
الملك العزيز العلام هو مسبب الاسباب ويرزق من يشاء
بغير حساب ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا﴾
اعلم ان الله تعالى احسن رزقها بالملائكة في محل النياز والمناجاة
لاظهار مقدمة المعجزات لخلق عيسى عليه السلام بلا سبب
من اسباب ازدواج المخلوقات ان مثل عيسى كمثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فلذلك كان ايجاد رزقها
بلا سبب الظاهري تنبيها للناس وارشادا لاهل الاستيناس

٥ قَالَ يَامَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ اعلم ان لله الرزاق
ذو القوة المتين بين خطاب زكريا عليه السلام الى مريم بالتبشير الرزق
مع السرور والتأمين والشكر على نعم رب العالمين وجوابها بالايقان
المبين والعرفان البيين باحاطة اسمائه وصفاته هو خالق
الكونين ٥ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اعلم ان الله تعالى
اذا اراد شيئا فقال له كن فيكون ولله خزائن السموات والارض يسأله
من فى السموات والارض بلسان الحال والاستعداد كل يوم هو فى شأن
فباى الاء ربكما تكذبان ان يوم الالهى ظهور التام بالدور الكلى
مع الانام لاالاسماء والصفات فى المظاهر هى الكلمات التامات
ومظهر الذات مستجمع الاسماء والصفات حقيقتى بالايات البينات
٥ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اعلم ان الله الخالق الواهب الفياض اراد
ظهور يحيى عليه السلام بالنور النبوة والرياض فالهم بقلب زكريا
عليه السلام الدعاء والنياز لطلب ذرية طيبة فدعى بلسان
البشرية وسمع بصفة الذاتية القديمة بالطافه الدائمة
٥ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ اعلم ان الله تعالى
مجيب الدعوات الخالصات بالنيات للاعمال الصالحات وبشره
بالملائكة فى حضوره عند الصلوة ونداء الملائكة كان من جملة
الوحى بينه تعالى وبين الانبياء عليهم التسليمات الزاكيات
مادامت الارض والسموات والمحراب مقام النياز والعبادة
بالاداب لله الخالق الفياض الوهاب ٥ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ
مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ
اعلم ان التبشير الالهى بكلمة التامة بالسيادة والحصارة والنبوة
نعمة له وللناس بالكتاب النافعة والمعجزة الباهرة هداية على العامة

قال

٥ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ
كَذَٰلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ اعلم ان زكريا عليه السلام
بين فى مناجاته فقدان الاستعداد للولد للاظهار قدرة
الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
خلق ادم من تراب واظهر عيسى بلااب واحسن يحيى
الى زكريا بلاسبب فهو الخالق الكونين والرازق العالمين
وارسل الانبياء والمرسلين بالدعوة الى دار السلام بالايمان
والاسلام هو ولى المتقين ٥ قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً اعلم
ان طلب الاية لحفظ الناس من شر الوسواس ولحصول الاطمئنان
والاستيناس لان كلمات الله التامات مؤيد بالايات
البينات ٥ قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا
اعلم ان الله تعالى احسن اية موافقة بحياته فيه وما تعوّدات
الناس فى وقته لان تكون معجزة لاولى الالباب وهداية
الى طريق الصواب ٥ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
اعلم ان الامر الالهى بكثرة الذكر شان المحبة من احب شيئا
اكثر ذكره ومحبة الانبياء فى الكمال والامر بالتسبيح فى الصلوة
عند العشاء لتنوير ليلة الولاية وعند الصباح لتنوير نهار النبوة
تعليما للامة مع الفيض والسعادة والحب الالهى محيط بكل شيئ
٥ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ
وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ اعلم ان الله تعالى
بين ظهور مريم عليها السلام ونشأتها وانتعاشها بخلقه وتكريمه
واحسانه وبشرها بملائكته كيفيت اصطفائها بالمعجزات وطهارتها

عن مقتضيات البشرية ما دامت الارض والسموات واصطفائها
ثانياً على نساء العالمين بظهور عيسى منها عليه الصلوات والتسليمات
بنفخ نور اكمل التجليات ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي
مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ اعلم ان الله تعالى امرها بخطاب الملائكة
القنوت لربوبيته بالدعاء والمناجات فى القيام بالمرتبة البشرية
والسجود بالعرفان على وجوه حقائق الاسماء والصفات المتجمعة
فى وجه الذات كلها ساجدة له والسجود الحقيقى هو والركوع
بادراك الثانى بين السجدتين والمعية تدل بفضائل الجماعة
الخالصة عن الشرك الخفى والرياء بالنفاق الدنى حفظ الله
المؤمنين بفضله وكرمه العلى العظيم ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ
نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ اعلم ان الله تعالى عليم باحوال مخلوقاته على
بعلو ذاته محيطاً على مظاهر اسمائه وصفاته هادى بكتابه
الكريم على عباده وانباء الغيب لتطمين قلوب المؤمنين
وتعجيز المنكرين المستكبرين لا ريب فيه هدى للمتقين
﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ
لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ اعلم ان تعريف الالهى لاثبات
وحيه معجزة لى وتشريف السبحانى بعلوم الاولين والاخرين
محض لطفه واحسانه للنبوة والرسالة بى وتكريم الصمدانى
للولاية التامة على العامة منى الخلق لله والعلم
من الله والمعجزة والكرامة بالله بانور ولى الله
بانانى من عند الله ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ
يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ اعلم ان التبشير الالهى

بالملائكة

69

بالملائكة من وجوه الوحى الكريم وكلمته القاها بالنفخة
الربانية الى مظهر البشرية بالصفات الكمالية لظهور سر
الرسالة والولاية لهداية العامة الى السعادة واما
تخصيص اسم المسيح اليه لظهور سر السياحة التامة فى الارض
والسماء واما الوجاهة فى الدنيا بالنزاهة عن طبايع الناسوتية
والاهواء النفسانية وفى الاخرة بقرب المعنوى كما ظهر بنفخ
الرحمانى ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ اعلم
ان الاذن الالهى بالتكلم على الصلاح من المعجزة لدعوة الناس
الى الفلاح ﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾
اعلم ان مريم عليها السلام تناجى بلسان البشرية الى الربوبية
للاظهار قدرة الالوهية بولادة العيسى بلا اب بنفخ
روح القدس هو الرب لا يحتاج للخلق بمس البشر بسبب
وامره تعالى بخلق الاسباب والمسبب من الازل الى الابد
بلا ريب ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا
فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ اعلم ان الله تعالى خالق كل شئ
وهو على كل شئ قدير انما الخلق البشر بلا اب ايسر بالاب
خلق ادم من تراب ثم قال له كن فيكون وظهور عيسى عليه السلام
كمثل ادم ولا يؤده خلقه وهو العلى العظيم له العلم
والحكمة والقدرة التامة والخلق والايجاد بالامر والارادة
الكلية المحيطة على العامة ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ
وَالْإِنجِيلَ﴾ اعلم ان المراد الالهى بتعليم الكتاب حقائق العلمية
وهى ام الكتاب عنده الوهاب لاولى الالباب وبالحكمة من
مظاهر الكونية فى عالم الانسان جامع الحكم والعرفان بنفس الرحمن

كما احسن اللقمان وبالتورية كيفية انزال الكتاب الى الرسالة
للاظهار سر النبوة لدعوة الناس على الوحدة لنيل السعادة
والسلامة كما انزل الانجيل لتأييده على صراط مستقيم
هو الله العليم القادر العزيز الحكيم ۵ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ اعلم ان عيسى عليه السلام
بلغ رسالته الى بني اسرائيل بالاية من رب العالمين انه
ظهر منه وارسل به ودعى اليه ان وجوده اية وكتابه
بينة ونتيجة دعوته وحدة انه لمن المرسلين الله ولي المؤمنين
وهو يتولى الصالحين ۵ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ
فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ اعلم ان المعجزة الاولى
كمثل خلق الادم من الطين وبالنفخ الالهي والنفس الرحماني
كان خليفة الله في العالمين ومثل عيسى كمثل ادم
خلقه تعالى من تراب ثم قال له كن فيكون فلذلك
معجزته اية على ظهوره بلا اب ولا سبب باذنه الخالق
القادر العليم العلي الحكيم ۵ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي
الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ اعلم ان المعجزة بالكمال النقصان في وجود
الانسان لاثبات الرسالة باصلاح الناس من امراض
الشرك والنفاق والطغيان ولاكمال الشرف والسعادة
والاحسان والمعجزة باحياء الموتى باذن الخالق المبدع
لاعلام كيفية البعث بعد الموت وحقيقة النشأة الاخرة
بارادة القادر المحيي الحنان الرحيم الديان فحصل في
قلوب المؤمنين الايقان وكان عبادتهم في مرتبة الاحسان

و

۵ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً
لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ اعلم ان المعجزة بالكشف والبيان
لتأييد الايمان على وحدانية الخالق الرب الرحمان وصدق
رسالته من قبل الحنان المنان الديان واحاطة علمه
على ما كان ويكون في مظاهره في كل ان وزمان ومكان
فتبين بالمعجزات سر المبدأ والمعاد هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء محيط ۵ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ
وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُونِ اعلم ان التبليغ بالتصديق المحكمات التورية
مصونة عن التحريفات لتقريب الاستعدادات بالاجابة الى الايات
البينات ولدفع الشبهات والتسويلات وبيان الحلال لدفع
الاشكال في الاكل والشرب والافعال منزها عن الاوهام
والاقلال موافقا بالحقائق والاحوال والايمان بالآ
من رب الناس لاطاعة ملك الناس اله الناس وللتباعد من شر الوسواس
الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس والامر
بتقوى الله واطاعته لتشريف المعية ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون ولتكريم بظهور سر ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وحقيقة التقوى تكون بكمال الايمان ونور الايقان
وظهور وجه الاحسان وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وبالعبادة يفتح باب المحبة وينكشف العلم اللدني والعرفان
الحقيقي ويحصل المعراج المعنوي فظهر سر الخلافة التامة
لسعادة الامة فمن امن وعمل عملا صالحا فنجى

۵ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ اعلم ان الله تعالى
رب العالمين بلا استثناء والعبودية صفة مقبولة للمؤمنين
والعبادة صراط مستقيم بين العبودية والربوبية وكيفية
العبادة معلومة ومعينة بكتاب الله الكريم وسنة رسوله
بالمؤمنين رؤف رحيم ۵ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ
أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ اعلم ان الشقاوة الاصلية لا يتبدل
بالمعجزات والايات البينات فلذلك احس عيسى عليه السلام
منهم الكفر بالله وبرسالته وكتابه وعدم تأثرهم بالمعجزات
التامة على مراتب العامة فترتب الامتحان والاختبار عليهم
وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين وليميز الله الخبيث
من الطيب فقال من انصاري الى الله بالبينات والاقوال
والافعال ان الله خبير بما في الصدور وهو السميع بما يقولون
في السر والعلانية وهو العليم بما يعملون لا يخفى عليه شئ
في الارض ولا في السماء ۵ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ
ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ اعلم ان الله تعالى شرف
الحواريين بالايمان والاسلام واجابوهم بهذا الكلام فهديهم
الى دار السلام بالاعزاز والاكرام ۵ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا
ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ اعلم ان عرض الايمان بلسان
البشرية الى مقام الربوبية باحسان الالوهية لسلامة الدارين
وسعادة العالمين واتباع الرسول كان للجنة وسيلة الدخول
ونيل المعية باشاهدين على الرسالة لشمول الهداية على الامة
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وهو ولي المتقين

و

۵ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ اعلم ان المكر الامتحان
لحقايق البشرية اما المكر بينهم بطبايع الناسوتية واما المكر الالهي
باسرار الربوبية ومعارف اللدنية في مظاهر الكونية فكان الله
تعالى خير الماكرين وتنوع المكر بحسب استعدادات العباد
من المبدأ الى المعاد فهو خير الحافظين عن سوء الاعتقاد
۵ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ
مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ اعلم ان الله تعالى بين كيفية رجوع عيسى
عليه السلام كما ظهر بنفخ روحه والرفع اليه تعالى موفق
الى ظهوره بالنفخ الالهي منه بدأ واليه يعود وتطهيره
من الذين كفروا بالثبات في التبليغ والانذار والتمكين
مع الابرار فتبين دوام قدسه عن اثار الاشرار وعتقي
الى الملك الخالق الجبار هو خير الراحمين على الاخيار
۵ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ اعلم
ان الله تعالى بشر التابعين اليه بالتفوق على الكفار في الحق
والعدل الى يوم القيمة بدوام الاتباع التام فان التابعين
الصادقين في بعثتي سبقوا بالايمان كما علموا بدلالة الانجيل
فهم دائمون على الايمان والاسلام وحائزون التفوق الى
يوم القيام لان اتباع التام يكون بتصديق رساني بالقرآن
العظيم ۵ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
اعلم ان المؤمنين يرجعون الى الله الرحمن كما قال ونحشر المتقين
الى الرحمن وفدا المؤمن مرآت المؤمن كما كان عند الرجوع يظهر
الحقايق ويرتفع الاختلاف هو الحكم العدل القدوس

فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ اعلم ان الناس فريقين فريق فى الجنة
وفريق فى السعير فاما سبب دخول النار الكفر واما وسيلة
الجنة الايمان والاسلام وكان عذاب الكفار فى الدنيا بنار
الطبايع وشدايد اخلاق الذميمة كالحرص وطول الامل
والانهماك على المفاسد وما لهم من ناصرين للخلاص من العذاب
ما داموا فى الكفر والاشراك وعذاب الاخرة الخلود
فى نار الجحيم وما لهم من ناصرين للخروج من النار والدخول
الى الجنة لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا
جزاء وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا كذابا
وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ اعلم ان الله المؤمن الرحمن الرحيم بشر
المؤمنين الصالحين بايفاء اجورهم اما اجر الايمان دخول
الجنان وانشراح الجنان واما اجر عمل الصالح فى الدنيا
الاعتلاء عن حضيض الطبيعة الى اوج الروحانية وحصول
عرفان سر الربوبية والالوهية فى حقيقتى تجليا ذوقيا
وفى الاخرة مشاهدة الجمال فى جنة الذات ان الله جميل
يحب الجمال وهو يحصل بحسن الاعمال وهو لا يحب الظالمين
لان الظلم التعدى بحدود طبايع الموجودات بالجهل والتسويلات
والظلمة بكثافة الجسمانية بدخان نار الشيطانية لا نجاة
منها الا بالايمان والعمل الصالح وفقك الله العليم العلى العظيم

وذلك

ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ اعلم ان تلاوة الالهى
بالوحى على حقيقتى اية للنبوة وذكر حكيم للقران العظيم إِنَّ
مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
اعلم ان الله تعالى بين كمال قدرته فى خلقه لدفع الاشتباه
عن قلوب الناس وحصول الاستيناس وخلق ادم من تراب
امر عظيم عند الخلايق بلا ارتياب ولكن عند الخالق القادر
الفياض امر يسير يعلم اولو الالباب وخلق عيسى كمثل ادم بامر كن
فتعلق سر الحيات فى بطن مريم كما تعلق فى التراب هو الحى
القيوم الوهاب الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
اعلم ان الحق ظهر فى الايجاد والكمال بسر الخالقية وفى الاقوال
بسر العلمية وفى الافعال والاعمال بسر الربوبية وفى الاحوال
بسر الالوهية فارتفع الامتراء والاشتباه بالايات البينات
والمعجزات الباهرات فى صور العلمية ومظاهر الكونية فنهى
تعالى عن كون الممترين بعد التبشر بالصفات الكمالية ومراتب
علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ
مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ اعلم ان الايات البينات والمعجزات
الباهرات هدى للمؤمنين المتقين لا يستفيدون الكفار
والمنافقين منها ويكذبون بالاوهام والخيالات الفاسدة
فلذلك بينه تعالى وقوع محاجتهم وامره الخالق العليم
القادر بالمباهله لتأييد المؤمنين وهو خير الحافظين

فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين اعلم
ان الله تعالى امرنا بصورت المباهلة لاظهار الحق وابقاء
الصدق إن هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان
الله لهو العزيز الحكيم اعلم ان الله تعالى بين القصص الحق عبرة
وهداية لاولى الالباب وحجة بالغة للانبياء بالكتاب وتكذيبا
لاهل الاشراك والارتياب فبين وحدانيته وله القوة والحكمة
فى العالمين على الدوام والثبات فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين
اعلم ان الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور لا يخفى
عليه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم يحفظ المؤمنين
عن فساد المنافقين ويبشرهم بالنصرة والسعادة فى الدارين
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله
اعلم ان الله تعالى انزل الكتاب لهداية الناس واحسن المعجزات
للتأمين والاستيناس وبين الايات لحفظ الصدور
من شر الوسواس الخناس فامرنى بالدعوة اهل الكتاب الى كلمة
واحدة لعبادة الله خالصا مخلصا منزها عن الشرك والادناس
لان خلقة العالم لعبادته كما قال وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون والعبادة التامة تكون بالايمان والعرفان
والايقان اما الايمان الاقرار باللسان والتصديق بالجنان
واما العرفان مع التصديق والاقرار الذوق المعنوى بالاحوال
واما الايقان مع الحقايق الايمان واسرار العرفان مشاهدة
جمال الرحمان هو الحنان هو المنان هو الديان

و

ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
اعلم ان التشريك بالله فى العبادة شيئا من الجماد والحيوان والانسان
واتخاذ الرب من دون الله علامة الكفر والنفاق فلذلك
ينهى الرب المعبود الخالق لسلامة الخلايق فان تولوا فقولوا
اشهدوا بانا مسلمون اعلم ان الله تعالى يطلب من الناس
اعلان الايمان واجراء اركان الاسلام علامة للتولى ليميز
الخبيث من الطيب والمنافق من الصادق يا اهل الكتاب
لم تحاجون فى ابراهيم اعلم ان الله تعالى امرنى بهذا الخطاب
الى اهل الكتاب لانهم يحاجون بالشك والارتياب ولا يعقلون
المعانى والحقايق فى السؤال والجواب ولا يهتدون الى طريق
الصواب الا بترك الدعاوى والحجاب وبالاتباع الى نبى الانتساب
واما المحاجة تحت الشبهات والاوهام وتستر بها الادراك
والالهام حفظ الله المؤمنين منها بالتوفيق والاكرام وما
انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون اعلم
ان التورية والانجيل ايد نبوت ابراهيم وشيد رسالته ومع
ذلك محاجة اهل الكتاب تكون اثر الغفلة والجهالة ولا تكون
من العقل والدراية العلم والحجة البالغة لاهل الايمان
والسعادة فى الدنيا والاخرة ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم
به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون
اعلم ان العلم علم الله اعطاه لمن يشاء ولا يحيطون بشئ
من علمه الا بما شاء واظهر جهلهم والمحاجة بغير علم من اثر
غفلتهم هو العليم الهادى هو الحكيم البارى هو العلى العظيم

ماكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما
وما كان من المشركين اعلم ان الله تعالى نزه ابراهيم عن
الشرك والاوهام وخصص له الوحي والالهام لتبليغ الايمان
والاسلام فتبين به هو حنيف مسلم برئ عن اليهود والنصارى
فكانوا في محاجتهم جاهلين وفي دعويهم باطلين وعن احكام
الكتاب خارجين ان الدين عند الله الاسلام فمن تمسك
الكتاب والسنة فله دار السلام هو اهل العلم والالهام
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين اعلم ان الاتباع من
جهة الايمان والاسلام والنبوة وسيلة الولاية بين
الخالق والمخلوق والولاية حقيقة المحبة باعث الكونين
حب الازلي هو كنز الخفي ويكشف بمفتاح العلم اللدني
بابه علي هو العليم الحكيم هو العلي العظيم ودت طائفة
من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما
يشعرون اعلم ان الوداد بالاغراض الفاسدة لا يبلغ
المراد بحفظ الله المؤمنين بالاعمال الصالحة والثبات
في الاستقامة والضلال يرجع الى الضال والمضل
وظهور الضلالة بما كسبت ايديهم ان الله لا يظلم الناس
ولكن كانوا انفسهم يظلمون يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله
وانتم تشهدون اعلم ان الله تعالى رب العالمين بعث النبيين للارشاد
الناس بالكتاب المبين هو الرحمن الرحيم يرحم المخلوقين بالهداية
على حسب استعدادهم في الصراط المستقيم وبين اياته لتأييد
الانبياء اجمعين فلذلك امر بهذا الخطاب الى اهل الارتياب بعد العلم
الى احكام الكتاب فتحقق كفرهم من العناد والاستكبار

يا

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون
اعلم ان الله تعالى امر بهذا الخطاب للكفار لاظهار بطلانهم
في دعويهم في تاويل الكتاب وتحريف الايات المحكمات ولبيان
كتمهم عند الايجاب بعلمهم بالحق لسد الباب لاولي الالباب
فكانوا بهذه الصفات الذميمة خاسرين في الدنيا بعذاب
الامال الفاسدة وفي الاخرة بالنار الموصدة فتبين ان المؤمنين
على الحق والكافرين على الباطل وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الكافرين الا خسارا وقالت طائفة من
اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار
واكفروا اخره لعلهم يرجعون اعلم ان الله تعالى
بين غلطهم في اقوالهم وخطائهم في افعالهم وخسرانهم في
عاقبتهم لان ايمانهم في الاول يحول الكفر في الاخر وقد
كفرهم في ذكرهم واعلم ان الزمان يوم الهي هو ظاهر
في الاول والاخر وانزل الكتاب من علمه الى مظهره في مقام
النبوة وامر بالتبليغ في مقام الرسالة وبعث الانبياء في
اوقاتهم من مقتضاء حكمته وعلى الناس رحمته وكل نبي من
انبيائه مظهر من مظاهره وعصره ساعة من يومه وختم
حكمه قيامته وسر ختم النبوة والرسالة ظهر في حقيقتي
وانا خاتم الانبياء والمرسلين وانا اول العالمين اول
ما خلق الله نوري فتحقق وجه النهار واخره واحد
حق والتفريق والتغليط جهل وعناد ومحق حفظ الله
المؤمنين في الدنيا بالكتاب المبين واسعدهم في الاخرة اجمعين

۵ وَلَا تُؤْمِنُوا اِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ اِنَّ الْهُدٰى هُدَى اللّٰهِ اعلم
ان الله تعالى بين حال المنافقين والمترددين يقولون
بالسنتهم ماليس فى قلوبهم ويتحولون من الايمان الى الكفر
فامره تعالى بالايمان والاطمئنان لمن تبع دين الاسلام قولاً
وعملاً واظهره الهادى الهداية بيده الكريم الرحيم الرؤف
والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشآء الى صراط مستقيم
۵ اَنْ يُؤْتٰى اَحَدٌ مِثْلَ مَا اُوتِيتُمْ اَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ اعلم
ان الله العليم الحكيم اظهر مثال ايتآء الهداية الى مقام العبودية
من الربوبية لمشاهدة سر الالوهية فى مرآت الذات جمع الاسمآء
والصفات وايد بالايات البينات والمعجزات الباهرات
۵ قُلْ اِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَآءُ وَاللّٰهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
اعلم ان الامر الالهى بشرى للمؤمنين لانه تعالى ولى المؤمنين
اكرم بيده الخير ووسع الاحسان والنعمة هو الواسع فى كل امر
هو العليم احاط علمه على العالمين ۵ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَآءُ
وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ اعلم ان اختصاص رحمته
بارادته ومشيته وارادته يتعلق بحبه الازلى وبه
تزين صدور المؤمنين بنور الهداية وبها تشرفهم بشرافة
الايمان والاسلام وتعززهم بكرامة الايقان والالهام
تحقق سر الرحمن الرحيم بالمحبة والمعية الله ولى المتقين
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الاتقآء بهداية
والاحسان بفضله وكرمه انه ذو الفضل العظيم
۵ وَمِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ اِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ اِلَيْكَ
اعلم ان اداء الامانة من الايمان وكان بعضهم ثابت
فى

فى ايمانه ويحفظون ايمانهم ومواثيقهم فتشرفوا بالتقوى وتميزوا
بحب الله انه يحب المتقين ۵ وَمِنْهُمْ مَنْ اِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ
اِلَيْكَ اِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا اعلم ان المنافقين الكاذبين
من اهل الكتاب لايحفظ الامانة ويشترون ثمنا قليلاً ولايتبعون
دين الحق ويترددون فى الافعال ويكذبون فى الاقوال ويتلونون
الاحوال فلايجوز عليهم الاعتماد فى كل الاحوال ويجب القيام
بالنظارة عليهم فى كل الامور حفظ الله المؤمنين عنهم
۵ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِى الْاُمِّيِّينَ سَبِيلٌ اعلم ان اشد
الانكار على المعجزة قولهم هذا ان علومهم سبب ضلالهم كعلم الشيطان
فى الابتدا ۵ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ اعلم
ان الكفر ستر الموجود والاشراك فى الوجود فلذلك كان قولهم
كذب وباطل مخالف على العلم والحق هو العليم الذى وحده لاشريك
له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير هو الحفيظ الذى وسع
كرسيه السموات والارض ولايؤده حفظهما وهو العلى العظيم
۵ بَلٰى مَنْ اَوْفٰى بِعَهْدِهِ وَاتَّقٰى فَاِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ اعلم
ان ايفاء العهد والصدق فى الايمان من الايمان والايفاء
فى الاقوال والافعال والاحوال من كمال الاسلام والاحسان
هو المؤمن يحب المؤمن هو المحسن يحب المتقى وكمال التقوى
بحقيقة الاحسان بسر المعية ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ۵ اِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ
وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا اُولٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ
اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ
اعلم ان الله تعالى بين احوال المنافقين انهم ينقضون
عهد الله لحطام الدنيا ويبدلوا دينهم بالهوا ولاثبات لهم
فى ايمانهم جميعا من لاعهد لهم لاخلاق لهم فى الاخرة من

لا ايمان لهم لا ايمان لهم فلذلك لا يكلمهم الله بكلام التوحيد
فى الافعال ولا ينظر اليهم فى الصفات ولا يزكيهم عن الاشراك
فى الذات ولهم عذاب اليم بالغفلة والقسوة فى سجين الطبيعة
ما دامت الارض والسموات ۝ وَاِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ اَلْسِنَتَهُمْ
بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ الْكَذِبَ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ اعلم ان الله تعالى بين اقوال المنافقين وافعالهم
واحوالهم ليتقى المؤمنين عن شر اضلالهم واغفالهم لانهم
غيروا كتاب الله وزينوا السنتهم بالاكاذيب لافساد اذهان
عباد الله فكانوا اعوان الشيطان من الانسان وعلومهم
اسباب التزوير والطغيان حفظ الله المؤمنين بحصن الايمان
وايدهم بر الايقان وشرفهم بالاحسان بانابة الزمان
۝ مَا كَانَ لِبَشَرٍ اَنْ يُؤْتِيَهُ اللّٰهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ
لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللّٰهِ اعلم ان الله العليم
العلى الحكيم بين كيفية ايتاء الكتاب وتولية الحكم وتوديع
النبوة لدعوة الناس الى صراط مستقيم فى عبادة الرحمن الرحيم
ولاجراء الاحكام بين الناس بامر الله العزيز الكريم ولانباء
علوم الاولين والاخرين فى اثبات حقايق العالمين والنبا العظيم
واظهر بهذا البيان البديع تغييرات الكفار وتغليطات المنافقين
والفجار فى عبادتهم دون الله والاثبات الشريك والابن
لله واما المؤمنون كانوا فى حفظ الله ۝ وَلٰكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ
بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ اعلم ان تبليغ
الانبياء بامر الله تعالى لتعليم الكتاب لاولى الالباب وتدريس

الاية

الايات البينات للمؤمنين والمؤمنات لحصول العرفان الحقيقى
والسعادة الابدى الامر والتبليغ والتعليم والتعلم منه به
له اليه هو الله الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له
ما فى السموات والارض وهو العزيز الحكيم ۝ وَلَا يَأْمُرَكُمْ اَنْ
تَتَّخِذُوا الْمَلٰئِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ اَرْبَابًا اَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ اِذْ اَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ اعلم ان الله تعالى نزه ذاته عن الشريك فى الربوبية
وبين خطاء الكفار فى هذا الامر اما الملائكة واسطة فى انزال
الوحى وانفاذ الامر واما النبيين رسول من الله يتلوا
صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة
وذلك دين القيمة حفظ الله المؤمنين عن الشرك والكفر
فى الاقوال والافعال والاحوال وزينهم بالعبادات
والاعمال الصالحات واعد لهم الجنات العاليات ۝ وَاِذْ
اَخَذَ اللّٰهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا اٰتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ اعلم
ان اخذ الميثاق بالصدق والثبات فى تبليغ احكام الكتاب وتبيين
حقايق الموجودات لاولى الالباب اول المؤمنين الصادقين
الانبياء واعرف الموقنين الصالحين بحقايق الاشياء الاولياء
۝ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
اعلم ان الرسالة بالكتاب والحكمة لحصول تصديق الوحدانية

الباري والايمان بالنبي الهادي والنصرة على المؤمنين
في المغازي والبيان الالهي بلسان الرسول الرباني
لاظهار اثر الهداية والايمان من قلوب الناس باذنه
السبحاني ۵ قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري اعلم
ان الخطاب الالهي بلسان النبي للمؤمنين من اهل الكتاب والمبتدئين
المقلدين هم اصحاب الارتياب لتأكيد اقرارهم في الايمان وتشديد
اعمالهم في الاسلام والاخذ لقوة تمسك الكتاب والسنة
على الدوام ۵ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين
اعلم ان الله تعالى بين اجابة المؤمنين باقرار اللسان
وكرر الامر بشهادة الجنان تصديقا على اللسان وعد النبي
معهم لانه اول المؤمنين واصدق الشاهدين ۵ فمن
تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون اعلم ان الله تعالى
بين وحدانيته وصدق نبوته ورسالته وملائكته وكتبه
بالايات البينات والمعجزات الباهرات لتمييز السعيد من الشقي
السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي في بطن امه فمن
تولى الى الكفر والباطل من بعد البينة فاولئك فاسق
جاهل ان الله لا يحب الفاسقين ۵ افغير دين الله
يبغون اعلم ان الله تعالى خلق الموجودات واحسن العلم
على مراتب استعدادات ما في الارض وما في السموات واقام
الدين بينهم بالايات البينات وايد الانبياء بالمعجزات فكل
ما خلا الله باطل ومن ادعى غير دين الله جاهل لا خالق
الا هو لا رب الا هو لا معبود الا هو لا موجود الا هو
۵ وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون
اعلم ان الموجودات حي بالنفخ الرباني بالنفس الرحماني

والدين

77

والدين قائم بالامر الالهي فكل مخلوق وموجود مسلم ومفوض
اليه لا يخرج احد عن دائرة الدين في الدنيا والاخرة
طوعا بالايمان والهداية وكرها بالاجبار الظاهري
والاقتضاء الخلقي كل شيء منه بدأ واليه يرجع فالاسلام
باب السلام ان الدين عند الله الاسلام ۵ قل امنا بالله
اعلم ان الله تعالى امر بالدعوة الى الايمان اولا بالله لانه
واجب الوجود خالق الموجود احد الصمد المعبود له الاسماء
الحسنى والصفات العلى الرحمن على العرش استوى وجميع
الموجودات في الارض وما في السماء مظاهر الصفات والاسماء
وما انزل علينا اعلم ان سر الالوهية تجلى في مرآت
قلبي بالعلم الكلي والعرفان الحقيقي فانزل القرآن في شهر
رمضان دفعة واحدة وتجلى سر الربوبية في مرآت
صفاتي على مقتضاء استعداد الناس فانزل بالتدريج
فكمل ورتب الايات والسور كما كان سلامة اهل الايمان
وسعادة اصحاب الايقان ما دام الزمان والاحاديث
المروية عني تفسيرا لاحكام القرآن وتعليما بالادب
الانسان في الاقوال والافعال والاحوال كلها انزل
من الله الملك العلام لدعوة اليه رب الانام وما
۵ انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
اعلم ان الايمان بالقرآن يستلزم الايمان الى كتب
الالهية انزل على الانبياء فلذلك اعد الله تعالى
من جملة الايمان وامر بتبليغها هو الله الواحد الاحد

الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد والنبوة فى الانبياء
حقيقة واحدة واحكام الكتب الالهية متحدة فى المعانى بصحيحة
والحقايق المستقيمة هدى ورحمة للمؤمنين الذين هم اصحاب
الميمنة والقلوب السليمة ٥ وَمَا اُوتِىَ مُوسٰى وَعِيسٰى وَالنَّبِيُّونَ
مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
اعلم ان الله تعالى اتى التورية الى موسى عليه السلام والانجيل
الى عيسى عليه السلام والزبور الى داود عليه السلام والصحف
الالهية الى الانبياء عليهم السلام لدعوة الناس بالايمان
والاسلام لا فرق بينهم فى الدعوة والتبليغ فلذلك يجب
التصديق والتسليم عليهم اجمعين ٥ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ
دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ
اعلم ان المؤمن صادق اللسان وسليم الجنان والمسلم
حسن الافعال والصفات والذات موافق بحقايق ما فى الارض
وما فى السموات فلذلك بين الله تعالى لزوم الاحتراز
عن غير الاسلام لانه دين موهوم وباطل ولا يتخذه
الا جاهل وعاطل وعاقبته زائل وفى الاخرة ندامة
وخسران حفظ الله المؤمنين عن هذا السيئات
٥ كَيْفَ يَهْدِى اللّٰهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ اِيمَانِهِمْ اعلم ان الكفر بعد الايمان
يوجب الخلود فى النيران الشقاوة الاصلية لا يتبدل بالايمان
القولى الظاهرى انه معلل بالاغراض الدنية فاذا حصلت
الامال او تحول الاحوال ظهرت الشقاوة بالكفر بعد الايمان
لا هداية لهم ابدا حفظ الله المؤمنين عن تسويلاتهم دائما

وشهدوا

٥ وَشَهِدُوا اَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ اعلم ان انكار
الرسالة بالباطل بعد الشهادة بالحق سبب الطرد والمحق وسد
باب الهداية والصدق والتحول باعظم الظلم والسيئات
عند وجود البينات اقتضاء الشقاوة الاصلية ما دامت
الارض والسموات ٥ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِى الظَّالِمِينَ اعلم
ان الله تعالى خلق العالمين بقدرته لعبادته ومحبته وعلم
الانسان ما لم يعلم ودعى الى دار السلام بالكتاب الاعظم وهدى
المؤمنين المخلصين الى المقام الاكرم وبين شفائه ورحمته
باية هذا ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الكافرين الا خسارا فعلم سبب الخسران الكفر والظلم
والطغيان والهداية والسعادة فى الدنيا والاخرة بالثبات
فى الايمان والاسلام بالاخلاص والايقان اما الظلم فى الايمان
الشرك بالله والانكار برسول الله وما جاء به من عند الله
واما فى الاسلام ترك العبادات وتغيير المعاملات على خلاف
حقايق الموجودات ٥ اُولٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ اَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللّٰهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ اَجْمَعِينَ ٥ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ
الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ اعلم ان البعد من نور الايمان
جزاء الشرك والعصيان والخلود فى ظلمة الجهل والطغيان
باعث الخسران وسبب دخول النيران اما اثر لعنة الله
الحرمان عن مشاهدة جمال الله فى الدنيا بحجاب الطبع المظلم
وفى الاخرة بالنار الجحيم واما اثر لعنة الملائكة مباعدتهم

عن الخيرات والحسنات وسارعتهم فى القبائح والسيئات فى صورت
المحظوظات واما علامة لعنة الناس سبب الامنية عن القلوب
وتحويل النظر عنهم ما داموا فيها ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ
وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ اعلم ان التائب من الذنب
كمن لا ذنب له والمغفرة على التائبين من شان الربوبية والرحمة
الالهية شاملة على المصلحين ولا يضيع اجر المصلحين اما التهديد
والانذار لاصلاح الناس ولحصول استعداد الاستفاضة
من انواع فيوضات الملك الناس ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ
إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾
اعلم ان الله تعالى بعث الانبياء لدعوة الناس بالايمان وسيلة
المحبة والامان فى الدنيا والجنان وبالاسلام باب السلام
فمن امن بالاخلاص التام لا يتحول فى تجدد الشريعة
بل يتأيد بالثانى ويثبت فى الاول والاخر لانه يعلم ان الانبياء
كالوجود الواحد وعلمهم علم الله وكتابهم كلام الله
ودينهم دين الاسلام لا فرق بينهم فى الايمان والاسلام
ومن كفر بعد الايمان ضل سعيه فى العالمين لانه كان من
الضالين وازدياد كفره من اثر شقاوته الاصلية لا ينفع
ايمانه موقتا وممزوجا بالنفاق ولن تقبل التوبة بهذه الصفة
الشقاق المستمر اصله من نار الاستكبار ويخلد فى دار البوار
كل شئ يرجع الى اصله كما قال تعالى ونحشر المتقين الى الرحمن وفدا
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا حفظ المؤمنين ابدا دائما

ان

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ
الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم
مِّن نَّاصِرِينَ﴾ اعلم ان التوبة بالتبرى عن الكفر والاباء
بالتولى بالايمان تكون فى الدنيا والاعمال الصالحة للاخرة
والاموال النافعة مخصوصة للاسلام والاستمرار فى الكفر
يحبط الاعمال فلن يقبل به شيئا من الاموال والافعال
ولا يغنى الكفار مالهم ولهم عذاب الاموال الفاسدة فى الدنيا
والم الخسران بالنيران فى الاخرة ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا
بالادراك عدم النصرة فى الحقيقة وفقدان السلامة
والسعادة ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ اعلم
ان الله تعالى خالق خلق الانسان باحسن تقويم وشرفنى
بتشريف انك لعلى خلق عظيم وبين حقيقة البر بلطفه
واحسانه الكريم والانفاق لوجه المنعم العزيز الرحيم
العبد والمال والملك له يتصرف الانسان باذنه فى
طريق مستقيم ﴿وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾
اعلم ان الروح من امر ربى والمنفق يقوم بالروح
واراد الانفاق به وانفق الى ذوى الارواح للصلاح
والفلاح باذنه الرزاق الفتاح وعلم الارواح بعلمه
المحيط بكل شئ وهو يحب المنفقين فى مرتبة الاحسان
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون هو العليم الخبير

۝ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ اعلم ان حقايق الاشيا والارزاق
معلوم فى علم الله ومخلوق بخلق الله وسبب خلق العالم
الحب الالهى فظهر الكنز لعرفان الحقيقى وبه يعرف الاشيا
كما هى ويجب المحاسن والمنافع بتجلى الاسم المحسن والنافع ويجتنب
ويتوقى عن المضار والمكاره بتجلى الاسم الهادى والحافظ
فعلى ذلك علم اسرائيل بالالهام والوحى فى نفسه الاشياء
المضرة وحرم اولا على نفسه وثانيا بلغ وانذر الناس
باحكام التورية فمن امن من بنى اسرائيل فهدى ونجى ومن
كفر فخسر وغوى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم
الطيبات للطيبين والخبيثات للخبيثين ۝ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ
فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اعلم ان الله عليم خبير ان اليهود
اعترضوا على تحريم الخبيثات وسئلوا عن حكمها فلذلك انزل الله
هذا الاية لبيان الحقيقة وعلى المعاندين للمحاجة لان الطيب
طيب والخبيث خبيث من الازل الى الابد فى الارزاق والاشياء
وانها تخلق وتتحول وتتجدد وتفنى وتظهر فتدور فى الادوار
المخصوصة الى ما شاء الله وتتصف بصفة طيبة فى حال
ومرتبة فى الظهور للكمال والجمال وبعدها تتغير وتتحول
فى الرجعة لتجديد اللباس فى غير حال ومرتبة فتتصف بعارضة
خبيثة للزوال والجلال لا ينتفع بالاكل والشرب والاستعمال
بها فامره تعالى على الانبياء كلها بتبليغ المنافع والانذار عن الخبيثات

والمنكرات

والمنكرات رحمة للعالمين لان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات فبهت اليهود بالاية البينة فى التورية
وتوافقت التورية والانجيل والقران كلها هدى للناس وبينات
ما دامت الارض والسموات واما القران جامع الكتب الالهية
فى اخر الزمان واما خاتم الانبياء والمرسلين بامر الملك الحنان
المنان الديان ۝ فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ اعلم ان الشرك لظلم عظيم وتغيير
الكتاب وتحريف الصحف والايات علامة الاشراك فى امر الله
والكذب على الله فاليهود والنصارى كانوا من الظالمين
بعد البينة من عند الله ان الله لا يحب الظالمين
۝ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اعلم ان الله تعالى خالق العالمين وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شىء قدير وبعث الانبياء والمرسلين
لتبليغ وحدانيته والانذار عن الشرك رحمة على مخلوقاته
والدين عنده الاسلام وملة ابراهيم عليه السلام حنيفا
وما كان من المشركين فصدق الله العظيم فى كتبه بالايات
البينات وايده رسله بالمعجزات فلذلك امرنى بدعوة
الناس كافة ۝ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا
وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ اعلم ان الله تعالى اظهر العالمين بحقيقتى
لحقيقتى فى حقيقتى ووضع بيته بيد ابراهيم عليه السلام
لدعوة الناس الى توحيد الذات والصفات والافعال فهذا

اول بيت توحيد الاله مباركا للمؤمنين وهدى للمتقين ۝ فيه
ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا اعلم ان مقام
الخلة تحصل بتوحيد الذات فمن اتصف بها يكشف باب بيت الله
ودخله باذن الله ويشاهد ايات الافعال واثار الصفات
بعلم الله وكان امنا عن ما سوى الله فعلم وتحقق ان الوجود
لله الواحد العليم العلي العظيم ۝ ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا اعلم هو الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارى المصور له
الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم خلق ادم في احسن تقويم وعلم الاسماء كلها باشرف
تعليم وصور بيته في وسط الارض بيد ابراهيم وامر بالحج
لوجهه الكريم كما خصص قلبه لمشاهدة جماله منزها عن
الزمان والمكان فهو الشاهد والمشهود وهو العليم الحكيم
هو السميع البصير هو العلي العظيم والاستطاعة تكون بفضله
واحسانه والمشاهدة بعلمه وعرفانه وهو بكل شيء محيط
۝ ومن كفر فان الله غني عن العالمين اعلم الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وظلمة الكفر محيطة
بالكافرين كدخان النار وشرف الايمان يرجع الى المؤمن
وسخط الكفر يخر الكافر فان الله غني عن العالمين

۝ قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون
اعلم ان اقوال اهل الكتاب في انكار الايات وتكذيب البينات
مغايرة ومباينة باعمالهم واحوالهم ويقولون ما ليس في قلوبهم
فلذلك امره تعالى بالاستفهام علة كفرهم عند علمه تعالى باعمالهم
واحاطة قدرته دعوة لهم الى صراط مستقيم وتميزا منهم المحق
عن المعاند السقيم فهو العليم الحكيم الرحمن الرحيم ۝ قل يا اهل الكتاب
لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء
وما الله بغافل عما تعملون اعلم ان الاستفهام الثاني كيفية
صدهم واضلالهم لابطال شرهم وتنبيها للمؤمنين المبتدئين
هو العلام الغيوب ۝ يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من
الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين اعلم ان
الشك والتردد يخل الايمان فلذلك نزل الخطاب الالهي على
المؤمنين المغفلين بترديد اهل الكتاب من اصحاب الارتياب
صيانة عن الكفر والنيران وحفظا بالثبات على الايمان
۝ وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله
اعلم ان الاستفهام الثالث بكيفية الكفر عند الايات البينات
ومع وجود رسوله لتأييد الايمان ولحصول الايقان لان
الانسان لا يخلوا عن الخطأ والنسيان فاذا انزل الاية والبرهان
يدرك العقل بالعرفان واذا يتلو الرسول القرآن ويدعو
على الاسلام والايمان فيزيد طاعة اهل القلوب والجنان
۝ ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم اعلم ان الاعتصام
بالله في القلب بالايقان وفي اللسان بالتوحيد وتلاوة القرآن

وفى الافعال بالتوفيق فى جميع الامور باحكام العرفان وسنن حبيب الرحمان
فهذا صراط مستقيم الى العليم الخبير باحوال القلوب فى كل آن
والى السميع بجميع الاقوال الانسان والى القادر الهادى
فى اعمال العباد باللطف والاحسان فهو الاعتصام بالله
الحنان المنان الديان السبحان ۵ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ اعلم
ان الامر بكمال التقوى لحفظ الايمان والاسلام لان التقوى
حصن الاله فمن دخله كان امنا والقرآن هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم
ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك
وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
والتحذير عن خلل شرائط الاسلام ما دام الحيوة لانها اساس
التقوى ۵ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا اعلم ان حبل الله
كتاب الله انزل الى وسنتى سلامة الدارين فلذلك امره تعالى
بالاعتصام والتمسك جميعاً لان المؤمنين كالوجود الواحد
فى العالمين ودينهم دين الاسلام لايجوز الاختلاف بينهم
فنهى تعالى التفرقة فى الدين والدنيا لان الدين مؤيد بكتابه
عز شانه وامور الدنيا اسباب ظاهرية ولوازم الجسمانية
لدوام جريان احكام الدين كما قيل الدنيا مزرعة الاخرة
والظاهر عنوان الباطن هو رب العالمين مالك يوم الدين

هو

هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ محيط ۵ وَاذْكُرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ
بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا اعلم ان الامر بذكر النعمة لشكر النعمة وبشكر النعمة
تزيد النعمة فخلقه تعالى نعمة لظهور سعادة الدارين ودعوته
برسله وكتبه هداية العالمين فان تعدوا نعمة الله
لاتحصوها فالامر نعمة والامتثال نعمة والائتلاف بين قلوب
المؤمنين نعمة هو الخالق الهادى هو الرزاق المنعم الكريم الرحيم
هو العليم العلى العزيز الحكيم ۵ وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ
مِنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ اعلم
ان سبب دخول النار الاخلاق الذميمة والافعال القبيحة ومنشاها
الكفر والشرك فانقذ الله المطيعين بنور الايمان من ظلمة
النار الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وآياته
هدى للمتقين وسلامة المؤمنين بالاتصاف والتزين باخلاق الله
والشرف بالمعية المعنوية الدائمة ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ۵ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
اعلم ان الدعوة بالخير تكون بادراك الخير والادراك يحصل
بالكمال فى ابقاء شرائط الايمان والاسلام والامر بالمعروف
يكون بالعرفان الى المعروف والعرفان يعطى الى صاحب الايقان
والالهام والنهى عن المنكر يكون بالاطلاع على حقائق الموجودات
ومناسبات المعاملات ما وامثالا الارض والسموات والاطلاع

يودع في قلب المؤمن التقي النقي من عند الله الملك الحنان
المنان الديان بوسيلة حبيبه عليه الصلوة والسلام
فمن اتصف بهذا الاوصاف فكان من المفلحين ۝ وَلَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَٰئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ اعلم ان التفرقة والاختلاف من آثار النفاق
فنهى تعالى عنها صيانةً وحفظاً عن درك الاسفل من النار
ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم والله يدعو الى دار السلام
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم الدعوة للعامة والهداية
بالقرآن العظيم والذكر الحكيم للمؤمنين المتقين ۝ يَوْمَ تَبْيَضُّ
وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ اعلم ان الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم الله ولي الذين
آمنوا يخرجهم من ظلمات الناسوت بنور الايمان الخالص الربوبية وبالاطاعة
الى احكام النبوة والرسالة من عند الالوهية هو النور فكان وجوههم
كالبدور وملأ قلوبهم بالمحبة والسرور فتحقق سر تبيض الوجوه
والذين كفروا بآيات الله ولقائه في الآخرة فاولئك هم الخاسرون
والخسران من عذاب النيران وسبب سواد الوجه وقسوة الجنان
فتبين حقيقة سر تسود الوجوه ۝ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ
أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ اعلم
ان تسود الوجوه بظلمة الكفر بعد ما جاءت البينات

لان

لان اهل الكتاب يعدون انفسهم من اصحاب الفوز والنجات
ولا يعلمون انهم كفرة فجرة فبدلوا كتاب الله وغيروا احكام التورية
والانجيل ولا يؤمنون القرآن فاولئك هم الضالون
من اصحاب الجحيم هم فيها خالدون مادامت الارض والسموات
۝ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
اعلم ان الله تعالى شرفني بتشريف وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين ولله الحمد رب السموات والارض وهو ارحم الراحمين
الايمان بهدايته ورحمته فمن تشرف به ففي رحمته له
وجوه ناضرة الى ربها ناظرة سيماهم في وجوههم من اثر السجود
ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل فتحقق سر تبيض الوجوه
للمؤمنين ۝ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ اعلم
ان الله تعالى بين وحدانيته وصدق انبيائه ورسله
وحكمة بعثتي وحقائق مخلوقاته في العالمين وايدني
بالآيات البينات والمعجزات الباهرات فامن اهل السعادة
وكفر اهل الشقاوة فريق في الجنة وفريق في السعير
في الدنيا والآخرة ۝ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ اعلم ان الله تعالى
ارسلني رحمةً للعالمين وانزل القرآن هدى للمتقين لتعليم
سر الفاتحة له الحمد وهو رب العالمين الرحمن الرحيم مالك
يوم الدين وخصص العبادة لذاته بمظاهر صفاته فهو
المعبود في العالمين واحسن اليسر والاعانة بنياز اياك نستعين
وهدى الناس بقبول الدعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فرق المؤمنين بسر آمين

﴿ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور﴾ اعلم
ان الوجود الحقيقي لله كل موجود في الارض وفي السموات ظهر
من علمه بارادته وتعين بخلقه وقدرته لعبادته ومحبته
فهو مالك الملك يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو المعبود كما
قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة باب العرفان
والعرفان مستلزم المحبة في الجنان فتحقق سبب الخلقة الحب الازلي
ونتيجة العبادات والاعمال الصالحات الحب الالهي فلذلك قال
تعالى في مقام الرضا رضي الله عنهم ورضوا عنه وامرني
لاجل التبليغ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
﴿كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله﴾ اعلم ان الله تعالى شرف امتي بصفات
المرضية عنده بالامر بالمعروف وهو نتيجة العلم اللدني والنهي عن المنكر
وهو اقتضاء العرفان الحقيقي والايمان بالله بجميع اسمائه وصفاته
وهو يكون بتجلي الذات ﴿ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم
المؤمنون واكثرهم الفاسقون﴾ اعلم ان اهل السعادة
من اهل الكتاب آمن بما انزل الي وما انزل من قبلي وبالاخرة
هم يوقنون فهدى بالخير مع خير الامة ونالوا بامان الايمان
في الدنيا والجنان واما اهل الشقاوة داموا على الفسق والانكار
واتصفوا بالعناد والاستكبار فهم من اصحاب النار في الدنيا
والاخرة وما لهم من ناصرين ﴿لن يضروكم الا اذى وان
يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون﴾ اعلم ان الله تعالى
حفظ المؤمنين عن الكفار والمنافقين بالشريعة والطريقة
وبشر المؤمنين المجاهدين عند مقاتلتهم بالنصرة فهو خير الحافظين

وهو

وهو خير الناصرين وهو ارحم الراحمين ﴿ضربت عليهم الذلة
اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس﴾ اعلم ان الذلة
الحقيقية عليهم من رحمته تعالى على المؤمنين الحبل من الله الخالق
العزيز الغفار سريان حكم الروح باذنه الهادي والحبل من الناس
بالاستئناس في معاملات الجسمانية والصفات المناسبة الايمانية
فترتب الاستغناء لاجله ﴿وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم
المسكنة﴾ اعلم ان الله تعالى بين صفة الكفار والمنافقين
بظهور غضبه في الدنيا بالقوة وفي الاخرة بالنار والمسكنة
الروحانية نتيجة القوة ﴿ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون﴾
اعلم ان الله تعالى بين سيئات الكفار والمنافقين عبرة
لاولي الالباب من المؤمنين وشرح كيفية عصيانهم واعتدائهم
للانتباه عن تسويلات المشركين وهو خير الحافظين
﴿ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل
وهم يسجدون﴾ اعلم ان اهل الكتاب اما مؤمن حقيقي محب
دائمي يقيم الصلوة الدائمة بالآداب الظاهرة والاحوال
الباطنة واما منافق عليم اللسان لا يوافق قوله فعله فلذلك
ليسوا سواء فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير والله
يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم مالك الملك
ولي المؤمنين ﴿يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات
واولئك من الصالحين﴾ اعلم ان الله تعالى بين صفة

المؤمنين بها صلاح العالمين وفلاح الدارين كما قال لى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك لعلى خلق عظيم
وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين
اعلم ان الله تعالى اظهر الخيرات والحسنات ويكفر السيئات ملأ
الارض والسموات ويحب المؤمنين والمؤمنات ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون والمعية بشرف باحاطة العلم الكلى
والاتقاء اقتضاء الحب الازلى ومقام الاحسان حقيقة
العرفان الالهى هو كنز خفى ان الذين كفروا لن تغنى عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون اعلم ان الله تعالى رب العالمين وهدى
صراط المستقيم على الناس اجمعين هو المستعان للمؤمنين العابدين
وعذابه على الكافرين الضالين والاغنياء بالاموال والاولاد
مع الكفر والعناد لان انشراح الروح حقيقة بالايمان والاسلام
الى يوم التناد والعذاب على الارواح مع الاجساد وهو بكل شئ
محيط مثل ما ينفقون فى هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها
صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم
الله ولكن انفسهم يظلمون اعلم ان مظهر الاسم الهادى
يعمل بمقتضاء العلم اللدنى لوجه الالهى واما مظهر الاسم
المضل يعمل بتسويلات الشيطانى فى طبايع الحيوانى لمقتضاء
النفسانى فتبين الهداية للمتقين والضلالة للغاوين
يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين

يا

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اعلم ان الله تعالى
يحب المؤمنين ويريد ان يحفظ عن شر المنافقين والكافرين فلذلك
امر المؤمنين ان لا يتخذهم بطانة لانهم لن يتحدوا بالمؤمنين
فارغى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم
فان الله كان عليما حليما فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم
اعلم ان الله تعالى بين حال الكفار والمنافقين تذكرة للمؤمنين
وكان بغضهم على المؤمنين من اثار كفرهم ما دام العالمين وما
تمايلهم لاجل الدنيا بالمسلمين واما الاستخدام والانتفاع بما
فى ايديهم كاستعمال الحيوان والجماد مسخر باذن خالق الكونين
وشرف رسول الثقلين وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم
الايات ان كنتم تعقلون اعلم ان الله تعالى خبير بما فى صدور
الناس فانباء امال الفاسدة فى صدور المشركين بالوسواس
وافكار الكاسدة بالتسويلات الخناس وحفظ المؤمنين
من شرهم من اياته هو رب الناس ملك الناس اله الناس
هاانتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم اعلم ان الله تعالى
بين برهان الفعلى واظهر نفاق الخفى هو السميع البصير وهو
على كل شئ قدير ان الانبياء يدعون الناس الى الايمان والاسلام
بالمحبة والسلام باذن الهادى العلام وتؤمنون بالكتاب
كله اعلم ان الله تعالى صرح حال المؤمنين من جهة الايمان
بكتبه ورسله كما بينه امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون

كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله
وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير واما الكفار
والمنافقين على خلاف ذلك وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا
عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ اعلم ان الله تعالى انبأ احوال الكفار والمنافقين
بالمؤمنين عبرة لاولى الابصار من المسلمين وحفظا من كيد
الظالمين وامرني بالدعاء عليهم لاجل غيظهم على المؤمنين والهم
الله قلوب المؤمنين المخلصين بطانة احوالهم فكانوا مخلصين
هو ارحم الراحمين خير الحافظين إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ
وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا اعلم ان الله تعالى بين كيفية
تأثرات الكفار والمنافقين باحوال المؤمنين للانتباه والاحتياط
في المعاملات لسلامة المسلمين وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا
لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ اعلم ان الله
يحب الصابرين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
اما الصبر في مقابلة كيد الكافرين بالثبات في الايمان والاسلام
واما التقوى عند المخالفين يكون بالتمسك بكتاب الله الكريم
والاتباع بالسنة الرسول على المؤمنين رؤف رحيم وَإِذْ غَدَوْتَ
مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
اعلم ان الله تعالى بين حال الرسالة بالعزم والثبات وايد
المؤمنين باية النصرة مع الامتثال باحكام الايات المحكمات
هو السميع في السر والعلانية في جميع الايام والساعات وهو
العليم الذي يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ اعلم ان الايمان الحقيقي يكون بالهداية
الالهي والهداية تكون بالحب الازلي والثبات والجهاد في
مقابلة الاعداء من اثار التولي والتبري وهو التقوى
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وبشرهم بالنصرة والسرور كما قلت
حسبي الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ
بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ اعلم ان الله تعالى
يحب التذلل والافتقار من الكبار والصغار والنصرة بالامداد
الملك القادر الجبار من اثار محبته عند غلبة الكفار فكل
ما يحب الله تعالى بالتقوى في القلوب بالعقائد الصحيحة والنيات
الخالصة والاقوال بالصدق في الكلام على قدر عقول الناس
والاعمال بالاحكام القرآن العظيم وبالسنة حبيب الرحمن الرحيم
فلذلك امر الله بالتقوى بعد النصرة مع التكرر دوام الا حاله
إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ اعلم ان الله تعالى بين للمؤمنين
بلسان نبوته كيفية كفاية امداد الملائكة عند الصبر
والثبات في مقاتلة الكفار ليطمئن قلوب المجاهدين
بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ
رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ اعلم ان الله تعالى
ايد البشر بتضاعف امداد الملائكة لتزايد الصبر والتقوى

فى دعوة الناس الى كلمة العليا وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ
وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ
اعلم ان الله تعالى بين حكمة امداد الملائكة بالمؤمنين
لحصول الاطمئنان فى قلوب المسلمين باحاطة قدرته
وعظمته وامداد ملائكته بين السموات والارضين ولا
يؤده حفظهما وهو العلى العظيم ونصرة المؤمنين من عنده
العزيز له العزة اعطى لمن يشاء هو الحكيم الذى يؤتى الحكمة
بالموفقين مع الخير الكثير فى العالمين لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ اعلم ان من اثار
حكمته بامداد الملائكة انقطاع الكفار وانهزامهم وانقلابهم
فكانوا خائبين فى الدنيا وفى النار خالدين فى الاخرة
فقطع دابر القوم الذين كفروا والحمد لله رب العالمين
لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ
اعلم ان عباد الله كانوا امتى وانا ادعوا الى الاسلام وارجو
ان يكونوا من المهتدين فمنهم سعيد يؤمن ويتقى فهدى ونجى
ومنهم شقى يكذب ويكفر فخسر وغوى وانا ارحم فى اول الامر
كلهم فلذلك بين الله تعالى حقيقة الرسالة بانه وما على
الرسول الا البلاغ ولا يسئل عن اصحاب الجحيم لان ظلمهم من انفسهم
وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ
مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ اعلم هو الاول والاخر
والظاهر والباطن له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير

هو

هو الموجود هو المقصود هو الحق يغفر بازالة قسوة الذنب
وظلمة الجهل بظهور نور اسم الغفور الرحيم فى قلب عبده التواب
الشكور ويعذب بدوام الام الذنوب وامال المقلوب
فى عبد اللاهى والجسور بسلطان اسم المضل المنتقم ما دامت الارض
والسموات رب العالمين مالك يوم الدين يعبدون
المؤمنون اياه ويستعينون اياه ويهتدون الصراط المستقيم
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون ان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اعلى المقامات مقام
الاحسان عند ملك العزيز المنان يا اصحاب الزمان
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ اعلم ان معاملة الداين والمديون
اما تكون للاعانة من اثار الانسانية بين الناس وعاقبته
تزيد المحبة والاستيناس فهى مقبولة عند الناس وعند رب
الناس واما تكون للتمتع والاسترباح وانما يؤخذ الربا
وعلى المديون اذى بايفاء الدين والربا ويختار الناس
بالاحتياج والاضطرار لا بطيب القلب والرضاء فلذلك
نهى خالق الارض والسماء اكل الربا صيانة لهم عن ضرر
الدنيا وامر بالتقوى للفلاح هو الفياض الفتاح
وَٱتَّقُوا۟ ٱلنَّارَ ٱلَّتِىٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ اعلم ان الكفر والنار
اصلهما واحدة والايمان والنور واحدة فلذلك امر الله
المؤمنين بالتقوى عن النار لانها اعدت باعتقادهم

الباطلة واعمالهم الفاسدة لايناسب للمؤمنين الاقتران
الحقيقي بهم والاتصاف الصميمي باوصافهم واعمالهم ان النور
والنار والايمان والكفر لايمتزجان ولايتحدان الضدان لا يجتمعان
لكل امر ونهي حكمة بالغة هو الخلاق العليم العلي العزيز الحكيم
٥ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ اعلم ان الاطاعة
من الايمان والمحبة فلذلك امر الله تعالى المؤمنين بالاطاعة
لذاته في امره ونهيه ولرسوله رحمة لهم وامر الله
تعالى اما خاص للانبياء والخلفاء والعلماء كالتبليغ والانذار
واما عام للمؤمنين مع النبيين والصديقين والصالحين
كالعبادة والاطاعة والمحبة بكمال الايمان والاسلام
٥ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ اعلم ان الله تعالى رب العالمين
امر المؤمنين بالسرعة عن اجتناب من مقتضيات الطبيعة
السفلية والميل الى اخلاق العلوية بالتوسل الى اسم الغفور
من احكام الربوبية والمسارعة الى الجنة بظهور سر
التقوى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
تشرف بتجلي الذات مستجمع الاسماء والصفات ومحيط بالارض
والسموات المؤمن مرآة المؤمن ٥ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ اعلم ان الله تعالى بين صفات المتقين
تجبيلا وتشويقا للمؤمنين وشرف بصفة الجليلة الاحسان
وبشر بحبه هو الاحسان على الاحسان اولا بالتوفيق
للاتصاف بصفات المتقين وثانيا بتبشير المحبة والاحسان
و

٥ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا
لِذُنُوبِهِمْ اعلم ان الله تعالى بين زلة المؤمنين بالغفلة والهوى
وكيفية ذكرهم واستغفارهم الندم توبة وذكر الله نور يذهب
ظلمة الذنوب ويستتبع الاستغفار من ستار العيوب الغفار
الذنوب فمن داوم ذكر الله نجى في الدنيا والاخرة فهو عند الله
محبوب ٥ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ اعلم ان الاقوال والافعال
اما معقولة ومشروعة فقائله وفاعله مقبول ومحبوب عند رب
الناس ملك الناس اله الناس وحفظه من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وبشره في العالمين
بالمحبة والاستيناس واما مذمومة ومقدوحة فمنها لازم
وعارض فالم الذنب لنفس القائل والفاعل فعفوه وقبول استغفاره
بالندامة وعلامته نسيان الذنب ومنها متعدية الى غيره
فاستغفارها بالندامة والاستحلال فالكل يكون بتحويل الاقوال
والافعال من المذمومة الى المعقولة ومن المقدوحة الى المشروعة
بتوفيقه تعالى هو رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
هو المعبود هو المستعان هو الغفار هو الهادي الى صراط مستقيم
٥ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ اعلم ان الله تعالى
بين صفة المستغفرين الفائزين لان الفوز والنجاة بالامتثال
الى اوامره هو رب الارض والسموات والاجتناب عن المنهيات
وبعد العلم على حقائق الافعال والحركات لايجوز الاصرار
في الاعمال السيئات فلا عوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق

۝ أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها ونعم أجر العاملين اعلم ان الله تعالى بين
جزاء المستغفرين المتقين هل جزاء الاحسان الا الاحسان
ومن الماء كل شيء حي وكل شيء يدرك بالحياة وكل صفات
يتعين بالحياة فلذلك بشرهم بالمغفرة عن جريان احكام الصفات
الجلالية والنعم بالجنات العاليات على الماء الحياة لمشاهدة
صفات الجمالية نعم المولى كثير الآلاء ونعم النصير في قهر الاعداء
غفرانك ربنا واليك المصير ۝ قد خلت من قبلكم سنن فسيروا
في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اعلم ان الله تعالى
خلق العالمين لاجلي كما قال لولاك لما خلقت الافلاك ولاظهار
الكنز الخفي هو حب الازلي بالعرفان الحقيقي فلذلك بعث الانبياء
والمرسلين مبشرين بالجنة اعدت للمتقين ومنذرين بالنار
للطاغين وارسلني رحمة للعالمين شفيعا للمذنبين من المؤمنين
فامر بالسير والنظر الى آثار احوال المكذبين من امم السالفين
للاعتبار والانتباه هو العليم العلي الحكيم القادر القيوم الاله
۝ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين اعلم ان البيان
لدعوة الناس عامة والله يدعوا الى دار السلام والهدى
خاص للمؤمنين ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والموعظة
مخصوصة للمتقين لان الاختصاص والاتصاف بصفة
الاستقامة من الاتعاظ والانتقاء فلذلك بين الله تعالى
مراتب الثلاثة في كتابه الكريم هو الرحمن الرحيم ۝ ولا تهنوا
ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين اعلم ان الله تعالى

بين

بين حقيقة العليا خصيصة للمؤمنين لان المؤمن مرآة المؤمن
ولله العزة جميعا واما اعتلاء الظاهرة والغلبة الجسمانية
في الكفار والمنافقين موهومة وفاسدة في العالمين لا يستلزم
الوهن والحزن للمؤمنين لان الايمان حق والحق عالي ولا يعلى
عليه ونهى الله تعالى عن الضعف في الاقوال الموافقة
الى مقتضاء المقام والمرام والافعال الصالحة والاعمال
النافعة لكل الانام والايام وعن الحزن يورث الخلل في الكلام
والملل في الحركة والاقدام هو العلي العظيم العلام هو الغفور القيوم
القادر في كل الارواح والاجسام ۝ إن يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله اعلم ان الله تعالى يحب المؤمنين
في جميع الاحوال ويحفظ بكرامة القرآن من سوء الاقوال والاعمال
ويسلي في الاشكال هو ميسر الآمال ويؤيد الدين بمن شاء
هو المريد الفعال ۝ وتلك الأيام نداولها بين الناس اعلم
ان الزمان من الازل الى ما شاء الله يوم الى وتلك
الايام نداولها بين الناس باذن السبحاني على مقتضاء حكمة
لمصالح الانساني فمن تشرف باليوم النصرة والعزة فهو
المؤمن الموفق المحبوب ومن تصادف باليوم العسرة والذلة
فهو المنكوب المنحوس المغلوب هو الناصر المعز هو الرب
المذل يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير
۝ وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
اعلم ان الله تعالى خالق كل شيء وهو بكل شيء محيط وهو

بكل شيء عليم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم هو الخبير بما في الصدور
اما الايات البينات والمعجزات الباهرات لتعليم المؤمنين
والاستشهاد ليوم النشور الصدق والعدل من العلم والمحبة
الكذب والظلم من الجهل والعداوة والله لا يحب الظالمين
۵ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ اعلم ان الله تعالى
انزل القرآن العظيم لتمحص المؤمنين بشرف الايمان وسلامة الاسلام
ومحق الكافرين بظلمة الجهل وبعد الكفر ۵ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا
الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ
اعلم ان الله تعالى انزل الاية لتطمين قلوب المؤمنين عند اعدى
الجهاد في سبيل الله وبشر المجاهدين والصابرين بالجنة
للمتقين باحسان الله ۵ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ اعلم ان الله تعالى
امر الجهاد بالاقتضاء والاعتدال ونهى المؤمنين عن الافراط
والتفريط في كل حال هو الملك المتعال ذو الجلال والجمال
۵ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اعلم ان الله تعالى
بين حقيقتي فارسلني بالقرآن العظيم والذكر الحكيم ونزه ذاته
عن الشريك في الالوهية والربوبية هو العليم الرحيم ۵ أَفَإِنْ مَاتَ
أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ
شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ اعلم ان الله تعالى بين اسباب
الانقلاب لحصول الثبات والتوكل والتفويض بالله وبشر الشاكرين
على نعم الله هو ولي المؤمنين خير الحافظين ارحم الراحمين
۵ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا اعلم
ان الله تعالى احسن الاطمئنان بهذه الاية الى قلوب الغزاة

والمجاهدين

والمجاهدين وبشر المتقين بطول العمر وحسن العمل باذنه هو
ارحم الراحمين ۵ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ اعلم ان الله تعالى
بشر المؤمنين المجاهدين الشاكرين باتياء ثواب الدنيا لمن طلب منها
واتياء ثواب الآخرة لمن يرجى منها فبين جزاء الشاكرين هل
جزاء الاحسان الا الاحسان فباي آلاء ربكما تكذبان يسئله
من في السموات والارض كل يوم هو في شأن فباي آلاء ربكما تكذبان
۵ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ
اعلم ان الله تعالى بين المخلصين بالثبات والدوام في سبيله
في كل حال ومقام والمخلصين بالاستقامة والمكانة عن الوهن
والضعف بين الانام فبشره الصابرين بالصفات المرضية
يحبه ذو الجلال والجمال والاكرام ۵ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ
قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ اعلم ان الله تعالى وصف
قول المؤمنين المحبوبين بالاستغفار والاستعانة فظهر
اسرار اسماء الغفور الرحيم المعين النصير الناصر الكريم
هو المولى القادر الحكيم الولي العليم العلي العظيم
۵ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
اعلم ان الله تعالى وصف المؤمنين بالمحسنين وبشر بمحبته
وسيلة سعادة الدارين وسلامة العالمين لان الايمان
باب المحبة والاحسان الكنز الخفي يفتح بالحب الازلي
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب

يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم
فتنقلبوا خاسرين بل الله موليكم وهو خير الناصرين
اعلم ان الله تعالى بين حال ابتلاء المؤمنين بالاطاعة الى اغفال
الكافرين عند العجز والكسل ونتيجة الاتباع الى الخاسرين عن سعادة
الدارين الخسران والملل وفي المعاملات يورث الانقلابات
بالتنزل والخلل انهم عدو الله ورسوله والمؤمنين من الازل
ومولى المؤمنين هو الله الخالق القادر العليم العلي الحكيم
هو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب
بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأويهم النار وبئس
مثوى الظالمين اعلم ان الله الواحد القهار القى في قلوب
الكفار الرعب بغلبة طبايع الاجسام في فساد الآثار والافكار
وبتلاحق الاوهام والاذكار في الاشراك من الجماد والحيوان
والانسان بالله الفرد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد فمأويهم النار في دار القرار لان الشرك لظلم عظيم
وبئس مثوى الظالمين باعمالهم وافكارهم انهم اهل النار
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه اعلم ان الله تعالى
صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب كله
واذنه العليم العلي القدير على المؤمنين ما داموا في صراط المستقيم
بالايمان والايقان والاحسان حتى اذا فشلتم وتنازعتم
في الامر اعلم ان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء قدير
هو العزيز المنعم الذي بسط نعمته في الظاهر والباطن على المؤمنين
فعززهم ونصرهم فطلب منهم الشكر والمعرفة باللسان والافعال

و

والجنان اما شكر اللسان ذكر النعمة بالصلوة في كل زمان واما
شكر الافعال بالزكوة والحج والجهاد في سبيل الله الحنان المنان الديان
واما شكر الجنان معرفة الله ومحبته في كل آن كل يوم هو في شان
فان المؤمنين فاجابوا وداموا في عهدهم واتفاقهم في كلمة
واحدة منجية فازوا في كل مكان فقد تحول احوالهم وتفرق
اتحادهم وحصل النزاع بينهم فقيد الله وعده لان التحول
والاختلاف والنزاع من آثار الغفلة وهي ضد المعرفة والمحبة
وينسى بها شكر النعمة وعصيتم من بعد ما اريكم ما تحبون منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة اعلم ان الله تعالى
بين حال عصيان المؤمنين بعد حصول آمالهم لاجل الدنيا
والآخرة الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على
اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله لان اقوالهم واعمالهم
واحوالهم لوجه الله والله يحبهم ويحبونه ونعم الدنيا
وسعادة الآخرة احسان الله على عباده المؤمنين المتقين
بحب الله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهو العزيز الحكيم
ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل
على المؤمنين اعلم ان تصريف الافعال لحكمة العليا والابتلاء
للولاء والعفو من فضله خالق الارض والسماء اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخريكم اعلم ان الله تعالى
بين امر الاتباع والاطاعة الى قول رسوله على المؤمنين رؤف
رحيم والى فعله مستلزم السعادة في الدارين بفضله وكرمه
العزيز الحكيم واحسن الله فيوضات احواله لقلب سليم وهي

عن التولي على احد لحفظ المسلمين في دين قويم ٥ فاثابكم غما بغم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون
اعلم ان الله تعالى ولي المؤمنين اثابهم بغم كما اثابهم بشكر النعم
لانه الكريم الرحيم وعدهم باية لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وحفظهم عن الحزن والاسف فيما كان وسيكون هو الخبير الذي
يعلم ما في القلم والنون ٥ ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة
نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم
يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية اعلم ان الله تعالى
انزل على المؤمنين من بعد الغم والابتلاء امنة بالنصرة والالاء
ويغشى بالنعاس لتميز الموقنين المخلصين عن اصحاب الشك
والامتراء هم السفهاء الجهلاء ٥ يقولون هل لنا من الامر من شيء
قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك اعلم
ان في بدء الاسلام يلزم الاحسان على العباد والجهاد باهل
الكفر والعناد فالايمان والاسلام هداية واحسان لاهل الاعتقاد
والانقياد والقتل على امر الجهاد والقتال بالاجتهاد من نفس
الذي لامارة بالسوء الى يوم التناد فلذلك امرني تعالى
بالتبليغ ان الامر كله لله لانه خالق كل شيء مالك الملك
رب العالمين وبينه تعالى ما يخفون اهل الشك والنفاق
في انفسهم ما لا يبدون لي من الاعوجاج والاختلاف
٥ يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في
بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اعلم
ان الله تعالى بين قول الضعفاء في ترك الجهاد عند الانقضا

وامرني

وامرني بالجواب الصواب لدفع الارتياب والنصرة بفتح الباب
وتطمين القلوب لاولي الالباب هو الخالق الحافظ هو القادر
الناصر هو العزيز المقتدر ٥ وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص
ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور اعلم ان بيان حقيقة
الابتلاء من جملة الجواب لدفع الحجاب وتحويل الانقلاب وحكمة
التمحيص تخصص القلوب الى المحبوب لان القلب بيت الله هو العليم
ما فيها وما في الصدور ٥ ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان
اعلم ان اثار ضعف الايمان ظهرت عند الالتقاء فانهم يظنون
ان الكفار والمنافقين يميلون بالتولي هو العليم الرحيم الذي
بين حقيقة الحال وسلامة البال لحفظ المؤمنين ما دامت
الارض والسماء هو العفو الغفور الذي لمن تاب ورجا
٥ انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم
ان الله غفور حليم اعلم ان الشيطان يقعد في صراط
المعاملات والمجاهدات ليستزل ضعفاء الامة باثار الهوى
وحب الدنيا فعفا الله عنهم بالحفظ عن الشيطان الرجيم
والمغفرة عن سيئات المعاملات والحلم على ترك المجاهدات
هو ارحم الراحمين هو خير الحافظين هو ولي المؤمنين
٥ يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اعلم ان الله تعالى
نهى المؤمنين عن التشبه بالكفار في الاقوال والافعال والاذكار
لانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويفعلون على مقتضاء
اهوائهم في الليل والنهار ويتفكرون على انكار الجنة والنار

وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا
ما ماتوا وما قتلوا اعلم ان الله تعالى بين حقيقة قولهم
كذبا صريحا وشركا واضحا لان العجز والافتقار شعار الانسان
والقدرة والكمال بجميع الالاء والنعمة لله الخالق المحيي الحفيظ السبحان
فتحقق اقوالهم فاسدة مفسدة في كل آن زمان ليجعل الله ذلك
حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير
اعلم ان الله تعالى جعل اعتقادا باطلا في قلوبهم حسرة الى مقم
الصدق في الدنيا والاخرة واعتمادا موهوما الى سواد وجودهم
سببا لخذلان وخسران عاقبتهم كافة فثبت هو الله يحيي
بنفخ روحه ويميت بسلب الحيوة وهو بكل شيء محيط بما تعملون
في السر والعلانية بصير ولئن قتلتم في سبيل الله او متم
لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون اعلم ان الله تعالى بين
نتيجة الجهاد في سبيل الله بيانا وحيا وخطابا لاصحاب الميل والزيغة
الى اقوال الكفار والمنافقين لازالة الوهم والوهن عند انقضاء
القتال بالمخالفين الكافرين ولتشجيع غزاة المؤمنين ولئن
متم او قتلتم لالى الله تحشرون اعلم ان الله تعالى بشر
غزاة المؤمنين بلقاء المؤمن من الحق ويجاهد بالحق
ويحشر الى الحق فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا
غليظ القلب لانفضوا من حولك اعلم ان الله تعالى
رؤف بالعباد رحيم على اهل الانقياد عليم اقتضاء الاستعداد
فاحسن لي لين الكلام لحصول المرام من رحمته العزيز العلام
وحفظني عن غلظة القلب لتأبيد الحب وهو على كل شيء قدير

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر اعلم ان الله تعالى
عليم باحوال العباد عفو خطيئات المؤمنين عند الجهاد حكيم يحب
المؤمنين على طريق السداد فلذلك امرني بالعفو لان العفو
مزيل الخوف والحجاب ويكشف به باب النصر باذن الفتاح الوهاب
والاستغفار لانه مطهر القلوب عن الذنوب والمشورة
في الامر لانها وسيلة تفهيم حقيقة الامر وجمع الاراء في صورة
اجراء الامر ودفع الاختلاف والافتراق عند جريان المعاملات
للامر ويظهر بها حقايق درجات العقول من اهل المشورة ومن
الفحول والجهول ومن اصحاب الانقياد والقبول فاذا عزمت
فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين اعلم ان الله تعالى
امرني بالتوكل في العزيمة بعد العفو والاستغفار والاستشارة
لان التوكل فتح باب الحب الالهي ويكشف به كنز الوجود بالنصر
الدائمي ان ينصركم الله فلا غالب لكم اعلم ان الله تعالى
بدأ بتعليم اطوار البشرية ومراتبها ونقايصها قولا وفعلا
وحالا وبعده نبهه بالهداية الى طريق الاستعانة بالاستقامة
قلبا وقالبا متحدا ومنفردا ووصى بالتوكل التام لحصول المرام
فايد وخصص النصرة من عنده الناصر القادر النصير القدير
العزيز العلام لا خوف على المؤمنين المنصورين ولا هم يحزنون
وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل
المؤمنون اعلم ان الله المعز المذل يعز من يشاء
ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير وهذا البيان

لتكذيب الكفار والمنافقين ولتأييد قلوب المؤمنين
وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ثم توفى
كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون اعلم ان الغلال والملال
من لوازم البشرية والنبوة اعلى المراتب البشرية ناظرة الى الخلق
وكان للنبي ولاية ناظرة الى الحق وبها ينشرح الصدر
ويندفع كثافة البشرية والكدر فالنبي مع الله في الدنيا
والاخرة فاما المؤمنون تموتون كما تعيشون وتحشرون
كما تموتون فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فبانه
تعالى لهدى على صراط مستقيم افمن اتبع رضوان الله كمن
باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات
عند الله والله بصير بما يعملون اعلم ان الله تعالى من
المؤمنين الذين يتبعون الله في كل امر ويسلكون في طريق الرضا
عن اهل الاباء فريق في الجنة رضاء الله وفريق في السعير
بسخط من الله لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم اعلم ان الله تعالى
خلق العالمين من نوري وبعث الانبياء لهداية الناس بنوري
واحسن الايمان لاهل السعادة من الازل الى ظهوري وايد
وشرف المؤمنين برسالتي وفضلهم على سائر الامم بكمال الايقان
فهو الحب الحقيقي وسروري فلذلك تحقق نتيجة الوجود والحمد
وسبب الخلق والجود العبادة بالمحبة له الحمد في الاولى والاخرة
قد افلح من زكيها فله المنة في الدنيا والاخرة هو الخالق الهادي الكريم

ويعلمهم

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين
اعلم ان الله تعالى قال اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم وقال تعالى والعصر ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر فتحقق احتياج الانسان الى العلم والحكمة
ونتيجة العلم النافع الايمان ونتيجة الحكمة العمل الصالح
ورأس الحكمة مخافة الله فلذلك انزل الكتاب بروح الامين
هدى للمتقين وانزل الحكمة لتعليم الناس لحصول اليقين
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل
هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير اعلم ان الله تعالى
ارسل الرسول بشيرا ونذيرا وانزل الكتاب هدى ونورا مبينا
وعلم الحكمة لتزيين العقول وتنويرا فجعل اهل السعادة موفقا
وسرورا وبين مصيبة اصحاب الارتياب والشقاوة من
اثر نفس الامارة فامر بالجواب الانذاري لتذكير عملهم هباء
منثورا ان الله على كل شيء قدير وما اصابكم يوم
التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين اعلم ان الله تعالى بين
كل شيء باذنه وقدره ليطمئن قلوب المؤمنين ولتكذيب
اقوال المنافقين المفسدين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم
تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم

۵ هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس
فى قلوبهم والله اعلم بما يكتمون اعلم ان الله تعالى بين
وعين احاطة علمه وقدرته فى العالمين ليعلم المنافقين
لا يقبل اقوالهم الكاذبة وعاقبتهم خاسرة بافكارهم الفاسدة
لا يخفى عليه شى فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم
۵ الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل
فادرؤا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين اعلم
ان الله تعالى بين اقوال المنافقين لاخوان الدنيا هم
اصحاب النفس الامارة بريئون عن رحمة الالهية لان
اقوالهم ملايمة على الطبيعة مخالفة على الحقيقة لكل امة
اجل فاذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون
فلذلك امرنى تعالى بطلب الاستطاعة لدفع الموت عن انفسهم
ان كانوا صادقين فى اقوالهم التى يقولون عند انقضاء القتال
لتثبيت قلوب ضعفاء الناس من اهل الدنيا فتحقق كذبهم
وعجزهم بوقوع موتهم فى كل حال ومقام والله يدعوا
الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم
۵ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون ۵ فرحين بما اتاهم الله من فضله اعلم ان الله تعالى نهى
عن اسناد الموت الى الشهداء لانهم امنوا بالله وقتلوا
فى سبيل الله ونالوا بشرف البقاء بالله حياة طيبة يرزقون
بحقايق النعم من عند الله فرحين ارواحهم فى العالمين
بفضل الله ۵ ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا

الا خوف عليهم ولا هم يحزنون اعلم ان الله تعالى بين بشارات
الارواح الشهداء الصالحين الى ارواح غزاة المؤمنين ومبلغ
البشر من عند رب العالمين الروح الامين لان ارواح الشهداء
فى عرش الله لا خوف عليهم عن الآم الكائنات ولا هم يحزنون
عن فوت الحسنات لان عرش الله محيط بنعم الله ومحفوظ
عن الحدوث والتحول ببقاء الله ۵ يستبشرون بنعمة من الله
وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين تعريف البشر النعمة
والفضل بشرف اتباع اشرف الرسل والانسلاك الى اقوم السبل
وبيان بقاء اجر المؤمنين ۵ الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم
اعلم ان الله تعالى اعد استجابة المتقين من فضائلهم وث
ثباتهم فى الجهاد والاحسان على العباد ايمانا واحتسابا
الى يوم التناد ۵ الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
اعلم ان الله تعالى وصف تزايد ايمان المتقين المجاهدين
واتكالهم الى الله خير الحافظين وهو خير الناصرين الايمان
احسان والجهاد اثر الايقان والنصرة من الله العزيز
الحنان المنان الديان ۵ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل
لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
اعلم ان الانقلاب بنعمة الله وفضله والحفظ عن مس السوء
والاتباع الى رضوان الله خاصة المؤمنين باحسان الله
الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور هو ارحم الراحمين

إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ اعلم ان الله تعالى بين تسويل الشيطان
وتخويفه واولياءه اصحابا لاوهام من الكفار والمنافقين
يتبعونهم ويخوفون المؤمنين بالخيالات الباطله ويزينون
الزخارف الفانية فلذلك نهى القادر القوى الناصر
الحافظ عن الخوف عن ماسواه وايد المؤمنين بالايقان
والانتباه هو العزيز الحكيم وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ
إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا اعلم ان الله تعالى امر فى بدعوة الناس
الى دار السلام ويهدى من يشاء بالايمان والاسلام فكان
اهل الشقاوة يفردن عن الحق الى الباطل ومن النور الى النار
فاشتد حزنى على ضرائهم بالكفر والضلال فلذلك نهى تعالى
عن الحزن ونزه ذاته عن الضرر والشئن والله غنى
عن العالمين وبعثنى رحمة للعالمين هو ارحم الراحمين
وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا
يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ اعلم ان الله تعالى
اراد عذاب الاخرة لاهل الشقاوة لظلمهم بالاقوال فى كلمة
الكفر والنفاق وبالافعال فى المنهيات والمنكرات وبالاحوال
فى الاعتقاد الباطل والاشراك فلا حظ لهم فى الاخرة ذوقا
وعلما وما لهم من نصيب إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ
لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ اعلم ان الاشترا اما
يكون عند جريان حكم التبليغ واما يكون بعد الايمان لجلب
الدنيا وترك الاخرة فتحقق لهم الخسران والندامة على كلا التقديرين
فى العاقبة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين
حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة

وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة
ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين فى نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ
لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ اعلم ان املاء على الكفار
وزيادة اموالهم واولادهم لتزايد الاثم وعذاب الجحيم
فى الدنيا بالاشتغال والافكار وفى الاخرة بالاشتعال فى النار
ولكنهم لا يعلمون يعلمون ظاهر الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة
غافلون مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ
يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ اعلم ان الله تعالى بين فضيلة
المسابقة فى الايمان وشرف المطابقة باللسان والجنان
لان المؤمنين السابقين كانوا اهل المحبة والايقان والمخلصين
المخلصين فى كل حال وزمان السابقون السابقون اولئك
هم المقربون فتميز الخبيث من الطيب بالهجرة من المكة الى المدينة
اظهر الله العزيز المقتدر الناصر المؤمنين بالجهاد وبشرو بـ
النصر والفتح بقهر الاعداء واهل العناد اما الايمان بالجبر
والجهاد لا ينقاس الى الايمان بالمحبة والانقياد وقد ينقلب
فى العاقبة الى النفاق والارتداد وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

۵ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ اعلم ان الله تعالى بين بلسان
النبوة للناس لا يعلم الغيب بعقل الناس ولا يخلوا عن الوسواس
لا يعلم الغيب الا هو ومن ارتضى واجتبى فامر بالايمان
بابا العلم والايقان واثاره التقوى والاحسان فمن تشرف
به فله اجر عظيم من قبل الرحمان ۵ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ
بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ اعلم ان البخيل لا يكون من المؤمنين
المتقين لانهم يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما
رزقناهم ينفقون ويعلمون ان البخيل لا يدخل الجنة
والبخل من صفات الكفار والمنافقين حفظ الله المؤمنين
منه بفضله وكرمه في الدارين ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون ۵ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ
مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعلم ان المال يعطى من قبل الرحمن
الرحيم الى الناس اجمعين ليستعمل على ما يحتاج اليه الناس
في الدارين والمراتب الظاهرية يعطى ليعلم درجات الطالبين
الصادقين فالبخل عن اعطاء المال الى المستحقين والتوقف
عن توجيه المراتب والمناصب الى اهلها يستلزم الندامة
والخسارة في العالمين ۵ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ اعلم ان الموجودات منه بدأ
فهو العليم الخبير بكل شئ وما في الصدور واليه يعود ولله
عاقبة الامور ۵ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ اعلم ان الكفار اصحاب الجهل والعناد
ولهم الغرور بالاموال والاولاد ويظنون انفسهم اغنياء
ولا يعلمون المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات

الصالحات

الصالحات خير وابقى ولا يعرفون لله ما في السموات وما
في الارض له الملك في الاولى والاخرة وهو بكل شئ محيط
هو السميع العليم له العزة والغنى ۵ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ اعلم ان الله تعالى
انباء سيئات امم السالفة قولا وفعلا وجزائهم لتحذير الناس
عن العصيان والطغيان عند تبليغ اوامر رب الناس
والاستعاذة عن شر الوسواس الخناس الذي يوسوس
في صدور الناس من الجنة والناس ۵ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ اعلم ان الجزاء بالنار من جنس العمل
لان الشرك والنفاق والطغيان من اثار غلبة الطبيعة النارية
في وجود الانسان مادام الملوان فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان الله لا يظلم الناس ولكن
كانوا انفسهم يظلمون باقوالهم الكاذبة الفاسدة واعمالهم
السيئة الكاسدة حفظ الله المؤمنين في حصن الايمان والاسلام
۵ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ
تَأْكُلُهُ النَّارُ اعلم ان الله تعالى بين كيفية قولهم وبعدهم
عن الحق لانهم يتبعون دعوة الشيطان الى النار ويطلبون
المعجزة بالنار وكانوا في الدنيا والاخرة مع النار ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار ۵ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ
وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ اعلم ان الله تعالى
كذب الكفار والمنافقين باقوالهم وافعالهم فامرني بالجواب الصواب
الموافق باحوالهم لا يخفى عليه شئ في الارض وما في السموات
وهو العليم بكل شئ وهو الخبير بما في الصدور فتحقق الكذب
والاهانة صفة الكفار والمنافقين والصدق والاستقامة
خاصة المؤمنين وهو يتولى الصالحين

۵ فَاِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاؤُا بِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ اعلم ان الله تعالى بين تكذيب
الكفار و المنافقين عند البينات فى المرسلين وكيفية
تباعدهم عن احكام الزبر الاولين وتعمى ابصارهم عن
رؤية الحق المبين وانهم كانوا فى ظلمة الشرك لا يبصرون
نور الايمان فى الكتاب المنير هدى للمتقين ۵ كُلُّ نَفْسٍ
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ اعلم ان النفوس اشباح الارواح فى الانسان
والحيوان والنبات والمعدن والروح من امر ربى
ينفخ وتجلى فى الاشباح بنفس الرحمان وجمال السبحان
وذوق مرارة الموت عبارة عن ادراك زوال استعداد
الاشباح عن تجلى الارواح فى مراتب المواليد الثلاثة بحسب
مظاهرها ۵ وَاِنَّمَا تُوَفَّوْنَ اُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيمَةِ اعلم ان الاجرة
تعطى فى ختام الامور هو الامر بالمعروف للخروج عن ظلمة الجهل
الى النور وبحسن مكارم الاخلاق والسرور ولله عاقبة الامور
هو المعطى الاجر الجزيل للانسان المطيع المأمور ۵ فَمَنْ زُحْزِحَ
عَنِ النَّارِ وَاُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيوةُ الدُّنْيَا اِلَّا مَتَاعُ
الْغُرُورِ اعلم ان الله تعالى يحفظ المؤمنين عن موجبات
النار واعد لهم جنات عدن هى دار القرار فمن امن
وعمل عملا صالحا فقد فاز فى الدنيا والاخرة مع الابرار
واما الحيوة الدنيا بلا عمل الصالح فهى متاع الغرور و اما
حيوة الدنيا عند المؤمنين المتقين عين الاخرة لانها
مزرعة الاخرة ومرآت المشاهدة لاهل البصر ۵ لَتُبْلَوُنَّ
فِى اَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمِنَ الَّذِينَ اَشْرَكُوا اَذًى كَثِيرًا وَاِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَاِنَّ ذَلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْاُمُورِ اعلم ان الله تعالى بين كيفية الابتلاء

فى

فى ابتداء تبليغ الامر وتعيين الاستقامة لحصول الصبر فى المؤمنين
السابقين الاولين لان الصبر مفتاح الخير والظفر والاتقاء
عن الهوآء فى كل امور اعظم شعائر الانبياء ۵ وَاِذْ اَخَذَ اللّٰهُ
مِيثَاقَ الَّذِينَ اُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ اعلم ان انزال
الكتاب الى الانبياء عليهم السلام لتبيين الناس بلا نقصان ولا زيادة
لان احكام الكتاب وسيلة السعادة فى طريق الاستقامة فلذلك
اخذ الله الميثاق من الانبياء والمرسلين لحصول كمال التبليغ والا فاده
۵ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ اعلم ان الله تعالى نهى عن ان يكتم
احكام كتابه كافة للناس بشيرا وانذارا لان الناس
يميلون الى التخفيف والتأويل ويشترون بالباقى الاقدم
ثمنا فانيا قليلا عند ذى العلم والحكم ۵ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
بِمَا اَتَوْا وَيُحِبُّونَ اَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ
مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ اعلم ان الله تعالى بين
احوال الكفار والمنافقين ونهى عن الغدار والحجاب
من ذوى العقول والالباب لانهم يفرحون بالاوهام
والخيالات ويقولون بالسنتهم ما ليس فى قلوبهم ويحبون
ان يحمدوا بين الناس بما لم يفعلوا من اعمال الصالحات
فداموا فى الدنيا بعذاب نار الاخلاق الذميمة وافعال السيئة
وخالدين فى الاخرة فى الدرك الاسفل من النار مما ارا من
الارض والسموات ۵ وَلِلّٰهِ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اعلم ان الملك للوجود الاول الاقدم
من كل موجود والتصرف الحقيقى للاخر الباقى الى يوم الموعود

فی کل مظاهر یتظاهر باسمائه وصفاته هو شاهد ومشهود
ویتجلی فی مرأت حقیقتی نور ذاته لمشاهدة جمیع ظهوراته
وشئوناته علی اکمل وجوه واتم شهود هو الاول والآخر
بالوجود والبقاء والظاهر مافی الارض والسماء والباطن
فی کل اشیاء وهو علی کل شیء قدیر لاشریك له فی ملکه ولانظیر
له فی قدرته ولاشبیه له فی ذاته هو الموجود هو المقصود
هو الحق ۝ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ اعلم ان الله تعالی خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن فقال الم نجعل الارض مهاداً والجبال
اوتاداً وخلقناکم ازواجاً وجعلنا نومکم سباتاً وجعلنا اللیل
لباساً وجعلنا النهار معاشاً وبنینا فوقکم سبعاً شداداً وجعلنا
سراجاً وهاجاً وانزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً لنخرج به
حباً ونباتاً وجنات الفافاً یولج اللیل فی النهار ویولج النهار
فی اللیل مالك الملك علی کل شیء قدیر له الخلق والامر
تبارك الله احسن الخالقین خیر الحافظین کل موجود
آیة لوحدانیته والالباب امانة فی آخر مخلوقاته فی العالمین
۝ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ اعلم
ان الله تعالی وصف اولی الالباب بشرف ذکر الله فی کل حال
لانه من الایمان والمحبة الی الله الملك المتعال هو
کشف الکنز الخفی واظهر الحب الازلی هو المحب المحبوب
ذو الجلال والجمال وبشر الذاکرین بکلام انا جلیس من ذکرنی
وهو بکل شیء محیط ۝ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
اعلم ان الله تعالی بین شرف التفکر فی المؤمنین لانه

من

من الایقان ونتیجته محبة وعرفان ونجاة الایمان من النیران
وطلب الاحسان من الملك السبحان ۝ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ
النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ اعلم ان الله تعالی
بین عرفان المؤمنین المتفکرین بقدرة ربوبیته وعظمة
جلاله علی الظالمین ۝ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ
أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا اعلم هو الله الذی لا اله الا هو
عالم الغیب والشهادة هو الرحمن الرحیم هو الله الذی لا اله
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار
المتکبر سبحان الله عما یشرکون هو الله الخالق الباری المصور
له الاسماء الحسنی یسبح له مافی السموات والارض وهو العزیز الحکیم
هو الاول بجمیع اسمائه وصفاته هو الظاهر بخلقه فکشف
کنز اسمائه وصفاته وتجلی فی مجالی مخلوقاته ومصنوعاته وارسل
الرسل وانزل الکتب من عنده العلیم الحکیم وینادی بلسان
النبوة والرسالة لاجراء حکم الربوبیة ویسمع بالاطاعة والا
فی اذان المؤمنین فی مرتبة الناسوتیة ویتکلم بکلام الایمان
والایقان فی دار الشهادة ویعلم الغیب فاکرم وعزز
بعلم ذاته من رسله وشرف به لمن ارتضی بمحبته ومعرفته
هو الباطن فی قلوب انبیائه واولیائه هو الآخر فی الوجود
مع اسمائه وصفاته لا اله الا هو لامعبود الا هو لاموجود
الا هو ۝ رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ
اعلم طلب الغفران من الملك الدیان من علامة الایمان
بالحشر والمیزان وستر السیئات عند المخلوقات من الحجاب
المقبول فی الانسان ونجاة معیة الابرار للتقرب الی مشاهدة
جمال الحنان المنان السبحان مادامت الارض والسموات فی الجنان

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك
لا تخلف الميعاد اعلم ان نياز انجاز وعد الكريم الجواد من
شان العباد والاستعاذة عن الخزى بالادواح والاجساد
من الايقان الى يوم التناد هو المحسن هو المنجى هو القيوم
لا شريك له ولا انداد فاستجاب لهم ربهم انى لا اضيع
عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض اعلم ان الله
تعالى بشر المؤمنين باستجابة الدعوات وبين بقاء اعمال
الصالحات وعفو السيئات واعد لهم جنات العاليات
فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا فى سبيلى
وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات
تجرى من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن
الثواب اعلم ان الله تعالى بين وعدد اسباب كفارة
السيئات ودخول الجنات اولها الهجرة عن المخالفين
والمخالفات الى سيد المرسلين عليه افضل التحيات والتسليمات
وثانيها اخراج الكفار من ديارهم لعدم الامنية فى الحركات
والسكنات وهذا من علامة الميل والمحبة بالمؤمنين والمؤمنات
وثالثها الاذى فى سبيل الله من قبل المشركين والمشركات
لانه يقع من الاختلاف فى المعاملات ورابعها القتال
عند الاقتضاء لاعلاء كلمة الله خالق الارض والسموات
هو الهادى القادر العزيز التواب المحسن الجواد العلى
العليم الحكيم لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد
اعلم ان تصرف الكفار فى البلاد مع الغفلة والعناد
ينتج العذاب فى يوم التناد لانه بين العزيز الجواد
حال الكفار الى المؤمنين لحصول العرفان والارشاد

متاع

متاع قليل ثم مأويهم جهنم وبئس المهاد اعلم ان تصرف البلاد
يتعلق بامور الجسمانية والحكومة على العباد يترتب لاصلاح
معاملات النفسانية التى تنتج الفساد والترغيب الى طريق العقل والسداد
فكلها راجعة الى الدنيا ومتاع الدنيا قليل والعاقبة للتقوى
واما التقوى صفة مرضية للمؤمنين وهديهم كتاب مبين
لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين
فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار اعلم ان الله
تعالى استثنى المؤمنين بشرف التقوى وانزل القرآن العظيم
والفرقان الكريم لهم نورا وهدى فمن تمسك به فقد فاز
ونجى ان الابرار لفى نعيم عند العزيز الحكيم وان من اهل
الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله
اعلم ان الله واحد احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
ونور الانبياء والمرسلين نورى من الازل الى الابد وكتاب
رب العالمين منزه عن العدد فمن امن له الهدى والسند
ومن تردد وكفر فماله من ناصر ولا مدد فتحقق وحدة الوجود
فى ذاته واسمائه وصفاته بظهور التام فى الظاهر والباطن
والاول والاخر بالحمد فسمى احمد ومحمودا ومحمد لا يشترون
بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله
سريع الحساب اعلم ان المؤمنين لا يتخذوا الكافرين اولياء
ولا يحب التاويل فى المتشابهات على مقتضاء اهواء الفاسقين
بالاراء ويقنعون بالباقيات الصالحات فى الاخرة والاولى
فكانوا اولى النهى فالاجر عند الملك الاعلى جامع السعادة
العظمى هو الكريم العلى العزيز الحكيم وهو على كل شىء قدير

٥ يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله
لعلكم تفلحون اعلم ان الله تعالى امر المؤمنين بالصبر بالثبات
فى المامورات وبالاجتناب عن المنهيات بعد انباء احوال الناس
فى الدرجات والدركات لان الكفار والمنافقين لا يرضون
عن العبادات ويتوقون الى الخبيثات ويزينون اعمال السيئات
والامر الثانى تاكيد وتثبيت فى صفة الصبر بتوفيق النية والقول
والعمل فى جميع الاوقات والامر بالرابطة بين المؤمنين
فى الايمان والاسلام لحصول جهة الوحدة وبقاء المحبة
والاجتناب عن اختلاف طبيعة البشرية واقتضاء حب التفرد
والرياسة والامر بالتقوى لسلامة القلب عن احوال
اخلاق الذميمة وانشراح الصدر بعادة اخلاق الحميدة
فاحسن الله الفلاح بالمؤمنين بتمسك كتاب المبين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة
اعلم ان الله تعالى بدأ فى سورة النساء بخطاب الاتقاء
الى الناس جميعا لان شان الربوبية تعليم المخلوق فى الدنيا
فلذلك ارسل الجبريل الامين بسورة اقرأ باسم ربك الذى
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذى
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وبين اصل الخلقة
وظهور حكم الطبيعة فاحسن الهداية للمؤمنين بالايات
والحكم ٥ وخلق منها زوجها اعلم اول ما خلق الله نورى
وخلق العالم مظاهر صفاته وخلق منها ادم وحمل الامانة
فجعله خليفة ذاته فى الارض واراد بقاء نسله مرأتا

لذاته

فخلق منها زوجها هو الخالق العلى الاعلى ما دامت الارض والسماء
٥ وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اعلم ان الله تعالى اراد
زينة وجه الارض فبث منهما رجالا كثيرا فى النفوس والنفوذ
والنساء تبعا للذكور وقال الرجال قوامون على النساء
فى التعيش والمعاملة بالمجاملة وبينه الكريم الحكيم لهداية
الى صراط مستقيم زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل
المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا
والله عنده حسن المآب ٥ واتقوا الله الذى تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اعلم ان الله تعالى
عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ويعلم ما فى الارحام
وما تخفى الصدور فامر بالاتقاء عن السؤال من مغيبات
الامور لحفظ المؤمنين عن الوسوسة والاوهام لدوام
الشكر وتزايد النعمة مع السرور والحضور هو الرقيب الحافظ
الرؤف الحكيم ٥ واتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب اعلم ان القناعة بما رزقنا الله الكريم العليم
الحكيم من الايمان والمحبة على صراط مستقيم والطمع
والاخذ اموال الناس بغير اذن الشرعى استحقاقا
واستحسانا من النفاق فى دين قويم فنتايج الاحوال
عز من قنع ذل من طمع فامره تعالى عن النقايص
ويستلزم الخصايص ونهيه منزه عن الخباثت ويحفظ
الطيب كما احسنه للمؤمنين هو ولى المتقين
٥ ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا
اعلم ان الله تعالى ولى المؤمنين وهو يتولى الصالحين

فأمر بالاستقامة والصلاح ونهى عن الطمع والارتكاب والطلاح
لحصول السلامة والفلاح هو الخالق الحافظ الناصر الفتاح
٥ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ اعلم ان الله تعالى يحب المقسطين والقسط
والعدل في اليتامى من اثر الشفقة وهي تحصل من اعتدال
قوة البشرية وعند غليانها ينقلب ضده ويتجاوز حده فلذلك
امره المعطي الحفيظ الكريم بالنكاح الطيبات لحفظ اعتدال الشهوات
لانهما منشأ المحبة على الحسنات ٥ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ اعلم ان الله تعالى امرنا والعمنا مع الاستطاعة
بالجسم والمال فمن لم يستطع يختصر بواحدة ويقنع بما يملك
فيلزم عليه حفظ الاعتدال في نفسه وزوجته بقدر استعداد
كل شيء بقدر ٥ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ
نِحْلَةً اعلم ان الله تعالى بين حال العجز والتنزل الى مرتبة الادنى
والاكتفاء بالتسري الاماء لحفظ حقوق اليتامى واما الترفه
والترقي في الازدواج بالاقتضاء الاشتهاء يجوز بالقوة الجسم
والغناء واما باتلاف اموال اليتامى لا يجوز فلذلك امره الحكيم
الرحيم اصحاب مرتبة الادنى تسريح النساء باحسان الصدقات
في الدنيا لسلامة الاخرة والاولى ٥ فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا اعلم ان الله تعالى خلق الانسان
في احسن تقويم وخصص الطيبات للطيبين هو الكريم الرحيم
الذي يرضى عن اكل الطيب والعمل الصالح فلذلك بينه العزيز
الحكيم كيفية المطايبة النفسية واذنه العليم الخبير العلي
العظيم ٥ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا
وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا اعلم ان الله
تعالى خلق العالمين للانسان وشرفه بتحقيقي ومحبتي

ويحب

ويحب ويرضى بظهور حقائق الاشياء كما هي وادراك لذائذ
النعماء كما تشتهي فلذلك نهى عن الاسراف والسفاهة
بالجهل والغفلة بالهوى فيقتضي للولي والوصي حجر السفهاء
عن تصرف اموالهم بعد انقضاء حكم اليتامى لانهم لم يبلغوا
الى مرتبة الرشد عند العقلاء فهو خير الحافظين وارحم الراحمين
٥ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ اعلم ان تعيين
الحد الى اليتامى من النساء من اثر الرحم لضياع اموالهم
٥ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ٥ فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ اعلم
ان الرشد مبدأ التصرف في الاموال ٥ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا
وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا اعلم ان الله تعالى نهى عن التجاوز
عن حد الاعتدال في اكل الاموال على كل حال رحمة على اليتامى
هو العلي الكبير المتعال ٥ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ
فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ اعلم ان العفاف خاصة للغنا
والكفاف للغنا فلذلك بين الله تعالى كيفية انتعاش
اليتامى ٥ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ
وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا اعلم ان الله تعالى لا يحب النزاع والاشتباه
لما سواه والاستشهاد في قبض اموال اليتامى والدفع اليهم
لحفظ القلوب عن الظن ولسلامة المقالة في الافواه
هو الحسيب الذي يعلم جميع اموال الناس ويحب تصرفاتهم
بعقولهم الضعيفة فلذلك امرهم معاملاتهم بتقواه
٥ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ اعلم ان البيان
لدفع الاشتباه عند تقسيم الميراث حفظا للمؤمنين عن الالتباس
٥ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ
مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا اعلم ان الله تعالى بين
نصيب النساء من الميراث قليلا او كثيرا لاداء الحقوق

٥ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم
مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا اعلم ان الله تعالى بين
درجات التقسيم والانفاق وامر بالقول المعروف لحفظ
قلوب المؤمنين عن التشتت لاجل الاموال والارزاق
هو الخلاق هو الرزاق ٥ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ
ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا
سَدِيدًا اعلم ان الذرية خلق الله وبقوى رزق الله
الغنى غنى بقلبه والفقير فقير بقلبه ان المال لا يغنى
صاحبه فلذلك امر فى تقوى الله والقول السديد
كلام الله ٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا
يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا اعلم ان الله
تعالى حذر اكل اموال اليتامى اشد التحذير لان استعمالها
سهل لا مانع الا الله والنفس مائلة الى التسهلات
لا تتفكر التهديدات والظلم يورث الظلمة فى الدنيا والاخرة
الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ولله
عاقبة الامور ٥ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَـٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ
ٱلْأُنثَيَيْنِ اعلم ان الله تعالى حكيم عادل رحيم وامره
تعالى على مقتضاء حكمته لان الذكر من الاولاد محتاج
الى المال لنفسه ولزوجته ولكن النساء لا تكون مثل
ذلك ٥ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن
كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا
ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ اعلم ان التقسيم
الالهى من مال الموجود الى الوارث الموجود على قدر
حقوقهم واحتياجهم بالجود هو العليم الحكيم

فان

٥ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ اعلم ان الله تعالى
بين ميراث الام يتضمن مقدار ميراث الاب على وجه البلاغة
والايجاز ويوافق هذا التقسيم الى للذكر مثل حظ الانثيين
هو الاعجاز ٥ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ اعلم ان قسمة
الاخوة تخرج من مقدار الميراث تنزل حصة الام الى السدس
للتعديل والانقسام هو المقدر العلام ٥ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ
يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ اعلم ان الوصية او دين مقدم على تقسيم الميراث
لان الوصية تخصيص من قبل صاحب المال لا تجوز تغييرها والدين
يستوفى من الموجود اولا ٥ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ
أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا اعلم
هو الله الخالق الرزاق المعطى الكريم الجواد يعلم تقسيم الميراث
على الورثة والاولاد لا يعلم غيره منفعة الناس الى يوم التناد
هو العليم الحكيم ٥ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ
وَلَدٌ اعلم ان العدل فى الانصاف وامره تعالى اساس العدل
٥ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ
بِهَآ أَوْ دَيْنٍ اعلم ان الله تعالى خصص الربع عند الولد هو
لم يلد ولم يولد من بعد الوصية لانها مفرز من المال
بالاعتبار بمن شهد او دين لانه حق العبد ٥ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ
مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم
مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ اعلم ان تقسيم الاله
المنان موافق بالعدل والاحسان وتأكيد الوصية والدين
لحفظ حقوق الانسان ٥ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَـٰلَةً
أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ

فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية
يوصى بها او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم
اعلم ان الله تعالى قدر ميراث بقية الورثة على وجوه حسنة
هو العليم بكل شيء هو الحليم لكل حال هو العادل لكل ناس
تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم اعلم
ان الله تعالى بين الحدود في كل امور لسلامة الصدور
واعد الجنات للمطيعين هي دار البهجة والسرور ومن
يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها وله عذاب مهين اعلم ان التعدي حدود الله
بالرضاء من الشرك والكفر بلا امراء واما بالاجبار والقدرة
لا يكون الكفر بل الاثم والعصيان مخالفة الى امر الله ورسوله
فهو كفر فجزاؤه جهنم خالدا فيها في الدنيا والاخرة وله عذاب
مهين روحاني بالفرقة وجسماني بالعلة لا يستطيع الخلاص
منها ابدا واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت
حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا اعلم ان الفحش
ابغض الفعال عند الله الملك المتعال لانه يفسد الانساب
والانسال ويشدد الثبوت باربعة الشهداء لحفظ الناس
عن الهتك والاخلال والامر بامساكهن في البيوت
جزاء عليهن من قبل ذو الجلال واللذان يأتيانها منكم
فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان
توابا رحيما اعلم ان تعريفا الاصلاح وتشويق الى التوبة والفلاح
هو التواب يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات

اي

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب
اعلم ان الله تعالى يعلم ما في قلوب الناس من الخير والشر فاذا
اراد المذنب بعمل السوء بخلق بالاكراه وينتظر الندم والتوبة
الى عفوه ومغفرته فان كان التوبة عجالة يغفر الله الذنب
بالمحبة فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما
اعلم ان الله تعالى يعلم التائب ويقبل التوبة بالعفو والمغفرة
هو العليم بجميع الاحوال هو الحكيم الخبير بحقائق الافعال وليست
التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت
قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك
اعتدنا لهم عذابا اليما اعلم ان ايمان اليأس لا يقبل عند الله
الملك المتعال ذو الجلال والجمال يا ايها الذين آمنوا لا يحل
لكم ان ترثوا النساء كرها اعلم ان الله تعالى يحب الرضاء
ولا يرضى عن الافعال كرها لان الاكراه يورث الظلمة
في القلب ويمحو الانتباه ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة اعلم ان الله
تعالى نهى عن الاشكال للطمع بالاموال واستثنى الفاحشة
المبينة لانها هتك عرضها واسقطت حقوقها لان الفحش
عند الله ابغض الفعال وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن
فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا اعلم ان الله
تعالى امر بالمعاشرة بالمعروف عند الاكراه لان الصبر
والمجاملة ينتج المحبة والمحبة خير كثير لمن اراد الصلاح

وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احديهن قنطارا
فلا تاخذوا منه شيئا اعلم ان الله تعالى يحب العدل وكمال
العدل في الاقوال والافعال والاحوال يكون بموافقة الشريعة
هي المبينة جميع الامور ومعاملات الازواج مؤسسة
بالامنية لا يجوز الاخذ بعد الايتاء بسبب من الاسباب
أتاخذونه بهتانا واثما مبينا اعلم ان النهي الاستفهامي اشد
من النهي المطلق وابطال الحق بالبهتان اثم مبين محقق وكيف
تاخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا
غليظا اعلم ان الاخذ بعد الانقطاع كالاخذ من النار
وكسر الميثاق بهتك الاعتبار ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا
اعلم ان الله تعالى يحفظ المؤمنين عن السيئات والفحشيات
ويرغب الى الحسنات والطيبات لانه تعالى يحب المؤمنين
المتقين فالنكاح يستلزم الكفو والمناسبات حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم اعلم ان الله تعالى لا يحب الاختلاط
والاختلاف في الازدواج في مرتبة البشرية لان الانسان
يتولد من امه ولا يجوز المقارنة الى امه والى امهاته وبناته
الانسان يظهر من وجوده لا يناسب الازدواج بها طبعا فهو
تعالى وتقدس حفظا للعباد واخواتكم وعماتكم وخالاتكم
وبنات الاخ وبنات الاخت اعلم ان الله تعالى جعل الاخوة
بين الناس في النسب والديانة اما في النسب يمنع الازدواج
واما في الديانة يصلح الازدواج سلسلة النسب يستلزم التناسب

و

وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان
لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم اعلم ان الله تعالى
بين الممنوعات من النكاح لاجل الاستيناس وحصول الفلاح
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم اعلم ان الله تعالى نهى
عن الازدواج بها لا توافق الاحوال وان تجمعوا بين الاختين
الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما اعلم ان الله تعالى
يحب الالفة والمحبة بين الناس والازواج ولا يرضى عن النفرة
والعداوة والاعوجاج فنهى عن جمع الاختين لانها تكون
الضدين فتبديل الاخوة بالعداوة لا يجوز لاهل المرحمة
والمؤمنون اصحاب الميمنة ان الله كان غفورا يستر جميع
السيئات بعد الوقوع وقبل الظهور رحيما على الحسنات
ووفق اهل السعادة بالكرم والسرور والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم اعلم ان الله تعالى
نهى عن تعدد الزوج عن المرأة المحصنة واستثنى ما ملكت
ايمانها لانها مخصوصة لصاحبها يتصرف كيف يشاء فكتاب الله
هدى لمن اهتدى واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم
محصنين غير مسافحين اعلم ان الله تعالى بين ما يجوز بها
النكاح وما لا يجوز كان السفاح واحل الطيبات للمؤمنين
كانوا اصحاب الفلاح فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد
الفريضة ان الله كان عليما حكيما اعلم ان الازدواج

يكون بالتراضي بالمال والجمال والله يحب الائتلاف بين الناس
على كل حال ولا يرضى عن النفاق والاختلاف والاشكال
فلذلك امرني بايفاء الحقوق وحسن الفعال هو العليم
بجميع الاعمال هو الحكيم في التفصيل والاجمال ومن لم يستطع
منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت ايمانكم
من فتياتكم المؤمنات اعلم ان الله تعالى امر الازدواج
عند الاستطاعة باحسن الاصول وجوز عند عدم
الاستطاعة بفتيات المؤمنات بالقبول بشرط ان تكون
ملك اليمين للتقرب والوصول والله اعلم بايمانكم بعضكم
من بعض اعلم ان الله عليم بما في الصدور فنهى عن الزناء
والفجور وامر بالنكاح والسرور وبين درجات الامور
فانكحوهن باذن اهلهن واتوهن اجورهن بالمعروف
محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان اعلم ان الله
تعالى امر بصورة النكاح ونهى عن السفاح وايتاء الاجرة للمحبة
والصلاح فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب اعلم ان الله تعالى
لا يحب الفحش فنهى وبشره بالعذاب في الدنيا بالخوف والاضطراب
وفي الاخرة بالنار فالمحصنات لا تحتاج الى ارتكاب السيئات
فعليهن اشد العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وان تصبروا
خير لكم والله غفور رحيم اعلم ان تاثير الامر والنهي لمن
خشي الرحمن وعنت الوجوه للحي القيوم انما يخشى الله من عباده
العلماء العلم والهداية يورث الايمان والخشية من الايمان
والصبر من الخشية مفتاح الفرج كل شيء عاقبته فرج فهو خير
هو الغفور يستر سيئات المؤمنين هو الرحيم يحب سعادة الدارين

يريد الله ليبين لكم اعلم ان الله تعالى خلق كل شيء فقدره تقديرا
وعلم الانسان ما لم يعلم فارسلني بشيرا ونذيرا وانعم واكرم الانسان
بالنعم الجليلة تكريما وتفضيلا واحب حسن المعاملة في جميع الامور
فبينه تبيانا وتفصيلا ويهديكم سنن الذين من قبلكم اعلم
ان الهداية الارائة الطريق المستقيم الى الله الملك العليم وسنن
المرسلين من عند الله العزيز الحكيم يعرف ويتبع القلب السليم
ويتوب عليكم والله عليم حكيم اعلم ان التوبة من العبد الى الله
الرجوع عما سواه والتوجه الى الاله والتوبة من الله الى العبد
حفظ العبد عما سواه والقاء محبة الاله هو العليم باستعداد
العباد من الازل الى يوم التناد هو الحكيم ومن يؤتى الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا بلا انفاد والله يريد ان يتوب عليكم
ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما اعلم
ان ارادة الحق بالخير والسعادة وارادة اهل الشهوات بالشر
والشقاوة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
اعلم ان الله تعالى خلق الانسان ويعلم استعداده وامر بما
يوافق خلقته واراد التخفيف والتيسير في امر المعاش ويحب
التسعيد في امر المعاد يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم اعلم ان الله
تعالى اعطى كل شيء حقه ويحب الرضاء في كل معاملة ان الايمان
والعلم اللدني نور واكل المال بالباطل ظلمه وشرور لا يجتمعان
في قلب واحد فنهى لمحافظة النور الله ولي الذين امنوا

يخرجهم من الظلمات الى النور ويعطيهم البركة والعادة والسرور
﴿ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما﴾ اعلم ان الله تعالى
احب كل شيء وتجلى في كل شيء بقدر استعداده فجمع التجليات كلها
في اشباح الانسان فنهى عن كسر مرآة الانسان بغفلة وطغيانا
هو الرحيم المنان ﴿ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف
نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا﴾ اعلم ان الله تعالى
خلق ادم على صورته وجعله مرآة لذاته واسمائه وصفاته
لا يرضى عن هدم صورته بمقتضاء طغيان الطبع فنهى عن
هذا السيئات وانذره بتشديد العذاب والله على كل شيء محيط
﴿ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم
مدخلا كريما﴾ اعلم ان الله تعالى بشر لمن اجتنب عن الكبائر
بكفارة السيئات قبل النهي وبدخول باب الكرم والاحسان
﴿ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض﴾ اعلم ان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء اما كسبي يستعد ويكتسب الناس فيؤتيه
واما وهبي يؤتيه لمن يحب ويرضاه والله ذو الفضل العظيم
﴿للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن
واسئلوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما﴾
اعلم ان الله تعالى خلق الاشياء وعلم ادم الاسماء كلها
فجعل الاكتساب وسيلة وشرف المؤمنين المحسنين بالفضلة
هم السعداء في الدنيا والاخرة وامره العزيز الحكيم لتميز المستقيم
عن المستقيم وهو بكل شيء عليم ﴿ولكل جعلنا موالي مما ترك
الوالدان والاقربون﴾ اعلم ان الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور ويتعاون الضعفاء بالموالي في الامور

و

﴿والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء
شهيدا﴾ اعلم ان الله تعالى يحب موفون العهد لان ايفاء الايمان
من الايمان وابناء نصيب ذو الحقوق من الاحسان هو العليم
الخبير الشهيد ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض﴾ اعلم ان النساء خلقت من ادم وزوجت لظهور الادم
واعطى الله زمامهن الى الرجال وسلم وشرفه بسر القيومية في العالم
فجعله الرجال قوامون في المعامله والمعاشرة والمجاملة على النساء
من الازل والاقدم وفضل الله تعالى في الجمال والاموال ومن
بالاكرم ﴿وبما انفقوا من اموالهم﴾ اعلم ان من اسباب القيام
على النساء بصرف الاموال للانفاق من الاشفاق هو الخلاق
هو الرزاق ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله﴾
اعلم ان الصلاح بالقنوت في امر الله وحفظ حقوق الله
وهذا التوفيق بالله والطيبات للطيبين هي الصالحات
باحسان الله ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن
في المضاجع واضربوهن﴾ اعلم ان الله تعالى يحب العفة والاستقامة
في الانسان وعلم الادب والامتزاج بين الازواج باحسن البيان
ونهى عن تجاوز دائرة الادب وعن العصيان وبين درجات
المنع والتخويف هو الرب الديان ﴿فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن
سبيلا ان الله كان عليا كبيرا﴾ اعلم ان ابراز الاطاعة يستلزم
الشفقة فنهى البغي عند الاطاعة العفو والشفقة من صفات
العليا هو العلي عالي ولا يعلى عليه هو الكبير المتعال لا شريك له
﴿وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا﴾ اعلم
ان الله تعالى لا يحب الشقاق بين الازواج لانه من اثر النفاق

وهو رذيل الرحمة والاتفاق فلذلك امره تعالى بابعاث الحكمين
لاصلاح البين فاحسن التوفيق لحسن النية في التدبير والتمكين
هو العليم بجميع الاقوال والافعال هو الخبير كافة النيات والاحوال
۞ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا اعلم ان الله تعالى
بين سبب الخلقة فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
واصل الظلمة والظلم فقال ان الشرك لظلم عظيم فلذلك امره تعالى
بالعبادة ونهى عن الشرك لا شريك له ولا نظير له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير وبالاحسان على الوالدين لانهما باعثا الوجود
وعلى الولد شامل الكرم والجود ۞ وبذي القربى واليتامى والمساكين
والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
اعلم ان الله تعالى حكيم بين ترتيب الاحسان على نهايات الانسان
۞ وما ملكت ايمانكم والاحسان على المملوك من شعار الكرام ۞ ان الله
لا يحب من كان مختالا فخورا ۞ الذين يبخلون ويأمرون الناس
بالبخل اعلم ان الله تعالى كريم جواد لا يحب البخيل الى يوم التناد
والمختال يفتخر بالخيال ويبخل من المال ويأمر الناس بالبخل المحال
۞ ويكتمون ما اتيهم الله من فضله اعلم ان الله ذو الفضل العظيم
وكتم فضل الله من اثار البخل لان صاحبه لا يكرم الاخرين من الناس
۞ واعتدنا للكافرين عذابا مهينا اعلم ان الله تعالى خلق المؤمنين
كريما والكافرين بخيلا فجزاء الكرم والاحسان الجنة والاحسان
وجزاء البخل النيران فلذلك بشر الكافرين بالعذاب المهين
۞ والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا
باليوم الاخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا اعلم
ان الله تعالى خلق الانسان في احسن تقويم ثم ابتلى بالتسويلات
الشيطانية والخواطر النفسانية فمن تاب منها واناب الى الله الملك
الاعلى نجى ومن اتبع اليها يعمل بمقتضاء احكام الموهومه
للوجود

موجود الموهوم ونسي الموجود الحقيقي ويكفر فتحقق سر ان الشيطان
كان للانسان عدوا مبينا وان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم
بالفحشاء والرياء من الشرك من وساوس الشيطان ونتيجة الكفر
بالله وباليوم الاخر ۞ وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر
وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما اعلم ان الله تعالى
فتح باب الاحسان والفيض بشرط الايمان والانفاق لان الاحسان
من الايمان هو العليم بكل حال ۞ ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما اعلم ان الله تعالى
خلق الانسان وبسط الرزق والاحسان ان الله لا يظلم الناس
ولكن الناس انفسهم يظلمون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
هو الرحيم هو الكريم هو العلي العظيم ۞ فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا اعلم ان الله تعالى اول
شاهد على رسالتي وجعل الملئكة والنبيين والامم السالفة
شهيدا على نبوتي فقال ان الله وملئكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما هو الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ۞ يومئذ يود الذين
كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله
حديثا اعلم ان الله تعالى خلق السعيد في بطن امه والشقي
في بطن امه ثم اظهر حقائقهما في عالم الشهادة بالامتحان بالايمان
والاسلام فان كان من اهل السعادة فامن وشهد وعمل عملا
صالحا فهدى ونجى في الدارين وان كان من اهل الشقاوة فابى
واستكبر فعصى وغوى في النار خالدين ۞ يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا
الا عابري سبيل حتى تغتسلوا اعلم ان الصلوة حضور في عند الله

بحب وجود كمال العقل والفكر ومناجاة من الله بجميع الاعضاء
والقوى يتقدم سلامة الباطن وطهارة الظاهر فنهى الله تعالى
عن التقرب الى الصلوة في حالة السكر وفي الجنابة ۞ وَإِنْ كُنْتُمْ
مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ
فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا اعلم ان الله تعالى رحيم على المؤمنين
محسن كريم على المتقين عفو على العاجزين غفور على المذنبين التائبين
فبين اسباب الاستنجاء وشرائط التيمم عند الاقتضاء ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ
أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ اعلم ان الله تعالى بين احوال اهل الشقاوة
لحصول العلم بهم عند المؤمنين والتبصر عليهم لانهم شياطين
الانس حفظ الله المؤمنين عن شرورهم ۞ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا اعلم ان الله تعالى يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور ومن الحزن الى السرور نعم المولى ونعم النصير
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ۞ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ
الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ اعلم ان الله تعالى بين افعال المنافقين
وتحريفهم على مقتضاء اهوائهم هم اصحاب الضلالة لن يهتدوا
ابدا الحق حق لا يتغير بالتحريف والتأويل والباطل باطل
لا يصح بالتعريف والتحليل ۞ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ
غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ اعلم ان الله تعالى
بين اقوال الكفار والمنافقين بمقتضاء اهوائهم لتعريف حقيقتهم
في قلوبهم زيغ وضلال وافئدتهم هواء وكلامهم اعتراض وغواء

۞ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
وَأَقْوَمَ وَلَٰكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا اعلم
ان الله تعالى بين الامان في الاطاعة والايمان والخذلان
في الكفر والطغيان ودين قويم الاسلام فمن كان له
شقاوة ازلية صم بكم عمي لا يسمع الدعوة ولا يتكلم كلمة
التوحيد ولا يشاهد الرسول النبي من قبل الرحمن ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا
فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا اعلم ان المؤمنين على رتب وطبقات
متفاوتة منهم من امن بالمحبة والرغبة فكان من السابقين
ومنهم من توقف وتأخر للتفحص والاستكناه فعلم وآمن
ونجى ومنهم يحتاج بالترهيب والتخويف لازالة رعونته
وشكه فلذلك امر الله تعالى لهم بالايمان مع الاستدلال
والكمال والمثال فتعين وظهر امر الله القادر الفعال
لما يريد ۞ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا
اعلم ان الشرك لظلم عظيم وكان جميع الموجودات دلائل
وآيات على وحدانية الله وكان الانسان ظلوما جهولا
بالاشراك على الله فان الغفران والامان من النيران
لاهل التصديق والايمان فلذلك بين الله تعالى هذا
الوعيد للمشركين ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ
بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا اعلم قد افلح
المؤمنون قد افلح من زكيها التزكية بالايمان والاعمال

هداية الرحمن فالفلاح والتزكية احسان من قبل الحنان المنان
۝ انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا اعلم
ان الله تعالى امرنى بالنظر الى كيفية افتراء الكفار والمشركين
على الله الرحمن الرحيم بالاشراك وتغيير الايات ۝ الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت اعلم
ان الله تعالى ارسل الرسل وانزل الكتب لدعوة الناس الى التوحيد
لسلامتهم عن الشرك والاوهام فمر الايام وتقلب الزمان
كان بعض اهل الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فنسى التوحيد
وشرف ايمان الناسوت الى الجبروت فلذلك بين الله تعالى
احوالهم واقوالهم عبرة لاولى الالباب ما دامت الارض والسموات
۝ ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
۝ اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا
اعلم ان الكفار والمنافقين رجح الكفر والنفاق الى الايمان
والاخلاص بتزيين الظاهر ولا يعلمون اثر اللعنة عليهم
بقسوة القلب والتهالك للجلب ولا يمكن تخفيف عذابهم
وازالة قسوتهم فلن تجد له فى الدنيا والاخرة نصيرا ۝ ام
لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اعلم
ان الله تعالى بين صفة الكفار والمنافقين يجلبون
ويأمرون الناس بالبخل لا يؤتون الناس شيئا قليلا
الا لجلب المنفعة ودفع الضرر وافعالهم معللة بالاغراض
الفاسدة ۝ ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله
اعلم ان الحسد ينشأ من الغفلة والجهل على تقدير الالهى وحسده
السبحانى فهو من اثار الشرك والنفاق فلذلك بين الله تعالى
كيفية حسدهم على المؤمنين الذين يعملون الصالحات

۝ فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما اعلم
ان الله تعالى خلق الانسان علمه البيان واتى الكتاب ثم
الحكمة ثم تصرف الملك العظيم على الترتيب لان ادارة الملك
يحتاج الى الكتاب والحكمة وينتظم بها الامور والمصلحة ۝ فمنهم
من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا اعلم
ان الانسان كمعادن ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا
وكواعب اترابا وكأسا دهاقا ان الابرار لفى نعيم وان الفجار
لفى جحيم ان الايمان احسان من الله الملك المنان وان
الكفر والصد تسول من الشيطان ۝ ان الذين كفروا باياتنا
سوف نصليهم نارا اعلم ان الله تعالى بين جزاء الكفار بالنار
لان ايات الله بينات فمن ستر البينات فقد كفر الايات
۝ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
ان الله كان عزيزا حكيما اعلم ان الله القادر العزيز الحكيم
بين الجواب للكفار والمنافقين لانهم قالوا ان النار
يحرق المجرمين ويفنى وجودهم وينتهى عذابهم غير خالدين
فى العذاب فهذا باطل ان الله تعالى مقتدر تجديد
الوجود وتأبيد العذاب ۝ والذين امنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم
فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا اعلم ان الله تعالى
كريم اذا وعد وفى وتدل الاية الى يوم الاخرة بالنعم
العظمى فمن له الايمان والعمل الصالح فقد نجى بلطف وهاب
العطايا ۝ ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
اعلم ان الله تعالى خالق الارض والسموات مالك الملك

بعثني بالايات البينات والمعجزات الباهرات وامرني واولوا الامر
مني باداء الامانات الى اهلها فالامانات من طرف الله العزيز
الحكيم واهلها من المؤمنين المخصصين المخلصين لحفظ الامانة
لايكون الا بالايمان والاسلام وجهك واعطيتك الامانة
الجبلية بالتوفيق والهداية ۵ وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا
بِالْعَدْلِ اعلم ان الله تعالى امر الحكم بالعدل فالعدل يكون
باظهار الحق فانه يحصل بان لايميل قلب الحاكم الى احد الطرفين
ويعلم الحاكم احكام الشرعية وحقائق المصلحة ومعاملات
العامة ۵ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا
اعلم ان سبب الخلقة حب الذاتي ويقتضيه ان يسلك المخلوق
المحبوب الى طريق العدل في كل الامور فلذلك امر الله تعالى
به ونعم الواعظ يسمع كلام الحاكم والمحكوم باي حال ويبصر
جميع الاحوال والحركات في السر والعلانية ۵ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ اعلم ان الله تعالى
امر بالاطاعة في الامر بالاحكام والنهي عن الاثام والاطاعة
الى الرسول في الحكم والتبليغ والانذار ما دام الايام واولي الامر
من المؤمنين بالاتباع التام ۵ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ
تَأْوِيلًا اعلم ان دفع المنازعات بين المخلوق يكون بحكم الخالق
ويعلم الرسول الاحكام الالهية واسرار الربوبية ويعرف اولي الامر
بالنيابة فلذلك امر الله تعالى بان حل النزاع منه ومن الرسول
الى المؤمنين بالله واليوم الاخر لمن امن الى عدالة الخالق وطلب
حكمه ولايرضى حكم الغير ومن امن بيوم الاخر يرضى باحقاق الحق

نعم

نعم العبد المؤمن يطيع امر الرب المؤمن وخير الحكم حكم الله وحسن
التأويل الصلح بين عباد الله ۵ ألم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا
بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا
بعيدا اعلم ان المشركين والكفار يطلب التحاكم بالطاغوت
لا يرضى الى احكام الله يقولون بالسنتهم ماليس في قلوبهم لكل
متجاوز عن دائرة احكام الله فهو من اهل الطاغوت
لانه من الطاغية وزين الشيطان اقوالهم واعمالهم لاضلالهم
لايكون الانتباه لاهل شقاوة الاصلية وطلبهم وحكمهم به
عليهم راجعة ۵ واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول
رايت المنافقين يصدون عنك صدودا اعلم ان علامة
الايمان الانقياد الى امر الله والاتباع الى رسول الله واثر النفاق
الاعراض عن امر الله والصد عن رسول الله يميز الله
الخبيث من الطيب بالامتحان ۵ فكيف اذا اصابتهم مصيبة
بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا
احسانا وتوفيقا اعلم ان الله تعالى خلق الانسان لاجل
الاحسان واراد لهم التوفيق والامتحان فمنهم من امن
وعمل عملا صالحا فقد فاز وله الجنان ومنهم كفر واصر
واستكبر فقد خسر خسرانا مبينا ان الله لايظلم الناس
ولكن الناس انفسهم يظلمون ۵ اولئك الذين يعلم الله ما في
قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا
اعلم ان الله تعالى بين احاطة علمه الى ما في قلوبهم من الزيغ
والضلال فامرني بالاعراض عنهم بالقول والفعل ثم امرني

بالموعظة البليغة لا يميل قلوبهم ويصيد انفسهم فوقع الانذار
والتهديد قبل التشديد ۵ وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
اعلم ان الانسان يقوم ويفعل بالروح وهو من امر ربي يقلب
كيف يشاء والرسول أُرسل للاطاعة باذنه يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد ۵ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما اعلم ان قبول
استغفار المذنبين عند الرسول جائز وطلب الغفران من الرحمن
مقبول عند الله التواب الرحيم هو البشير للتائبين المخلصين
هو النذير للعاصين والمنافقين ۵ فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما اعلم ان من علامة الايمان طلب حكمي بالمحبة والانقياد
وبعد الحكم سلامة الصدر من الشك والارتياب لان حكمي يستلزم
صلاح الناس لاجل الاستيناس ۵ ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا
انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اعلم
ان الله تعالى قال الاية الاستيضاح اعلاما بحال الضعفاء
في الايمان والاسلام واعلانا ببطون المترددين في حكمي فان
أُمِروا بالقتال لدفع الاعداء يعتذرون والهجرة من ديار
الاعداء لا يعملون الا من له الايمان الحقيقي والاسلام
الصحيح لاجلي ۵ ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا
لهم واشد تثبيتا اعلم ان الله تعالى بين الالفاظ بعبارة
لهم بنفع الخير والثبات فيه لكنت على المؤمنين رؤف رحيم
۵ واذا لآتيناهم من لدنا اجرا عظيما اعلم ان الله تعالى بين فضيلة
الامتثال باوامري وحكمي لانه باذن الله يجري ۵ ولهديناهم صراطا
مستقيما اعلم لكل خلق صراط للتعين والظهور وكمال الظهور

في

في الانسان للهداية والاحسان وقلب المؤمن بيت الله
اكرم الله تعالى للمعاملات صراطا مستقيما وللمشاهدات
مرآتا تاما بوجودي حبيب الله ۵ ومن يطع الله والرسول
اعلم ان الاطاعة لها مراتب الاول الاطاعة باوامر الله والثاني
الرضى بافعال الله والثالث العرفان باجراء احكام اسماء الله
والاطاعة الى الرسول الاتباع الى اثاره وسنته والاقتفاء
باوامره ونهيه بلا ملاحظة حكمته ۵ فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
اعلم ان نتيجة الاطاعة القربة والمعية الى الانبياء بنعمة
العلم والعمل والصديقين بصدق القول والاخلاص
والشهداء بالجهاد الاكبر والصالحين بصلاح الاقوال
والافعال والاحوال جميعا وحسن اولئك رفيقا
اعلم ان الطاعة الله الحاقي ومحبة الله يحصل بالاتباع
الي كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
والرفاقة الحسنة بالاطاعة والمحبة المرء مع من احبه
۵ ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما اعلم ذلك الفضل
من الله خلق الانسان في احسن تقويم وهدى الى صراط مستقيم
باطاعة الله والرسول الكريم الرحيم اول التعين في العلم
فلذلك قال تعالى وكفى بالله عليما الكفاية في كل امور
بالعلم ثم العمل بمقتضاء امر الله بتبليغ النبي العزيز الحكيم
۵ يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا
اعلم ان الله تعالى امر المؤمنين باخذ الات المقابلة والجهاد

لدفع اعدآء الله واهل البغى والعناد وسلاح جهاد الاكبر
ذكر الله ﴿وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة
قال قد انعم الله علىّ اذ لم اكن معهم شهيدًا﴾ اعلم ان الله
تعالى بين تعلل المترددين يمنعهم عن الجهاد ان علتهم
فى الظاهر والباطن اما فى الظاهر مصيبة وابتلاء
اما فى الباطن عدم المحبة والحمية اساس الايمان
والاسلام المحبة ﴿ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن
كان لم تكن بينكم وبينهم مودة يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزًا
عظيمًا﴾ اعلم ان المنافقين والمترددين يتمنون المعية والمرافقة
عند ظهور فضل الله ويجتنبون عن المؤمنين عند المجاهدة
باعدآء الله فانهم لا يعرفون حقيقة الفضل والاحسان
ولا يشاهدون نور الايمان ان الفوز العظيم بالايمان
والاسلام والمجاهدة والايقان ﴿فليقاتل فى سبيل الله
الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة﴾ اعلم ان هذا الشرى
تجارة لن تبور يهدى الله النور وصفة اهل الاستقامة
والسرور ﴿ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف
نؤتيه اجرًا عظيمًا﴾ اعلم ان للمؤمن المجاهد يكون حالتان
فى القتال حالة شهادة تورث حياةً طيبة ورضوان وحالة
غلبة تورث الغنيمة والفوز والنصرة احسن الله المؤمن
على المؤمن فى كل حال باحسن الاكرام والافضال ﴿ومالكم
لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنسآء والولدان
الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدنك وليًا واجعل لنا من لدنك نصيرًا﴾

اعلم

اعلم ان البيان من احوال الايمان وطلب الهجرة من اهل العصيان
لسلامة الايمان ونيل الولاية والنصرة من قبل الرحمن
امان من المنان واحسان من الحنان وغفران من الديان
يا ادلى الاذعان ﴿الذين امنوا يقاتلون فى سبيل الله والذين
كفروا يقاتلون فى سبيل الطاغوت فقاتلوا اوليآء الشيطان ان
كيد الشيطان كان ضعيفًا﴾ اعلم ان الله تعالى يتجلى ويظهر
فى مظاهر الايمان والاسلام بجميع الاسمآء والصفات ويظهر الاسم
المضل فى مظاهر الكفر والطغيان فلذلك غلب المؤمنون فى القتال
وفى كل الاحوال على الكافرين وكيد الشيطان كان ضعيفًا
وتارة يغلب المؤمنين بالغفلة عن مدد الاسمآء والصفات
وافاضة الذات ﴿الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة﴾ اعلم ان نتيجة الكلام تظهر العجز والخوف عن القتال
وعدم العلم تقدير رب العالمين ذو الجمال والجلال وخير الحافظين
فى كل حال ﴿فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية
الله او اشد خشية﴾ اعلم ان الله تعالى كتب على المؤمنين
القتال لاعلاء كلمة الله فبقآء العلم بالله بدوام الامن
وكمال المحبة لله فتحقق وجوب التدارك اسباب والات
المقابلة والمقاتلة وفرضية القتال باعدآء الله هم
عدو الدين وعدو الملك والمال والخشية عن القتال
من ضعف الايمان لان قوى الايمان يتدارك الاسباب
والالات فى وقته وزمانه فى كل اوان حاضرون ولا يخافون
عن الكفار ابدًا ﴿وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب﴾ اعلم ان الكفار والمنافقين يظنون انهم ذكرون

في الدنيا ويتنعمون بانواع النعم بلاقتال فاما الدنيا بدوم
بالمحافظة والمجاهدة ونعيمها يبقى بالقتال لانها يصلح
المفاسد ويبقي المقاصد ولكل شئ اجال لايستأخرون
ساعة ولايستقدمون ٥ قل متاع الدنيا قليل والاخرة
خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا اعلم ان القتال حالتان اما
اجر الغزي فيحصل به سلامة العامه واما سعادة الشهادة
فتحصل به حياة طيبه باقيه فلذلك امر الله تعالى تبليغ
حكم الاية البينة لمن اتقى ان الله يأمر بالعدل والاحسان
على الانسان ٥ اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيده اعلم ان الله تعالى انزل هذه الاية لازالة الخوف
عن الجهاد والقتال وحصول الثبات والشجاعة للرجال لان
الخالق الحافظ قدر الاجال ويحفظ المجاهدين في كل حال
٥ وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم
سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال
هؤلاء القوم لايكادون يفقهون حديثا اعلم ان الله تعالى
بين احوال ضعفاء الامة والمنافقين والمترددين لانهم
يجري اسباب الاعتراض عليّ ولاثبات لهم في الجهاد والاستقامة
فامرني بالجواب الصواب عليهم لان الحسنة والسيئة كلها
نصيب باذن الله لايقدر الانسان بالحركة الجزئية
مستقلا والتفقه والعرفان نصيب لاهل الايمان
والايقان ٥ ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله
شهيدا ان الله تعالى خالق حافظ قادر ناصر عزيز مقتدر

كل شئ من الله انا رسول الله وما على الرسول الا البلاغ
٥ من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك
عليهم حفيظا اعلم ان الامر من الله والتبليغ وظيفة
رسول الله فاطاعة الرسول راجع الى الله والاعراض عن الرسول
بعد الخلق عن الخالق الحافظ الرسالة لتبليغ الاحكام لا
لحفظ اهل الاعراض والاثام ٥ ويقولون طاعة فاذا برزوا
من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب
ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا
اعلم ان الله تعالى بين اقوال الكفار والمنافقين خلافا
لي فامرني بالاعراض عنهم قولا وفعلا والتوكل على الله
العزيز الحكيم في كل حال وبشر بالكفاية في النصرة والعناية
بامر ذي بال بدأت بسم الله الرحمن الرحيم الاعراض
والتبري عن الكفار والمنافقين امين يا رب العالمين
٥ افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا اعلم ان الله تعالى بين دليل القرآن
من عنده بالوحي انزل الحق وكما قال وان كنتم في ريب مما نزلنا
على عبدنا فأتوا بسورة من مثله لايقدرون الشعراء والبلغاء
الى اتيان مثله فتحقق عجزهم ٥ واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به اعلم ان الله تعالى بين احوال
اهل الشبهات لايعلمون حكمة امر الله عسى ان تكرهوا شيئا
فهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا فهو شر لكم والله يعلم وانتم
لا تعلمون ٥ ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه

الذين يستنبطونه منهم اعلم ان كانوا اصحاب الشبهات يرجعون
الى الحق والى اولى الامر منى يعلمون حقيقة الامر ولكن يتبعون الشبهة
ويصلون الى عذاب الجهل فى الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين
وعند اصحاب اليقين لا ريب فيه هدى للمتقين ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلاً اعلم ان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء ان الهدى هدى الله فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ذلك الفضل من الله وكفى
بالله عليماً الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
الايمان من فضل الله ورحمته والكتاب المبين هدايته
فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين
اعلم ان الامر للقتال بالكفار والمشركين انزل فى درجة الثالثة
اولا بالتبليغ وحدانية الله واوامره ونواهيه فامن
المؤمنون وابى واستكبر الكافرون فاوذى بانواع الاذى
فامرنى تعالى ثانيا بالهجرة من المكة الى المدينه حتى حصل
الكثرة والقوة فى المؤمنين ثم امره القادر العزيز الحكيم
بالقتال وبشره الفتح العظيم بانزال السورة الفتح لتقوية
قلوب المؤمنين فعلم درجات الاوامر الالهية على مقتضاء
استعداد الامة عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا
والله اشد باساً واشد تنكيلاً اعلم ان للكافرين بأس
على المؤمنين وللمؤمنين من طرف الله العزيز الجبار بأس على الكافرين
ان كيد الشيطان كان ضعيفاً فتبين بأس الله محيط بالكافرين
واشد التنكيل فى الدنيا بنار الطبيعة وفى الاخرة عذاب الجحيم

كم

من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة
سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شىء مقيتاً اعلم الدال
على الخير كفاعله ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله
الشفاعة كانت الدلالة والاعانة واذا حييتم بتحية فحيوا
باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شىء حسيباً
اعلم ان التحية لتأييد المحبة والمقابلة باحسنها او مثلها
وسيلة تزايد الشفقة بين الامة من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها تخلقوا باخلاق الله واعتصموا بحبل الله
وحساب الله فى الدنيا والاخرة يجرى على جميع النيات والاقوال
والافعال الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه
ومن اصدق من الله حديثاً اعلم ان الله تعالى خلق العالم
بنفس الرحمن وجعله ظاهراً وباطناً وسماه ظاهراً جسماً
ودنياً وباطنها اخرة وروحاً فالروح مخفى فى الدنيا
والجسم مضمون فى الاخرة والروح لا يبقى الجسم
بلا روح ولا يبقى الروح بلا جسم تموتون كما تعيشون
تحشرون كما تموتون فتحقق الجمع الالهى والحشر والنشر والامور
الاخرة كما قال تبارك وتعالى نحشر المتقين الى الرحمن وفداً
ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً فسعادة الدارين فى الاتقا
بالنيات والاقوال والاعمال فما لكم فى المنافقين فئتين
والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً اعلم ان السعادة
والضلالة من الله الهادى المضل بالروح الرحمن فالروح
ان كان حاكماً فى البدن الانسانى يهدى الى صراط مستقيم
وان كان محبوساً فى سجن الطبيعة وكان النفس الامارة حاكما

في البدن يجري حكمه بالجهل والضلال ويظهر اسم المضل فلن
تجد سبيل الرشاد والهداية ۵ ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون
سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله اعلم
ان في بدء الاسلام قبل الهجرة وبعد الهجرة يجلبون الكفار ضعفاء
الامة باظهار الود فنهى تعالى عن الاتباع اليهم واتخاذ الولي منهم
حتى يتبين اثر محبتهم بالهجرة مع المؤمنين في سبيل الله فالامر الالهي
والنهي الرباني في كل شيء لسلامة المسلمين ۵ فان تولوا فخذوهم
واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا اعلم
ان الكفار خصماء المؤمنين يقتلون المؤمنين بلا امان فلذلك
امر الله تعالى باخذهم وقتلهم ونهى عن اتخاذ الولي والنصير
منهم لان العدو ليس المحب ما دام سبب العداوة بينهم والسبب
الايمان والكفر الضدان لا يجتمعان ۵ الا الذين يصلون الى قوم
بينكم وبينهم ميثاق او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا
قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم
والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا اعلم ان الله تعالى
بين كيفية ايجاب القتال ومحافظة الميثاق والمسالمة لان مضرة
نقض الميثاق يرجع الى الناقض وحفظ الامان من الايمان
۵ ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا
الى الفتنة اركسوا فيها اعلم ان استعمال الطرفين واجتماع
الضدين ممتنع وفي كل حال مؤمنون منتفع وبعض الناس يسعون
طلب الفريقين فعاقبتهم ندامة وخسران فريق في الجنة وفريق
في النار لا يجتمعان ابدا ۵ فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا
ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم
سلطانا مبينا اعلم ان في بداية الاسلام يلزم الاتقاء من الكفار
و

والمشركين لانهم يحاربون الله ورسوله ولا يجوز الاعتماد
الى اقوالهم ما داموا في الكفر والشرك فلذلك جعل الله تعالى
المؤمنين عليهم سلطانا بالنصر مبينا ۵ وما كان لمؤمن ان يقتل
مؤمنا الا خطاء ومن قتل مؤمنا خطاء فتحرير رقبة مؤمنة ودية
مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا اعلم ان الله تعالى نهى المؤمنين
عن قتل المؤمنين فجزاؤه جهنم خالدا فيها وان كان القتل خطاء
فتحرير رقبة مؤمنة ثوابه راجع الى المقتول ودية مسلمة الى اهله
لحصول التسلية والتعيش ۵ فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
فتحرير رقبة مؤمنة اعلم ان القتل كان خطاء والمقتول مؤمنا
ولكن كان العداوة بينهم لاجل حطام الدنيا لا يلزم على القاتل دية
لانها لازم الدنيا فيترتب لازم الاخرة تحرير رقبة مؤمنة
۵ وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير
رقبة مؤمنة اعلم ان الميثاق يستلزم الاتفاق على ما كان عليه
ويلازم الوفاق في كل شيء من الاحقاق ۵ فمن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما ان الله تعالى
امر بالصيام بدلا لتحرير رقبة مؤمنة ثوابا من عنده وبالصيام
يخلص الروح من حكم امارة النفس ويباشر فعل الخيرات
والحسنات فيحصل اجر تحرير رقبة واما الدية لا تسقط الا
ان يعفو وكان الله عليما لكل حال بالارواح حكيما بامر الاحكام
موافقا الى استعداد المخلوقات في المعاملات ۵ ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه
واعد له عذابا عظيما اعلم ان جزاء قتل المؤمن متعمدا
كجزاء الشرك والكفر لان اماتة من احياه الله وهذه مبارزة
على امر الله فهو اعظم الجنايات وجزاؤه اشد العذاب في الدنيا
بالقصاص وفي الاخرة الخلود في النار ۵ يا ايها الذين امنوا

اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اعلم ان الايمان باب الامان فمن
دخله كان امنا والقتال للكافرين المستكبرين فالمؤمنون ابتداً
بالدعوة والتبليغ ان اجابوا الكفار فامنوا ويقبل الجزية فلا
يقتلون ماداموا في العهد والامان فلذلك امره تعالى بالتبيين
لان الضرب في سبيل الله لوجه الله لا لما سوى الله ۞ ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحيوة الدنيا فعند الله
مغانم كثيرة اعلم ان افشاء السلام من علامة الايمان لا يجوز
سوء الظن عليه بالكفر والطغيان لان بالظن لا تحكم على الانسان
بشيء وحب الدنيا رأس كل خطيئة ورأس الحكمة مخافة الله
نحن نحكم بالظاهر والله يعلم السرائر القناعة والشكر على اعطاء
الله تعالى شعار المؤمن المتقي ۞ كذلك كنتم من قبل فمن الله
عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيراً اعلم ان الله تعالى نهى
عن القتل بالاغراض والوسائل الضعيفة وبين حال المؤمن قبل الايمان
والايمان بمن الله وهدايته وامر بالتبيين خالصاً مخلصاً لان
الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور خبير بالنيات لا يخفى
عليه شيء في الارض ولا في السماء ۞ لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
اعلم ان القعود مع الاقتدار من علامة الالحاد ولان الجهاد
من علامة الايمان الى يوم التناد فلذلك لا يستوي القاعدون
والمجاهدون عند الخالق العزيز الحكيم ۞ فضل الله المجاهدين
باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة اعلم ان صفة
المجاهدة فضل من الله والمفضل هو الله وصرف الاموال
والانفس لرضاة الله توفيق من عند الله هو المعطي الله
ولي التوفيق وهو نعم الرفيق ۞ وكلا وعد الله الحسنى اعلم
ان لكل عمل حسن فضل واحسان من الله في الدنيا والاخرة

و

والجهاد لاعلاء كلمة الله اشرف الاعمال وفضل الله على المجاهد
احسن الافضال فلذلك تكرر تبشيره تعالى وتقدس ۞ وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً اعلم ان التفضيل بالاجر العظيم
ترغيب الهي متضمن بامر قطعي لان المجاهد معلن الايمان بالله ومعلي
بكلمة الله وعليه اعظم فضل الله والتقصير والقعود من اكتساب
هذا الشرف اعظم الشرف لان عمل المؤمن علامة على قوة
ايمانه وعمل المنافق دليل على نفاقه فلا تنظر المقال وانظر
الاعمال والافعال ان كان العمل عمل اهل النار ففاعله منافق
لا يعتبر اقواله ولا يخلص من النار فمن امن واحبني ومعي في السراء
والضراء واحب آلي واولادي الى يوم القيمة فهو مني ومعي تحت
لواء الحمد ومن ابغضني وابغض آلي واولادي بالاقوال والافعال
بالاغراض الفاسدة الدنيوية فليس مني يقولون بالسنتهم
ما ليس في قلوبهم وعلى الله حسابهم فامرني تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة
في القربى فاساس الايمان المحبة فمن لا محبة له لا ايمان له
حقيقة واما فائدة تأليف القلوب تدوم وتبقى ما دامت
القوة والسطوة على المؤلفة وان زالت القوة والسطوة
تبغي المؤلفة ويتجاوزون الحدود الشرعية ولا يمنعهم الايمان
القولي عن البغي والفساد الفعلي خذلهم الله القادر
المنتقم العزيز الحكيم ۞ درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله
غفوراً رحيماً اعلم ان درجات الجهاد والاعمال ودرجات
الاحسان والافضال معلوم ومقدر عند الملك المتعال
ويكون بتعين وتمييز في عالم الشهادة بالحركات والافعال فله
الملك والخلق وله السموات والارض وهو على كل شيء قدير

٥ ان الذين توفيهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا
مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها فاولئك مأويهم جهنم وسآءت مصيرا اعلم ان الهجرة جسماني
وروحاني فاما الجسماني من دار الكفار الى دار المؤمنين الابرار
فرض الله على المؤمنين كافة وملئكة الله يشوقون ويسوقون
الناس فمن اتبع فله المعاونة والتسهيلات ومن ابى واعتذر عنها
فيذودون ويضربون وجوههم فيموتون وهم كفار ان الله
عليم بكل احوال خبير بما في الصدور فلذلك بين اعتذارات
الكاذبة ومأويهم جهنم وسآءت مصيرا واما الروحاني من
المعصية الى الطاعة بالمحبة التامة في كل قول وفعل وحال
٥ الا المستضعفين من الرجال والنسآء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا ٥ فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا اعلم ان الله تعالى بين استثناء الحقيقي
ودرجات الاستطاعة وعفوه وغفرانه على المستضعفين الذين
لا يستطيعون بالزاد والقدرة حيلة ولا يهتدون سبيلا
ان العفو والغفران الالهي لاهل العجز الحقيقي لا لاصحاب الاغراض
الفاسدة والاقوال الكاذبة ٥ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض
مراغما كثيرا وسعة اعلم ان للهجرة زحمة ومشقة ومخالف ومراغم
في الارض ورحمة وسعة وبر وسهولة فنية المهاجر طلب رضاء الله
وفي قلبه محبة رسول الله فله سعادة الدارين على كل حال فان
اصاب له الخير واليسر فيشكر الله وله بشرى الشاكرين وان
اصاب له الشر والعسر فيصبر لله وله بشرى الصابرين
٥ ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله وكان الله غفورا رحيما اعلم ان الهجرة الى الله
ورسوله اعظم شعائر الايمان والاسلام والموت في سبيل الله
العلام وسيلة جميلة لظهور الاجر العظيم من عند الله ذو الجلال
والاكرام هو الغفور الذنوب البشرية والاثام الرحيم بالالآء والانعام

٥ واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة اعلم
ان الله تعالى يحب التخفيف والتسهيل على المؤمنين المخلصين المحبين
فلذلك جوز قصر الصلوة في السفر لان المؤمنين اختاروا
السفر لاجل الهجرة الى الله ورسوله فهو مرضاة الله ولجلب منافع
الدينوية لتأييد الدين ٥ ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان
الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا اعلم ان الله تعالى بين عداوة الكفار
وعلم الاحتياط والتبصر في كل حال حتى في الصلوة ٥ واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا
سجدوا فليكونوا من ورآئكم ولتأت طائفة اخرى فليصلوا معك
وليأخذوا حذرهم واسلحتهم اعلم ان المؤمنين وجود واحد يحفظ
بعضهم بعضا وعبادة طائفة منهم تقوم مقام عبادة طائفة اخرى
فلذلك علم الله تعالى كيفية صلوة الخوف عند احتمال لقآء العدو
ولا يجوز ترك الصلوة وتأخير الاوقات لانها عماد الدين والجهاد
لابقآء الدين ولاعلاء كلمة الله المعين ٥ ود الذين كفروا
لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة
اعلم ان ود الكفار رد واغفالهم سد فلذلك نبه الله تعالى
المؤمنين المجاهدين عن الغفلة وامرهم بالاحتياط والانتظار
وايدهم بجنود الغيب والانصار ٥ ولا جناح عليكم ان كان بكم
اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان
الله اعد للكافرين عذابا مهينا اعلم ان الله تعالى يحب المؤمنين
المجاهدين ويحفظ من الاذى ويشفي من المرض ومع ذلك
استثنى عند الاذى من المطر والمرض وحفظ عن كيد الكافرين
٥ فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم اعلم
ان الله تعالى جوز ذكره في كل حال وطور ليكون المؤمنين جليس
الحق في كل وقت وحين وهو معكم اين ما كنتم وهو بكل شيء محيط
٥ فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا اعلم ان الاطمئنان من كيد الكفار بحفظ خالق الجبار

والامر باقامة الصلوة لايفاء الشكر على نعم الله والعبادة
لله والاستعانة من الله والاهتداء على صراط المستقيم
الى الله المؤمن مرآت المؤمن والصلوة معراج المؤمن
فلذلك ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ۝ ولا تهنوا
في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون
من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما اعلم ان الله تعالى
امر القتال لاعلاء كلمة الله ولازالة الخشونة والرعونة من الناس
ليميلوا الى التوحيد والسعادة الابدية من الله فمنهم من يقبل
التوبة والايمان عند التبليغ والانذار باللسان ومنهم من يحتاج
الى التهديد بالسيف والسنان فيقبل الاسلام قبل القتال ومنهم
من لا يقبل الايمان ولا يسمع التبليغ والانذار ولا يتأثر من التهديد
فانهم صم بكم عمي فهم لا يعقلون انهم كالانعام بل هم اضل فوجب
ازالة وجودهم لسلامة الناس فلذلك نهى تعالى طلب القتال
على الاطلاق هو العليم الحكيم الخلاق ۝ انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله اعلم ان الله تعالى خالق العالم
بعلم حقائق الاشيا وطبايع الحيوان وميز الانسان بالعقل
والعرفان واراد حسن الانتعاش والامتزاج بالايمان والايقان
فلذلك بعث في آخر الزمان لاتمم مكارم الاخلاق ولتوحيد الدين
والتوحيد والعرفان وانزل الينا القرآن لتحكم بين الناس عند الاختلاف
رحمة وشفقة اليهم من الله العبد لله والحكم من الله لا لغير الله
فان الناس بغى وطغى ويفعل ما نهى فضلوا اصوالهم انفردوا
بالاحكام المشوشة من عند انفسهم فغوى حفظ الله المؤمنين
من شرورهم ۝ ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله
كان غفورا رحيما اعلم ان الله تعالى بعث النبيين لارشاد
الناس وجعلهم رحيما وشفيقا على كافة الناس فنهاهم عن الخصومة

الى

الى الخائنين شفقة ورحمة عليهم وامرهم بالاستغفار لهم لحصول التوبة
والصيانة منهم لان الله واسع المغفرة وعميم الرحمة سبقت رحمته
على غضبه ۝ ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب
من كان خوانا اثيما اعلم ان الله تعالى نهى عن البحث والجدال
بالخوان الاثيم لانهم لا يعرفون انفسهم وربهم ولا يعقلون لا ينتفعون
بالجدال الاحسن صم بكم عمي فهم لا يعرفون ۝ يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم اعلم ان الله تعالى بين احوال
اهل الظاهر انهم يظنون ان الانسان لقادر ويعلم السر يستخفون
من الناس ويتبعون الوسواس ولا يعلمون انهم مظاهر هو الظاهر
القادر وهو معهم بالروح والروح من امر ربي ان الله معنا
وهو بكل شيء محيط ۝ اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله
بما يعملون محيطا اعلم ان الله تعالى يحب اتحاد القلب والقول
والفعل في العبادات والمعاملات والمجاملات بين المؤمنين
والمؤمنات والستر والاخفاء النيات والتشبثات على الكفار لانهم
لا يقاس بالمؤمنين هم عدو الله وعدو المؤمنين والله محيط
بالمؤمنين بالاحسان والجمال ويحيط بالكافرين بالخذلان والجلال
۝ ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة
ام من يكون عليهم وكيلا اعلم ان الله تعالى بين كيفية الجدال
في الحيوة الدنيا لا فائدة فيها واما الجدال في يوم القيمة بالظن والتخمين
ام من يكون عليهم وكيلا ۝ ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما اعلم ان استعداد الاستغفار الندامة
والانكسار وعلامة قبول التوبة نسيان الذنوب هو الغفور الذي
يستر الذنوب والسيئات هو الرحيم الذي يلقي القلب الرقة والرحمة
۝ ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما
اعلم ان الانسان ليطغى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فنهى عن كسب الاثم

لانه يرجع على نفس الانسان والانسان خلق لحب الرحمن هو العليم
الذى علم الانسان ما لم يعلم هو الحكيم الذى فيؤتى الحكمة فقد اوتى
خيراً كثيراً ومن يكسب خطيئة او اثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً
واثماً مبيناً اعلم ان الناس غافلون عن وحدة الوجود ولا يعرفون
الله معطى الكرم والعفو عن الخطيئة وواهب العطايا والجود فيرمون
الخطايا والاثام الى الضعفاء فيكتبون البهتان العظيم والاثم المبين
لسلامة نفسه فيهلكوا فى الدنيا والاخرة باشد العذاب ولولا
فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا
انفسهم وما يضرونك من شيء اعلم ان الانبياء مرآت الله تتجلى
فيها اسماء الله وصفاته وتتعين كلمات الله فكل امر ونهى يظهر من الانبياء
كان باذن الله وجميع حركاتهم وسكناتهم بفضل الله غلب جماله على جلاله
فلذلك بين ان مظهر الضلال لا يضلونى ولا يضرونى من شيء فهو
خير الحافظين وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن
تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً اعلم ان الله تعالى انزل الكتاب
لتعريف المبداء والمعاد وتعليم المعاملات بين العباد والحكمة
لحصول العرفان الى حقايق الموجودات وتعين الادراك الى معرفة
الله ومخافته هو الاول والاخر والظاهر والباطن وتعليم الالهى
بظهور سر تجلى الكلام وتعينات كلمات العلام فلذلك كان فضل الله
على عظيماً بظهور التام الى اخر الايام لا خير فى كثير من نجويهم الا من امر
بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس اعلم ان صفة المؤمن
القرب والاتحاد ويامر بصدقة على ترتيب الله او معروف باذن الله
او اصلاح بين الناس بمحبة الله فالخير الكثير للمؤمن المتقى
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجراً عظيماً اعلم
ان نية المرء خير من عمله تصحيح النية لكل مؤمن تقى فرض قبل العمل
والاجر العظيم رضاء الحق عن الخلق رضى الله عنهم ورضوا عنه

ومن

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً اعلم ان الشقى يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى لا يشاهد نور الهدى عمى لا يبصرون
فى ظلمة الجهل يتحيرون وعاقبته فى النار خالدون واصل الشقاوة
من النار كل شيء يرجع الى اصله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً اعلم
ان الشرك لظلم عظيم والمشرك جهول ظلوم لا يغفر ابداً فى نار الطبيعة
مخلد ما دامت الارض والسماء هو غفور الذنوب لمن تاب واناب
والضلال البعيد جهل وظلمة يوجب حكم الوعيد ان يدعون من دونه
الا اناثاً وان يدعون الا شيطاناً مريداً لعنه الله اعلم ان الكفار
والمشركين يعبدون الاناث من الاصنام وذوى الارحام ويدعون
للاتباع فى الضلال والاثام شيطاناً مريداً مظهر البعد واللعنة
فى الدنيا والاخرة بالعذاب والالام من الخالق العزيز الحكيم العلام
وقال لاتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً اعلم ان الشيطان يعدكم
الكفر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة وفضلاً وقول الشيطان
تشكيكاً وضلالاً ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان
الانعام اعلم ان ضلال الشيطان ضعيف وكيد النساء عظيم والامنية
من الوسواس وامره بتحريك النفس بالحلول فى مجرى الدم واذان
الانعام مستعد الى الاوهام فلذلك نبه الله المؤمنين عن تسويلاته
والقاآته مع الحفظ والامان ولامرنهم فليغيرن خلق الله اعلم
ان امر الله موافق الى حقيقة خلق الله لانه خالق ورحيم وحكيم
يعلم ويرحم ويامر على اقتضاء حقايق الموجودات وامر الشيطان
على خلافه ويريد تغيير خلق الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون
الله فقد خسر خسراناً مبيناً اعلم ان الشيطان من النار وبالنار
يمحو الاشياء ويعذب الناس فمن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله

بالجهل والهوا فقد ضل وغوى وخسر من فضل الله خسرانا مبينا
فى الدنيا خالد فى نار الطبيعة الحيوانية وفى الاخرة عذاب شديد
يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اعلم ان الشيطان
من النار واثر النار شدة الحرارة ومنها يتولد البخار الزائد
وبه يشوش الافكار ويظهر الكبر والغرور ويفر التواضع والسرور
اولئك مأويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا اعلم ان الكفار
والمشركين والمنافقين يتبعون الى تسويلات الشيطانية ويعملون
مقتضاى حقايق النارية فيدخلون جهنم باختيارهم فيها يخلدون
والذين امنوا وعملوا الصالحات اعلم ان المؤمن مرآت المؤمن
يشاهد جمال المؤمن ويحب ويرضى ويعمل الصالحات لرضاء المؤمن
ان الايمان باب السعادة والامان والعمل الصالح علامة صدق
الجنان سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
وعد الله حقا اعلم ان الروح من نور الله يفيض ويحكم فى
الابدان يرى النور فى وجود المؤمن والنور فى الجنة مع النور
والنور من صفات الله والصفات لا تنفك عن ذات الله
والوعد الدائم باقى حق على المؤمنين من عند الله العزيز الحكيم
ومن اصدق من الله قيلا اعلم ان قول الحق من علم الله العليم المحيط
على العالمين والانبياء عليهم السلام اصدق القائلين لانهم
يقولون بالوحى المبين ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا اعلم ان المؤمنين
واهل الكتاب من امم السالفة لا يشركون بالله ولا يتبعون تسويلات
الشيطان بتوفيق الله ويعتقدون الله ولى الذين امنوا وينصرهم
نصرا عزيزا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا اعلم ان الايمان روح العمل الصالح
يحيى ويثمر به فى الجنة لصاحبه باذن الله الكريم ومن احسن دينا
ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا اعلم ان الله
تعالى بين احسن الدين والتوجه الى الله والاتباع الى ملة ابراهيم

عليه السلام

عليه السلام الذين علم المبدأ والمعاد والعمل بمقتضاء الاستعداد
والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
والاتباع يكون بالتبرى عن الاشراك والعمل بالمحبة الى خالق
الارض والافلاك ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان
حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا والله ولى المؤمنين واتخذ الله
ابراهيم خليلا اعلم ان الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا لصفوته عن
جميع الناس فى عصره ولله ما فى السموات وما فى الارض اعلم ان الله
تعالى مبدأ العالمين كل شىء تعين فى علمه وظهر بخلقه ودار
وسار فى السموات والارض الى ما شاء بارادته وقدرته ويعود
الى ذاته وصفاته هو المعاد وكان الله بكل شىء محيطا اعلم
ان الله تعالى احاط العالمين بنفس الرحمان وصفات الجلال
والجمال فى الاول والاخر والظاهر والباطن ويستفتونك
فى النساء اعلم ان الله تعالى بين استفتاء الناس فى حق النساء
لينكحوهن كيف يشاء لانهن مزرعة الرجال فى الاولاد وبهن يحصل
التمتع والصفاء ويظهر الحب الازلى فى الاجتماع بالنساء قل الله يفتيكم
فيهن اعلم ان الله تعالى يفتى بايجاد احسن الحال والاقتداء بتوافق
الافعال والمعاملات بين الموجود باللطف والجود وما يتلى عليكم
فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان
تنكحوهن اعلم ان الله تعالى بين فى الكتاب امر حفظ حقوق يتامى
النساء لانهن مزرعة الرجال ان كانت المزرعة مطهرة ومحفوظة
تصلح الزراعة الحسنة والمستضعفين من الولدان وان تقوموا
لليتامى بالقسط اعلم ان الله تعالى رحمن رحيم بين طمع الانسان وميله
الى اموال اليتامى فامر بالقيام لليتامى بالعدل وما تفعلوا من خير فان
الله كان به عليما اعلم ان الافعال الخيرية معلوم عند الله
العليم الخبير بالارواح لان الروح من امر الرب يربى الاجسام
والاشباح والخير على اليتامى لحفظ الانسانية وبقاء النوع
على الصلاح فكل فعل خير من الروح هو احسان الرب العزيز الحكيم

وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً فلا جناح عليهما ان يصلحا
بينهما صلحاً والصلح خير اعلم ان الله تعالى يحب المحبة والامتزاج
بين الازواج وجعل الانسان مرآتاً لصفاته واراد حفظ نسله
عن الاعوجاج فلذلك بين اسباب الازدواج ومحافظة الائتلاف
بينهما بالابتهاج فان كان بينهما النشوز والاعراض فوصى اليهما اختيار
الصلح والصلح يكون بينهما بالموافقة والتوافق مقدمة المحبة
والمحبة حبة سنبلة العالم واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا
وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيراً اعلم ان الانسان محل الروح
والنفس والشح صفة النفس والسماحة والاحسان صفة الروح
فلذلك امر الله تعالى بالمؤمنين باجراء احكام صفة الروح
ونهى عن اتباع احكام صفة النفس وعلمه محيط على العالمين
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل
فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفوراً
رحيماً اعلم ان الله تعالى اذن للمؤمنين جمع النساء بوجود العدالة
بينهن في المعاملة والمحبة لان جمع النساء لاقتضاء كثرة الشهوة نهى
كل الميل ووصى الاصلاح والاتقاء للارتقاء الى مرتبة كمال الانسانية
هو الغفور خطيئات المؤمنين هو الرحيم للمؤمنين وان يتفرقا يغن الله
من سعته وكان الله واسعاً حكيماً اعلم ان الله تعالى حفظ المؤمنين
والمؤمنات في كل حال ودنى ونبه حقيقة الازدواج وعرف على
سوء الاخلاق العلاج حذراً عن الاعوجاج هو الواسع على المحزونين
هو الحكيم على المحكومين ولله ما في السموات وما في الارض اعلم
اول ما خلق الله نوري واظهر الموجودات بانوار وجودي فلذلك
لله ما في السموات وما في الارض بواسطة ظهوري له الملك وله الحمد
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله
اعلم ان الله تعالى خلق ادم وعلم الاسماء كلها ووصى الاتقاء
للارتقاء عن حضيض البشرية وتوصية البارى من الازل
الى الابد دائم وباقي الحب الازلي يستلزم التلاقي في الدنيا والاخرة
هو العزيز العليم الحكيم وان تكفروا فان لله ما في السموات
وما في الارض وكان الله غنياً حميداً اعلم ان الله تعالى خالق
السموات والارض وما فيهن هو الغني عن افعال العباد هو الحميد
الى يوم الميعاد الكفران عن نعم الله من الغرور والعناد

ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلاً اعلم ان تكرار الذكر
لاثبات وحدانية خالق القديم الروح من امر ربي والموجودات
في الارض والسموات بالروح يتحرك ويفعل ما دام الحياة فلذلك
وكفى بالله في كل امور وكيلاً والله يحب المتوكلين ان يشأ
يذهبكم ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديراً اعلم ان الله تعالى
على كل شيء قدير ويحب ويرضى عن الاعمال مبني على الاقتضاء لكل زمان
استعداد مخصوص اذا توافق الاعمال الى استعداد الوقت محبوب عند الله
العزيز المتعال فهو خير الحافظين من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله
ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعاً بصيراً اعلم ان المؤمنين
الموقنين يريدون رضاء الله ويستلزم رضاء الله سعادة
الدارين وثواب الدنيا والاخرة ويحصل رضاء الله برضائي
وحصل رضائي بمحبتي في القلوب وتصحيح النيات على اقتضاء الذات
وتوافق الاعمال بالنيات ومطابقة الاقوال في تعريف الافعال
والاحوال الى النيات على حسب استعداد المخاطب من الموجودات
فلذلك بين الله السميع البصير الاستعانة في كل الامور من الله
والهداية الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين
بالقسط اعلم ان الله تعالى حكم عدل قيوم امر بالمؤمنين بالعدل
التام لحفظ النظام وقيام العالم بالعدل لحصول المرام شهداء
لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنياً او فقيراً
فالله اولى بهما اعلم ان الله تعالى امر بالعدل على الاقتضاء والاستعداد
ان لم يكن الاقتضاء لا يلتزم الانفس والوالدين والاقربين ان يكن
غنياً او فقيراً فالله اولى بهما ان شاء يغني هو العليم بكل حال هو العزيز
يعز من يشاء فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا
فان الله كان بما تعملون خبيراً اعلم ان الله تعالى امر بالتقوى في كل
امور وهو العدل ونهى عن اتباع الهوى وهو مخالفة العدل الى الاضداد

الذاتى هو الخبير بما فى الصدور ۝ يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
اعلم ان الله تعالى بلغ الايمان برسالتى الى ذاته ورسوله الى المؤمنين
من قبلى لدوام ايمانهم محفوظاً عن الخطاء والشكوك لان الانبياء كلهم
نور واحد وعلمهم علم الله وتبليغهم امر الله فكانوا حنيفاً مسلماً وما
كانوا مشركين والكتاب الذى نزل على رسوله ۝ والكتاب الذى انزل من قبل
اعلم ان الله تعالى امر بالايمان الى كتبه لاجراء احكام الله لسعادة
عباد الله ۝ ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
فقد ضل ضلالاً بعيداً اعلم ان الايمان بالغيب والمؤمن الحقيقى
هو الروح السلطانى والامر الربانى ومن يكفر بالله لا يعرف روحه
ولا يعلم فرحه ولا يطلع بالملائكة والكتب الالهية والرسل المؤيده
ولا ينتظر يوم الاخر فقد ضل كالانعام فى وادى الاوهام ضلالاً
بعيداً عن الحق ۝ ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا اعلم
ان الايمان الاول من قبلى فى زمان نبى السابق والكفر الاول فى زمانه
والايمان الثانى فى عصرى والكفر الثانى الارتداد ان الله تعالى
بين المؤمنين الراغبين فى الايمان بالاية السابقة وبين المترددين
بهذا الاية للاجتناب عن التردد والتلون والشكوك ۝ ثم ازدادوا
كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً اعلم ان ازدياد الكفر
فى الارتداد لا يكون لهم سبيل الرشاد الى يوم التناد وباب المغفرة
عليهم دائمى الانسداد ۝ بشر المنافقين بان لهم عذاباً اليماً اعلم ان
العذاب الاليم اما فى القلب فسببه الشك والتردد واما فى الظاهر
وهو نفرة الناس وعدم الامنية توجب الوسواس واثار
النفاق تستلزم الشقاق ۝ الذين يتخذون الكافرين اولياء من
دون المؤمنين اعلم ان اتخاذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين
بالقلب من علامة النفاق بلا ريب وحقيقة الولاية ثابتة
بين المؤمنين مادام الايمان والاسلام الله ولى المؤمنين والمؤمنون

ولى الله والولاية نتيجة المحبة وحبيب الله لا يرضى عن عدو الله
۝ ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعاً اعلم ان ابتغاء العزة
عند الكفار بزينة الدنيا وهم اوضيال فان حقيقة العزة لله الملك
المتعال هو العزيز العليم الحكيم المقتدر ۝ وقد نزل عليكم فى الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها اعلم ان تعريف المنافقين
لحفظ المؤمنين من شرورهم فى الدنيا والاخرة الله يستهزئ بهم ويمدهم
فى طغيانهم يعمهون ان المنافقين كانوا اخوان الشياطين والاستعاذة
من الشياطين بالله الرحمن الرحيم هو خير الحافظين ۝ فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم اذاً مثلهم اعلم ان الله الهادى
نهى المؤمنين عن مجالسة المنافقين وموانسة الكافرين فمن اتعظ
بهذا النهى فقد نجى عن الفتح ومن تنافق وتالف بالكافرين
للاحتياط فقد خسر وغوى ۝ ان الله جامع المنافقين والكافرين
فى جهنم جميعاً اعلم ان النفاق والكفر من اثر الشقاوة الاصلية
ومنشاته من غلبة العنصر النارية على عناصر السائرة فالحكم
للغالب فى عالم الامكان وكل شئ يرجع الى اصله ومرجع المنافقين
والكافرين النيران ۝ الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله
قالوا الم نكن معكم اعلم ان الله تعالى وصف المنافقين بقولهم الاحتياط
لا يجوز عليهم الاعتماد فى الاقوال والافعال الى يوم التناد ۝ وان كان
للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين اعلم ان الله
تعالى بين وجه كلام المنافقين للكافرين احتياطاً ونفاقاً لا ينفعهم
ابداً ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار فى الدنيا والاخرة
۝ فالله يحكم بينكم يوم القيمة اعلم ان الله تعالى عليم بما فى الصدور
حكيم يحكم على حقيقة الامور ۝ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلاً اعلم ان الله تعالى حفظ المؤمنين عن تجاوز الكافرين
ما داموا فى دار السلام وهو كمال الايمان والاسلام هو المؤمن
المهيمن العزيز السلام ۝ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم

اعلم ان علامة النفاق مخالفة الاقوال الى النيات والافعال
والخدعة فى الامور على كل حال وعدم المحبة على المومن المستقيم
للاغراض والامال هو الخبير بما فى الصدور هو العليم بكل الامور
يعلم حقيقة الخدعة قبل وقوعها وهو خادعهم بالمسابقة فى
الايام والدهور ۞ واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى اعلم ان الله تعالى
جعل من علامة النفاق عدم الميل والمحبة الى الصلوة لانها معراج المومن
تنهى عن الفحشآء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون
۞ يرآؤن الناس ولايذكرون الله الا قليلاً ۞ مذبذبين بين ذلك
اعلم ان المنافقين لايريدون وجه الله ويقيمون الصلوة لارائة
الناس ولايذكرون الله بالقلب مذبذبين بين المومنين
والكافرين معذبين بالنار التردد والاوهام ۞ لا الى هؤلآء ولا
الى هؤلآء اعلم ان المنافقين لايكونوا مع المومنين بالقلب والفعل
وللمنافقين فى قلوب المومنين لايحصل المحبة والميل ۞ ومن يضلل الله
فلن تجد له سبيلاً اعلم ان الله تعالى لمن اراد الضلالة يذهب
عقله ويغير نقله فيتحير فى الامور والكلام ولايجد سبل السلام
۞ يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا الكافرين اولياء من دون المومنين
اعلم ان الله تعالى وتقدس يحب المومنين بالكرم والنصرة والانس
ويحفظ عن الاوهام ومقدمة النفاق والدنس لان اتخاذ
الكفار اولياء من دون المومنين علامة الشك والارتياب
فى القلب وهى تظلم القلب وتحيي النفس وتنتج النفاق ۞ اتريدون
ان تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً اعلم ان الله تعالى بين مراد
المستعدين الى الشرك والنفاق لانه حاكم الانفس والافاق
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يكون عليهم سلطاناً مبيناً الملك
والسلطنة والعزة لله جميعاً ۞ ان المنافقين فى الدرك الاسفل
من النار ولن تجد لهم نصيراً اعلم ان المنافقين ذو الوجهين

ولايكون

لايكون فى قلوبهم محبة وصداقة الى الطرفين اذا انكشف ضمائرهم
يتنفرون عامة الناس عنهم فهم معذبون فى الدنيا والاخرة
بالجسم والروح فى الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً
۞ الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك
مع المومنين وسوف يؤت الله المومنين اجراً عظيماً اعلم ان الله
تعالى استثنى من المنافقين التائبين باصلاح النيات والاعمال
والاعتصام بالله الملك المتعال والاخلاص فى الدين لله
بلا شرك وضلال وجعلهم مع المومنين للاستفادة من نعم
المومنين كالظلال وبشر المومنين فى الدنيا والاخرة اجراً عظيماً
باللطف والكرم والجمال ۞ ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم
وكان الله شاكراً عليماً اعلم ان الله تعالى حفظ الناس
من عذاب الروحانى والجسمانى عند الشكر والايمان لان الشاكر
يرضى وينشرح على كل حال والمومن امن بالقدر امن من الكدر
هو الله المومن الشاكر العليم ۞ لايحب الله الجهر بالسوء من القول
الا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً اعلم ان الحب الالهى فى القلب
وظهور القول بالسوء من اللسان من برودة القلب فهى علامة
زوال الحب الالهى من القلب واستثناء المظلوم عدالة لايستحق
الظالم بالقول السوء ولايرضى عن السوء بالقول والفعل والحال
ويحب الله بين المومنين دوام المحبة والاستقامة فى النيات
والاعمال كلها وكان الله سميعاً فى جميع الاذان عليماً فى القلوب
كما كان ۞ ان تبدوا خيراً او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله
كان عفواً قديراً اعلم ان عفو الله الملك المتعال يسادى الاضداد

والاخفا ويرضى عن العفو من السوء لدوام المحبة وزوال الشماتة
بين المؤمنين في الصبح والمساء بالغداء في العشاء فان الله عليم
بكل حاد عفو على العباد مع القدرة التامة ان الذين يكفرون
بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا
اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا اعلم
ان الله تعالى بين احوال الكافرين ومرادهم مذبذبين بين ذلك
ان الايمان والكفر لا يجتمعان في شخص واحد وان واحد والمؤمن
لا يزيد وينقص ورسول الله مرآة الله لا يفرق بين الله
ورسله ابدا دائما والكافرون في اوهامهم وطغيانهم خالدون
والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف
يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما اعلم ان الله تعالى
بين كيفية ايمان المؤمنين وبشر اجورهم بالغفران والرحمة
لانهم يؤمنون بالغيب مع اليقين ورسل الله نور الله وعلمهم
علم الله وامرهم امر الله والمؤمنون المخلصون من عباد الله
الله ولي المؤمنين يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
من السماء فقد سئلوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم
البينات فعفونا عن ذلك واتينا موسى سلطانا مبينا اعلم
ان اهل الكتاب سئلوا عنك للاختبار والتفحص فالعلم علم الله
يتجلى في الانبياء كلهم على اقتضاء زمانهم واستعداد امهم فلذلك
علمني الله علوم الاولين والاخرين لانه لا يجيء نبي بعدي
وبين قصة موسى عليه السلام بحقيقته واعطيت الجواب

ع

على قدر عقول السائلين من اهل الكتاب والله الولي العلي الوهاب
ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا
في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا اعلم ان الله تعالى بين احوال
بني اسرائيل وامر الله الملك العزيز العلام على اقتضاء افعال احوال
الانام ودعوة الله الرحمن الرحيم ذو الانعام الى دار السلام
واخذ الميثاق لدوام الطاعة الى امر ذو الجلال والاكرام والاجتناب
عن الاوهام والاثام فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله
وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا اعلم ان الله تعالى بين نقض ميثاقهم
بالكفر بايات الله وانكار معجزات انبياء الله وقتلهم بغير حق
وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم تصديق الحق الالهي
والمشية الربانية مع العصيان والطغيان الى امر الله الملك الخالق
المتعال وهذا الشان ضلال ووبال والله يدعوا الى دار السلام
ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والله يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما اعلم ان الله تعالى
بين كفرهم وقولهم من علامات الجهل والعناد وظنون الضعيفة
الى عظمة قدرة الله وخلقه بلا سبب ان مثل عيسى كمثل ادم
خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فتحقق بهتانهم على مريم
اثم عظيم وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم اعلم ان الله تعالى يحيي
ويميت ان قتل عيسى ليس بحقيقة ولكن شبه لهم بمثله وظله
وروحه جاء من الله ونفخ بلباس البشرية ورفع الى الله
فلذلك بيان الله تكذيبا للقائلين المتمردين وان الذين
اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه

يقيناً ۝ بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزاً حكيماً اعلم ان ظهور
عيسى قدرة رب الناس ومعجزة للناس وعند عدم الاستيناس
رفع الله اليه والقى اليهم الشبهة والوسواس وكان الله
عزيزاً في البشرية والملكية والرسالة حكيماً يخلق ويعلم حقايق
الموجودات ويأمر ويحكم على استعداد الكائنات ويعلم الكتاب
والحكمة لمن يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيراً كثيراً ۝ وان
من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيداً
اعلم ان خصماء عيسى عليه السلام ان كانوا من اهل الكتاب ليؤمننه
قبل رفعه عن عالم الشهود وهو يكون يوم ضام انفاسه في الوجود
شهيداً عليهم بالايمان الى يوم الموعود ولكن ماكانوا من اهل
الكتاب وقابل الخطاب ۝ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً اعلم ان الكفار والمنافقين
ظلموا انفسهم في الدنيا بتحريم الطيبات وتحليل المحرمات وضلوا واضلوا
عن سبيل الله بصد الظهور وفساد الامور كثيراً في الاقوال والافعال
۝ واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا
للكافرين منهم عذاباً اليماً اعلم ان الربوا يؤخذ من المديون هو
محتاج الى الاعانة فمن يأخذ الربوا من المديون لا يرحم عليه و[illegible]
باخذ الربوا اليه فلذلك نهى تعالى اخذ الربوا رحماً وشفقة
ونهى عن اكل اموال الناس بالباطل فهو يكون بالكذب والحيلة
والاغفال عند عدم المحبة بين الناس واعد الله للكافرين
من امم السالفة اليم دائم في الدنيا والاخرة ۝ لكن الراسخون في العلم
منهم اعلم ان الراسخون في العلم مرآة الله العليم بعلم منشأ الامر
ويفصل اقتضاء الامور وعند نزول الامر والنهى يسارعون الامتثال
بالافتخار والتذكار ويعرفون اتحاد الانبياء من قبل الرحمن الرحيم
الغفور الشكور فلذلك استثنى الله تعالى من امم الماضية هم اصحاب الغرور

والمؤمنون

۝ والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك اعلم ان الله تعالى
وصف المؤمنين بالايمان الى كتبه لانه تبيان الى حقايق الوجوب
والامكان وتعليمات السبحان الى حبيب الرحمن من البداية الى قرب الباب
والمؤمنون مرآة الحنان المنان الديان ينعكس علم الله المستعان
يوجب الايمان والايقان والعرفان ۝ والمقيمين الصلوة والمؤتون
الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم اجراً عظيماً اعلم
ان الله تعالى بين صفات المؤمنين وبشرهم بالاجر العظيم الصلوة معراج
المؤمن وكان المؤمن مرآة المؤمن والكرم شعار الكريم هو الاول والاخر
واليوم الاخر يوم الهي دائم في كل ان وزمان والاجر العظيم مشاهدة
جماله في مرآة ذاته وصفاته ۝ انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح
والنبيين من بعده اعلم ان الوحي سرعة الظهور العلم في قلب النبي
موافقاً الى حقايق الموجودات وانجى الله تعالى سفينة النوح لسلامة
المؤمنين والمؤمنات من طوفان الكائنات وانجى لي شريعة مطهرة
لسعادة الدارين مادامت الارض والسموات ۝ واوحينا الى ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط اعلم ان الله تعالى بين تجلي الاول بمثل
النوح وعرف تجلي الثاني بمثل ابراهيم واولاده واسباطه بالتبديل النار
الى النور بشرف القدوس السبوح ۝ وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن
واتينا داوود زبوراً اعلم ان الله تعالى بين تجلي الثالث بمثل عيسى
واترابه بالمعجزات وخصص داوود باتيان الزبور والبينات كلهم يظهرون
بالتجلي الالهي لاقتضاء استعداد الازمنة والاوقات ۝ ورسلاً قد
قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
تكليماً اعلم ان الله تعالى بين على قصص الرسل بالمناسبة والاقتضاء
وارسل بعضهم بالكتاب والحكمة وتلك الرسل فضل بعضهم على بعض
بمقتضاء حكمته واستعداد عصره بالالاء والنعماء وشرف موسى
بكلامه للاعجاز والانباء هو الكليم هو السميع هو العليم هو العزيز الحكيم

۞ رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وكان الله عزيزاً حكيماً اعلم ان الله تعالى عزيز تعز من تشاء
بالايمان والايقان حكيم يؤتي الحكمة لمن يشاء فمن يؤتى الحكمة
فقد اوتي خيراً كثيراً فارسل رسلاً مبشرين بسعادة الدارين
ونعم الثقلين ومنذرين بعذاب الاليم ونار الجحيم ليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين فلله الحجة البالغة في الدنيا
والاخرة بعد الرسل بالنبيين الكرام السبل السلام ۞ لكن الله يشهد
بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً
اعلم اول ما خلق الله نوري واخر رسالة الله رسالتي لتكميل التشريع
وتتميم البينات فلذلك يشهد بما انزل الي بشهادة مظاهر الاسماء
والصفات والذات والملائكة مظهر من مظاهر الجمال الروحاني
وكفايته تعالى باحاطة الموجودات وهو بكل شيء عليم ۞ ان الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً بعيداً اعلم ان الكفار
مظهر الجلال واقوالهم وهم وخيال وافعالهم وزر ووبال وصدوا
عن سبيل المتعال وعاقبتهم ضلال ونكال كل شيء يرجع الى اصله يخرجهم
الى اسم المنتقم ۞ ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
طريقاً ۞ الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً وكان ذلك على الله يسيراً
اعلم ان الكفار مشرك فقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم والظالمين
عند الله لم يكن المغفرة لهم والهداية عليهم الا طريق جهنم مكتوب
للخلود لهم وكان ذلك على الله يسيراً ان الشيطان يدعوهم
الى اصله وهم يسارعون الى امتثال امره ۞ يا ايها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيراً لكم وان تكفروا فان لله ما في
السموات والارض وكان الله عليماً حكيماً اعلم ان الله تعالى
بين حكمة الوحي وسبب ارسال الرسل وانزال الكتب وطبقات الانبياء
واتحادهم في الوحي والعلم والحكمة وشهد عليهم واستشهد الملائكة

وابر

واثبت طريق السعادة وانذر عن الضلالة ثم خاطب الناس على الصدق
لاثبات رحمة الخلاق ويدعو الناس الى ايمان الرسول بالاتفاق مع القلب
واللسان والاخلاق وانذر عن الكفر لانه ينتج الشقاق لا يجاوز
عن صدور امر الله فعلاً وخلقة هو العليم بعلم سعادة حقايق الكائنات
هو الحكيم يحكم بامر حكيم ۞ يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا
على الله الا الحق اعلم ان الله تعالى خاطب الى اهل الكتاب لانهم مستحق
الخطاب بالغلو الى دينهم والمقالات الكاذبة وامرهم بقول الحق
۞ انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القيها الى مريم وروح منه
اعلم ان الله تعالى علم قول الحق بحق المسيح لتصحيح العقايد منشاء
الاقوال والافعال والقاء الكلمة من الغيب الى الشهود والروح من
امر الله العزيز الحكيم الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد والمريم
مظهر من مظاهر الحي المريد الخالق لا شريك له ولا نظير له ولا مثال له
۞ فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيراً لكم انما الله اله واحد
اعلم ان الله تعالى امر بالايمان بعد اثبات قول الحق على المسيح وهو كلام
صحيح والاقرار على رسله محدوداً الى الرسالة ومأموراً بالاطاعة لان
الرسول مبلغ ومنذر من عند الله العزيز الملك المتعال ونهى عن قول
الكاذب التثليث فاثبت الله اله واحد بالقول والخلق لا شريك له
في الدنيا والاخرة ۞ سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض
وكفى بالله وكيلاً اعلم ان الله تعالى نزه ذاته عن الولد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً احد لانه خالق الموجودات مالك الارض
والسموات ۞ لن يستنكف المسيح ان يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون
اعلم ان المسيح يعلم من الازل الى الابد بعلم الله بشريته عبداً لله ظهر
بروح الله وبلغ امر الله الى عباد الله وعرج الى عند الله باذن
الله من الله بالله الى الله والملائكة المقربون يشهدون ستنكاف
۞ ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعاً اعلم ان الا

عن عبادة خالق الحافظ القادر الناصر العزيز المقتدر من علامة
الجهل والكفر والاستكبار من اثار الدوام على الكفر والاصرار والحشر
الى اصله كل شئ يرجع الى اصله ۵ فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله اعلم ان الله تعالى يوفي اجور
المؤمنين بالمحبة والجمال واحسن العاملين الصالحين بزيادة الافضال
فبشرهم بهذه الاية الجليلة مع الكرم والكمال ۵ واما الذين استنكفوا
واستكبروا فيعذبهم عذابا اليماً ولا يجدون لهم من دون الله وليا
ولا نصيراً اعلم ان الاستنكاف من الكفر والضلال والاستكبار
من تسويل الشيطان والاضلال فالعذاب جزاؤه والالم والخسران
ماله ۵ ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً والله محيط
بالعالمين بالرحمة والشفقة وينصر على المؤمنين بالمحبة والرأفة
ان الله لا يظلم الناس ولكن الناس انفسهم يظلمون باتباع الشيطان
۵ يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً اعلم
ان الله تعالى بين كافة الناس برهان الحق وانزل نور المبين لتمييز
الحق من الباطل والهداية الى صراط مستقيم لان الانسان
مستعد الى الكمال فحصل الكمال بكون مرآتاً محمدياً فينعكس صفات
الحميده ويقيم في ظل مقام المحمود ۵ فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطاً مستقيماً
۵ يستفتونك اعلم ان مظهر الهداية من الناس اصحاب الايمان
هم معتصمون بالله العزيز الرحمان فجزاؤهم ادخال الرحمة من المنان
وفضل الله عليهم بالاحسان والهداية الثانية الى الله صراطاً
مستقيماً في كافة الامور بالبيانات الحسان والاستفتاء في مسئلة
الميراث لدفع الاشتباه ۵ قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك
ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد
فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالاً ونساءً
فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شئ عليم

اعلم

اعلم ان الله تعالى خالق عليم حكيم رؤف رحيم يعلم حقايق الموجودات
ويحكم بما يقتضيها رؤف على كل حال رحيم في جميع المراتب والمقاصد
فلذلك الافتا من الله العزيز الحكيم لا يعلم البشر اقتضاء احكام البشر

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اعلم ان الله تعالى بدأ في سورة
المائدة للمؤمنين منافع عائدة بامر ايفاء العقود لان كسر العقود
من طغيان الطبيعة وبسط الرزق والنعم لتزييد الشكر للمنعم
العزيز الحكيم ۵ احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد
وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد اعلم ان الله تعالى خلق واحسن
بهيمة الانعام للمؤمنين للانتفاع واستثنى منها بعضها حفظاً
للعباد ان الله رحيم حكيم يحكم ما يريد ۵ يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام
يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً اعلم ان الله تعالى خصص
ذاته الاحيا والاماتة من شعائره ونهى عن المؤمنين الاتصاف
المجازي بهذه الشعائر بلا اذن الهي والتجاوز الى منهي عنه
للسلامة والسعادة ۵ واذا حللتم فاصطادوا اعلم ان الله تعالى
اذن الاصطياد بعد الخروج عن الاحرام رزقاً للانام بريئاً عن الاثام
۵ ولا يجرمنكم شنئان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان
الله شديد العقاب اعلم ان الله تعالى يحب العبادة بالاتقاء فنهى
عن صد القوم عن المسجد الحرام بالدفع والقتل لانه تعدي حدود الله
وامر بالتعاون على البر والتقوى باجتماع العرفان والمشاهدة ثم نهى
عن التعاون على الاثم والعدوان فيها يلزم الصبر والمجاهدة
وامره بالتقوى تأكيداً وتنبيهاً ان الله شديد العقاب على المخالفين

٥ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير اعلم ان الله تعالى يحب المؤمنين
ويحفظهم عن جميع المضار والمفاسد فحرم عليهم الميتة لانها اما
يموت بالعلة ولحمها فاسد ومضر واما يفنى بتكميل انفاس الحياة
لا فائدة منها وحرم الدم لانه مفرز من الوجود وناقص
الفائدة الى الموجود بل مضر ومفسد القلب وحرمة لحم الخنزير
من قذارته ونقشه بالجيفة وبرئ عن طبيعة الحيوانية واكله
ينفر الطبع السليم ٥ وما اهل لغير الله به اعلم ان الله تعالى نهى
عن تخصيص الاشيا والحيوان لغير الله واكلها واستعمالها حرام
على المؤمنين لا خالق الا هو ولا رازق الا هو ولا موجود
الا هو ٥ والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة اعلم ان الله
الكريم الرحيم احل للمؤمنين الطيبات ونهى الخبيثات والمغيرات
لان الخبيث والمتغير ينفر الطباع السليمة وينشأ منها افعال الردية
فمن اتقى وانتهى فقد سلم ونجى ٥ وما اكل السبع الا ما ذكيتم
وما ذبح على النصب اعلم ان الله تعالى نهى المؤمنين عن الاسراف
في الاكل بالسبع الا بالتذكية ونهى عن اكل ما ذبح على النصب فهو
لغير الله لم يذكر اسم الله ٥ وان تستقسموا بالازلام اعلم ان الاستقسام
بحكم الازلام من الاوهام بقي من زمان الجاهلية قبل الاسلام
نهى تعالى المؤمنين من هذا الاثام لتصحيح الاعتقاد والعمل
حقيقة الاحكام من قبل العزيز الحكيم العلي العلام ٥ ذلكم فسق اليوم
يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم اعلم ان الله تعالى بين
حقيقة الفسق واصحابه ونهى عن الخشية عنهم لان الفسق
لغير الله فلا وجود الا بالله والخشية من الله هو الخلاق القادر
الكريم العزيز الرحيم ٥ واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم
فان الله غفور رحيم اعلم ان الله العليم الحكيم امر بالخشية فاليوم

الكمال

الكمال بالعلم الى امر الله ودين الله والاحسان التام للمؤمنين من نعم الله
وبشر الرضاء على دين الاسلام لان بالعلم يزيد الخشية ولقاء النعم
يوجب الشكر والدوام على دين الاسلام يستجلب رضاء العزيز الحكيم العلام
وجوز المضطرين استثناء ضروريا لمحافظة الحياة ولوازمها هو الغفور
على المحتاجين هو الرحيم على المؤمنين ٥ يسئلونك ماذا احل لهم قل احل
لكم الطيبات اعلم ان الله العليم الخبير بما في الصدور بين سؤالهم عنى
من الحلال فامرني تعالى بالجواب الصواب الحلال للانسان الطيبات هي
نافع موجود باذن الله الودود ٥ وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن
مما علمكم الله اعلم ان الله تعالى رخص الاكل الصيد بالمعلم بالتعليم
الالهي الى المؤمنين كما بدأ باسم الله العزيز الرزاق القادر الخلاق
الكريم الرحيم الحكيم المحسن الحافظ ٥ فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله
عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب اعلم ان الله تعالى بين وامر
بالرخصة كيفية اكل الصيد بالذكر الجميل واحسن الاجر الجزيل على المتقين
الذين امنوا يوم الحساب واذكروا الله في كل حال وامور ٥ اليوم احل لكم
الطيبات اعلم ان الله تعالى خلق الانسان علمه البيان وانعم الطيبات
بالاكرام والاحسان وعرف الطيبات لذوي الايمان والايقان هو الملك
العزيز المنان الحلال ما ينفع الانسان ٥ وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم اعلم ان الاحكام في الكتب الالهية موافقة على الحقائق الموجودات
لا تتغير بتبدل استعداد الزمان واقتضاء طبايع الانسان فالتبدل في صور
اجراءات الاحكام فلذلك طعام اهل الكتاب حل للمؤمنين وطعام المؤمنين
حل لاهل الكتاب ٥ والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين
ولا متخذي اخدان اعلم ان الله تعالى احل للمؤمنين المحصنات من
المؤمنات لانهن تعلمهن مراسم الازدواج والامتزاج وتحصل منهن
الابتهاج بين الازواج واهل الكتاب مثلهن باتيان الاجور والمهور
والمسامحة واتخاذ الاخدان مغاير للمحبة ونوبة الامور

﴿ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين﴾ اعلم
ان الله تعالى خلق وعلم وانعم فمن يكفر من بعدها فقد حبط
عمله لا يفيد ولا يستفاد في الدنيا وهو في الاخرة من الخاسرين الدنيا
مزرعة الاخرة ﴿يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين﴾ اعلم ان الله
العزيز يعز من يشاء بالعلم والحكمة والعمل بمقتضاها عرف وعلم استعمال
النعم وانذر من الكفر والنقم ثم امر المؤمنين بالوضوء عند اقامة
الصلوة لانها معراج المؤمنين والمعراج لا يحصل الا بالطهارة التامة
ظاهرا وباطنا وجسما وقلبا وعلم كيفية اخذ الوضوء وترتيبه
والعطف الى البعيد بدلالة المعنى من العطف الى القريب اولى ﴿وان كنتم
جنبا فاطهروا﴾ اعلم ان الله تعالى فرض على المؤمنين الطهارة جميع الاعضا
للجنابة لانها تأثر جميع البدن ذوقا ومادة ويترشح ماء المني ويبقى من
جميع الاعضا فاذا بقي على البدن يتعفن ويسد المسامات والله ولي
المؤمنين ويحب ويرضى ويحفظ الصحة والعافية والسعادة بتعريف
اقتضاء الامكان والوجود هو معطي الكرم والعناية والجود ﴿وان كنتم
مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل
عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون﴾
اعلم ان الله تعالى على المؤمنين رؤف رحيم استثنى الطهارة وبدلها
التيمم عند الموانع الموجبة المشقة هو ارحم الراحمين يحب الراحة
والطهارة والسلامة على المؤمنين ويسهل الامور كلها وهو اكرم
الاكرمين ويتم نعمته وهو خير الحافظين ﴿واذكروا نعمة الله عليكم
وميثاقه الذي واثقكم به﴾ اعلم ان نعم الله خلق الانسان في احسن تقويم
واحسان العلم على صراط مستقيم والعمل بمقتضاء امر الرحمن الرحيم
والميثاق الالهي بالروح هو نفخ الخالق العزيز العليم ﴿اذ قلتم سمعنا
واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور﴾ اعلم ان الله تعالى
قال بيان النبوة مع الله السمع والطاعة والاتقاء لنا والعلم بذات الصدور

لله

لله الملك العلام هو الحي العليم السميع المريد البصير القدير الكليم الخالق
﴿يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط﴾ اعلم ان الله
الحكيم المتعال امر المؤمنين القيام التام بالقلب واللسان والا تعالى الله
ذو الجلال والجمال شهداء بالقسط ان تحصل نتيجة العدل والافضال
مشاهدة جماله بصفات الكمال ﴿ولا يجرمنكم شنئان قوم على ان لا تعدلوا
اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون﴾ اعلم
ان تشكيك العدالة يورث الظلم والظلم يورث الظلمة في القلب والجسم
فنهى تعالى وتقدس عن المهلكات وامر بالعدالة نتيج السلامة والراحة
والعدل اقرب للتقوى والاتقاء عن الله هو محيط خبير على كل شيء
ما كان وسيكون هو اكرم الاكرمين وخير الحافظين ﴿وعد الله
الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم﴾ اعلم ان الله
تعالى اكرم الاكرمين اذا وعد احسن المؤمن مرآة المؤمن والعمل
الصالح نتيجة الايمان وعد المغفرة مقدمة السعادة والايقان
والاجر العظيم من لطف الجليل الرحيم ﴿والذين كفروا وكذبوا باياتنا
اولئك اصحاب الجحيم﴾ اعلم ان الموجودات تنقسم الى قسمين نوراني
وناري وبالنور تكشف حقايق الاشيا وبه يهتدى وبالنار يحجب الموجود
وينعدم الجود ويقوم صفة النمرود وصف الله تعالى بالكفر والتكذيب
ووعد الويل للمكذبين حفظ الله المؤمنين بالطف الجليل الكريم
﴿يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم﴾ اعلم ان الله تعالى خلق الانسان
وعلم القران وهدى على طريق الايمان والايقان واكرم بالنعمة العظمى والسعادة
العليا على من له التقوى والاحسان وامر المؤمنين بالذكر النعمة فهو شكر النعمة
باللسان والجنان ﴿اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا
الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ اعلم ان وجود نعم الله في المؤمن الكامل
المتوكل يورث الهيبة الى الناس فكف ايديهم ومحافظة النعم بالاتقاء التام
والشكر الى العزيز العلام ﴿ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا﴾ اعلم ان الله تعالى يحب المؤمنين ويرضى عنهم ويهدي الصراط
مستقيم واخذ الميثاق لدوام على الطاعة والاجتناب عن نهي العزيز الحكيم
وبعث النقيب لتذكير الامر والانذار عن النهي هو العليم الكريم الرحيم

٥ وقال الله انى معكم لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلى
وعزرتموهم واقرضتم الله قرضاً حسناً لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم
جنات تجرى من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل
اعلم ان المعية بالصلوة لان الصلوة معراج المؤمن وسر المعراج متضمن
المعية و بايتاء الزكوة لان المعطى هو الله وسر الاحسان يظهر بالانفاق
الى سر المعية وبالايمان الى رسل الله لانهم يبعث من عند الله بامر الله
و يقولون بكلام الله فمن آمن بهم امن من البعد والخذلان ويتصف
بسر المعية والعرفان وبالاعتذار اليهم لان ايراد العذر من الندامة
وبطلب الغفران فهو يكون فى المعية بلطف المنان الحنان الديان وبالقرض
لله قرضاً حسناً لان الوجود كافة لله والمقرض هو الله الملك ذو
الاحسان وبشر المؤمنين المتصفين بهذه الصفات والافعال بستر
السيئات وادخال الجنات العاليات بالمعية فمن كفر بعد ذلك من الناس
يبتلى بشر الوسواس الخناس فقد ضل سواء السبيل بالجهل التام حفظ الله
المؤمنين العارفين المناجين من كل السيئات واحسن لهم الحسنات
٥ فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية اعلم ان الميثاق سبيل
الخلاق فمن نقض الميثاق كان من اصحاب النفاق ومظهر اللعنة والشقاق
وجعل الله قلوبه قاسية عن نور الهداية والعلم والاشفاق ان الله تعالى
ارحم الراحمين واكرم الاكرمين وخير الحافظين يحب المؤمنين المخلصين
٥ يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به اعلم ان الله تعالى
بين تحريف المنافقين والكافرين ونسيان حظ العلم والعرفان لانهم اصحاب الفسق
والطغيان لا يذوقون برداً ولا شراباً الا حميماً ولا يعرفون حقيقة امر الله
٥ ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلاً منهم فاعف عنهم واصفح ان الله
يحب المحسنين اعلم ان الله تعالى امر نبى بدوام الاطلاع على خائنة منهم
لاجل الاحتياط والتفكر لانهم يحاربون الله ورسوله وبالعفو لان العفو
زكوة الظفر وبالصفح لان المصافحة تزيل المنافقة وينعكس نور المخالصة
وهذا الامر احسان على العباد فمن اتبع يكون من المحسنين ويتصل اليه حب الله
٥ ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به اعلم
ان العلم بلا عمل والقول بلا فعل لا يهدى صاحبه وقائله وعدم الثبات
فى

فى الميثاق يستلزم النفاق ويورث النسيان مما ذكروا به الامر الالهى على العادة
والنهى الربانى منجى عن الشقاوة هو خير الحافظين ارحم الراحمين على المؤمنين
٥ فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة اعلم ان الكفار جاهل وجبور
ولا يقنع بالشيء فى كل امور بينها لكون فى شاغل الدنيا بالغرور ويحصل بينهم
باذن الله القهار العداوة والبغضاء الى يوم النشور ٥ وسوف ينبئهم الله
بما كانوا يصنعون اعلم ان الله تعالى انباء عواقب الامور قبل الظهور ليهدى
اهل الايمان والسرور وانذر الكفار بانباء نتايج بما كانوا يصنعون فى الدنيا
والقبور ويوم النشور ٥ يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم
تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير اعلم ان الله تعالى بشر اهل الكتاب والى
لانهم مستعدون للخطاب وخصص لنا انباء الغيب باخفائهم من احكام
الكتاب وعظهم من المأمورات بتعليم الملك العلام هو العزيز الحكيم الكريم
٥ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين اعلم ان الله تعالى نور العالمين بنور الاجسام
والارواح وبين حقايق الموجودات والمعاملات على حسب الاستعدادات
بالكتاب المبين باعث الصلاح والفلاح ٥ يهدى به الله من اتبع رضوانه
سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه اعلم ان الله تعالى
خصص هدايته لمن اتبع رضوانه لان الاتباع عمل القلب وهو من الرضاء
والرضا اصل الهدا يوصل سبل السلام رضى الله عنكم ورضوا عنه والاخراج
من ظلمات الجهل والعدم الى نور العلم والوجود باذنه العليم المريد الخالق
العزيز الحكيم ٥ ويهديهم الى صراط مستقيم اعلم ان الهداية احسان نور العلم
وتوفيق العمل وصراط مستقيم وصراط الله الرحمن الرحيم العزيز العليم الحكيم
٥ لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم اعلم ان الكفار لا يؤمنون وجود
البارى ويقولون الظل هو الوجود والظل كائن بالوجود وما له الوجود
ولا يعرفون ان المسيح حى باحياء الله ٥ قل فمن يملك من الله شيئاً ان اراد ان يهلك
المسيح بن مريم وامه ومن فى الارض جميعاً اعلم ان الله تعالى امر نبى تبليغ حقيقة
الحال هو المحيى هو المميت وحده لا شريك له هو الحى الذى لا يموت المسيح وجميع الناس
بشر فانى لا يقدرون على شيء ٥ ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء
والله على كل شيء قدير اعلم ان بقاء الملك باحياء المالك وتعين الموجودات
بخلقه وايجاده وحركات الكائنات بالارواح المنفوخة من عند الله العزيز
العلى العليم القادر الحكيم الودود وهو على كل شيء قدير بالاحاطة والتقدير

وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه اعلم ان الله تعالى بين
ظنون الباطلة واقوال الكاذبة نشأ من الجهل والتوهم ولا عباد هو الله الاحد
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يكون اليهود والنصارى
ابناء الله واحباؤه بل كانوا مخلوقاته ومع كفرهم وجهلهم اعداؤه
قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله
ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير اعلم ان الله تعالى امر نبيه
بتربية الناس وعجزهم وذنوبهم واحتياج مغفرة الربانية وملك السموات والارض
وما بينهما لله الخالق الرب الغفور الرحيم يرجع كلهم اليه وبه يقوم السموات
والارض وما بينهما هو العزيز العلي العليم الحكيم يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم على فترة من الرسل اعلم ان الله تعالى ارحم الراحمين ارسلني لنجاة الناس
وحصول الاستيناس ودفع الوسواس هو اكرم الاكرمين ان تقولوا
ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير
اعلم ان الله تعالى كذب الكفار والمنافقين من لسانه الرسالة وبشر
بعث البشير والنذير لاصحاب الايمان والايقان واما اهل الكفر والعصيان
صم بكم عمي فهم لا يعقلون وهو على كل شيء قدير بالاحاطة والتقدير
واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اعلم ان الله تعالى
بين رضائه في ذكر النعمة بحكاية قول موسى عليه السلام لقومه للانتباه والتذكر
ذكر النعمة يوجب شكر النعمة وتزايد النعمة بالشكر هو الكريم هو الرحيم هو الحكيم
الهادي هو العزيز العلي العليم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتيكم
ما لم يؤت احدا من العالمين اعلم ان الله تعالى عدد نعمه للتذكير احدها
نعمة النبوة مستجمعة الالطاف الظاهرة والسعادة الباطنة الدائمة
وثانيها نعمة التصرف في ملك المالك خليفة من قبل الحق مستجمعة الحقائق الاسمائية
والصفاتية مع الذات ان الله معنا في الظاهر والباطن وهو على
كل شيء محيط يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا
على ادباركم فتنقلبوا خاسرين اعلم ان موسى عليه السلام امر قومه بالدخول
الى الارض المقدسة للنجاة والسلامة ونهى عن الارتداد نشأ من الاوهام
والانداد نزيل الرشاد والعلم والحكمة الالهامات من عند الله العليم الحكيم
والوهم والجهل من الشيطان الرجيم فمن اتبع نبيه يكون من اصحاب
السعادة الدائمة ومن اتبع الشيطان فقد خسر خسرانا مبينا

قالوا

قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين اعلم ان قوم موسى عليه السلام استولى
على انفسهم الخوف والوهم عن غير الله وعدم التوكل والتسليم الى الله
وظنوا ان موسى عليه السلام لا يعلم سكان ارض المقدسة ولا يعلمون الا ذكر
لا حول ولا قوة الا بالله وان الناس لا يقدرون على شيء الا باذن الله
وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون اعلم ان قوم
موسى عليه السلام علقوا الدخول اليها بخروج سكانها وتفردوا برأيهم وزعمهم
وعدم الاطاعة الى امر موسى عليه السلام قال رجلان من الذين يخافون
انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين اعلم ان المؤمنين المتوكلين شرح وايد قول موسى عليه السلام
للايقاظ والانتباه وعند الامتثال الى الامر تظهر النصرة والغلبة على الجبارين
قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا قاعدون اعلم ان الله تعالى بين كلام الكفار والمنافقين للانذار
امثالهم لان المؤمنين مطيعون امر الله ويتبعون في كل الامور الى رسول الله
ولا يسألون عن حكمة الامر فيفوزون فوزا عظيما ان التبليغ للعموم والتبشير
للمؤمنين والانذار للفاسقين والمنافقين والكافرين قال رب اني لا املك
الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اعلم ان موسى عليه السلام
اعترف عجزه وفوض الى الله تعالى انه هو الخالق القادر الهادي قال فانها
محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين
اعلم ان الله تعالى بين احوالهم وتسلي موسى عليه السلام ومحرومية قوم الفاسقين
في الدنيا والاخرة جزاء اقوالهم واعمالهم فمن كان مثقال ذرة خيرا يره ومن
كان مثقال ذرة شرا يره واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اعلم ان الله تعالى
امر موسى عليه السلام تلاوة نبأ ابني آدم بالحق للاعتبار والانتباه والتسليمية
الى الله الخالق الحفيظ الكريم العزيز العلام اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين اعلم
ان الله تعالى بين ظهور مقدمة الحكاية للعبرة لاصحاب الاوهام والضلالة
لان بقاء المحبة بين الاخوان احسان الهي مع محبة الحق لئن بسطت الي
يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين

اعلم ان الله تعالى بين صفات ابني ادم متخالفة ومتباينة بينهما احدهما
حليم حكيم متقي والاخر متجاسر ظالم خاسر بظهر فريق في الجنة وفريق في
السعير والله على كل شيء قدير حفظ الله المؤمنين من سوء الاقوال والافعال
والاحوال ◊ اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك
جزاء الظالمين اعلم من جملة كلام المتقي يشتمل لو انذار لاصحاب النار هم
الاشرار بعيد من الابرار معنا ولكن مقارنة الابرار يستلزم محاسن الاثار
ومكارم الاخلاق بتوفيق الله العزيز العليم الحكيم ◊ فطوعت له نفسه
قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين اعلم ان الله تعالى بين اول القتل من بني
ادم وظهر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر الايمان والعمل الصالح ينجي صاحبه والصبر على حقوق الانبية
عدم ظهور احكامها من عزم الامور يستلزم السعادة والسرور ◊ فبعث الله غرابا
يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه اعلم ان الله تعالى
اثبت عجز الخاسرين على وجههم باظهار معرفة الغراب لسر فعل بوجب العقاب
وعقل الانسان كمل بالطاعة وارالسبحان هو الحنان هو المنان هو الديان
◊ قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اعلم
ان الله تعالى بين اعتراف عجزه لمواراة سوءة اخيه وتاسفه فهذا من اخلاق
السيئة واعمال القبيحة فهذا البيانه بالانتباه والاستبصار هو الغفور الرحيم
◊ فاصبح من النادمين ◊ من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل
نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها
فكانما احيا الناس جميعا اعلم ان الله تعالى بين جزاؤه وهدى بني اسرائيل
بالانذار وعرف جزاء القتل وهدم بناء الله ابغض الفعل وجزاؤه اشد
العذاب ومحافظة الناس احيا الفعل وجزاؤه محبة الله العزيز الملك
الوهاب ◊ ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك
في الارض لمسرفون اعلم ان ارسال الرسل رحمة للعالمين واستفاض
من هذا الفيض الاقدس الالهي المؤمنين ثم ان كثيرا من بني اسرائيل بعد
ذلك البينات في الارض الطبيعة السفلية بالجاهلية والسبعية لمسرفون
◊ انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا
او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض
ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم اعلم ان رب الرحيم
بين جزاء المسرفين في حياة الانسانية بالقتل او الصلب او قطع ايديهم وارجلهم

من

او ينفوا من الارض كلهم اذاء الروح الانساني وازالة النفس الرحماني فهذا
محاربة الله ورسوله ذلك لهم خزي بالقصاص في الدنيا ولهم في الاخرة
بالجهنم عذاب عظيم من الله الحكم العدل القدوس الرحيم ◊ الا الذين تابوا
من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم اعلم ان الله
تعالى استثنى من المجرمين التائبين مع الاقتدار هو الغفار هو الرحيم الودود
العزيز الحكيم ◊ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا
في سبيله لعلكم تفلحون اعلم ان الله الخالق الكريم الرحيم امر المؤمنين بالاتقاء
للارتقاء والسلوك على صراط مستقيم وبالابتغاء اليه الوسيلة هي متابعة وتحقق
وبالجهاد في كل الامور مع الحق هو الخبير العليم والفلاح بالاتباع الى امر الله
العزيز العليم الحكيم ◊ ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه
ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم اعلم ان الكفار
ينشاء من النار الظلمة وينشئ بطبيعة السفلية الارض ويرجعون الى السجين
فلذلك الله بين حقيقتهم واحوالهم ونتايج اعمالهم ◊ يريدون ان يخرجوا
من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم اعلم ان الله تعالى عين
لجميع المخلوقات طبايع وخواصا وبينها مناسبات وعلايق فمن كان من اهل النار
لا ينجي من العذاب في دار مقيم هو العليم الحكيم ◊ والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم اعلم ان الله تعالى
خلق الانسان علمه البيان بحقايق الاشيا ومناسباتها واحتياجاتها وامزاجها
فمن عمل بمقتضاء علمه فقد سلم عن احكام طبيعة الحيوانية السبعية فنجي وفي الجنة
خالدين فيها ومن جهل وغفل عن حقايق الانسانية واخلاق الفاضلة
فقد كان كالانعام بل هم اضل يرتكب افعال المضرة واعمال الفاسدة وسقط
على الانسان بمضرته تجوز الله العدل الحكم القادر منع وقوع مضرته
بالفعل هو العزيز يحب العزة بالكرم والجود بين الانسان هو الحكيم يحب الحكمة
في القلب والجنان ◊ فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله
غفور رحيم اعلم ان الله تعالى بين وبشر قبول التوبة باصلاح الظلم وتغيير الكسرة
توبة العبد عن الذنوب بالندامة واصلاح الظلم وتغيير الكسرة وتوبة الله
على العبد مغفرة ذنوبه وستر عيوبه هو الغفور ذي الرحمة والشفقة هو الرحيم
ذي العزة والسعادة ◊ الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعذب
من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير اعلم ان الانسان عبد الله
يعصي ويذنب ويتوب فيغفر الله وقد يعذب لمن يشاء لظهور العدل له

وسع السموات والارض ومن فيهما ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهو
على كل شيء بالاحاطة قدير هو القادر القيوم هو العزيز الغفور الرحيم
يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر اعلم ان الله تعالى ارسل
رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واسمع
الرسول في السر والعلانية وسرعة الناس في الكفر من شر الوسواس الخناس
لا يرضى اهل الهدى من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم اعلم
الاعراب اشد كفرا ونفاقا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فلذلك تقديم
المنافقين بالذكر على سائر الكفار لسابقتهم في الكفر والضلال ومن الذين هادوا
سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه اعلم
ان اعظم الزيغ افتراء على الله في الاحكام والاستماع والاسماع بالكذب من سوء الاعتقاد
والاوهام وتحريف الكلم لتغيير المعاني وتقريب المرام يقولون ان اوتيتم
هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له
من الله شيئا اعلم ان المنافقين اسندوا الارادة الجزئية في المرتبة البشرية
الى الله في السيئات والخطيئات واثبتوا القدرة الى انفسهم في الحسنات فلذلك
بين الله تعالى قولهم وزيف افعالهم ووعد جزاء اعمالهم فاعتبروا يا
اولي الالباب هو العزيز الحكيم الوهاب اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر
قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم اعلم ان الله تعالى
بشر المنافقين والكافرين بالعذاب العظيم للانذار والتهديد وبشر المؤمنين
بالنصرة والعزة والتلطف الجديد سماعون للكذب اكالون للسحت
اعلم ان الله تعالى وصف المنافقين والكافرين باعظم الاثم والنفاق
ومنشأ الجرم والشقاق ومنشأ الحب والوفاق فان جاؤك فاحكم بينهم
او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم
بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين اعلم ان الله تعالى خيرني بالحكم
والاعراض لانهم صنفين صنف جاء في لاستدعاء تبيين الحق يلزم لهم
الحكم بالقسط وصنف جاء في للامتحان والاستهزاء يلزم عنهم الاعراض
الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون وكيف يحكمونك وعندهم التورية
فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين اعلم ان الله تعالى
يعلم الاسرار وطلب الحكم غير صحيح ان كان الحكم موافقا الى مزاجهم تقبلهم وتصدقهم
وان كان مغايرا الى طبايعهم الفاسدة يعرضونه انهم ما كانوا مؤمنين انا انزلنا
التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا
والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله اعلم ان الله العزيز
الحكيم يعز من يشاء بالعلم والعمل ويحكم على عباده باستعدادهم بالحكمة

وانزل

وانزل الكتب وارسال الرسل لسلامة الدارين فمن آمن وعمل صالحا فقد نجى
ومن كفر وعمل بحكم طبيعته فقد خسر خسرانا مبينا وكانوا عليه شهداء
فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا اعلم ان الانبياء
اول المؤمنين والتبليغ شعارهم والشجاعة والثبات في الاستقامة دثارهم
ولا يشترون بآياتي ثمنا قليلا ولا يرجحون الدنيا على الآخرة بل يحصلون
ثواب الدنيا والآخرة بالعبادة الدائمة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكافرون اعلم ان الخالق العزيز الحكيم يعلم حقائق الاشياء ومنشأ معاملات
الخلائق وانزل الكتاب هدى ورحمة للعالمين فيلزم على المخلوقات التشكر
على الهدى وعند الحاجة الحكم به والاهتداء ومن لم يحكم بما انزل الله وتبع
بالنفس والهوى فقد ضل وغوى فاولئك هم الكافرون حفظ الله المؤمنين
عن شرورهم والشرف والعبادة للمؤمنين وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن
والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الظالمون اعلم ان الاحكام الالهية في جميع الكتب الربانية مندرجة
على مراتب ثلثة الاول في الاعتقادات فمن اتبع وحكم بها وهو من المؤمنين
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والثاني في المعاملات
والقصاص بين الناس فهو حكمة وعدالة ومن لم يحكم بها فاولئك
هم الظالمون والثالث في الحلال والحرام والعبادات فمن اتصف بحكمها
فقد سلم في الدنيا وشاهد جمال الذات في الآخرة ومن لم يحكم بها فاولئك
هم الفاسقون وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه
من التورية وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه
من التورية وهدى وموعظة للمتقين اعلم ان الكتب الالهية مصدقة
بالوحدانية والرسالة ومؤيدة احكام المعاملات والعبادات والانجيل
مصدق التورية وجعلها هدى ونور وموعظة للمتقين واهل التقوى
العارفين بالله العزيز الحكيم العليم المعين وليحكم اهل الانجيل بما انزل
الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون اعلم
ان الله تعالى خالق الارض والسموات ويعلم حقائق الموجودات ويحكم

بالعدالة بين المخلوقات فمن حكم بما انزل الله فاصاب وعدل في الحكم
ومن لم يحكم بما انزل الله واتبع الهوى والاوهام فقد اخطأ وهو
من الخاسرين في الدنيا والاخرة والمومنون اهل السعادة ۝ وانزلنا
اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه اعلم
ان الله تعالى خلق الانبياء مظهرا تاما لذاته والكتاب كلام الله والانبياء
كلمات الله التامات موافقة الى كلام الله وانزل الكتاب لاظهار اسرار
كلمات الله العزيز العليم الحكيم ۝ فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم
عما جاءك من الحق اعلم ان الله تعالى امر بالحكم بينهم بما انزل مؤيدا
عما ابديهم لان الخالق يعلم حقائق المخلوق وصلاح معاملتهم الحكم خير على
المحكومين واتباع الهوى يفتح المضرة والتأسف ونهى تعالى عن اتباع الهوى
والاتباع الى القرآن هدى ورحمة للمؤمنين ۝ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
اعلم ان الله تعالى خصص الطريق الى الظهور والبروز ونور العالمين
بالنور سبب الوجود والسرور وجعلكم شرعة لاستقامة الحركة
ومنهاجا لمحافظة ظلمة السبل فمن تمسك بحبل الله فهو من اهل السعادة
۝ ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتيكم فاستبقوا الخيرات
اعلم ان الله تعالى حكيم عزيز عليم لا يسئل عن حكمته يعز من يشاء
ويذل من يشاء بيدك الخير علم حقائق الاشيا كلها علم المؤمنين
بالايمان والاسلام لسعادتهم وامر بالسبقة الى الخيرات وفهم
والاختلاف الامم لتمييز السعيد والتقي هو خير الحافظين
۝ الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون اعلم ان الله تعالى
مبدأ الموجودات وملجاؤهم ومرجعهم في الامور الجزئيات والكليات
وانبا حقائق الكائنات وعلم الاتفاقات والاختلافات هو موفق
الخيرات والحسنات ۝ وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع
اهواءهم اعلم ان الامر بالحكم بما انزل الله للعدالة في كل امور
بين الناس للاستيناس والنهي عن اتباع الهوى للحفظ عن الغوى
احسن الله المؤمنين هدى هو ولي المتقين ونور العارفين
۝ واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك اعلم الله تعالى

حفظني

حفظني بانزال الهدى والتحذير عن الافتتان والغوى والتعويذ
عن شياطين الانس والجن هو خير الحافظين ۝ فان تولوا فاعلم
انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون
اعلم ان التولي والتبري عن الفاسقين لا يعتبر ولا يعتمد عليه لانهم لا ثبات
لهم وان ذنوبهم يتولد عن سوء اعتقادهم والاعتقاد بعد الاعمال
فمن اتحد نياته باقواله وافعاله فهو من المؤمنين ۝ افحكم الجاهلية
يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اعلم ان الجاهل
عن حقائق الموجودات يحكم بايجاب وهمه وظنه فيبغي ويخطا
والحكم بامر الله تعالى يوافق على نفس الامر وعدل محض على العباد
وقوم موقنين على مظاهر الاسماء وتجليات الصفات وسر الذات
يعلم بعلم الله ويتكلم بكلام الله ويحكم بامر الله العدل الحكم
العزيز القيوم ۝ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء اعلم ان الولاية بين الناس يكون بتوافق الاعتقاد والاعمال
ونتيجته مشاهدة الجمال واتخاذ اليهود والنصارى اولياء لا يوافق
هذا القاعدة السالمة فنهى تعالى لحفظ المؤمنين ۝ بعضهم اولياء
بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
اعلم ان ضعفاء المؤمنين يتولو بعض الكفار قبل الفتح للاحتياط
فكشف الله اسرارهم ونهى تعالى عن التولي الى الكفار والمنافقين
لان نتيجته خسران ومن يتولهم من المؤمنين فانه من الكافرين
فيدخل الى ما صدق ان الله لا يهدي القوم الظالمين ۝ فترى
الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا
دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا
في انفسهم نادمين اعلم ان الله تعالى عليم باحوال جميع العباد
خبير بما في الصدور بين مرض قلوبهم وخوفهم عن الفتح والجلاد
فيصبحوا في انفسهم بالزيغ والضلال نادمين هم الخاسرين

ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم
لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين اعلم ان قول الكفار ٢٧٧
لتشكيك المؤمنين وتخويفهم والامالة لظرفهم حفظ الله العليم
العزيز الكريم بالبيان اقوالهم واحوالهم والفوز والنصرة
عليهم هو خير الحافظين هو خير الناصرين يا ايها الذين امنوا
من يرتد منكم عن دينه فسوف يأت الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة
على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم
اعلم ان الله تعالى عليم جميع احوال العباد خبير بما في الصدور
الى يوم التناد بين ثبات ضعفاء المؤمنين في الايمان والاسلام
وانذرهم بعواقب امورهم في الدنيا وبشر المجاهدين بفضله وكرمه
هو القادر الحافظ هو ذو الفضل العظيم هو العزيز المقتدر
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون اعلم ان الولاية والمحبة
ظهر من الله في مرآتي وبالانعكاس في مرايا المؤمنين الذين
يقيمون الصلوة انها مظهر الحقائق التامة والحمد والشهادة والعبادة
التامه ويؤتون الزكوة انها اثر المحبة والفناء والركوع
اظهار الاطاعة في جميع الاقوال والافعال والاحوال
بالمحبة ومشاهدة الجمال هو العليم الحكيم الرحيم الودود العزيز
المتعال ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله
هم الغالبون اعلم ان الله تعالى بين محبته ومحبتي ومحبة
المؤمنين وسيلة الغلبة والنصرة وباب السعادة ومحبة
الله على عباده تقدم محبة العباد لله رضي الله عنهم ورضوا
عنه الرضاء اثر المحبة كل التعينات والشؤونات من المحبة

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا اعلم
ان الله تعالى بين رابطة المحبة بين العباد واساس المعاملات
والمناسبات دين اهل الرشاد فمن اتخذ الدين هزوا ولعبا ليس له
المحبة والوداد من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار
اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين اعلم ان تعريف المنافقين
مع الكفار والنهي عن اتخاذ الاولياء لسلامة المؤمنين واس بالتقوى
لانه باب السعادة فمن دخله كان امنا الامان في الايمان
واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون
اعلم ان الله تعالى بين اثر النفاق ونبه المؤمنين عنهم لانهم قوم
لا يعقلون ولا يعرفون حقيقة الصلوة الله يستهزئ بهم ويمدهم
في طغيانهم يعمهون حفظ الله المؤمنين قل يا اهل الكتاب هل
تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان
اكثركم فاسقون اعلم ان الله تعالى امر في بهذا القول لاهل
الكتاب ملتبه بابلغ الخطاب عليهم النقمة والعتاب واهل
الايمان اولوا الالباب قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله
اعلم ان الله تعالى امر في بالبيان احوال الكفار السالفة على طريق
الوحي والالهام لا بالوقوف والاوهام موافقا على ما وقع في سابق
الايام للاعجاز والالزام هو القادر القيوم العلام
من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت
اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل اعلم ان الله تعالى
بين عليه ما يستحق اللعنة والغضب وبلغ المؤمنين مكارم الاخلاق
وكمال الادب واذا جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم
قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون اعلم ان الله تعالى

عالم السر والخفايا بين اقوال المنافقين مبانياً الى احوالهم
انهم يظنون باقوالهم يصلون الى السلامة وهذا الظنون
جنون والله عليم بذات الصدور فقهم من النار وعيشهم
بالكذب والكفر والنفاق وعاقبتهم خالدين فى النار
حفظ الله المومنين من شرورهم فى كل زمان ﴿وترى
كثيرا منهم يسارعون فى الاثم والعدوان واكلهم السحت لبئس
ما كانوا يعملون﴾ اعلم ان علامة النفاق سرعة فى الاثم
والعدوان واكل السحت كان الحلال بئس العمل المنافقين
وهم فى الدرك الاسفل من النار ان الابرار لفى نعيم وان
الفجار لفى جحيم ﴿لولا ينهيهم الربانيون والاحبار عن قولهم
الاثم واكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون﴾ اعلم ان الله تعالى
بين نهى الربانيون والاحبار لم يتعظون المنافقون والاشرار
وعاقبتهم فى النار ﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم
العداوة والبغضاء الى يوم القيمة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله
ويسعون فى الارض فسادا والله لا يحب المفسدين﴾ اعلم ان الله
تعالى بين قول اليهود ولعنته عليهم وعلم الحقيقة والقاء العداوة
والبغضاء بينهم واطفاء نار الحرب وسعيهم فى الارض واخذ
بقول لا يحب المفسدين للانذار والتحذير من هذه الصفات
الذميمة من اتصف بهذه الاحوال فقد دخل هذا الوعيد لان
الاحوال المشروحة عند الله مذمومة حفظ الله المومنين
من احوالهم وشرورهم هو خير الحافظين هو خير الناصرين

﴿ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولادخلناهم
جنات نعيم﴾ اعلم ان الله تعالى بين سبب دخول الجنة النعيم الايمان
والاتقا واهل الكتاب ضيعوا اصولهم وحرموا وصولهم فوجب
لهم الايمان برسالتى للانتباه والاعتراف سيئاتهم والاتقاء عنها
والغفران والاحسان لله المنان الحنان الديان السبحان
﴿ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون﴾ اعلم ان الله تعالى
بين الاحتمالات حق اهل الكتاب واثبت لزوم رسالتى لانهم تشتتوا واختلفوا
فى اصول الدين وفروع المعاملات ﴿يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
ان الله لا يهدى القوم الكافرين﴾ اعلم ان الله تعالى ارسلنى
للتبليغ بكتاب كريم وامرنى بالثبات فى مقابلة الكفار هو حفيظ عليم
ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين هو يعصمنى من الناس
فى جميع الاحوال ان الله لا يهدى القوم الكافرين فى الخذلان
والنيران خالدين ﴿قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية
والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك
من ربك طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين﴾ اعلم ان الله تعالى
امرنى بهذا التبليغ الى اهل الكتاب الذين يظنون انهم على صراط مستقيم
لتبيين حقيقة احوالهم وتحقق طغيانهم وكفرهم وبعد الامر
نهانى عن الياس على القوم الكافرين ولا يسئل عن اصحاب الجحيم
ان صراطا مستقيم اقامة احكام كتاب الله العزيز الحكيم
﴿ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن
بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾
اعلم ان الله تعالى علم بعد تبيين احوال الكفار فرق الناجية وصفاتهم
لتتبع اهل الاستعداد بالسعادة والنجاة لان باب الجنة والمشاهدة

يفتح للمؤمنين ويتنعم بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين الصالحين
من المؤمنين الخوف والحزن لارباب الشك والشرك والمؤمنون
اصحاب الميمنة واليقين فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى
انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون اعلم ان بني اسرائيل بغى وطغى
بعد الميثاق لانهم اهل النفاق وافعالهم تكذيب وشقاق فامتحن وادب
رب الخلاق فحكى الله تعالى احوالهم للاعتبار والانذار حفظه الحافظ
الكريم المؤمنين الابرار وحسبوا الا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله
عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون اعلم ان الله تعالى
بين احوال الكفار والمنافقين والفاسقين من اهل النار لانهم صم بكم
عمي فهم لا يعقلون ويظنون افعالهم مستورة ثم تاب الله عليهم فظنونهم
فاسدة والله بصير بما يعملون لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم اعلم ان قول الكفار كذب محض وظن باطل فلله
الاسماء والصفات ومظاهرها علما وعينا وجسما وكل اسم
وصفة مظهر وتعينه على الانفراد لكن جزئيا نسبية وارتباط
حقيقي وجسماني ولكل مرتبة اسم وظهور من المبدأ الى مرتبة
كلية انسانية والمرتبة الانسانية منتهى المراتب وجامعة
المقاصد والمآرب مع ذلك لا ينطلق عليها الاله كما قال الكفار
لان مرتبة الالوهية محيطة جميع الكائنات علما وخلقا وتربية
الاسماء والصفات وتعين عيسى عليه السلام من الله ظهر
ورفع الى الله وبهذا التعين لا يكون الله وقال المسيح يا بني
اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم
الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار
اعلم ان الله العليم الرحيم العزيز الغفور ذو الرحمة الواسعة
بين لعباده ان المسيح اعترف عبودية الخالق فرض للخلايق
وانذر عن الشرك والظلم لمحافظة الحقايق
لقد

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة وما من اله الا اله واحد
اعلم ان الله تعالى بين قول الكفار وصرح خطاءهم وتوهمهم
ان الله يتجلى في المظاهر كلها ولا يقول الى مظهر من المظاهر متخصصا
وخصوصا الاله ولا يتعدد بتعدد التجلي لان التجليات كلها على الاطلاق
لله الواحد القهار هو الجبار هو الستار هو العزيز الرحيم الغفار
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم
اعلم ان الله تعالى رحيم على عباده ينذر عن مس العذاب وينهى عن الكفر لانه
باب النيران وقول الكفار جهل وعناد وتركه هداية ورشاد
افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم اعلم ان باب
المغفرة والرحمة مكشوف على عباده التائبين المستغفرين فمن وصله
بالندامة والمناجاة كان له السعادة والسلامة والنجاة هو الغفور
بالستر والعفو والاحسان هو الرحيم ذو الرحمة الواسعة في الدنيا
والاخرة ما المسيح بن مريم الا رسول اعلم ان الله تعالى بين حقيقة
عيسى عليه السلام ورسالته ونزه ذاته الاحد الصمد عن الشريك
والولد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام اعلم ان الله تعالى
بين بشرية عيسى عليه السلام اولا بمثاله وثانيا ولادته وثالثا احتياجه
الى اكل الطعام فتنزهت ذاته تعالى عن المثال والولادة واكل الطعام
فتحقق بطلان قول الكفار هو العزيز الغفار الكريم الستار
انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون اعلم ان الله تعالى
امرني بالنظر في كيفية تبيين الايات لهم بالتعبير والاشارات ثم امرني الى افكهم
وعدم ادراكهم فتحقق الكفار صم بكم عمي فهم لا يعقلون قل اتعبدون
من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم
اعلم ان الله تعالى اثبت بطلان العبادة الكفار والمشركين لان
الهتهم من الجمادات والحيوانات والمفردات العوالم كلها لا تنفع
ولا تضر ولا تعلم ولا تسمع والله محيط بكل شيء وهو السميع
العليم فلذلك انزل الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين آمين العابدين المستعين المؤمنين
يهدى الله الصراط المستقيم انعم واكرم عليهم السعادة
الدارين والمغضوب عليهم والضالين هم الكافرين المشركين
حفظ الله المؤمنين في جميع الاحوال علما وعينا وظاهرا ومعنا
هو العزيز العليم الحكيم ۞ قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق
ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء
السبيل اعلم ان الله تعالى امرني بالانذار اهل الكتاب باتيان مثال
الواقع السابق ونتيجة احوال اصحاب الغلو في الدين غير الحق واحوال
اهل الاهواء هم ضال ومضل وضلوا عن سواء السبيل فاستحق
الله العليم الكريم ويمحص الله الذين امنوا من اهل الكتاب ويمحق
الكافرين ۞ لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اعلم ان الله تعالى
بين لعنة الكفار من بني اسرائيل على لسان داود اولا وعيسى ابن
مريم ثانيا بمقدار عصيانهم وعتوهم فاللعنة من الخالق الرب
الى عصاة الخلق وظهورها من لسان الانبياء عليهم السلام
وسبب اللعنة الكفر والعتو حفظ الله المؤمنين المسلمين
عن السيئات واحسنهم الحسنات واعمال الصالحات
۞ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
اعلم ان الله تعالى لعن الكافرين المصرين المستكبرين وافعالهم
السيئة سبب اللعنة ان الله لا يظلم الناس ولكن انفسهم يظلمون
۞ ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم
ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ۞ ولو كانوا يؤمنون
بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم
فاسقون اعلم ان الله العليم الخبير انزل هذه الاية الكريمة لتبيين
افعال واحوال المنافقين عبرة وايقاظا للمؤمنين ان المنافقين

حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان لا يجوز الاعتماد
ايمانهم لفظا لانهم يتولون عدو الله وعاداتهم فسق وفجور
ولا يؤتمن في الامور ۞ لتجدن اشد الناس عداوة للذين
امنوا اليهود والذين اشركوا اعلم ان العداوة نشأ عن المخالفة
في الدين والمعيشة فاما دين اليهود مختل ومغشوش ومعيشتهم
بالذل والمسكنة واما شريعتي مطهرة ومنورة وعيش الاسلام
طيب ونظيف باحسان وانعام فتحقق المخالفة الكلية وانهم اشد
الناس عداوة واما مخالفة المشركين كبيرة وعداوتهم
شديدة ان الشرك لظلم عظيم والله على المؤمنين رؤف رحيم
۞ ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك
بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون اعلم
ان الله تعالى بين اصحاب المودة واستعدادهم الى الايمان
والاسلام لان المودة اثر الميل والانجذاب ومقدمة فتح الباب
۞ واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق اعلم ان الذين قالوا انا نصارى لا يستكبرون ويميلون
استماع الايات البينات فترى اعينهم تفيض من الدمع يعرفون
اسرار التنزيل ويؤمنون بالله ورسله واليوم الاخر انهم هم الفائزون
۞ يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين اعلم ان الله تعالى اثبت
ايمانهم بقولهم ومناجاتهم فالله يحب صحة العقائد ومحبة القلوب
وموافقة الافعال والاعمال بالاقوال والنيات فاجتمع كلها
في المؤمنين الموقنين المحسنين ۞ فاثابهم الله بما قالوا جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين
اعلم ان الله تعالى سميع عليم خبير يسمع كلامهم ويعلم احوالهم
وخبير بما في صدورهم فاثابهم الله بما قالوا موافقا لقلوبهم
فتحقق هم من المحسنين وجزاؤهم جنات عاليات ۞ والذين كفروا
وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم اعلم ان الكفر من علامة

النيران وتكذيب الايات البينات اشد العصيان ونهاية الجهل
والطغيان فالجزاء من جنس العمل اولئك اصحاب الجحيم خالدين فيها
٥ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا
ان الله لا يحب المعتدين اعلم ان الله تعالى بين الحلال للمؤمنين
ونهى عن تحريم الطيبات من الحلال من عند انفسهم ونهى عن التجاوز
من حكم امر الله الكريم الجميل المحسن المفضل يحب عبده المؤمنين بانواع
النعم والجمال وعند اكل الطيبات تظهر جماله المنعم المتعال ان الله
لا يحب المعتدين بمحض كرمه ولطفه ٥ وكلوا مما رزقكم الله
حلالاً طيباً واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون اعلم ان الله
تعالى خلق الموجودات والنعم الانسان الطيبات وعلمه حقائق
الكائنات ما فى الارض وما فى السموات وامره باكل رزقه حلالا
طيبا لتنعيم الطيبات للطيبين وامر بالتقوى لتحقق شرف
المعية ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وان
كمال الايمان فى درجة الاحسان ٥ لا يؤاخذكم الله باللغو
فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان اعلم ان الله تعالى
رؤف رحيم يعلم عجز البشرية والعجلة فى الامور الدنيوية فلذلك يعفو
ويصفح خطيئات الانسانية لا يؤاخذ باللغو فى الايمان ولكن يؤاخذ
بما عقد الايمان لانها يستلزم الكفارة لمناجاة العفو والمغفرة
٥ فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم
او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام اعلم ان الله تعالى
بين الكفارة بالاحسان والعناية التام على طبقات العامة اما الاطعام
لتطييب قلوب الانام واما كسوتهم على درجة الاقتداء وسيلة
الاعزاز والمساد واما تحرير رقبة خلاص النفس عن الاسارة
فهو نعمة مستبشرة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام بالتوالى لنيل التجلى
الالهى كلها على الامكان لاجل الاحسان ٥ ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم
واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله اياته لعلكم تشكرون اعلم
ان الله حفيظ عليم امر بحفظ الايمان لبقاء حلاوة الايمان ونور
الايقان وبين كفارة الايمان بالتزكية والاحسان فهو ايات
بينات لاولى النعم والعرفان والشكر واجب على الاحسان
يا

٥ يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون اعلم ان الاعمال
الجاهلية يورث الضلالة والعداوة والبطالة واعتبارها بين
الناس من تسويلات الشيطان مع الجهالة رحم الله على العباد
واحسن العقل والرشاد فنهى عن سوء الاعمال ومنشأ الفساد
وينتظر الرحيم الى الاجتناب وظهور الفلاح هو الخالق العليم
الحكيم الفتاح ٥ انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة
والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة
فهل انتم منتهون اعلم ان الله تعالى بين مراد الشيطان
فى تسويله الى الخمر والميسر كلها خسران وندامة وشر لانه
يفسد المزاج ويولد الاعوجاج ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين كل الخيرات فى الاستقامة فامرنى لارشاد
الامة فاستقم كما امرت ان الله جميل يحب الجمال نعم الالهية
فى الجمال ٥ واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان
توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين اعلم
ان الله تعالى يعلم ابتلاء الناس الى الخمر والميسر والانصاب
والازلام فنهى عن الاثام بالترك كلها وامر الاطاعة بامر الله
والاطاعة الى رسول الله لامتثال هذا النهى وحذروا
عن الذنوب والاثام والاعراض عن الامر والنهى فبين البلاغ
المبين للمؤمنين ٥ ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا
ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين اعلم ان الله تعالى
دفع الاشتباه فى الافعال قبل النهى وبين الايمان والعمل الصالح
والاتقاء والاحسان باب النجاة والجنان هو الحنان هو المنان
هو الديان هو السبحان ذو الاحسان ٥ يا ايها الذين امنوا

ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله
من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم اعلم
ان الله تعالى خلق الاشياء مسخراً ومخصوصاً للانسان واحسن
الانسان العقل والعرفان وبين كيفية تسخير الاشياء والانتفاع
منها باحسنها لحصول حقايقها ورقيها في الجسم والجنان وليعلم الله
من يخافه بالغيب لان الوجود للغيب ونهى عن الاعتداء لحفظ
الانسان من العذاب والنيران هو ارحم الراحمين ٥ يا ايها
الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم اعلم ان الله تعالى
نهى قتل الصيد في الاحرام لان المؤمنين في الحج في حضور الملك
العلام فالادب الاجتناب عن التجاوز الى ذوى الارواح والاجسام
ويجوز الاقوال والافعال باذن الله المعطى المحسن المفضل
ذو الانعام والاكرام ٥ ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل
من النعم يحكم به ذوى عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة
طعام مساكين او عدل ذلك صياماً ليذوق وبال امره عفا الله
عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام
اعلم ان الله الرحيم العزيز الغفور بين جزائه بالاحسان وكفارته
بالانعام او بالصيام وعفى عما سلف وانذر العودة بالانتقام
لمحافظة الحدود للانام ٥ احل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم
وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى
اليه تحشرون اعلم ان الله تعالى بين الحلال والحرام
لتزييد النعم والاكرام وادراك الحقايق والانعام وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها هو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين
وخير الحافظين ٥ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس
والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا ان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اعلم ان الله
تعالى انزل الاية الكريمة بعد تحويل القبلة وبين فيها فرضية العبادات
كالصلوة والحج الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث

ولا

ولا فسوق ولا جدال في الحج ان الله يعلم ان الكعبة البيت الحرام
لانها في وسط العالم الشهادة وتناسب قيام الناس فيها بالعبادة
هو العليم الذى خلق الانسان علمه البيان واكرم المؤمنين الادراك
والعرفان واحسن التوفيقات في كل الامور بحقايق الايقان هو
الحنان المنان الديان السبحان هو العزيز الحكيم ذو الاحسان
٥ اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم
اعلم ان الله شديد العقاب للكافرين والمنافقين والفاسقين
وان الله غفور رحيم للمؤمنين المذنبين التائبين الانذار
والتبشير متلازمان فريق في الجنة وفريق في السعير ٥ ما على الرسول
الا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون اعلم ان الله تعالى
ارسل رسوله بالهدى ليظهره على الدين كله وبين وظيفة
الرسول ويعلم احوال الامة وخبير بما في الصدور منهم
امة مقتصدة ومنهم سابق بالخيرات واما المنافقين يكتمون
في قلوبهم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ٥ قل لا يستوى
الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولى
الالباب لعلكم تفلحون اعلم ان الله تعالى امرنى بالبيان عدم
استواء الخبيث والطيب للاتقاء عن الخبيث والاعتناء الى الطيب
وكثرة الخبيث لا يضر لاهل التقى فامره بالتقوى لاولى الالباب
لفلاحهم بشر الله المؤمنين بالفلاح ٥ يا ايها الذين امنوا
لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل
القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حليم اعلم ان الله تعالى
خلق ما في السموات وما في الارض واحسن العقل للانسان لتمييز الخبيث
والطيب وارسل رسوله بالهدى للانذار والتبشير والايقاظ
والتذكير وبين الحلال والحرام لمقتضى حكمته للتشكر بالحلال وبين
الاجتناب عن الحرام فنهى عن السؤال بالمعلوم لانه ينشأ عن الريب
والشبهة فهو مذموم والسؤال حين ينزل القرآن معفو عند
الملك المتعال هو الغفور الذى يغفر المذنبين النادمين هو الحليم

الذي احسن بعد المغفرة للمؤمنين قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا
بها كافرين اعلم ان الله تعالى بين احوال الكفار والمنافقين
سؤالهم للامتحان لا للامتثال لهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين
لا يبصرون بها ولهم قلوب لا يعقلون بها اولئك كالانعام بل
هم اضل واولئك هم الخاسرون ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة
ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب
واكثرهم لا يعقلون اعلم ان الله تعالى بين اثار الاوهام
وافعال الكفار لا اساس لها افتراء وكذب محض واكثرهم مقلدون
الى المخترعين من عند انفسهم لا يعقلون حقائق الاشياء ولا يميزون
الصدق والكذب والوجود والظل والالهام والاوهام
حفظ الله المؤمنين بتعليم الحكمة ومعرفة استعمال الموجودات
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا
عليه اباءنا او لو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون
اعلم ان الله تعالى بين احوال الكفار والمشركين عند الدعوة الى الهدى
فانهم غوى واباؤهم لا يعلمون شيئا من التوفيق والهداية فقد هوى
وحكمة ارسال الرسل وانزال الكتب لتأييد دين الاسلام وابطال
اثار الشرك والاوهام ايد الله المؤمنين بالتوفيق والالهام
الله ولي التوفيق وهو نعم الرفيق يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون
اعلم ان الانسان يسامح نفسه وينظر معائب غيره ويشتغل بها
فنهى الله تعالى ونبه المؤمنين باية الكريمة عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم وبين مرجع الكل ذاته تعالى فانباء بالاعمال
الانسان اهل الايمان الاهتداء يحفظ عن ضرر اهل الضلال
فيلزم على المؤمنين الاشتغال بانفسهم هو خير الحافظين يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض
فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان
بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله
انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فاخران

يقومان

يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله
لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين
ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد
ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم
الفاسقين يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا
لا علم لنا انك انت علام الغيوب اعلم ان الله تعالى خلق
الانسان واحسن الاشياء من الموجودات واكرم استعمالها ما دام
الحيات ومن فضل كرمه بقاء خيراته بالوصية بعد المماة فلذلك
بين شهادة بين المؤمنين حين الوصية وكيفية استماعها
وشهادة الاخران واستحقاق الشاهدين واثم كتم الشهادة
وتغييرها وامر بالتقوى والاستماع والاعتناء ظلم وعدم الالتقا
والاتكاء فسق والله لا يهدي القوم الفاسقين وبين يوم يجمع
الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب
هو احسن الخالقين هو خير الحافظين هو اكرم الاكرمين اذ قال الله
يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اعلم ان الله تعالى
امر عيسى عليه السلام بالتذكر النعم للتبشير والانذار الامم والاثبات
الوحدانية والقدرة لواهب النعم هو الخالق القادر العزيز
الحكيم اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا اعلم
ان الله تعالى عدد النعم اولا بالتأييد بروح القدس من صفاته
المعجزة تكلم الناس في المهد وكهلا وهو على كل شيء قدير واذ علمتك
الكتاب والحكمة والتورية والانجيل اعلم ان الله تعالى بين النعمة
التعليم اما الكتاب كتاب مرقوم يشهده المقربون فيه هدى للمتقين فيه
علوم الاولين والاخرين واما الحكمة علم حقائق الاشياء واقتضائها
ومناسباتها كلياتها من الازل الى الابد واما التورية منزل الى
موسى عليه السلام على مقتضاء عصره واما الانجيل منزل الى عيسى
عليه السلام ايات بينات ومعجزات باهرات لاثبات الوحدانية
واعلان الرسالة على مستعدا امته هو العزيز نعم الحكيم

وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني فتنفخ فيها فتكون طيراً بإذني

اعلم ان الله الخالق المحيي الكريم العزيز العليم الحكيم علم خلق الأشياء واحسن سر الاسم المحيي الى عيسى عليه السلام العليا للاعجاز الجهلاء والعقلاء واثبات خلق الادم عليه السلام من الطين وظهور عيسى عليه السلام بلا اب بروح القدس ايده الله المعين

وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني

اعلم ان الله تعالى احسن الاسم الشافي لعيسى عليه السلام ظهر اثره كرامة باذن الشافي الحقيقي ومن جملة احسان الحي الكريم اخرج الموتى باعادة الحياة باذن فاطر الارض والسموات

وإذ كففت بني إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين

اعلم ان الله تعالى بين نعمة الكفاية لعيسى عليه السلام بسريان اسم الكافي من قول الكفار البينات هدى للمتقين وظلمات للغاوين حفظ الله المؤمنين في جميع الاقوال والافعال والاحوال

وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون

اعلم ان الله تعالى بين كيفية وحي الايمان الى الحواريين وسرعة امتثالهم مع الايقان الهداية باذن الملك الكريم الرحيم الديان ذو الاحسان

إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين

اعلم ان الله تعالى بين قول الحواريين المؤمنين العارفين لطلب نعم الكريم الودود من طريق المعجزة افاضة عليهم وحجة للمترددين وقول عيسى عليه السلام جواباً لهم لا حاجة للمؤمنين اتيان المعجزة

قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين

قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين

اعلم ان الله المنعم الجواد الكريم بين اسباب طلب المائدة من جانب الحواريين اولها ان يأكل منها نعمة دائمة وثانيها

محمود

اطمئنان القلوب بعد الايمان بنور الجنان ومشاهدة جمال الرحمن وثالثها العلم لتصديق الرسالة وصدق الحواريين من الامة ورابعها كونهم عليها من الشاهدين المؤمنين الموقنين فلذلك عيسى عليه السلام دعا الى الملك العزيز العلام ورجى انزال المائدة احسانا على الانام لتكون عيداً للاول والاخر وآية من الخالق الرزاق المفضل المنور الاجسام هو خير الرازقين بانواع النعم والآلاء ذو الاكرام

قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين

اعلم ان نعم الله تعالى لا تحصى اولا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين فبعد احسن عيسى عليه السلام بنفخ روح القدس واكرم بانواع الآلاء والمعجزات لاهتداء الناس فمن امن نجى ومن شك وارتاب طلب زيادة العلم والاطمئنان بانزال المائدة من السماء هو القادر الحكيم المطلق بين انزال المائدة مع الانذار لتأييد المؤمنين وتهديد المترددين فريق في الجنة بالسعادة الدائمة وفريق في السعير بالشقاوة الابدية في العالمين

وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب

اعلم ان الناس في زمان عيسى عليه السلام تحيروا وعجزوا عند مشاهدة المعجزات وظنوا ان عيسى عليه السلام وامه الهين من دون الله وضلوا كثيراً فلذلك قال الله العليم الحكيم الى عيسى عليه السلام لتكذيب الناس واجاب عيسى عليه السلام بالبيان احاطة علم الله على العالمين وعجز البشرية عن ادراك ذات الله هو علام الغيوب

ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد

إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم

اعلم ان عيسى عليه السلام بين كيفية تبليغ الامر الالهي

ما دام فيهم وعند وفاته هو الله الرقيب عليهم وهو على كل شيء شهيد
وقومه عباد الله العزيز الحكيم ان شاء يعذب وان شاء يغفر
فتحقق هو الله الخالق القادر العزيز العليم الحكيم فالانبياء عليهم السلام
عباد الرحمن ورسالتهم من الله الكليم السبحان ومعجزاتهم باذن
ربهم في استعداد وقت وزمان لارشاد الامم واهل العرفان
ه قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز
العظيم اعلم ان الله تعالى يحب الصادقين ويبشر الجنات العاليات
على الدوام وفي المقام الصدق رضي الكريم الرحيم عن عباده المستقيم
ومن علامة الصدق والاستقامة رضاء العباد عن الله الملك
العزيز العلام ذلك الفوز العظيم في العالمين ه لله ملك
السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير اعلم
ان الله تعالى خلق السموات والارض وما فيهن وخصص جميع
الملك والتصرفات لذاته لا شريك في ملكه وبقاء الموجودات
بنفس الرحمن والحركات والسكنات باذن الله السبحان والوجود
لله الملك الواحد العزيز الخالق الودود والمنان ذو الاحسان
للانسان وهو على كل شيء قدير بجميع الاسماء والصفات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور
اعلم ان الله تعالى احسن في مقام الحمد واكرم لامتي تحت لواء الحمد
وخصص ذاته الحمد الذي خلق السموات والارض بانواع نعمه
وجعل الظلمات والنور لاظهار حقائق الاشيا والسرور وتمييز
السعدا بالعلم والعمل لله العزيز الغفور الحليم العليم الحكيم
ه ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اعلم ان الكفار صم بكم عمي فهم
لا يعقلون فهم لا يعرفون حكمة خلق السموات والارض
وسر وحدانية الخالق ولا يدركون الظلمات والنور
ويشركون بالجهل فهم في النار خالدون

هو الذي

ه هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون
اعلم ان خلق الموجودات مخصوص لذات الله خلق الانسان من طين
ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده بقاء نوعه بصفاته فتحقق خلق
الانسان وبقائه في العالم الشهادة وجميع احواله بارادة الخالق
المتعال ان الله جميل يحب الجمال في كل حال الامتراء صفة المترددين
والاجتناب عن هذا الصفة فرض على كل مؤمن في قدرة الله تعالى
وكافة اسمائه وصفاته في العالمين ه وهو الله في السموات
وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون اعلم ان الله تعالى
بين احاطة علمه في العالمين في السر والعلانية وهو معكم اينما كنتم
فاينما تولوا فثم وجه الله والله بكل شيء محيط بجميع اسمائه
وصفاته ه وما تأتيهم من آية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين
اعلم ان الله تعالى بين احوال الكفار عند اتيان الاية من ايات
البينات واعراضهم عنها لا تنفع الاية الباهرة والمعجزة الظاهرة لهم
ضلالتهم باقية هم في النار خالدين في الدنيا والاخرة ه فقد كذبوا
بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن اعلم ان الله
العليم القادر الكريم الرحيم بين تكذيب الكفار عند اتيان الاية
البينة والمعجزة الباهرة واستهزائهم من الجهل والعناد والضلالة
فالله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ه الم يروا كم اهلكنا
من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وارسلنا السماء
عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم
وانشانا من بعدهم قرنا اخرين اعلم ان الله تعالى محسن منعم
كريم على العباد بين احوال اهل الكفر والعناد من الاسلاف هم مذنبين
ومكذبين عند مشاهدة النعم الخالق العباد فاهلكهم الله القهار
بذنوبهم وانشأ الخلاق العدل الحكم الفرد الحي القيوم من بعدهم
قرنا اخرين ه ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم

لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين اعلم ان الله تعالى يعلم
احوال الموجودات واستعدادها فاحسن لكل شيء قابليتها وفياض
مطلق بفيض الاشياء لباس استعدادها ولكن الكفار صم بكم عمي
فهم لا يعقلون ولا يبصرون المعجزات ولا يدركون الايات البينات
فلذلك قال تعالى هذه الاية شان الكفار فهم اصحاب العناد
والاستكبار وقولهم كذب وانكار وعاقبتهم في النار حفظ الله
المؤمنين عن الكفار والاشرار وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو
انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون اعلم ان الله تعالى عليم
باحوالهم قبل التجربة والامتحان واحسن المعجزات والايات البينات
لجميع الناس ثم السعدا صدق واطاع ونجى والاشقيا كذب واستكبر
وبغى فريق في الجنة وفريق السعير هو العليم الخبير السميع البصير
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون اعلم
ان الله تعالى بين جهالة الكفار في طلب انزال الملك لان الانبياء عليهم مرتبة
احسن الله الهادي الكريم رتبة الملك استأنسوا بالجبريل عند انزال
الوحي ومرتبة البشر بالكمال عند تبليغ الامر والنهي ومرتبة
الولاية عند لقاء الرحمن وانا حبيب المنان ولي مقام ثم دنى
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى لي مع الله وقت لم يسعني ملك
مقرب لباس البشر اكمل واجمع من البسة الموجودات ومعنى الانسان
زبدة حقايق الكائنات ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين
سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن اعلم ان الله تعالى يمحص الذين
امنوا ويمحق الكافرين انزل الاية عند استهزاء الكفار وجزائهم
مثل عملهم كما سبق في الاسلاف الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين
اعلم ان الله القادر المقتدر العليم العزيز الحكيم امرني بهذه الاية للانذار
المكذبين واعد لهم الويل للخلود وحسن العاقبة للمتقين
قل لمن ما في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم
الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون

اعلم

اعلم ان الله تعالى امرني بتبليغ رسالات الملك وارحم الراحمين ويريد
حشر الاجساد مع الارواح ونهى عن القنوط والخذلان واحسانه
شامل ومحيط على الانسان بالايمان ويحب الامان بالمحبة والايقان
الذين خسروا انفسهم من بعد ذلك فهم لا يؤمنون صم بكم عمي فهم
لا يبصرون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم اعلم
ان الله تعالى خصص ذاته ما سكن في الليل والنهار لا يخرج منه ذرة من
الموجود وهو السميع جميع الاصوات في الجهر والاخفاء هو العليم بكل شيء
في السر والاعلان يعلم ما في السموات وما في الارض هو الخبير ما تخفي الصدور
قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم اعلم
ان الله تعالى امرني بالتبليغ فاطر السموات والارض يحسن النعم الدائمة
وهو يطعم بخلق الروح في الجسم وانعام الغذا ولا يطعم منزه عن الاكل
والشرب وتحويلات الاجسام هو الدائم الباقي العزيز العلام قل اني
امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين اعلم ان من
امر الله الخالق الكريم المنان بيانه لابتداء بالاسلام ونهى الاشراك
بالسبحان المنعم الحنان ذو الاحسان وحكمة الامر رحمة وتنبيه
للانسان قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف
عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين اعلم ان الله تعالى
امرني بانذار عذاب يوم عظيم لاهل افكار الاعوجاج والسقيم والرحمة
والفوز المبين لاصحاب اليقين في طريق مستقيم في الدنيا والاخرة
وتحت لوائي وهو لواء الحمد وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق
عباده وهو الحكيم الخبير اعلم ان الله تعالى خالق كل شيء وهو
على كل شيء قدير وهو بكل شيء محيط الخير والضر بخلق الله وهو
القاهر فوق عباده وهو الحكيم يعلم صلاح جميع مخلوقاته وهو الخبير بما في
الصدور قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي
الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى
قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون اعلم ان الله
تعالى ارسلني بالقران العظيم وشهد ادلا على رسالتي ذاته وثنا.

ملئكته ويصلون على معجزة القرآن اكبر المعجزات ما دام الزمان
موافقا بحقايق الموجودات وامرني بالتبليغ والانذار ونهى عن
الاشراك هو الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير الذين ٢٩٧
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا انفسهم فهم
لا يؤمنون اعلم ان الله تعالى بين العرفان بلا ايمان ولا عمل لا ينجي
في الدنيا والاخرة لان الكفار يعرفون الكتاب كما يعرفون ابناءهم وبعد
ذلك خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر وفضل
في كل الامور بالسعادة والعز والاقبال ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون اعلم ان الله تعالى
بين اظلم الناس المشرك افترى على الله كذبا ان الشرك لظلم عظيم ومأويهم
جحيم وتكذيب الايات من الكفر ان الله القادر القهار لا يفلح الظالمون
في الدنيا والاخرة والسعادة للمؤمنين ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول
للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون اعلم ان الحشر حق وقول
الحق للمشركين تكذيبا لهم واظهار بطلان زعمهم فتحقق الوحدانية وللمؤمنين
سعادة ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين اعلم
ان الله تعالى بين فتنة المشركين راجعة الى انفسهم وزعمهم تاويل لا فائدة
لهم ان المؤمنين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
والذين يؤمنون بما انزل الى وما انزل من قبلي وبالاخرة هم يوقنون
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون انظر كيف كذبوا
على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون اعلم ان الله تعالى بين
كذبهم قالوا خلاف ما اعتقدوا وعملوا خلاف ما قالوا وافتراءهم
سبب ضلالهم فهم لا يعقلون ومنهم من يستمع اليك وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان يروا كل اية
لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا
الا اساطير الاولين اعلم ان الله تعالى بين احوالهم لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ولهم اعين لا يبصرون بها
اولئك كالانعام بل هم اضل وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها
حتى

حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين
فهم في الجحيم خالدين وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون
الا انفسهم وما يشعرون اعلم ان الله تعالى كريم رحيم فيا خلق مطلق
لا ينتهون ولا يستعدون ولا يستفيضون وان يهلكون الا انفسهم
وما يشعرون صم بكم عمي فهم لا يبصرون ولا يعقلون وفي النار هم
فيها خالدون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المؤمنين اعلم ان الله تعالى عليم باحوالهم
خبير بما في صدورهم وتمنيهم لخلاص من عذاب النار وقولهم بالايمان
وتصديق ايات الله كذب صريح ومعلل بالاغراض بل بدا لهم ما كانوا
يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون اعلم
ان الله تعالى عليم باحوال الكفار والمنافقين كشف عند الله خفاياهم
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فتحقق كذبهم وقالوا ان هي الا حياتنا
الدنيا وما نحن بمبعوثين اعلم ان الكفار اظهروا ما في قلوبهم بافعالهم
واقوالهم ولكن الله عليم قبل الاظهار خبير عند الاضمار ولو ترى
اذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون اعلم ان الايمان بالغيب واركان الاسلام
اساسه والتصديق بعد المشاهدة من الباس لا فائدة له قال الله تعالى
للكفار والمنافقين فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين
كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما
فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون اعلم
ان الله تعالى بين احوال المكذبين وخسرانهم وكيفية تحميل اوزارهم
على ظهورهم الا ساء ما يزرون بالاحوال الكاذبة مع الجهل والعناد
والافعال الذميمة المكذبة بلقاء خالق العباد وما الحيوة الدنيا
الا لعب ولهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون
اعلم ان الله تعالى بين كيفية حيوة الدنيا للترهيب المشغولين وخير
الدار الاخرة تبشير لاهلها المتقين لان الدنيا ظاهر الاجسام
ومتعلقاتها والاخرة ارواح العالمين وحقايقها والتحول والفنا
للاجسام وروحي وحقيقتي منشا الارواح والحقايق ومرآت الحق
له البقاء والدوام في المظاهر والمرايا بتجليات الاسماء والصفات والذات

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين
بآيات الله يجحدون اعلم ان الله تعالى عليم بجميع احوالك وحزنك
من اقوال الكفار فبشر علمه وحمايته وكفايته وعدم تأثير اقوال
الكفار هم ظلمة كفرة فجرة نار الله عليهم مؤصدة جعل الله الحفيظ
الكريم القادر القيوم معجزاتك باهرة بآيات الله مؤيدة ولقد
كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا
ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين اعلم
ان الله تعالى يزيل ويمحو التأثر عنك من اقوال المكذبين واذاء الكفار
باتيان احوال الرسل من قبلك وصبرهم وبشر بالنصر وبقاء كلمات
الله واحسن لك نبأ المرسلين للتأييد والتبشير فهو الحافظ الحكيم
العزيز المقتدر النصير وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين اعلم ان الله تعالى بين
مفارق الناس واعراض بعضهم تبعا باستعدادهم وعرفك حقيقة العرفان
والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالدعوة
لجميع الناس والهداية بمشيئة الله الهادي الكريم فريق الجنة وفريق
في السعير في الدنيا والاخرة الدوام والثبات في التبليغ والانذار بلا فتور
والتأثر والوثوق باذن الله الخبير بما في الصدور انما يستجيب الذين
يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقالوا لولا نزل عليه
اية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون
اعلم ان ايات الله تعالى لا تعد ولا تحصى يعلمون المؤمنون ولكن
المكذبين صم بكم عمي فهم لا يعقلون ايمانهم معلق بانزال الاية من ربي
وقدرته محيطة وشاملة على انزال الاية وجميع الموجود ولكن اكثر الكفار
لا يعلمون وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون اعلم
ان الله العليم الحكيم بين احوال امم الناس ودرجاتهم ودركاتهم
وسبب سلامتهم وكيفية اعراضهم ثم علمني حقيقة العرفان وعاقبة
احوال الامم وبعد بين ما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا

امم

امم امثالكم في النوع والطبيعة والعادة والتعيش والالفة ما فرط الله تعالى
في الكتاب من شيء في علم الله وخلق الله ثم الى ربهم يحشرون كل الموجود
ظهر في الشهود بمركز كن بفيض الجود فيعيش بتحت تربية مظهره
ثم الى ربهم يحشرون فتحقق البعث والحشر بامر الله العزيز العفو الكريم
والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات من يشاء الله يضلله ومن يشاء
يجعله على صراط مستقيم اعلم ان الله العليم الحكيم المريد القادر القيوم
بين احوال المكذبين انهم صم بكم لا يسمعون ولا يتكلمون الحق في ظلمات
الجهل والكفر والعناد وضلالهم وهدايتهم لا يكون الا باذن
الله الغفور الهادي الرب العباد قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله
او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون اعلم ان الله تعالى
ارى باتيان احوال المكذبين والكاذبين عند اليأس فيكشف ما يدعون
اليه ان شاء وينسون ما يشركون بالاقوال والافعال في الحال انه
عليم حكيم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء
لعلهم يتضرعون اعلم ان الله تعالى بين ارسال الرسل الى امم من قبلي
للتبليغ والانذار فعصوا رسلهم فاخذهم الله بالبأساء والضراء لا يتنبهون
ولا يتضرعون فتحقق حقائق عقائدهم بالتجربة والامتحان وليمحص الله
الذين امنوا ويمحق الكافرين فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن
قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون اعلم ان رضاء الله
في تضرع العباد وسبب قسوة القلوب في العناد وخلود الكفار في نار
البأساء والضراء في الدنيا وعذاب الاخرة بميل التام الى زينة الشيطان
والبعد والفرار عن دعوة الرحمان فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم
ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اعلم ان الله تعالى
بين نسيان الكفار وفتح ابواب كل شيء من امور الدنيا حتى اذا فرحوا بما اوتوا
اخذهم الله بالعذاب والنكال فاذا هم مبلسون باحوالهم فقطع
بالدفع والطرد الى فضاء العجز والمحو دابر القوم الظالمين والحمد لله
رب العالمين بلسان كلام العالمين الى سر ظهور الربوبية

قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله
يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون اعلم أن الله تعالى
أمرني بالإنذار على مشاهدتهم بسلب نعمة السمع والبصر وختم قلوبهم
وعجزهم عن الإعادة وتصريف الآيات البينات لله الخالق الأرض
والسموات ثم هم يصدفون بالبهت فلله الحجة البالغة قل أرأيتكم
إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون اعلم
أن الله رحيم رؤوف كريم على عباده أمرني بالإنذار لترك الظلم وهلاك
الظالمين من عذاب الله القهار فتحقق النهي والإنذار عن الظلم والشرك
لأنه ظلم عظيم وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اعلم أن الله الخالق الهادي بشر إرسال
الرسل لحكمة التبشير لأهل السعادة في الدنيا والآخرة وبيان الإنذار لأهل
الشقاوة للامتحان والتنبيه فمن أظهر آثار سعادته وأصلح
الأقوال والأفعال والأحوال فلا خوف عليهم في الدنيا ولا هم يحزنون
في الآخرة والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون
اعلم أن الله تعالى بين عذاب المكذبين في الدنيا نتائج سيئات فسقهم
وفي الآخرة نار جحيم قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب
ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى
والبصير أفلا تتفكرون اعلم أن أمر الله تعالى يقتضي جوابا
للسؤال المترددين وتبيين حكمة إرسال الرسل وتعريف حقيقة رسالتي
على استعدادهم ولله خزائن السموات والأرض وعلم الغيب من علم
الله والملكية بخلق الله والوحي إلي بتكريم الله والبصيرة بإحسان الله
وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي
ولا شفيع لعلهم يتقون اعلم أن الله تعالى أمر بالإنذار لأهل الخوف
عن الحشر إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع ويرضى عنهم بالدعاء
تنفع في الدنيا وعند اللقاء ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك
عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين اعلم أن الله تعالى
جعل إخلاص القلب في الدعوات لوجهه فنهى طرد أصحاب الدعوات لتطييب
أهل الدنيا ولا ينظر زينة الظاهر لأنها لا تؤثر إلى الحقائق والمظاهر

وكذلك

وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله
بأعلم بالشاكرين اعلم أن الله تعالى بين قول المفتونين بالحسد يتحيرون
هو يعلم الشاكرين بزينة النعم وخسر الحاسدين وفتن المفسدين
وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب على نفسه الرحمة
اعلم أن الله الرحمن الرحيم بين لمن جاءك بالإيمان تبشير السلام والرحمة
في الدنيا والآخرة الإيمان باب الإحسان والإحسان شاهد جمال
الحنان المنان الديان السبحان أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم اعلم أن الله تعالى يحب العفو
والمغفرة لمن تاب وأناب وعلم الاستغفار والاستعانة هو الغفار
الوهاب وأحسن الفلاح بالصلاح فإنه غفور في العالمين رحيم
بأنواع الألطاف والنعم وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين
اعلم أن الله تعالى خلق الموجودات وشرف آدم بالعلم والنطق وأحسن تفصيل
الآيات لإثبات الحق في الأنفس والآفاق وعلم المعاملات بينهم بالاتفاق
فمن آمن وأطاع بأمر الخلاق فقد هدى ونجى ومن أبى واستكبر فضل
وغوى فتبين سبل المجرمين في الدنيا والآخرة قل إني نهيت أن أعبد الذين
تدعون من دون الله اعلم أن الله الأحد الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد خلقني مظهرا تاما لذاته مسميا بأسمائه وصفاته
وأمر العبادة مخصوصة لذاته وقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين وبين وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فتحقق عبادة
المخلوق للخالق فنهاني عن العبادة من دون الله قل لا أتبع أهواءكم
قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين اعلم أن الله تعالى نهى عن الاتباع
إلى أرباب الأهواء وأمرني بالبيان إليهم نتيجة الاتباع الضلال
قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله
يقص الحق وهو خير الفاصلين اعلم أن الله تعالى أمرني بإثبات
البينة والحكم له يقص الحق وهو خير الفاصلين بإظهار الحق والمعجزات
الباهرة صدق أهل السعادة قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي
الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين اعلم أن الله تعالى

امرني بازالة الاشتباه بين الناس ان كتاب الكريم نازل من عند الله العظيم
والايات البينات والمعجزات بامر الله الحكيم وما على الرسول الا البلاغ
المبين ان الشرك لظلم عظيم والله اعلم بالظالمين ۝ وعنده مفاتح
الغيب لا يعلمها الا هو اعلم ان الله تعالى عليم يحيط علمه جميع الموجود وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ۝ ويعلم
ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اعلم ان علم الله محيط الى الجزئيات
والكليات وحقايق جميع الموجودات وتعريفات كافة الاشيا مفرداتها ومركباتها
مبين في كتاب الله العليم الحكيم ۝ وهو الذي يتوفيكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار
ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون اعلم
ان الله العليم جميع الاحوال المحيي المميت ثم يبعث فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه المرجع
ثم ينبئ بالاعمال وهو على كل شيء قدير ۝ وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم
حفظة اعلم ان الله تعالى يتجلى في عباده باسمائه وصفاته او هو القاهر فوق عباده ويرسل
الملئكة حفظة بالاعانة المعنوية والبشارة ۝ حتى اذا جاء احدكم الموت توفته
رسلنا وهم لا يفرطون اعلم ان من الملئكة رسل الله منهم جبرائيل وميكائيل
اسرافيل وعزرائيل عليهم السلام يمشون بامر الله وهم لا يفرطون كل الناس
يصلون الى اجل مسمى طول الله عمر من يشاء بالمعجزات والحسنات ۝ ثم ردوا
الى الله موليهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين اعلم ان رسل الملئكه
ردوا الى الله موليهم الحق الا له الحكم في الدنيا والاخرة وهو اسرع الحاسبين
جميع الاعمال معلوم عند الله العليم الخبير لا يخفى على شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع البصير ۝ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية
لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين اعلم ان الله تعالى امرني بالبيان
احوال الكفار والمشركين عند ظلمات البر والبحر يدعونه تضرعا وخفية لئن انجا الله
من هذه ليعودون الى احوال السابقة ويشركون من ينجيهم ۝ قل الله ينجيكم منها
ومن كل كرب ثم انتم تشركون اعلم ان الله تعالى امرني بالبيان الى المشركين
انجاهم الله من ظلمات البر والبحر ومن كل كرب لم يشكر الله ثم هم يشركون
بالاقوال والافعال والاحوال ۝ قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض
انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون اعلم ان الله تعالى امرني
بالاظهار للكفار والمشركين قدرة الالهية محيطة العالم هو القادر انه يبعث

انواع العذاب ثم امر النظر الى تصريف الايات لمن تفقه وتاب فنجى
۝ وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل اعلم ان المكذبين
بعد المشاهدة الايات البينات كانهم لا يشاهدون ولا يعلمون
وداومون على التكذيب وهو الحق فلذلك امره قل لست عليكم
بوكيل اظهره تعالى للمؤمنين هو الوكيل نعم المولى ونعم النصير
۝ لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون اعلم ان الانباء من علم الله العليم
الكبير المتعال فلذلك لكل نبأ مستقر وسوف في الدنيا والاخرة يعلمون
الايمان بالغيب يجي العلم بعد الوقوع نحس وضلال ۝ واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره اعلم ان الله
العليم العزيز الحكيم امرني بالاعراض عن الذين يخوضون في ايات الله
حتى يخوضوا في حديث غيره لانه من التردد والشك لا يحب الله
المترددين ۝ واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين اعلم ان الله تعالى امر التبليغ والانذار ومن جملته فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين فيه النهي من الاستعاذة من الشيطان
وتسويلات الشيطان زينة عند قوم الظالمين ۝ وما على الذين يتقون
من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون اعلم ان الله تعالى
الهادي يهدي به كثيرا هم المتقون المضل يضل به كثيرا وما على الذين
يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون يحب الله المتقين
وما يضل به الا الفاسقين فريق في الجنة وفريق في السعير ۝ وذر الذين
اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحيوة الدنيا اعلم ان الله تعالى
امرني بالترك اهل الكفر والهوا لا دين لهم وغرورهم بالدنيا لا عاقبة
لها والعاقبة للمتقين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
۝ وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع
وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا لهم
شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون اعلم ان الامر الالهي
معلق الى الامتثال منجي المطيعين ما داموا على الكفر لا ينجوا اولئك
ابسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون
ودوام العصيان يستلزم بقاء العذاب ۝ قل اندعوا من دون الله
ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدينا الله
كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعونه

الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى اعلم ان البيان من التذكير
والانداد والاصنام لا ينفعهم ولا يضرهم وحقيقة الدعوة بالرسالة
الى الله والهدى هدى الله والله يدعو الى دار السلام ويهدى
من يشاء الى صراط مستقيم وامرنا لنسلم لرب العالمين اعلم هو الداعى
للاسلام كافة الناس رحمة للعالمين فمن امن فهدى باب السلامة
الايمان وان اقيموا الصلوة واتقوه وهو الذى اليه تحشرون
اعلم ان اقامة الصلوة ركن الاسلام والاتقا اساسه لذلك امره تعالى
وبشره الصلوة معراج المؤمن ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون وهو الذى اليه تحشرون منه بدأ واليه يعود وهو
الذى خلق السموات والارض بالحق ويوم يقول كن فيكون اعلم
ان خلقت الاشيا مخصوص لذاته الاعلى بالحق والصدق فتعلق ارادته خلق
السموات والارض بقول كن فيكون ظهر سر كن فى يوم الالهى قوله الحق
وله الملك يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير
اعلم ان القول الالهى بكن لايجاد السموات والارض حق وظاهر فيكون
وله الملك المتصرف الحقيقى يوم ينفخ فى الصور بحقيقة الاسرار قبل
فى العالم عالم الغيب والشهادة الباطن والظاهر وهو الحكيم الخبير
واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما الهة انى اريك وقومك فى ضلال
مبين اعلم ان الوحدانية الاله معلوم ومحقق من الاول الى الابد عند اولى
الالباب واتخاذ الاصنام آلهة اوهام وضلال مبين فتحقق وبيان
ابراهيم عليه السلام لابيه حقيقة ابطال الاصنام وكذلك نرى ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين اعلم ان الله الخالق العليم
الحكيم اراد اراءه ملكوت السموات والارض احسنه علم حقايقها فى المشاهدة
وكان من الموقنين فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى فلما افل
قال لا احب الافلين اعلم ان الله تعالى بين ابطال عبدة الكواكب اصنامهم
فى المشاهدة افول الكوكب قابل التحول لا يستحق العبادة واتخاذ الربوبية
قال ابراهيم عليه السلام لا احب الافلين فانه من زينة السماء بخلق الله
فلما راى القمر بازغا قال هذا ربى فلما افل قال لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم
الضالين اعلم ان ابراهيم عليه السلام راى القمر بازغا قال هذا ربى لاجل
نوره فلما افل غيبه من مخلوقات الله قال لئن لم يهدنى ربى لاكونن من القوم
الضالين ذهب نوره الرب ضل فالنور فى القمر بخلق الله وله حكمة وحساب
من علم الله فمن اتبع بتعليم ابراهيم عليه السلام فقد هدى ودخل دار السلام

فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم انى برئ
مما تشركون انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين اعلم ان ابراهيم عليه السلام فلما راى الشمس
بازغة قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم انى برئ مما تشركون
تحقق عنده لا شريك له ولا نظير له فاطر السموات والارض فكان
حنيفا مسلما وللقوم هاديا ومعلنا وحدانية البارى فمن سمع وشاهد
فعلم وهدى وحاجه قومه قال اتحاجونى فى الله وقد هدين اعلم
ان الله خلق السموات والارض وعلم الانبياء حقايقها وحكمها وان
ابراهيم عليه السلام اثبت ان الخالق واحد لا شريك له وغيره مخلوقاته
ويكن قومه صم بكم عمى فهم لا يعقلون بعد اتيان الايات البينات وانات
الدلائل الواضحات حاجه قال اتحاجونى فى الله وقد هدين هو الهادى
ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وسع ربى كل شئ علما
افلا تتذكرون اعلم ان الانبياء عليهم السلام يعلمون بعلم الله ويفعلون
باذن الله ويفعلون بامر الله الهداية من الله لا خوف من الاشراك
الا ان يشاء الله وما على الرسول الا البلاغ وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون
انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا اعلم ان للانبياء عليهم السلام
لا خوف بعد التبليغ وان الخوف والحزن للمشركين ما داموا على الاشراك لانه
كان ظلم عظيم فجزاءه خلود فى الجحيم فاى الفريقين احق بالامن ان كنتم
تعلمون اعلم ان الخطاب للمشركين والمراد من الفريقين اهل الايمان
واصحاب الشرك والبيان الامن لاهل الايمان والامان والسلامة
لهم واصحاب الشرك ارباب الشك فى الدنيا وفى الاخرة عذاب اليم
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون
اعلم ان الامن من الله العزيز العليم الحكيم للمؤمنين الموقنين المخلصين
المخلصين من شرك الخفى وهم مهتدون بايات البينات وتلك حجتنا
اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم
اعلم ان الله الخالق الهادى العليم الحكيم احسن ابراهيم عليه السلام
علم حقايق السموات والارض واستدلالها على وحدانية الاله

وبلغ قومه وانذر عن الضلال والاشراك فمن اهتدى واسلم ونجى
ومن ابى واستكبر فغدى فريق الجنة وفريق فى السعير ووهبنا له
اسحق ويعقوب كلاً هدينا ونوحاً هدينا من قبل اعلم ان الله الخالق
المعطى المحسن الهادى خلق اسحق ويعقوب واحسن نورى وهدى
الى صراط مستقيم ودعى الناس الى دار السلام واكرم نوحاً بالسفينة
فنجى عن الطوفان ومن معه من قبل اسحق ويعقوب ان الانبياء
عليهم السلام خلق من نور واحد داعياً نذيراً بشيراً وسراجاً منيراً
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
وكذلك نجزى المحسنين اعلم ان الله تعالى بين ذريت نبيه واسمائهم
ووصف بالاحسان وجزاء الاحسان الاحسان كلا هدى الله
فبهديهم اقتده فى الدنيا نور الايمان وفى الاخرة مشاهدة جمال الرحمن
وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين اعلم ان الله تعالى
وصف بعض انبيائه بالصلاح وبقاى امان العالم آثار الصلاح
والفلاح فمن اصلح عمله ونال بالفلاح واسمعيل واليسع ويونس
ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين اعلم ان الله تعالى ذكر رسله وفضل
الانبياء على العالمين بشرف العلم والعمل والتبليغ والانذار من الله العزيز
الرحيم العليم الحكيم ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم
وهديناهم الى صراط مستقيم اعلم ان الله تعالى اجتباهم وهداهم
الى صراط مستقيم فى الدنيا فى الاقوال والافعال وفى الاخرة بالاحوال
والاسرار ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده
ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اعلم ان الهدى فى الدنيا
والاخرة على صراط مستقيم والاشراك طريق الجحيم ومنه حبط الاعمال
اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة اعلم ان الاحسان الالهى
على الانبياء عليهم السلام ايتاء الكتاب وبه الحكم بين الناس وشرفا لابناء
والتبليغ فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
اعلم ان الله تعالى احسن شرف الايمان لاهل الاتباع والايقان ومراده
العليم العزيز الحكيم بتصديق الكتاب وامتثال الحكم واتباع الانبياء
عليهم السلام فمن تشرفه بها فقد تمسك بالعروة الوثقى فهو الهادى القادر

اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده قل لا اسئلكم عليه اجرا ان هو
الا ذكرى للعالمين اعلم ان الله تعالى احسن الهدى ونور وكتاب
مبين للانبياء عليهم السلام وشرف المؤمنين بالاتباع وتمسك حبل
المتين وامرنى بخطاب المقتدرين قل لا اسئلكم عليه اجرا ان هو
الا ذكرى للعالمين فمن امن وهدى فقد نجى وما قدروا الله حق قدره
اعلم ان الله خالق كل شيء وعنده خزائن كل شيء وقال وما ننزله الا
بقدر معلوم هو العليم بجميع الاحوال هو الحكيم فمن يؤتى الحكمة فقد اوتى
خيراً كثيراً تقدير الالهى فى الكتاب السبحانى مبين اذ قالوا ما انزل الله
على بشر من شيء اعلم ان الكفار يشاهدون ظاهر البشر ولا يعلمون
حقيقة الانبياء عليهم السلام ولا يدركون سر الوحى فينكرون النبوة وانزال
الكتاب من عند الله العليم الحكيم هو القادر قل من انزل الكتاب الذى
جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون
كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون
اعلم ان الله تعالى امرنى ببيان انزال الكتاب الذى جاء به موسى نوراً
وهدى للناس يخرجون من ظلمات الجهل والكفر ثم يخفونه كثيراً وعلموا
ما لم يعلموا قل الله ثم ذرهم بافعالهم فى خوضهم يلعبون وهذا كتاب
انزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها
اعلم ان الله الرحمن الرحيم انزل القرآن العظيم ذكر وتصديق الحكيم
للانذار من رب الكريم فمن امن حمد ونجى والذين يؤمنون بالاخرة
يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون اعلم ان الايمان بالاخرة
يستلزم الايمان بالقرآن العظيم وهم على صلاتهم يحافظون
ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً او قال اوحى الى ولم يوح اليه شيء
ومن قال سانزل مثل ما انزل الله اعلم ان اظلم الناس افترى رب
الناس كذباً او قال اوحى الى ولم يوح اليه شيء وادعى انزال الآية
فرياً وهو اجهل الناس فى الدنيا والاخرة ولو ترى اذ الظالمون
فى غمرات الموت والملئكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم
اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم
عن آياته تستكبرون اعلم ان احوال الظالمين والمستكبرين

عذاب وخسران في الدنيا والاخرة ۝ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم
الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون
اعلم ان الرجوع فردا فردا كالظهور يوم تبلى السرائر وما لكم من قوة ولا ناصر
يوم يفر المرء من اخيه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم هو الرحيم الودود ۝ ان الله فالق الحب والنوى
يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله فانى تؤفكون
اعلم ان قدرة الله تعالى على خلق الموجود ظاهرة في كل ان وموجود
كيف يؤفكون هو الخالق الرزاق الفتاح ۝ فالق الاصباح وجعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اعلم ان خلق الله
تعالى حكمة بالغة يدرك اولي الالباب هو العزيز قدره العزة لمن
يؤمن بآيات الله الحكيم هو العليم علمه الحقائق الكائنات لمن له القلب
السليم ۝ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد
فصلنا الايات لقوم يعلمون اعلم ان الله الخالق الكريم احسن لكل
خلق فائدة واهتداء لمن يعلم ويستفيد باذنه تعالى وفصل الايات
البينات لقوم يعلمون بعلمه العزيز الحكيم ۝ وهو الذي انشأكم من نفس
واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقوم يفقهون
اعلم ان الله الخالق العزيز الحكيم الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد انشأ الانسان من نفس واحدة مرآة لذاته
وجعل مستقرا بالوجود الجسماني ومستودعا بالصفات الحياة العلم
السمع البصر الارادة القدرة الكلام بالاحسان الالهي فمن
تفقه علم تفصيل الايات وحقائق البينات وظهر له سر الوحدة
۝ وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء اعلم ان المحيي
انزل من السماء بحياة ماء فاخرج به نبات كل شيء بشكله البسيط مستعدا
لكل شيء هو القادر على كل شيء ۝ فاخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا
متراكبا اعلم ان الله تعالى بين ترتيب خلق الاشياء واتقانه ولكل شيء
لباسا وشكلا مخصوصا واسما معينا ۝ ومن النخل من طلعها قنوان دانية
وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا
الى ثمره اذا اثمر وينعه ان في ذلكم لايات لقوم يؤمنون

اعلم

اعلم ان الله المحسن المكرم المنعم اظهر مظاهر لذاته نعمه باجمل ترتيب
واحسن الاشكال يشاهدون المؤمنون ويعرفون حقائق آثار
جماله بالايقان ويتلذذون بلقاء نعم الرحمان ويتذكرون بتبيان
القرآن ۝ وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم
سبحانه وتعالى عما يصفون اعلم ان الكفار والمشركين وصفوا الله
بغير علم ان الله تعالى يقول هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد هو الخالق الانس والجن سبحانه وتعالى عما
يصفون ۝ بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له
صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم اعلم ان ابداع السموات
والارض لله الخالق ظهر كل شيء بخلقه واحاط علمه بكل شيء ونزه
ذاته تعالى عن الولد وصاحبته ۝ ذلكم الله ربكم لا اله الا هو
خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل اعلم ان التنزيهات
من انه يقول الجهال والتقديس والتوحيد لله الخالق رب العالمين
الحمد لمالك يوم الدين وعبادة العباد مخصوص لذاته وهو على كل شيء
وكيل ۝ لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
اعلم ان الله اللطيف لعباده المؤمنين الخبير بما في الصدور لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار هو السميع البصير ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء ۝ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه
ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ اعلم ان الله الخالق الكريم
احسن لعباده بصائر لادراك حقيقة الوجود وعلم الله الكرم
والجود فمن ابصر بالايمان والشكر فلنفسه نعم وفضائل ومن عمي
بالانكار والكفر فعليها نقم ورذائل وقال تعالى وما انا عليكم
بحفيظ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر لا بخل للفياض
۝ وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون
اعلم ان الله العليم الحكيم يصرف الايات بالحكمة للبيان لقوم
يعلمون باذن الله وليقولوا درست ولكن عموا انهم لغافلون
۝ اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين

اعلم ان الله ربى امرنى بالاتباع الى الوحى الالهى لا اله الا هو والاعراض
بالقول والفعل والحال عن المشركين لا شريك له ولو شاء الله
ما اشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل اعلم
ان الدليل على وحدانية الله تعالى واضح وبطلان اشراك المشركين محقق
هو الله الحفيظ الوكيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم اعلم ان الله العليم الحليم الحكيم نهى عن السب الى الاصنام
لانهم جهال فيسبوا الله عدوا بغير علم يدعون الى الجماد ويتخذون شفعاء
لا يدركون جهلهم وكفرهم كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم
فينبئهم بما كانوا يعملون اعلم ان الانسان يقلد ويميل بالزينة القول
والعمل ويصدق الحق والباطل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
فالهداية لهم فينبئهم بما كانوا يعملون واقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا
جاءت لا يؤمنون اعلم ان الله تعالى بين احوال الكفار والمنافقين
لا يعتمد اقوالهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة
ونذرهم فى طغيانهم يعمهون اعلم ان الله تعالى مقلب القلوب بين
تقليب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة اتباعا بالشيطان
فى طغيانهم يعمهون لا يفيد لهم التبليغ والانذار ولو اننا نزلنا
اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ما كانوا
ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون اعلم ان الله تعالى
بين عدم هدايتهم بانزال الملائكة عليهم وكلام الموتى وحشرهم عليهم
كل شىء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون
وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم
الى بعض زخرف القول غرورا اعلم ان الله تعالى بين سوابق
الاحوال الانبياء عليهم السلام التسلية فى عداوة الشياطين الانس والجن الى الانبياء
عليهم السلام بجعل الله الحكيم بعلم حكمته العليم الخبير ولو شاء ربك
ما فعلوه فذرهم وما يفترون اعلم ان الله تعالى خالق كل شىء
افعال العباد فى مشيئته فامرنى بقول فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه
افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون

اعلم

اعلم ان الله تعالى بين احوال الكفار لا يؤمنون بالاخرة وافئدتهم
هواء افغير الله ابتغى حكما وهو الذى انزل اليكم الكتاب مفصلا
اعلم ان الله تعالى بين وحدانيته بانزال الكتاب مفصلا واظهر عجز
مخلوقاته باتيان اية مثله محققا تنزهت ذاته عن الشريك والمثال
والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن
من الممترين اعلم ان الله تعالى بين علم اهل الكتاب بالوحى انزال
الكتاب من ربى بالحق ورفع الامتراء عنى وابدا خطا وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم اعلم
ان كلمة ربى بالصدق والعدل تمت بالظهور فى عالم الشهادة لا مبدل
لكلماته وهو السميع جميع الاقوال سرا وعلانية العليم المحيط بكل
شىء وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله
اعلم ان الله الخالق الهادى الكريم العليم العزيز الحكيم احسن الايات
البينات وعلم اسرار الكلمات وتمت كلمة ربى صدقا وعدلا ونهى
عن الميل الى الكفار والمخالفين وقاية عن الضلال عن سبيل الله
ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون اعلم ان الله العليم
الخبير بما فى صدورهم وكيفية اتباعهم وسبب خرصهم لا يخلوا عن
الشبهة والظن ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين اعلم ان الله المحيط بكل شىء يعلم من يضل ويعلم بالمهتدين
لا يخفى عليه شىء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين اعلم ان الله
تعالى امر اكل ما ذكر اسم الله عليه لاجله هو الخالق الرازق المنعم
علم ذكر اسمه فى الافعال والامور له ايات بينات للمؤمنين
وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه اعلم ان الله تعالى رحيم
على المؤمنين هذا الاية الكريمة تاكيد وتقرير بعد الامر وقد
فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه اعلم ان الله تعالى
فصل للمؤمنين ما حرم عليهم معنا وحسما الا ما اضطررتم اليه
استثناء الضرورى مع الحفظ الصمدانى وان كثيرا ليضلون
باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين اعلم ان الله تعالى
بين ضلال الكفار باهوائهم واعتدائهم معلوم عند ربك هو العليم الخبير

وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون
بما كانوا يقترفون اعلم ان الله تعالى حفيظ بالمؤمنين
رؤف رحيم امر الاجتناب من الإثم ظاهراً وباطناً لان كسب الإثم
مع اقتراف الجزآء فالامر الالهي للمؤمنين نجاة وسعادة ولا
تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اعلم ان الله تعالى نهى عن الاكل مما لم يذكر
اسم الله عليه حفظاً للمؤمنين عن الفسق والضلال وانه لفسق وان
الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون
اعلم ان الله تعالى بين الفسق ومجادلة اولياء الشيطان واطاعتهم اسباب
الاشراك باعث الخسران أومن كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس
اعلم ان المحيى جعل له النور يمشي به في الناس بالرؤية والادراك هو المنور في جميع
الموجود بالجود مع الروح والوجود كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
اعلم ان الله تعالى بين مثال الكفار في الظلمات ليس بخارج منها الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات حياة الانسان بنور الايمان كذلك زين للكافرين
ما كانوا يعملون اعلم ان الله تعالى اخبر اعمال الكفار في الظلمات يظنون
انهم في النور وعملهم زين ولكن ظنونهم فاسدة وعملهم فاسد وكذلك
جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون
اعلم ان الله تعالى بين حقيقة مكرهم يرجع اليهم واذا جاءتهم اية قالوا
لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالته اعلم
ان اقوال الكفار من الضلال والاستكبار من جملة اغواء الشيطان الرجيم
هو العليم الرحيم حفيظ بالمؤمنين رؤف كريم سيصيب الذين اجرموا صغار
عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون اعلم ان الله تعالى وعد على الكفار
عذاب شديد بما كانوا يمكرون باوهامهم واعمالهم الفاسدة فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام اعلم ان الارادة الالهية تتعلق الى هداية
الانسان احسن له انشراح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء اعلم ان الله تعالى يريد الكفار بضيق الصدر
وحرج الى الامال الفاسدة كأنما يصعد في السماء مضطربون كذلك يجعل الله
الرجس على الذين لا يؤمنون اعلم ان الله تعالى جعل الجنس مع الجنس وهذا
صراط ربك مستقيماً قد فصلنا الايات لقوم يذكرون اعلم ان الله تعالى
بين واحسن صراطاً مستقيماً لمن يبتغي ومشى بارشاد وفصل الايات لقوم
يذكرون بالتفكر والتيقن لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم
بما كانوا يعملون اعلم الله ولي المؤمنين احسن لهم دار السلام عند
الملك العزيز العلام اعمالهم صالحات كرام بررة ويوم يحشرهم جميعاً
يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع
بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثويكم خالدين فيها الا
ما شاء الله ان ربك حكيم عليم اعلم ان وجود الجن وحشرهم وخطابهم بانه
ولهم

ومحقق دخول اوليائهم من الانس وكيفية خلودهم في النار الا ما شاء الله ان الله
حكيم يعلم سر حكمته عليم يحيط العالمين علمه وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً
بما كانوا يكسبون اعلم ان الله تعالى بين اولياء مثالهم وحركات الظالمين بما كانوا
يكسبون باعمالهم واحوالهم حفظ الله المؤمنين في كل الامور والاحوال
يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم
هذا اعلم ان الخطاب الالهي بالجن والانس بعد ارسال الرسل واتيان الايات والانذار
بلقاء اليوم فتحقق بعثة الانبياء على الجن والانس قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم
الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين اعلم ان الجواب من المؤمنين
وبيان حال المغرورين بالدنيا وشهدوا على انفسهم بالغفلة انهم كانوا كافرين
بالجهل والانكار ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون
اعلم ان الظلم من اثار الشرك والغفلة لا يحب الله الظالمين حفظ الله المؤمنين
ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون اعلم ان الله تعالى
عليم جميع الاعمال خبير لكل احوال عنده موازين الاعمال وما الله بغافل عما يعملون
وربك الغني ذو الرحمة اعلم ان الله الغني عن العالمين ذو الرحمة الواسعة
الشاملة على العالمين ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشأكم
من ذرية قوم اخرين اعلم ان الله تعالى بين عظمة قدرته وسعة رحمته
هو الغفور الرحيم باب الرحمة الايمان فمن دخله كان امناً انما توعدون لات
وما انتم بمعجزين اعلم ان الله تعالى بين الوعيد للانذار لاهل الشقاء الكفار
قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون اعلم ان الله العليم
الكريم الرحيم امر في خطاب اعملوا الى القوم الجهال فسوف تعلمون من تكون له
عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون اعلم ان من جملة الانذار ونهي الظلم والظلم
من الشرك انه لا يفلح الظالمون قد افلح المؤمنون وهم على صلواتهم دائمون
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً اعلم ان الله تعالى غني عن
العالمين وجعلوا من انفسهم مما ذرأ من الحرث والانعام نصيباً لا فائدة من
الاهوآء والعمل الصالح بالايمان في امتثال الامر والاجتناب عن النهي هو
الاتقاء فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل
الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون اعلم ان زعم الكفار
باطل وشركائهم اوهام زائل وجميع الكائنات لله الخالق الارض والسموات
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا
عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون اعلم ان التزيين
من تقوية الاوهام في الاشراك مع الاجسام ولباس الباطل عليهم دينهم
من الشيطان الرجيم وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من
نشاء بزعمهم اعلم ان اقوالهم من اوهامهم وزعمهم اعتقاد باطلهم بوجود
لهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه

سيجزيهم بما كانوا يفترون اعلم ان من اوهام الكفار تحريم ما احل الله ولا يذكرون
اسم الله عليها افتراء عليه اتباعا بالشيطان الرجيم سيجزيهم باعتقادهم الباطلة
واوهامهم الفاسدة وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم
على ازواجنا اعلم ان الاوهام تتزايد وتتشعب تحليل وتحريم من عند انفسهم
بلا امر ولا سبب وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم
اعلم ان الجهال يجزيهم بالاوهام ان الله حكيم عليم مقابل مخالفة ويجزي بجزاء
اعتقاداته قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اعلم ان اوضاع الكفار
الجهال تنتج الخسران والسفاهة من النبات وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله
قد ضلوا وما كانوا مهتدين اعلم ان الكفار حرموا ما رزقهم الله بالقتل سفها
افتراء على الله قياسا بانفسهم قد ضلوا ضلالا بعيدا وما كانوا مهتدين
لا هداية لهم ابدا وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات
اعلم ان الله خالق السموات والارض وانشاء جنات للنعم لعباده العارفين
المتلذذين بالطاف والنعم والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان
متشابها وغير متشابه اعلم ان الله تعالى عدد انواع اثمار الجنات والنعم
على عباده لتلذذها في الاكل احسانا وتكريما كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه
يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اعلم ان الله الخالق الرازق
امر لعباده الاكل من الثمرات وايتاء حقه يوم حصاده ونهى عن الاسراف انه لا يحب
المسرفين تحقق سر التجلي في الاكل وسر الاحسان في الايتاء ومن الانعام حمولة وفرشا
كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين اعلم
ان الله تعالى بين استفادة الناس من الانعام احسان الهي وامر الاكل من رزق
الله الخالق المنعم الكريم ونهى الاتباع الى خطوات الشيطان انها من اثار النيران
عداوته ظاهر بين لهم الحفظ الورود الرجيم ثمانية ازواج من الضأن اثنين
ومن المعز اثنين قل ءالذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين
نبئوني بعلم ان كنتم صادقين اعلم ان الكفار اخوان الشياطين يتبعون الاوهام
حرم ما احل الله من عند انفسهم بالجهل فتحقق كذبهم وافتراءهم على الله وعجزهم عن ابداء
العلم ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل ءالذكرين حرم ام الانثيين
اما اشتملت عليه ارحام الانثيين اعلم ان الله تعالى بين الجهل الكفار والاوهام
الاشرار بالاستفهام فتحقق عجزهم في الامور لا بد وكون حقايق الاشياء والموجودات
ام كنتم شهداء اذ وصيكم الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس
بغير علم ان الله لا يهدي القوم الظالمين اعلم ان اظلم الناس الذي على الله
كذبا فمن ضل بهذا الكذب فقد ضر اضرارا مبينا ان الله لا يهدي من هذا الضلال والجهل
قوم الظالمين من الكفر والعذاب حفظ المؤمنين رؤف رحيم قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه
رجس او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم

اعلم

اعلم ان التحريم من عند الله العزيز المتعال لحفظ العباد من الرجس والفسق لانه سبب
التعويق عن الترقي الى المشاهدة الجمال وباعث حجاب الجلال ووسيلة الغفران اضطرار
الحقيقي هو الرحيم في الدنيا والاخرة وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر
والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ذلك
جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون اعلم ان الكفار يتبعون الاوهام والشيطان يحرمون
الطيبات على انفسهم ذلك بغيهم وجزاؤهم من جنس اعمالهم فان كذبوك فقل ربكم
ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين اعلم ان التكذيب الكفار بالحق
بالجواب الصواب وبأسه تعالى على المجرمين دائم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله
ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء اعلم ان اقوال المكذبين بهذا وافعالهم
تخالف باقوالهم واتباعهم هواهم كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا
اعلم ان الله تعالى عليم باحوالهم بين مثالهم من قبلهم الشقاوة الاصلية لا تتغير حتى ذاقوا
بأس الله والسعادة الدائمة تنتج الخير والبركة قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا
اعلم ان الله تعالى امرني بالسؤال من علم عن الجهال فبهت الذي كفر عندهم الجهل والغرور
العلم من عند الله احسنه المؤمنين المتقين وهو معهم ان تتبعون الا الظن وان انتم
الا تخرصون اعلم ان الكفار اصحاب الظن والاوهام وعاقبتهم خرص واثام قل فلله
الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين اعلم ان الله الهادي له الحجة البالغة تعلق مشيئته
الى هداية الناس بحفظ الحجة البالغة وبفهم كلام الرسالة والا فلا صم بكم عمي فهم لا يعقلون
قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع
اهواء الذين كذبوا باياتنا اعلم ان شهادة الكفار من عند انفسهم واقوالهم من اهوائهم
الذين كذبوا بايات الله فنهى تعالى عن الشهادة معهم والاتباع باهوائهم والذين لا يؤمنون
بالاخرة وهم بربهم يعدلون اعلم ان الكفار لا يؤمنون بالاقوال والافعال والاحوال
بالاخرة وهم بربهم يعدلون بالشرك والعدوان قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم
الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا اعلم ان الله تعالى امرني بالتبليغ والانذار عن
الحرام والاشراك والامر بالاحسان الى الوالدين ولا تقتلوا اولادكم من املاق
نحن نرزقكم واياهم اعلم ان الله تعالى نهى عن الجهال بقتل اولادهم من املاق هو الرزاق
هو الخالق الكريم هو الحافظ من نار الجحيم في الدنيا والاخرة ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن اعلم ان الله تعالى نهى الناس عن قرب الفواحش ظاهرا او باطنا
بالافعال والاخلاق ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به
لعلكم تعقلون اعلم ان الله تعالى نهى النفس عن قتل النفس من غير النفس لحفظ النفس
وهو ارحم الراحمين خير الحافظين وصية الله خير في الامور كله ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده اعلم ان الله تعالى نهى عن قرب مال اليتيم
لاجل لا تلوث والاحسن الحفظ والتكثير حتى البلوغ الى الرشد من الله العزيز العليم
واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها اعلم ان الله تعالى
يحب المقسطين وامر العباد في المعاملات بالقسط بالايفاء الكيل والميزان تزيد
المحبة في الجنان بين الانسان من قبل الرحمن واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى
وبعهد الله اوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون اعلم ان الله تعالى يأمر بالعدل
وايفاء العهد وايتاء ذي القربى ذلك يحب ويرضى والمتذكر من العرفان والمحبة

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون اعلم ان الله تعالى بين صراط المستقيم وامر الاتباع ونهى عن السبل
لمخافة التفرقة عن سبيل الله وصية الاله التمسك بحبل الله وهو الانقياد لوجهه
ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء
ربهم يؤمنون اعلم ان الله تعالى بين ايتاء الكتاب لموسى عليه السلام هدى لامته
واتماما على تفصيل الايات لكل شيء بيانه ورحمة للايمان بالغيب لعلهم بلقاء ربهم
يؤمنون وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون واعلم
ان الله العزيز الحكيم احسن القرآن المبارك هذا كتاب كريم وامر الاتباع والاتقاء
باب الله العظيم وهو الغفور الرحيم ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا
وان كنا عن دراستهم لغافلين اعلم ان الله تعالى يحب المؤمنين المطيعين السامعين
كلام الله المجيبين امر الله فاحسن الله حقائق جميع كتب الله العزيز الحكيم
او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى
ورحمة اعلم احسان الله على العباد شاملة وهدى ورحمة للعالمين عامة فمن
سعد استفاض واستشرف ومن بعد فقد اخطأ دعوى فمن اظلم ممن كذب
بايات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا
يصدفون اعلم ان تكذيب الايات اعظم الضلالات وجزاؤها من جنسها اكبر العذاب
بما كانوا يصدفون هل ينظرون الا ان تأتيهم الملئكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك
اعلم ان الكفار يطلبونه ولا يطيعون لا يتبعون الا بالتأديب لا بد دكون حقائق
والاشياء يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون اعلم ان طلب الايات من الاشياء لا ينفع
الايمان بعد الظهور هداية الايمان بالغيب نور الايمان يزيل الشك والارتياب
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم
بما كانوا يفعلون اعلم ان الكفار متفرقون في دينهم لا يتفقون ولا يعلمون
حقائق الامور والله عليم بكل افعالهم واحوالهم ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم
لا يظلمون اعلم ان الله تعالى رؤف رحيم كريم على عباده احسن للحسنة عشر
امثالها غفور للسيئة فلا يجزى الا مثلها ارحم الراحمين خير الحاكمين
قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين
اعلم ان الله تعالى امرني باعلان هداية الله الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين دعوة رب العالمين رحمة للمتقين قل ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين
اعلم ان صلاتي جهة العلية والكونية ونسكي اركان الخصوصية ومحياي ظهور التام
ومماتي بطوني لله رب العالمين مستجمع الصفات والذات لا شريك له وبذلك
امرت وانا اول المسلمين امر الى الاسلام علامة العالمين قل اغير الله ابغي
ربا وهو رب كل شيء اعلم ان الربوبية محيطة على العالمين جميع الاشياء والموجودات
تحت حكمه احد صمد وهو على كل شيء قدير ولا تكسب كل نفس الا عليها

اعلم

اعلم ان الخلق مخصوص لله تعالى والكسب للبشر عائد بالارادة الجزئية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولا تزر وازرة وزر اخرى اعلم ان الله تعالى عدل
حكيم عليم جميع اعمال البشر وزر الانسان يرجع الى صاحبه ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم
فيه تختلفون اعلم ان الله تعالى المرجع والمآب له الانباء حقائق الاحوال الاختلاف
عن الجهل العلم واليقين من الله العزيز العليم هو الحافظ الكريم وهو الذي جعلكم
خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما اتيكم اعلم ان الله تعالى هو
الخالق المحسن على العباد خلائف الارض للاستعمال والرفعة بينهم للتمييز هو الموفق بالحب
ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم اعلم ان الله تعالى ارحم الراحمين بين العباد سريع
العقاب للاحتراز عن المناهي وبشر الناجين انه لغفور رحيم للالتجاء باب المغفرة
والرحمة الواسعة الربانية

بسم الله الرحمن الرحيم

المص اعلم ان الالف واللام اشارة الى الله العليم الحكيم المنزل للكتاب الكريم والميم
بشارة محمد نبي مرآتا بصفاته القديم والصاد بشير الى مقام الصدق كتاب
انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اعلم ان الله
الكريم المحسن انزل الكتاب هدى وبينات ونفى حرج من صدري وشرح صدري
وذكرى للمؤمنين نورا مبينا اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء
قليلا ما تذكرون اعلم ان الله تعالى رب العالمين عليم بكل استعداد الموجود
امره بمقتضاه حكمته سعادة الدارين ونهى عن الاتباع من دونه اولياء قليلا ما
تذكرون بامره تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون
اعلم ان الله تعالى شديد العذاب بعد التبليغ والانذار يصدون مستكبرين فما كان دعويهم
اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين اعلم ان الله تعالى قادر على كل حال
دعوى الكافرين باطل هم الظالمين بأس الله عليهم عذاب اليم فلنسئلن الذين
ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين اعلم ان الله تعالى عليم جميع احوال العباد الى يوم التناد
فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين اعلم ان الله تعالى يقص احوال الامم حقائقها للاعتبار
لاولي الابصار لا عبرة للغافلين فهم الجاهلين احاطة علم الله والوزن يومئذ
الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون اعلم ان الله عادل حكيم رحيم ودود
عليم لان الوزن لتقدير الاعمال والاعلام حقيقة الاحوال ومن خفت موازينه
فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون اعلم ان الله تعالى بين خفة
موازين الاعمال يستلزم الخسران وهو عدم الايمان ولقد مكناكم في الارض وجعلنا
لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون اعلم ان من الطاف الله تعالى مكان الارض وجعله
للانسان فيها معايش انواع النعم قليلا من الانسان تشكرون رب النعم

ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملٰئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
لم يكن من الساجدين اعلم ان الانسان خليفة الله في الارض فامر للملائكة اكبرا
لادم فسجدوا واطيعوا بامره فابى ابليس لم يكن من ساجدين قال ما منعك
الا تسجد اذ امرتك اعلم ان السؤال الالهي لاجل الاظهار حقيقة ابليس بجوابه الا استكبار
في مقابلة الامر قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين اعلم ان
الجواب الشيطاني كبر وغرور من النار قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر
فيها فاخرج انك من الصاغرين فاعلم ان سبب امر هبط منها عدم امتثال
امر السجود للتكبر وبيان عدم تكبر فامر الخروج وكان من الصاغرين قال
انظرني الى يوم يبعثون اعلم ان قول ابليس من دعوى الكبر والغفلة سبب الخروج
من الجنة قال انك من المنظرين اعلم ان الخطاب العتاب لابليس المطرود
قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم اعلم ان غواية الشيطان وصراط ابليس
يصل الى نار جحيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ولا تجد اكثرهم شاكرين اعلم ان ابليس باغوائه مسلط للناس الا حفظ الله تعالى
قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملئن جهنم منكم اجمعين
اعلم ان الاستكبار والغفلة ابليس سبب تاكيد الطرد منها مذءوما مدحورا ولمن تبعه منهم
لاملئن جهنم براءة حقيقة ابليس خالدين في النار ويا ادم اسكن انت
وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين اعلم
ان الله الخالق الكريم المنعم اسكن ادم وزوجه في الجنة وانعم جميع الالاء والنعم في الجنة ونهى
عن الشجرة فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما
اعلم ان وسوسة الشيطان مبدأ الضلالة واتباعها غفلة ومخالفة امر خالق ذو الجلال
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين اعلم ان وسوسة
ابليس ظن واغراء ومقابلة الامر تاويل واغواء وخلود في الجنة وقاسمهما اني لكما لمن
الناصحين اعلم ان ابليس ابدا اغوائه وتشبه نصيحته وزين تسويلاته فدليهما بغرور
فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اعلم ان غواية ابليس
اثرهما قطع الذوق والنسيان فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان
لكما عدو مبين اعلم ان الله تعالى رحيم رءوف فاداى لاجل التنبه والايقاظ وبين عداوة
الشيطان سبب النسيان قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين اعلم ان ارحم الراحمين رفع النسيان وجاء الانتباه والعرفان فقالا ربنا
ظلمنا اعتراف الظلم والقصور والرجاء والغفران والرحمة والاحسان قال اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين اعلم ان الامر بالهبوط
النسيان والعداوة من الجهل حفظنا الله المؤمنين قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها
تخرجون اعلم ان بيان كون وفساد وحشر الاجساد وحقيقتها عند الله معلوم مع الازواج
يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك
خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون اعلم ان الخالق المنعم الرزاق احسن لعبده اللباس
لباس يواري سوآتكم وانعم لباس التقوى وهي بالخير وكان من آيات الله

يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما
سوآتهما انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم اعلم ان الله الحكيم نبه كيد الشيطان
وفتنته سبقت واستعاذته من الله الحفيظ الكريم باعوذ بكلمات الله التامات كلها
من شر ما خلق وذرأ وبرأ انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون اعلم
الله ولي المؤمنين وجعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون اتخاذهم في الافكار والاعمال
وسيصلون سعيرا واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها اعلم
ان الفاحش يسند افعال الفاحشة اولا الى ابائهم وبامر الله بها فيحققون افعالهم
ليسندوا من ذا انهم لا يسند الى غيرهم ولا يامر الله بها مسئول منها عنهم قل
ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون اعلم ان الكذب والافتراء على الله
بين قول الكفار من تسويلات الشيطان يخالف الامر الالهي ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي والله يعظكم لعلكم
تذكرون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد اعلم ان الامر الالهي
عبادة بالقسط والعبادة وادعوه مخلصين له الدين اعلم ان الدعاء مخصوص بالذات
الالهية المخلص شرط عظم له الدين له لا شريك له كما بداكم تعودون فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة اعلم ان الله تعالى بين الحشر والنشر وفرق اهل الهداية
واربابة الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم
مهتدون اعلم ان اتخاذ الشيطان اتباعه وكان الضلال حفظ الله المؤمنين
يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اعلم ان الله المعبود وزينة المسجد
عبادة الله خالصا مخلصا والذكر وتلاوة القرآن وكلوا

واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اعلم ان الله تعالى به اتخذوا
زينة العباد عند كل مسجد لعظمة المعبود وثانيا رخصة الاكل والشرب الا
الاسراف لبقاء النوع وانه لا يحب المسرفين الاكل والشرب من العبادة
قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اعلم ان الله تعالى
خص المؤمنين زينة الله والطيبات للطيبات قل هي للذين امنوا في الحيوة
الدنيا خالصة يوم القيمة اعلم ان زينة الله للمؤمنين في الحيوة الدنيا خالصة
من احدان لذيمة يوم القيمة دائمة والطيبات من الرزق عطية الهية على المؤمنين
كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون اعلم ان الله العليم الكريم فصل الايات
بينات لقوم يعلمون حكمة بالغة وحقائق علمية قل انما حرم ربي الفواحش
ما ظهر منها وما بطن اعلم ان الله حفظ العباد عن الضرر والفساد ونهى عن الفواحش
ما ظهر منها وما بطن صريحا والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اعلم ان الله تعالى

عدد المنهيات والمنكرات لاجل الحفظ عن وقوع الخطيئات ۝ ولكل امة اجل
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اعلم ان عند الله ام الكتاب
يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ام السالفة لها آجال واوقات
۝ يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون اعلم ان الخطاب في مقام الامر لبني آدم ارسال رسل ليبلغ
الرسل يقصون آيات الله وجه التقوى والاصلاح لمن له الاتقاء والصلاح
فلا خوف عليهم في الدنيا والآخرة ولا هم يحزنون ۝ والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا
عنها أولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اعلم ان تكذيب آيات الله
والاستكبار من عدم الايمان ووجود الطغيان والاستكبار من علوم صفة الشيطان
وكان اهل النار هم فيها خالدون ۝ فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب
بآياته اعلم ان اظلم الناس [illegible] ان الشرك لظلم عظيم يفتري الكذب على الله
وتكذيب آياته اعظم الظلم خالدين في الجحيم ۝ أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
وعلم ان الله تعالى عادل حكيم نصيب الناس في الكتاب مسطور ۝ أولئك ينالهم
نصيبهم الحق اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من
دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
اعلم ان كيفية مواجهة رسل الله بالكفار وتحقق ضلالتهم وشهادة على انفسهم
انهم كانوا كافرين شركهم ويدعون من دون الله لا شريك له ۝ قال
ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار اعلم ان الله
تعالى يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم والدعوة عمومية
والهداية خاصة لمن اتبع علم وهدى ۝ كلما دخلت امة لعنت اختها
حتى اذا اداركوا فيها جميعا اعلم ان الدخول الى العذاب سبب للعنة
الى غيرها والادراك فيها جميعا بنفسه ۝ قالت اخراهم لاولاهم ربنا
هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن
لا تعلمون اعلم ان الاتباع في الضلال لا ينجو من النار وسبقت في الضلال
لا يتجاوز اصحابهم اصحاب الهدى للاتباع ۝ وقالت اولاهم لاخراهم
فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون اعلم ان
الله تعالى بين جواب الطرفين لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ۝ ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها
اعلم ان التكذيب بآيات الله اعظم الجنايات والاستكبار عنها اكبر الضلال وسبب
حبط الاعمال